





26 4 20

v. 1 (4 25 et 26)

Biulo-RES-8-192

الجزء الخامس والعشرون من قصة  
فارس الطراد من زلزل جميع  
الامهاد واذل من في الحصون  
والاوتاد وحيث العقول وقتت  
الاكباد واذل كل  
يطل من الاجساد  
أبو القوارس  
عنتر بن  
شداد  
هذه من السيرة المجازية



C. v. 1 (4 25 et 26)

1

Biulo-RES-8-1921

الجزء انما من والعشرون من قصة  
فارس الطراد من زلزل جميع  
الاوهاد واذل من في الحصون  
والاوهاد وحير العقول وفقت  
الاكباد واذل كل  
يطل من الامجاد  
أبو الفوارس  
عنتر بن  
شداد  
بهذه من السيرة المجازية





(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قال الراوى) فلما رجع ولده الغضبان أخبر أبوه بما شاهد من الأحوال  
 في حومة المجال ولولا جلت أبطاله لما فارقه في الصدام حتى أخذ روحه  
 من بين جنبيه فصدقه عنتر في أقواله وقال له يا ولدى أنا له ولا مثاله ثم ان  
 عنتر شق الصفوف وفرق الألوف وهو في طلب المستور حتى يلقيه  
 فرأى العساكر هاجت وزادت الحروب وذبت الكبود وعظمت  
 الكروب وما راوا بين غالب ومغلوب وطاب ومطلوب وناهب ومتهرب  
 ونابك ومنكوب وسالب ومسلوب وهذا طريح وهذا اسطيح  
 وجرت الأدمية من الشهاب فرشت على التراب وغابت الكواكب  
 وعزت المطالب وشردت الخيل والجنائب وبانت من عنتر وأولاده  
 الجنائب حتى غول القليل على الارتحال وهم في حرب وقتال وطعن ونزال

فركب الشيخ عبد المطلب بن هاشم وسادات مكة الاكابر ونادى ما هذا  
 البغي والاسراف وقلة الانصاف فقد آخرقتم حرمة البيت الحرام والمشاعر  
 العظام فقاتل العربان والا كيف يكون عندك الانصاف يا اكم العرب  
 تأمرنا ان نسجد لقصيدة عبيد من عبيد العرب فقال انصفوه في الحرب  
 والصدام ان كنتم من العرب الكرام فقال الملك المستوعر انا انزل اليه  
 واخذ روحه من بين جنبه لاني كنت عزمت عند الامس على نزاله  
 وحربه وقلته ان تلك الطوائف بغيا اختارني فقال الشيخ عبد المطلب  
 اذ لم تصفونه والا فارحلوا من هذا المكان وقتلوه ثم انهم اتفقوا على المبارزة  
 والانصاف وترك الجور والاسراف ونزلوا للراحة مما فاسوا في تلك اليوم  
 واليلة ساعة من النهار وركبت العرب والفرسان من قحطان وعدنان  
 واصطفى الصقان واذا بعتر قد تحضر وظهر وهو على ظهر جواده الايجر  
 وصال وجال وانشد وقال

يا عبل قومي واقفاري لظاهما \* وتعرض للشارحين اطاهما  
 وازيدهما من نار حربي شعلة \* بين الوري حتى تدور جاها  
 بهند غضب حسام انت \* يفرى شعور الرأس عند غياها  
 واخيل تعلم انني لانتني \* عن ما اروم ولو يكون فساها  
 طعنا وضربا يهدم رؤس العدا \* حتى افوز بذكورها ونساها  
 ولقد اتنى حير فوق خيولهم \* بحر فبارق تحت ظل قناها  
 ولما لقيت الجيش ولا ماربا \* تحت الغبار ولا يجيب نداها  
 وانا المفرق للقوارس في الوغا \* يوم الحروب شباها وكهلها

(قال الراوي) فلما فرغ عنترو من ذلك الكلام اتهمه دراليه فارس همام  
 وأسدد رغام وهجم عليه فقتلناه عنترو وجال معه ساعة وأخذته أسير فخرج  
 اليه ثاني فتركه على الأرض عفير ونزل اليه ثالث تركه أسير ولم يزل على  
 ذلك حتى أسر عشرين وقتل ثلاثين فصرخ المستوعر ويلكم يا بني حتى  
 لا تمكثوا أحدا تنزل الى الميدان ثم انه صرخ على عبيده احضروا لان



الحرب والجلاد قلبس زرديه مضاعفة العدد سلايايه وجعل على رأسه  
بضعة غادية ترد مضارب السيوف الهنديه وركب نجيبا من العجب  
البحاوية وانحدر الى الميدان وانقض على عنتره فضاء اليه لاه والقدور وأشار  
اليه يفتدور يقول

زعت عزمت لبغية اني أول هاربا \* من نسل عبس أو اكن مجابا  
فاجتبه ابن مود في القفا \* قتل العداة ولم أول هاربا  
حتى أروى السيف من دم العدا \* ومن الدما كون أول شاربا  
فاستبشري مني بقتل سراتهم \* وتيقني مني بطعن صائبا  
فوحرمه الاصنام اني جمعهم \* وأكون في يوم الكريهة غالبا  
وأبيد أسودهم بمحمد مهذ \* وافني بني عبس بضرب قواضبا  
كي تعلمون بانني الاسد الذي \* لا اخشى يوم القتال محاربا  
(قال الراوي) فلما فرغ المسترعر من شعره وأتم نظمه ونثره فصرخ عليه

عنتره وتلقاه بقلب مثل الحجر وأجابه على شعره يقول هذه الايات

اثبت أمانك لدى الكريهة ضيغما \* كم قد أباد من السكاة معانا  
في يوم طى والجريش ومالك \* وبني النضائر لا أهيب كتابا  
والكيل كان اذقته كاس الردا \* وتركته وسط الربا وسبابا  
وكذا بنى شيان أبدت كآتهم \* مازلت في يوم المجال محاربا  
وكذا بنى فهد الكرام لقيتهم \* وسقيتهم كاس الردا ومسابا  
وكذا بنى عطبول في يوم القفا \* أفنيت جمعهم بطعن صائبا  
وكذلك المسترعر لندل الذي \* حط القصيدة سوف يمضي خائبا  
وايذ افردهم بمحمد مهذ \* واسقيهم كاس البلاه نوابا  
وافني فبانه واقطع رأسه \* وتعود عسكره بوسع كتابا  
اني لعنتره اذا اشتبك القنا \* وقواضبا ودواب لاوسلابا  
لاني من فارس متغتم \* حتى أدعه للنية شاربا  
(قال الراوي) فلما فرغ عنتره من شعره وأتم نظمه ونثره جل عليه وانطبق



كل واحد منهم على صاحبه وأخذ يطاعنه ويضارب به ويقبضه  
يحارب به وزعما زعقتين عظيمتين ثقت الا كباد وتطاعنا بالرياح المداد  
نضارب بالسيف الحداد حتى ارتفعت من تحتهم الارض والمهاد ولم يزلوا  
قرب وابعدا حتى عاد بياض النهار سوادا وثبتت فيه الاعداء والحساد  
واشتد بينهم ما الامر وحى الحر وانقلب البصر وسالت الدماء واخذ اطمن  
الرياح حقه وضرب الصفاح صدقه وزاد الغبار سوادا على سواد وضاق ما  
الميدان بعد الانساع وانصمت الاسماع وكثرة الالام والواجع وتفرق  
الشمل بعد الاجتماع هذا وعارة يقول لاختيه الربيع وحرق رب البشر  
قد كان حقيق عنتر فقال له اخوه دعنا من هذا المقاتل حتى ينفصل  
ما بينهم امن الحرب والقتال لاني أعرف ان عنتر هو الظافر بجميع  
الاعارب لان له وجه تقطعا المصائب هذا وقد دام الحرب بينهم ما الى ان  
امسى المساء انقضى الام ولا النهار بالانقسام وقال المستوعر لغنتر ارجع الى  
مضاربك وانحيام واستر يحمي كل الطعام الى ان يصبح الصباح فتعود  
للحرب والكفاح فقال عنتر لا وحق قالق الاصباح لم يكن بيننا انفصال الا  
في بلوغ الامال وأما الراحة فهي لك مباحة فانزل قبالي وأنا أنزل قبالك لان  
الاميل اسود وأنا اسود وجوادى اسودوا أحب ما عليا قتالي في الظلام  
الاسود فلما سمع المستوعر ذلك الكلام من عنتر ترجل عن الهجين ونزل  
وكذلك عنتر ترجل وبرك على ركبتيه مثل الاسد القصور هذا والمستوعر  
يطيل الاخر الى عنتر وهما يد مدان كأنهما أسدان وامارات الطوائف  
اليهم وقد نزلوا فعرفا انهم ما يريدان المباشرة في الميدان فلما علم الغضبان  
بان ايامايت مع خصمه صار طالبا حتى وصل اليه وهناك بالسلامة وسأله  
عن خصمه فقال وذمة العرب وشهر رجب امه فارس منتقب ورايت اليوم  
منه قتال شديدا عليه من مزيد ولكن ان شاء الله غدا تغدوا تكون وقعة  
الانفصال وبلوغ الامال فقال الغضبان يا ابتاه اذت رجل كبير وتغيرت  
جملتك وقل حيلك وقوتك مما لاقيت من الاله والى والحرب والقتال فأتى عنتر

أنا أقتال المستور القرنان وأسقيه كأس الهوان فقال له عنتر يا ولدي ما أنت  
الامن أصحاب الفعّال والقتال ولكن يا ولدي ما أنت قياس هذا النسل  
الحرام فأغتاظ الغضبان من كلامه فأخذ عنتر بخاطره وقال له يا ولدي  
لا يصعب عليك هذا القتال فانت الأسد الرميال وكنت أسمع لك بقاء  
ولكن أبق معيرة بين العربان إلى آخر الزمان لأنهم يسمونك بالماذوق حربه  
وقاله أسمعان بولده الغضبان عليه حتى عرف بأخذر وجهه من بين  
جنبيه ثم انه أشار يقول

تعزني بمباري من شرستي \* وشدة أقدمي زينة لوتدر  
فقلت لها ان الكريم اذا احتل \* فيصير على حال أمر من الصبر  
وفي الشيب ضعف والمرانس هيته \* ومركب اصعب على المركب الوعر  
ومعذني من ليس يعرف عتي \* واني على الاعصار تنظر اليسير  
أنا فارس لا تخشى سطوة العدا \* أنا لث غاب لا بأبالي بما يجري  
اغضبان لا تفرغ من الموت انه \* قضى ملك يحيي الانام وما ندر  
اغضبان شهاقي في ملتي العدا \* حتى تمال النفس من غايه الفخر  
اغضبان لا تخشى على اذا جرت \* سيول الدما حتى تسيل على الوعر  
غضبان هذه الموت قد حان وقته \* فقدت جميع الامل حتى أتى عمر

(قال الراوي) ولما سمع الغضبان كلام أبيه سكت لا بد ولا عاد وعنتر يقول  
يا ولدي أنا ما منعتك عن قتال هذا الجبار الا شفقة عليك وأنت أخير  
بشفقة الوالدين ثم انه ما باتوا حتى أصبح الصباح فتقدمت العساكر حتى  
يتفرج عوان على الحرب والكفاح وقام عنتر بن شداد وركب على ظهر الجواد  
وكذلك المستور وركب على ظهر نجيبه والتحقا ايّنه ما الحرب والكفاح  
ووقع الضرب بالصفاح وهما في مصادمة ومهاجمة وهما على ذلك الحال  
حتى ايقن كل واحد منهما ما بالزوال وكل منهما ما يظن انه هلك وتحكمت  
الشمس في قبة الغلاك واخترت بينهما طعنتين سابقتين واصلتين فلما  
طعنة المستور عرفانه اظله اغتر بحسن مناعته وخبرته وأما طعنت

عنتر فانها وقعت في صدر المستوعر خرج الرمح بلع من ظهره فوقع قتيل  
وفي دمه جديل فلما رآه قومه قتيل وفي دماءه مسر بل تسربيل فانطبع قوا  
على عنتر الصنديد وصاحوا صياح يفلق الجلامد والواشلت يداك وشمت  
بك أعداك فتأقاهم عنتر بقلب مثل الحجر وحنان أجرى من تيار البحر  
اذا نخر وملت ابطال بنو اعيس وعدنان وبنو غطفان والمثلث قدس  
في جميع فرسانه والاجناد وبنى قراد وبنى زياد وفرسان الحرب والجلاد  
والتقت الرجال بالرجال والابطال بالابطال وزادت الاهل وعظم المجال  
وقصرت الاعمار الطوال وجاء الحق وزهق المحال وحسى الوطيس  
وتكردت الرجال كراديس وبان الشجاع النفيس من الجبان التعيس  
وفرت ابطال اليمن كافر ابليس وطلع الغبار الى العنان واحمال الميبدان عنتر  
فارس الزمان واخذ الارواح من لابلان وحصد هم الغضبان وتبعه  
غصوب وميسرة وعروة كأنهم فروخ الجبان وذلت الرجال وخابت الامال  
وايقنوا بالوبال وارادوا ان يطلوا الامان لمار والاموت عيان واذا هم بغبار  
قدفار ولاوسد الاقطار وأطمم منه النهار يدل ان تحته جيش جرار  
فاحدقوا اليه بالابصار وانفذوا فارسا يكشف لهم الاخبار فسار ورجع  
لهم على الاثار وقال لهم هذا فارس الزمان ومعنى الفرسان ومبيد الاقران  
المثلث الزبرقان ومعه الفارس الشديد والبطل النبيل المسمى بالصنديد وكان  
هذا الصنديد خاقه عجبة لان عظامه كانت صم بلاخ واضلعه صف  
واحد وهو على جانب عظيم بالهوة والشجاعة والفروسية والبراعة وكان قد  
آقى في محبة الزبرقان لانه صديقه والمستوعر كان صهر الزبرقان وكان ارسل  
له رسول انه يجده على قتال عنسترو بنو اعيس وعدنان وكان غائب عن  
الحلة في بعض غزواته فاجاء الى الحلة الابعد الرسول بثلاثة أيام فقام  
وكاتب الصنديد ولم الفرسان وسار قاصد البيت الحرام وهو يطاوى البرارى  
والاكام وفي صحبة اثنين وثلاثين ألف فارس من كل مدرع ولايس حتى  
اشرفوا على مكة في اليوم الذي قتل فيه صهره المستوعر كما وصفنا وارسلوا

الفرس ان يكشفون الاخبار طلبوا الحرب والقتال حتى رجعت اليهم  
 الفرس ان واخبروهم انه الملك الزبرقان معه صديقه الصنديد ففرحت  
 بنوا قحطان فرحاً شديداً عليه من مزيده ووطنوا ان الزبرقان يأخذهم بالثار  
 ويكشف عنهم العار فأتوا اليه وقدموا بين يديه ونعوا على الملك المستوعر  
 وعلى من قتل لهم من الفرس ان فأوعدهم يأخذ الثار ثم انهم بانوا حتى أصبح  
 الله بالصباح وأضاء منوره ولاح وركبت الفرس ان واطلقت الفرقان  
 وكان عندهن لما رأى العساكر القادمة فرأيه النبط والغضب من قدوم  
 هذه العساكر لانهم اعاقوه عن بلوغ مراده والا كان بعد قتل المستوعر  
 كسر اجناده ولكن علم ان بقدم الزبرقان والصنديد يزيد الحرب بينهم  
 ويتعب التعب الشديد مما كان نه دوى غير الصبر وأما الزبرقان فانه سار  
 عند الصباح لاجل السلام على الشيخ عبدالمطلب فاستقبله وسأله عن  
 قدومه فقال يا سيد بيت الله الحرم كان سبب قدومي لاجل أخذ ناري  
 وكشف عاري من هذا العبد الزنيم والوعد الأليم فأشار اليه الشيخ عبد  
 المطلب بترك القتال وقال له يا ولدي أنت أخير بشيعة مهرك ومن كان  
 معه من القبائل فقاتلوههم وأفادهم وقتل المستوعر وكان معه أربعين  
 ألف عذان غير العبدات وهم أوفاء من ثلاثين ألف فذل الجميع الرفيع  
 منهم والوضيع ولولا قدومه لك في هذا الثمار والا ما كان أبقى منهم ديار ولا  
 نافع نادر وان أردت ان تصون دما الفرس ان وترفع السيف عن قبائل  
 العرب ان وترجع الى ديارك بامان فتدخل تحت طاعته وتكتفى شره  
 وبراعته فلما سمع الزبرقان ما تكلم به الشيخ عبدالمطلب أخذ هذه الغيظ  
 والغضب وقال الزبرقان فوحي الذي انشاء الخلائق والامم ما أوجع عن  
 هذا الذل الحرام وابن المشام فقال له الشيخ عبدالمطلب دونك وما تريد  
 أيها الفارس الشديد والقرن العنيد فقام الزبرقان ورجع الى فرسه  
 وطأه بني قحطان وهو يرعد وهم بهالك عنده وبني عبس وعدنان حتى  
 قبل الليل وبانوا حتى أصبح الصباح وأضاء الكرى منوره ولاح وبما اتفق

ان الغضبان فرح بمجي الزبرقان وبالنسك الذي حصل لآبيه عنتر لانه كان  
معتمدا على برازمه ويقول لعروة بن الورد والله يا أبا الانيض لا بد لي من قتاله  
وأوريه روجه عند نزله فقال له والله يا غضبان ما أبوك الا ماله نظير في هذا  
الزمان وما ردك عن قتال المستورع الاشقة عيسى وانت أخير بشقة  
الوالدين فقال له الغضبان ويلك يا جبان أنت ما كنت معه في أو ظهوري  
لما أرميته على القيعان ولا قدر على الاحتي عصر على البيضان فسكت  
عروة ولم يرد عليه كلام وراح ونخلاه والغضبان في نار لا تطفئ ولهب لا يخبث  
حتى أصبح الله بالعصا والكريم بنوره ولاح وركبت الفرسان تريد  
الحرب والكفاح وركب الزبرقان وجميع بني قحطان وركبت بني عبس  
وعذنان وبين أيديهم عنتر وأولاده وعنترية تطف بخاطر الغضبان لان  
كان عروة أحكاه على ما جرى منه والغضبان يقول أقصر يا ابتاه وحق  
الحنان المنان لا بد لي ما أبأرك في الميدان وهو يتبسم من قوله وهم ان ينزل  
الى الميدان واذا بفارس سبعة وهو مثل الشيطان وهو على حصان كانه  
البرق العيان الريح أسير قوائمه كما قال فيه بعض واصفيه شعر

سبقت الريح لما دارتني \* حصان لا يقاس له حصان  
قوائمه الريح اذ تخطا \* يقول البرق كان له عنان  
تضيئ الارض اذ تبدي \* ولا يدنو الا كبه سنان  
(قال الواوي) وكان عليه درع زرد مضاعف العدد كانه عيون الجرد لا يخترقه  
الريح المسدد كما قيل

وفاضله ملموسة متغاضة \* مضاعفة لانتصاها الانامل  
دلاص كظهور النون لا يستطيعها \* حسام ولا رؤس الرماح الدوابل  
ومعتقل بقناة سميره من عمل سمير عليها سنان كانه البرق في المعان ومثقل  
بسيوف مشرف اذ ادب عليه النمل خفي كما قيل فيه هذه الايات  
يبعد ولا يزول عن العيان \* ويقطع حده قبل البدان  
كان الموت وأناء قديما \* وأودعه المنية بالامان

(قال الراوى) ثم ان ذلك الفارس صالى وجال وقال يا معاشر العربان ومن  
حضر فى ذلك المكان من كان يعرفنى فقد اكنفى ومن لم يعرفنى فمابى خفا  
انا الفارس الشديد والقرن العنيد المسمى بالصنديد ثم انه اشار يقول

دونكم حربي انا الصنديد \* ليت شجاع بطل شديد  
اقطع الهامات والوريد \* بيايض واسمر مديد  
أردى اعدو وسط الفلا فى الوادى \* فعل همام بطل وحيد  
وقلبه أقوى من الحديد \* من سطوق وقوقى فى البيه  
ترصكنه ملق على الصعيد \* وراى اراى فتى سديد  
لا طائش القاب ولا رعيد \* تخافنى أسود افلا الاسود

(قال الراوى) فلما فرغ الصنديد من كلامه وشعره ونظامه نادى يابنى  
عبس هل من مبارز هل من مناجز لا يبرز اليوم كسلان ولا عاجز ولا ينزل  
الافارسكم الاسود وبذلك الامجد فاتم كلامه حتى سار عن ترقد امه وهو  
على ظهر جواده الابحر واثار اليه يقول

ابشر فقد واثا لثيب البيد \* مجندل الابطال فى الصعيد  
يطعن صدر الفارس العنيد \* بضرب قدوم صيغ من حديد  
وصارم يقطع فى الجلود \* ويبهرى الهام مع الوريد  
ويلتقى الطعن ولا يجيد \* فعل همام بطل مجيد  
لا بد من قتال يا صنديد \* تحت غبار النقع فى الصعيد  
أوصى لعرسك يا خاذ الجيد \* تكثر عليك النوح والتعديد  
فاليوم القيل بقر اليبيد \* معفر الخدين والوريد

(قال الراوى) ثم انه حل عليه حمله بطل شديد وقرن عنيد وتهاجوا وتلاطما  
وانطبقا واجتماعا وافتراقا وسال العرق مندقما وبدلا بعد النعيم بالشقا  
وأزورت منهما المجدق وتمنا كل واحد انه لا يخلق وهما تارة فى الميسرة وتارة  
فى الميمنة وتارة تجرى بهما الخيل خيما وتارة قهتره وهما فى حراب وطعان  
وذل وهوان حتى عول النهار على الارتحال وقبل ان يسئل بالانسداد

فأغتاظ عتري من ذلك وهما جبه وضايقه وسد طرقة وطرايقه وطعمه بالريح  
في صدره أخرج السنينان يلعب من ظهره اثني عشر أنوب فتلقح على الأرض  
قتيل وفي دماء جديله فاحتار الزبرقان لما رأى ذلك الأمر والشأن ونجدد  
إلى الميدان وهو محروق القلب والجسمان فأشار بنشد يقول

يا قومى قد زاد همى وحزنى \* واعترانى الأساوعر غرام  
ومصاى اذا فكت فبسه \* خاب جسمى وزال عنى منام  
فقدت الشجاع والفارس الدب \* ومضى العداة يوم الزحام  
قد بكت الرماح فى ملتقى الحرب \* وناحت عليه بيض النحام  
عجى كيف قد حوت مثله الأرض \* وقد كان سيدا فى الصدام  
وفى المستوعر اعدمت رشادى \* وجفانى السكر اوزاد غرام  
وكذا الفارس الكريم المحبا \* صاحب الكرامات فى كل عام  
فارس تقضع الفوارس فى الحرب \* لديه من قبل سئل الحسام  
الهمام الصنديد من كان قرما \* سوف أخذلته فى الصدام  
اننى الزبرقان لىث شعاع \* سوف ابلغ من الجميع مرام  
(قال الراوى) واما فرغ الزبرقان من كلامه وأتم شعره ونظامه فتلناه

عند ربه تمامه وأجابه على شعره ونظامه يقول

ويلك اقصر يا نسل قوم لثام \* والتقىنى فى الحروب تحت القتام  
واترك الفخر لا تطيل جدالى \* ثم بادى الحرب لىث همام  
اننى جرة الحروب وقرنا \* ومبيد الاقران عند الصدام  
كم شعاع تركت به بدماه \* وهو ملقى بجندلا فى الاكام  
كم ملكا أضنى ملقى صريعا \* تنهب الوحش لحمه والعظام  
لى بجان اجري من البحر حقا \* وبنان فى الحرب يحمل سهام  
وسينانى وعدتى وجوادى \* يسعدونى يوم الوغا وحسام  
كم ملوك اذلتها بعد عز \* وجيوش اذلتها فى المقام  
بيل ملوك الاعجام عنى وما قد \* نلت منها يوم اللقاس والزحام



وليوث العربان سل عن فعالي \* حيث رأوا غلبهم نهار الصدام  
وبلاد العراق كم خضت فيها \* من جيوش وفارس مقدم  
لم يرى في الزمان مثل شجاع \* وهمام قـرن منيع المرام  
وكذا أنت سوف تبقى طريقا \* عافرا الخـمد لا تحيب كلام

(قال الراوى) ثم ان عنتر جل عليه حلة الغضب فالتقاء الزبرقان بقلب  
لا يخاف من انواب واطهر في قتالهما البجائب وتجريت منهم ما فرسان  
العرب والسادات من ذوى الرتب وهما يتامران في طابق الجولان ولا  
ياخذهما ضجر ولا ملل بل انهما يطاعنا بالاسل ويتضاربا بالسيوف على  
أعلا القل وكان الزبرقان جبار لا يصطلى له نار ولكن عنتر اقبل منه  
عبار فرج الدرهم عليه دينار فهاجبه ولا صقه وسد عليه طريقه وطريقه  
وتعلق بجلايب درعه وجذبه أخذه أسير وقاده ذليل حقير فأخذه  
شيبوب وشده ككاف وقوى منه السواعد والاطراف وقبده انسدل الظلام  
وخفيت مواقع الاقدام وتباشرت بنى عبس بالنصر والظفر وزال عنهم  
المسم والفكر ورجعوا ونزلوا فى انخيام واجضروا الطعام واقفقت عنتر  
أولاده فاجسد الغضبان فأرسل شيبوب الى مضره فاجده فضاق  
صدر عنتر من ذلك فقال له عروة أنا ما اعلمت بك بما هوه عول عليه ولا شك  
انه راح الى بنى قحطان فقال عنتر والله أنا ما منعتني عن المستوعر الا خوفا  
عليه وشفقة لا يسطوا عليه (قال الراوى) وكان الغضبان خلا أبوه لمسا أسير  
الزبرقان والعرب ملتهين اليه بالنظر ودخل الليل واعة كرفانسل  
من بين الفرسان وقصد الى بنى قحطان فوجدهم قد عدوا على الانهزام  
فأدركهم وأوعدهم بالنصر والظفر وانه يقتل لهم بنى عبس وعنتر سائر  
فأخذهم الفرح والاشتيسار وايقنوا بأخذ السار لا منهم رأوا الغروسية  
ظاهر عليه والشجاعة لا يحجب عينيه فقالوا له من أنت من الفرسان  
ومن أى قبيلة ياز بن القتيان فقال لهم أنا ما أقول لكم على عربى وجسدى  
ونقبى الاحتى أقتل لكم عنتر ابن شداد واشتت عربيه فى البر والوهاد ثم

انهم باتوا حتى أصبح الصباح واضاء نوره ولاح فاصدق الغضبان بذلك  
 حتى قفر الغضبان الى الميدان ونادى ابن الفرسان الامام جدياً من الذي يريد  
 تعليق القهيد دعوه ينزل الى حومة الميدان حتى يمان الشهباع من  
 الجبان فقفر عنتر اليه وهو ضاحك من مقالته ومن عظم شفاقة عليه وقال له  
 يا ولدي وحرمة البيت الحرام وزعم والمقام ما كان كلام اليك الاشفقة  
 عليك فقال الغضبان وحق من اوسع الفلاء لا بد لي من القتال انا واياك  
 بين الفرسان وان ابيت فلانا من منى انا اعدرك واقتلك فقال له عنتر ياب  
 الكرام ارجع عن هذا الكلام فقال الغضبان لا تطيل الخطاب فلا  
 بد لي من الطعام والضراب ثم انه جل عليه وهو يشد ويقول

اني انا الغضبان ليث مشتهر \* اصاب على هول النجاج المعسكر  
 اعل على الابطال والحرب دائر \* اجندل الاعداء بالقتل المذكور  
 هناك تنقاني قلب ككالحجر \* اقد هاهنا الاسود بالبر  
 (قال الراوي) فلما فرغ من شعره وتم نظمه ونثره وسمع عنتر كلامه فاجابه  
 يقول

دونك حربي ايها الممام \* فاني لث الوعا المقدام  
 اضرب في الاعداء بالحسام \* ولا اخاف الموت والحمام  
 وانت اخبر ايها المقدام \* وجملي يوم القابا الضام  
 (قال الراوي) قال فعند ذلك حمل على بعضهم البعض واخذ في الميدان  
 عرسا وطول وهما في كروفر وحركة ومستقر صرد ورتد وقرب وبعد الى ان  
 امسى المساء فقال عنتر للغضبان ما تقول على الرواح فقال الغضبان  
 لا وحق مسخر الرياح وفاق الاصباح لا يكون بيننا انفصال الا بالانصال  
 ثم انه نزل عن الجواد وفعل عنتر مثل فعالة وكل طائفة طلعت الى صاحبها  
 بزاده حتى أصبح الصباح وركبا وطلب الحرب والكفاح وأشار الغضبان  
 فيشد ويقول

قد علمت ذات القبائل والحلل \* والكلال المحر واطراف لاسل

انى أخوض الحرب في يوم الوغى \* واقهر الفرسان ما عندك ملل  
وأهجم صفوف العدو وسط الوغى \* لأأرب الموت اذا الموت نزل  
(قال الراوى) فلما سمع منه هذا الكلام وما أبداه من النظام فضحك  
عنه من مقاله وأجابه على أقواله يقول

اليوم تعلم فرسان الهياج اذا \* دار الحرب والابطال تنطرد  
وسوف تنظر فعلى في مواقفها \* باننى أسد الحروب مجتهد  
واننى بطل في يوم معركة \* أردى الكماة ونار الحرب تنواقد  
واليوم يعلم ذكرى في مجالسهم \* نخسر جزيل وفعل له مدد  
(قال الراوى) ثم اتم ما جلا على بعضهم البعض وقطاعنا بالرمح وقضاربا  
بالصفاح وسار تارة يجتمعان وتارة يفتقران وكانا اذا تقاربا بالسيفان واذا  
تباعدنا قطعنا بالرمحان هذا وعنه يتعجب من قتال الغضبان ويطول  
روحه عليه في الميدان حتى أمسى المساء فباتا حتى أصبح الصباح وبرق  
القنجر ولاح فقام الغضبان وركب الحصان وأشار يقول

نفرت بأمرك الفرسان قدما \* وانك في الوغى بطل مهول  
سـتعلم اننى أرديك شلوا \* تنزع على الثرى ملقا قويل  
تنوح عبيدة ونساء عيس \* بدمع في الخدود لمسا ذليل  
عليك وانت فوق الارض ملقا \* طريح مدد ارغما ذليل  
أنا الغضبان ليت بنى معد \* هز برضيع بطل أصول  
وقد جربت حربى من قديم \* وانت بوسط قفر جدل  
ولكن القضب اله اجتمكلا \* لا يتفدك من حرائى وانت قويل  
قهرت سراتكم وقتلت فيكم \* ودم جراحكم مكم بسيل  
وهذا اليوم تنظر من قتالى \* وطعن بالمشقة الذبول  
قتال ترعبد الابطال منه \* ويحكم بيننا السيف النصيل  
أنا قرم الفوارس من قراد \* وابن رعيها القمل الإصيل  
وهذا السيف من تلك المواضى \* الفرع من تلك الاصول

(قال الراوى) فلما فرغ الغضبان من شعره وأتم نظمته ونثره فقال عليه  
عنترو صال وأجابه على كلامه وأنشد وقال

الأهم الغضبان دونك صابر \* ولأنك في يوم الكريهة فاجر  
ودونك منى في الوغاليث غابة \* شجيرة وفى القى ليس ضافر  
تعود ضرب السيف والطعن بالقنا \* وحملاته مذكورة فى العساكر  
أنا عنتر العيسى حامى عشيقى \* وفارسها يوم القنا والتشاجر

(قال الراوى) ولما فرغ عنتر من كلامه حمل على بعضهما لانهما كانهما  
جبلين متقابلين وكبشين متقابلين أوديكين متنافرين ولم يزل الا فى عراك  
وشبه لك لانهما كانا فارسين لم يقرعان من الهلاك فقال عنتر لولده  
الغضبان ارجع يا ولدى ودع عنك المذبان ولا تعطى النفس حقها فاكل  
وقت عليك الانسان نفسه فقال دع عنك هذا الكلام وخذنى الحرب  
والصدام فلما سمع عنتر منه ذلك الكلام اجرت عينيه ونقلت شقيقه  
وطلع الزبد على شقيقه وانتقل من حال الى حال ولم يبق يعرف ما بين يديه  
وصرخ صرخة ارجع لها الميدان واربعبت قلوب الاقران وهجم على الغضبان  
وقام يدهما تضامى وهونا زل به عليه فصاح الغضبان لا تفعل يا أستاذ فارتخت  
يد عنتر بالضربة فوقعت على عنق الحصان فابراه وقع للغضبان من عليه  
وقام على الاقدام وجرى على الارض والتراب وقبل رجل اميه فى الركاب  
فرد عنتر سيقه الى القرب وقال له وحق زمزم والحطيم وقام الخليل  
ابراهيم ما كان هذا الكلام منى اليك الا شفقة عليك هذا وعروة قد  
اقبل على الغضبان وقال له كيف رأيت خصمك وقولى اليك فقال  
الغضبان يا عروة كان الذى كان وظهر الحق وخفى الزور والهتان هذا  
وبنى قحطان لما راؤ ذلك الامر والشان وكيف اصطاح عنتر مع الغضبان  
قالوا بعضهم البعض لا يكون ذلك الامر أبدا ولا تسكن فى أخذنا زنا على  
أحد ثم جعوا أمرهم على الجسلة فلهوا بجمعهم على بنى عبس وعدنان  
وانتقت الرجال بالرجال والابطال بالابطال وعمل يديهم لضرب بالسيوف

السقال والرماح الطوال هذا وقد نثرت بني قحطان نثرا وهبوا هبوا ولم يزال  
السيف يعمل والدم يبذل والرجال تقتل ونارا للحرب تشعل الى آخر النهار  
تفرقت بني قحطان ووات الادبار واركنف الى الفرار وصاحت الباقون  
الامان الامان فقد اجبنا عنتر الى ما يريد من تعليق القصيدة فغنى ذلك امر  
عنتر بالرجوع عنهم ورفع الحسام ورجع الى المضارب والحيام هذا  
والشيخ عبد المطلب وأكبر مكة أتوا الى عنتر وهنوه بالنصر والظفر ففرح به  
عنتر وقبل يديه وقال يا سيدي أريد ان أعيد القصيدة الى مكانها ولكن  
أريد من فضلك ان يكتب العربان حتى يحضروا سمعهم قصيدة غيرها  
فيها جميع ما جرى من عهد ما كنت صغيرا الى ملتقى المستور واذ كرلهم  
فيهم ساءلهم ما قتلته وعد من أسرته فأجاب الشيخ عبد المطلب الى ذلك  
وكتب الكتب وأنفذها للقبائل وسجابه السائد العلاقات وفي نسخة  
الكتب باسمك اللهم ومحمدك الذي تعلم به صادق العرب وارباب المنازل  
والزبان قصائد فصحكم الذي على البيت الحرام حلف عنتر لا بد من  
نزولها اذ لم تحضروا لان الملك المستور لم يأتى وحط قصيدته وأتى له  
وقته وعز على إعادة القصيدة مكانها فقال اذ لم تحضروا العرب والانزلت  
قصائد فصحكم ولا أدع على البيت الحرام لا شعر ولا نظام نعم انه ارسل  
العبيد بالكتب الى القبائل فواصل كتاب الى قبيلة الاوتركب ونقص  
الكتابة المشرفة فامضت الايام قلائل حتى أشرفت القبائل على  
مكة وكان أول قبيلة وصلت بني جشم وهو آزن وبني سليم وهم سدان وبني  
غزبه بقصدتهم شيخ العرب دريد بن الصم وخفاف بن نذبه ودثار بن دوق  
والعباس بن مرداس فركب عنتر وأرلاده وبني عمه الى ملتقاء وترحل له  
وترحلت أمرا القبائل ورأساء الجحافل وسلموا على بعضهم البعض وقال دريد  
يا أبو الفوارس كيف تخط قصيدتك على البيت الحرام ولم ترسل تعلقني  
بهذا الكلام فقبل عنتر يديه وشكره واثني عليه وقال يا ملاي هان العسير  
ولما كان من الغد قدمت ابطل بني عامر وغنى وكلاب الاكبر يقدمهم

غامر بن الطفيل وعشم بن مالك والاخوص بن جعفر فركب عنتر وناقاهم  
 وسلم عليهم وحياهم وكتب غامر على عنتر فقال له عنتر ما كان هذا شيئا  
 يستحق تعذيبك وعناك وفي عبدكم كفاية ثم اهد امره لهم بالعوفات والضياقات  
 والى ثاني يوم ظهرت تحيرة وبنه بها غيرة ثانية وغيرة ثالثة فاما الغيرة الاولى  
 فبمسكاته باقى بنى عيس وقراد وعطفان والغيرة الثانية بنى زيد وخشم  
 ومراد يقدمهم عمرو بن معدى كرب والثالثة بنى كنده وبنى يربوع يقدمهم  
 همار بن عامر وعنتبة بن شهاب فالتقى عنتر الجميع وسلم عليهم واكرمهم  
 الاكرام الزايد ومن بعد ذلك تتابعت القبائل من كل برواد وهم بنى طلى  
 وبنى سليم وبنى جزام وبنى نخم وبنى شيان وبنى عطبول وبنى العنقا وبنى  
 باهله وبنى خولان وبنى داهم وبنى دارم وبنى خدعان وبنى اسد وبنى  
 دودان وبنى دمر وبنى قشرو وبنى غيلان وبنى الاسد وبنى عاملة وبنى يحيلة  
 وبنى سعد وبنى تميم وبنى فهد وبنى حريق وبنى القى وبنى القبان وبنى كلب  
 ابن وبر وبنى صايخ وبنى رباح وبنى باغض وبنى وشاح وبنى دديب وبنى  
 الطماح وبنى رهط وبنى زهران وبنى وهران وبنى كنهان وبنى كهلان وبنى  
 طهم وبنى النظرو وبنى دهمان وبنى المصطلق وبنى قضاعة وبنى ناهض  
 وبنى الحكم وبنى تنوخ وبنى خفاجه وبنى عباد وبنى معن وبنى وائل وبنى  
 رفيس وبنى دميطة وبنى دهل وبنى عنياي وبنى صباب ولولا الاطالة  
 لو صنعت لكم قبائل العرب التي اجتمعت ومن عصر سيدنا اسماعيل بن  
 صمدنا ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليهم على جميع الانبياء  
 والمرسلين وهما مائة وستون قبيلة تجازية وعذمانية ومائة وستون قبيلة  
 يمانية وقحطانية والمجازية اربع مائة وثمانون قبيلة غير البطون والشعوب  
 فصبهان من خلقهم ورزقهم هذا ولما اكملت القبائل فى البيت الحرام  
 وصاق بهم البر والاكام فكان منهم من اتى خوفا من عنتر وفرحوا من سيغفه  
 الضامى الا بتر ومنهم من اتى مراعاة له وبهجة لاجل الصداقة او منهم من اتى  
 طالب القرحة والزينة ومنهم من اتى للفرجة وتبركا بالخطيم وزمزم وكان

آخر من أتى بسطام وأبيه الملك قيس بن مسعود وهاني بن مسعود وكان  
 مثل عنتر بن شداد شبه فار خرجت من زناد فهد الله به الأرض والبلاد  
 لقدوم سيد العباد الهادي إلى طريق الرشاد سيدنا محمد صلى الله وسلم  
 عليه وعلى آله وأصحابه أهل الرشاد هذا ولما اكتملت العرب العرب  
 وفرسانها واداتها واعيانها أمر السيد عبد المطلب المنادية أن تنادي  
 في سائر قبائل العرب والسادات من أهل الرتب أنهم يجتمعوا من جميع  
 القضا غداة غد عند دكة القضاء (قال الراوي) فأجابوه بالسمع والطاعة  
 وتفرقت العبيد من ذلك الوقت والساعة ونادوا في جميع الجيهاات باجتماع  
 الساس والسادات كما أمرهم الشيخ عبد المطلب فلما سمعت العربان إلى  
 ذلك الأمر والنسأ فاجابه جميع العربان من قحطان وعدنان ثم اتهم بانوا  
 حتى أصبح الصباح وأضاء شوره ولاح فقاموا الجميع وقصدوا إلى دكة  
 القضاء وأزدحوا بعضهم على بعض حتى ضاقت بهم الأرض وبقي على  
 القدم ألف قدم من كثرة الخلق والامم وبعد اجتماعهم أقبل عنتر بن  
 شداد ومن وراءه بني عيس وبني قراد وبني زياد وحلفاسهم وهم  
 صفوف صفوف وألوف بعد ألوف وكان هذا من تدبير الشيخ عبد المطلب  
 لأنه كان أرسل إلى عنتر في الليل يقول له لا تحضر غد إلى دكة القضاء  
 إلا وأخلفك بني عمك وقبيلتك وأصدقائك جميعا بالعدة الكاملة والخود  
 والزراد حتى يقع الرعب في قلوب بني قحطان لأن العرب كثير وعددهم غزير  
 ففرح عنتر وشكر فضل الشيخ عبد المطلب وركب كما أمره بقومه وأخذ  
 أحبابه وأصدقائه وفي أوائلهم ديريد بن الصمه وحمار بن عامر وزيد بن لخل  
 ابن المهلهل وعمار بن الطفيل وملا عيس الاسمنه غشم بن مالك  
 والآخر من جعفر وعمر بن معدى كرب والأمير مشاجع سيد بني  
 خولان وهاني بن مسعود والأمير بسطام ومن يتبعهم من أكابر العرب  
 وفرسان الحجاز أهل الحسب والنسب فلما وصلوا إلى دكة القضاء وهم  
 شاهرين السلاح فمض الشيخ عبد المطلب وقام قائما على أقدامه واستقبل



عنتر ومن معه من الفرسان وكابر العربان ثم انه اجلسهم بين القبائل  
 ومن حضر من الجحافل وبعد ذلك نادى برفيع صوته يابني عدنان ويابني  
 قحطان وجميع من حضر من كابر العربان اعتبروا فيمن مضى وسلف من  
 العربان ومن الملوك اصحاب التيجان وكما افنى هذا الزمان وكما قهر عنتر  
 هنامن الشعبان فاحقنوا دما الفرسان واجبيوه الى ما طلب من الامر  
 والشان واعتبروا بمن قتله وابني نساء هم ارامل وأولادهم ايتام فان  
 السعيدان اعتبر بغيره وكف شره وتجبهر وما يحتاج انني اعلم بكم بعنتر  
 وحربه وقوته طعنه وضربه وقد رأيتم لما حط المستور القصيد فانا الى هنا  
 وابادوا واهلكوا وافنا اجناده وكان وحده في بني عبس وعدنان وما كان  
 خلفه مثل هؤلاء الفرسان مثل دريد بن الصمه ومقدام العربان ومثل  
 العباس بن مرداس وخفاف بن نذبه ودنابن روق ونعمه بن الاشتر  
 وبسطام بن مسعود وهاني بن مسعود صاحب يوم ديار وعروب بن معدي  
 كرب وانس بن مدركة وروضة بن منيع وعامر بن الطفيل وزيد الخنسل  
 وملائع الاسنة والاخص بن جعفر وغيرهم ممن تروهم بين ايديكم  
 ولا تخفوا شعبا عنهم عليكم فقالت جميع العربان عن فرداسان نحن له  
 طايعين والى قوله سامعين واجبناه الى ما يريد من تعليق القصيد وما من  
 أحد الا يعرف شعاعته وقوته وفصاحته فقال عنتر بن شداد ما شئخ  
 الحسرم والحطيم وزنم ومالك رقاب الامم انني مقسم بأعظم قسم وحق رب  
 هذا البيت والحرم والركن والمثلث والاله الذي يرى ولا يرى وهو بالنظر  
 الاعلا لا اعاق قصيدتي الا في أولهم لانها كانت في آخرهم فأتى هذا  
 النبل وحطها فأتيت وقتلته وعلى الارض جندلته ورعما يقولوا العربان  
 انخط قدرها بانخطاها فانا زيدا قدر ابارتها فاعها في أولهم ومن أبي ذلك  
 قدره والميدان ومحمل الضرب والطعان فقالت القبائل عن بكرة أيها  
 المسعور كلامه وما اقسم من اقسامه لا والله يا أبوا الفوارس ويا زين  
 المجالس لا عهدنا قاتلك ولا حربناك ولا فيننا من يبدى اليك هزيمة وقبعا

بل انفسنا نكون لك على هذا الدهر صلحا افردها وعلقها في المكان الذي  
 تريد ونحن اطوع لك من العبيد فشكرهم عنتر على كلامهم وما أبدوه من  
 مرامهم ولكن اعلوا ايام السادات الاماجيد والفرسان الصناديد ازال  
 الله عنكم كل شرو وتكيد اني اريد اسمعكم قصيد ما أحد سمع مثله ولا  
 جاز فذكره الشعر منه ومعانيه بايغ والفائنه مضيقه ومن بعد ذلك  
 انصار ماجرى على من قديم الصغروا ذكرو من قتلته ومن أسرته ومن  
 جزيت انصامته ومن جرحته وأنا اريد اسمعكم اياه ولكن بشرط ان  
 لا أحد ينطق بكلام ولا يبدى بسلام ولا يثير حربا ولا خصام لانكم  
 ما تمسروا قصيدتي ما فيها ولا ذكر معانيها لانني سميتها الحقيقية لانها  
 تدل على جميع ماجرى على من صغري الى هذا اليوم وهي الذي اولها بين  
 العقيق وبين ذات الانسدى طلل لبعله مستهل العهدى وفي آخرها  
 اشهرت مقالي وحسنة اقوالى من كان ينكر في الحروب فعابله قصيدتي  
 في البيت غاية مقصدي اذ لثت جميع العالمين بقولها فيصعد والها ركعتين  
 عند تعلقها وليس لها في هذا الزمان مقابوم فقالوا العربان اسمعنا اياها  
 حتى اننا نسجد لها ونعرف معناها ولوصفك نذ كرفم يا اباها واولادها  
 واخواتها فقال عنتر لاسادات العرب واهل المفاخر والرتب فابقي عليكم  
 ملام ولا كلام ثم انه أعاد قصده الميمه على البيت الحرام وجعلها في أول  
 القصائد كانسكلم أولا من الكلام وسجدوا لها جميع الفرسان الصامسي  
 منهم والدان وقالوا اسمعنا ما وعدتنا به من القصيد الثاني فعندها أخرجها  
 عنتر ونشرها في وسط ذلك الجمع والمخضر ما بين ملوك العربان وشعبان  
 الزمان وهي مكتوبة سطر ايا الفضة وسطر ايا الذهب وهي من أعجب العجب  
 فصارواها الفرسان تاهت نواظرهم وحارت افكارهم وخواطرهم  
 فعند ذلك أمر السيد عبد المطلب الى العباسي بن وائل السهمي ان يدق  
 العرنوس ويقرأ المعلقة حتى يسمعها الى العربان وتعاين ما قيم سامن العباسي  
 وارباقه الانقاط التي لم تزل النفوس لها مشتاقة وكان هذا العاص بن

وآثلي من فحشاء مكة فطاع على العرنوس الذي قد اشتهر بالفصاحة والقفز  
ويسمونه في هذا الزمان المنبر ثم انه رقاؤه وسار في اعلاه وقد استقم  
بصوت اندامين وابال المطر وجد الله سبحانه وتعالى وله شكر وقال الحمد لله  
الواحد القهار العزيز الجبار ذي الملك والمذكوت والاقتدار خالق الليل  
والنهار ومدير الفلك الدوار الذي اوسع القلوات والاقطار وأجرى الانهار  
وانزل الغيث المدد وارزب مكة ومنى المستحق للحمد والثناء الذي جعل  
الليل سكونا والنهار حركة وهو المنزه عن الاولاد والإزواج رب مكة  
والحرم والحطيم وزمزم وخالق الخلق والبشر وخالف بينهم في الصور وحكم  
عليهم بما قضى وقدر فسيبانه وتعالى لا شريك له ولا نظير ولا شبه ولا راد  
لامره فيما أمر أحده وأشكره حمد من حمد وشكر من شكر ثم انه أجي بهد  
ذلك في الكلام واسفر عن وجهه اللثام وقال يا معاشر العرب الكرام  
اعلموا ان هذا عنتر بن شداد الذي أذل الملوك الشداد والابطال في حومة  
الحرب والجلاد فاسموا مقالة كما قد نظرت في فعاله وقتاله في بحاله فهذه قصيدته  
العقيدة ومعانيها اليبسة التي تضمنت السيرة المروية المجازية ثم انه أشار  
بنشد ويقول

وهذه القصيدة العقيدة لعنتر بن شداد الملقب هلي البيت الحرام من غير  
تبديل محفوظة بتأريخ عرف المورود

بين العتيق وبين برقة عهد \* طلل لعبدته مستهل المعهد  
فيه من المعلمين دوس معال \* أوهاها جلدي وقاب تجلدي  
يا مسرح القيدات من وادي الحما \* كم فيك من شجن يروح ويقعد  
من كل فاتنة تلفت جيدها \* مرعا كتلفيت الغزال الاغيد  
يا عجل كم شهي فؤادي بالنيا \* ويروعني صوت الغراب الاسود  
كيف السلاو وما سمعت حائما \* هفت الا وكنت أقول منشد  
ولقد حبست الدمع لا بخلايه \* يوم الوداع علي رسوم المعهد  
وأساله عن طير شعاني في الدنيا \* يحنينه وأنيبه المسترد

ناديته وسد امي منهلة \* أفي الخيل من الحزن المغرد  
 لو كنت مثلي مالبث ملونا \* وهفت في غصن النقا المناود  
 رفعوا القباب على نجوم أشرقت \* عني وغابت عن بديع الغرقد  
 وعيلة بالحسن يحكي وجهها \* بدن كامل بلد جاعص نند  
 والشمس بين مرهج ومورد \* والغصن بين موشع ومقلد  
 والقدم مثل قضيب بان حركت \* اعطافه ريح الصبا الوارد  
 والبطن ذو طي وخضر ناحل \* والودف منها كالثقل المرعد  
 ولطافة الاقدام تنقل حسنها \* قلب الشعي ولم يكن بالمهد  
 قالوا الاقاعدا عن عرج الاوى \* واطول شوق المستهام الى غد  
 واذات كلفت الصفاح لوامع \* مثل الصواعق في القفار القدد  
 هذا وكم حرب غوان خضته \* بجود صلب للسد عالم أجرد  
 لطمو البنات على الحدود أسفا \* وتنادي بوندب الحبيب المنجد  
 لو كان قلبي حاضرا يوم النيا \* لقطعت وعظمت فيسبتجد  
 أو كان طر في ناظر الرحيل هم \* لستركت دمي مورد للهررد  
 من فيض اجفاني وكان تحجب \* منه النبات وشاب شعري الاسود  
 وبقيسة مجهولة قاراتها \* وما كنت منها فدفدا في فدفد  
 وتقامدة ابطال المعارك في الما \* كالنار تعلاني الغلاة وتعمد  
 تحفق الرايات رعد في الوغا \* وتماوج الفرسان بحر مزبد  
 فهناك تنظر آل عيس في القا \* يواذ حق السيف ضربا في اليد  
 هذا وكم حرب غوان خضته \* بمسوم صلب الد عالم أجرد  
 والخيول تقضم الغبار عوايسا \* وتتحوض بحر من نجوم مزبد  
 ويوارق البيض الرقاق لوامع \* في عارض مثل الغمام المرعد  
 واسنة السمر الدقاق كأنها \* تحت القمام نجوم لبل أسود  
 وحوافر الخيل المتناق على الصفا \* مثل الصواعق في قفار القدد  
 فقمت قسطلها وخضت عجا جهها \* وطفيت جبر لها المتوقد

وكررت والابطال بين مصادم \* ومهاجم ومحارب ومشرد  
 وفوارس الهياج بين معانع \* ومذاقع ومخادع ومقتصد  
 والسيف يعمل والرمح يخوارق \* والاس بين مكثف ومقيد  
 ومومس تحت الغبار وآخر \* فوق التراب بأنواع غير موصد  
 والكل بين مخاطب ومحارب \* ومضارب ومقارب ومباعد  
 وسنان رمحي في الجباب مشرقا \* ومغربا مثل الشهاب الموقد  
 والناس بين مكابس ومدعس \* ومخالس ومطاعن ومهدد  
 ومقطب ومعبس ومنكس \* ومهرول ومهول وموعد  
 والخيل بين محاول ومطارد \* وتلاحم وتصادم وتردد  
 ومقارق ومسابك ومماحك \* ومعارك وسط الهياج الاسود  
 ومقعم ومدمدم ومهاجم \* وششم شبه الهزبر الاصلد  
 والحرب يعمل والرمح تنوشهم \* والخيل تعقر بالوشع الاجلد  
 وترى الشجاع مع الشجاع عاربا \* وترى الجبان مع الجبان مقيد  
 والجسم معتم والنجوم مضببة \* والنقع مد لهم الجوانب اسود  
 فقسمت مهري وسط بحر عارجهما \* بسنان رمح دابل ومهند  
 واقعد لقيت من الفوارس في الوغا \* وتركتم صرعى في المهاد الفقد  
 وايضا وكم من محفل فرقته \* وسط القفار هزائم تهند  
 وتركتم ابطال المعامع كلها \* معو الذكري لا يعون لمنشد  
 وكذا الدولك اذا سمع بصولاتي \* يخشون من رمحي وضرب مهند  
 وكذا الاسود تراهم في غاهم \* مستقنين لدى الدحال وشرد  
 وأنا الذي لحم الفوارس ما كلي \* أبدا وشربي بمحردم مزبد  
 قد كان في مفشاي أعظم قصة \* فحين طرقت من العدا والحسد  
 لما قتلت الذئب في وسط الغلا \* اذ ارام كبس أغنامي في الفقد  
 قد قتلت لعبد شاس وبعده \* عبد الريع ابن الاشام الانكد  
 وقتلت الامم المهور وقد أتوا \* يبعون اعمامي لقتلي في غيد

وحكذا سرق حيطان لما ان اتوا \* يسبوا النساء وكلن بكرن حود  
 وقتلت فانتك بن محبوب الذي \* دهسم اليوت بقوة وتمرد  
 وقتلت غالب بن وثاب الذي \* اكن لنساق وسط بيد وفقد  
 مبعين كانوا بالسيوف والقنا \* فعدوا وكلا في القلاة ممد  
 وجليدهم بسام يطلب قتلى \* لا فاعهم الجبار ضلهم الرد  
 لما دعنا مروة لوليمة \* ودعوا النساء مع الرجال السود  
 وانما في انقطرس النذل الذي \* خليفه في القاع يهت باليد  
 واخذت مهري واحتويت أمية \* وقتلت فاقد نسل ليت اجد  
 وكسرت ملي والجريش وكندة \* لما اتوا كالعارض المتردة  
 وقتلت ايضا نجل طبيان الذي \* تبغره اعمام بعزمة اجد  
 وحديث حصن المازق لما شكا \* افجده مع مالك ومساعد  
 ولقيت اخين اجرت احدهما \* وقتلت الا تخرجين اضعي معتد  
 ونزلت في وسط الرمال محاجة \* فلقبت هذا الضامي المقبرد  
 وقتلت الفيسد اق لما ان اتى \* في نجدة العسافي وهو مهرد  
 وكذلك العسافي قد اسقيته \* كاس المنون وكان ند لا معتد  
 وخطب عمارة بنت عبيدة \* ست النساء القاتلات الخود  
 ولقيته من عند ابيه عاندا \* نشوان يمشي بين فرح زائد  
 وطلب عنادي فاصطبرت لبغية \* والصبر رشده عاقبه محمد  
 ومحنت بالنسب الذي ماله \* غيري وقد نلت العسلا بهند  
 وهزمت شراب الدها لما اتى \* يني خلاص أمية في محشد  
 وقتلت فياضا وغزت ملاحه \* لما سبها عبلة بفعل معتد  
 وامرت عروة لما اتاني مكمنا \* يني لقتلى صارورهما في يد  
 وقتلت لاهيام لاجل عمارة \* معه الريع وشاس نسل الاعد  
 وسعيت نحو النوق ابني اخذا \* فكبا الجواد قضارب واحد  
 وقتلت ليتا اشدا قاتلهم ما \* هزم الجيوش وقيد رجل مصفد

والمنذر الملك الممام أجرة \* وكمرت جيش الفرس ذاك لاعتد  
 والخصر وان همتسه بعموده \* وتركته في القاع بعث باليد  
 وبرزت للبطل سريق لسان أنا \* فتركته قد دام كسرى مرتد  
 وتركته رأس البطر موط على الترى \* متد حرجا كالخنظل المتبدد  
 جنداته وعفوت عنه وغداني \* ينبغي لقتلى جازعا مترصد  
 وأخذت لتاج الرقيع وقية \* طقت لكسرى من الجبين وعمجد  
 وقتلت رستم في الصراع وقد أقي \* فتركته قد دام كسرى مرتد  
 وقتلت سبعاء بعده متغشما \* يدعي نجسًا خرماني من يد  
 وأخذت مال المرزبان وقد أنا \* ينبغي لقتلى ذا السقيع المعتد  
 وأخذت للنوق العصافير التي \* شرطت على فعال ليت أجد  
 أعمالها من كل نوع فآخر \* من مال كسرى والخلائي تشهد  
 ولقيت عبيلة في الطريق سبية \* خلصتها بهداني وتسدد  
 وكذلك طارقة الزمان طرقة \* بسنان ربح دابل ومهند  
 أسما أبدا كناية وعيدها \* وهو ابن مسعد والسبي واقعد  
 وعمارة لاسب بالعبيلة \* مع ابن همام غدا مشفد  
 فطرقهم بالليل لأجل عبيلة \* وكسرتهم في جح ليل أسود  
 ومفرجا أرديته مع جابر \* وتركته طعم الوحش النورد  
 وأنت بنو قحطان تطلب تارهم \* أورتهم في الحرب هول المورد  
 وقتلت للصمدام لسان أقي \* يسبي البنات الكعجات الخرد  
 وقبيلة الريان صليت عليهم موا \* من أجل شام وقد صبغ بالأسود  
 ولقيت روضة في الطريق وقد أقي \* لزواج عبيلة قاسد امتعد  
 فأمرت به قهرا وعسدت عنته \* لأجل العجوز مع البنات الخرد  
 وأسرت للبيد دا ابنة زاهر \* ونخلد نخلت عير خلد  
 وبني مراد مع زبيد وقومهم \* جندلهم وسط القفار القفد  
 وأسرت بسطام الكريم وقد أقي \* ينبغي لقتلى عامد متعد



ورحمته من أجل سي حريمه \* ورعيته مني بحسن تودد  
وجعلته من بعد ذلك صاحبا \* أرجوه في التوب العظام \* فبعد  
وقلت قنعب بالهامن قتلة \* لما أتى نجبر وقرود  
ونجرتا كن في الزمال لعروة \* كي أشق منه وأبلغ مقصد  
فرايت سلما تنغيث بذلة \* يا آل عيس هل لنا من مسعد  
فتركت حقدى واحتملت لاخلها \* وقتلت قيس ابن عدي ومفسد  
وارسل لناس بسطام لاجل عبيلة \* فضيت أطلها وحيدا مفرد  
لما سلك البرجاء عروة \* بنى معاوتى وبنى مخيد  
وسلك بناشيبور برا أقفورا \* ما فيه من داع ولا من مرشد  
وتركت عروة باله لالبرجالة \* وسعيت أطلب ما به أنزود  
فلقيت مثلى عنترا وزينة \* وعسيلة فى أسر ليث معند  
فقتلت أبا الاشبال مع أشباله \* وملكت عبيلة بنت عم الاسود  
وعر بن بناشيبور حلة كنده \* كي يعرف الأخبار رالفعل الرد  
وقلت مسهل واستمعت حريمه \* وتركتته فى البرييعت باليد  
وبعدت عن قوى وصرت عدوهم \* وصحبت بسطام الهمام الامجد  
والملك خاضت من قصفه \* وتركت فياصا قتيلا مرتد  
ولقيت عى فى الغفار محجرا \* يسدى الانين بذلة المتفقد  
ولابن مدركة تركت مجندلا \* لما ساء باح لحر عنانته مد  
ومفرج بن هلال لما ان حوى \* أموال عبيلة والربيع الانكد  
فأسرتهم وقهرتهم لما أتوا \* بكتائب مثل السحاب المرعد  
وأسرت ظالم مع حنيفة قوة \* لما ساء بواقوى بفعلهم الرد  
وقطعت ناصية لظالم بعدما \* جرعتهم من المذاقة من رد  
منرج وسنان اصصوا عندنا \* مستأمرين بوسط كهف أصلد  
والاسود والملك الهمام أسرته \* قهر الاجل زهير ذاك السيد  
اذا رام بسى آل عيس بغتته \* ففعدا وقد غاب الرجا والمقصد

وأسرت مقر في الجبال وقدرته \* في ذلة قود البحر المفسر  
 والوزن شأن تركته متجسدا \* في وسط وادي السيل يهتج باليد  
 وقسمال النعمان يد كرفضله \* طول السفين وكم أسرت لسيد  
 ولما آتاني في الجبال محاصر \* ينبغي لقتلي قوة تعمد  
 وأسرت حجار الكريم وبعده \* جندلت غاسق ذالحل الانكد  
 وتركزت في وادي الرمال به متى \* كم من شعاع في الحديد قيد  
 وعبد الذي أقيته عن سرجه \* يوم الجبال وقد تهم بتجد  
 ألفان مع الفين تتبع مثلهم \* محسوبة مكتوبة بتعدد  
 وهزمت فرسان القبائل بعدما \* أخضت ملوكهم أسارى في يد  
 أيضا وكم ملكتي يدى من ماجد \* عرب وأعجم ملوك السود  
 وأسرت حجار بن عامر بعدما \* ولاخذية والريبع الانكد  
 واجاره شبيب لسان بكى \* فقبلته وجعلته على مسعد  
 وأسأل خد اوذوقد وافي الى \* أجا وسلم بالأسا كرم تيد  
 ولاكم قتلت وكم أسرت مجدا \* يوم الجبال ويوم أسرا الاسود  
 أيضا وكم ملكتي يدى من فارس \* حازا شعاعة والعطاء السرميد  
 وخلصنا النعمان ثم رحيلنا \* لما اصططنا صلحة المتزود  
 وخيولنا غاصف لاجل رقادنا \* واقبت الابحر في القمار مشرد  
 والخيشعور تركته متجسدا \* لما لقيت أخى أسير امصد  
 ومسيرنا في البر فطلب عامدا \* للحارث بن زهير ذالك السيد  
 وأسرت نازح حين اضحى مالكا \* لبني جذيمة فعل ندب أمجد  
 ونصرت نسمة في المسارح بعدما \* جندلت نقمة في قفار القفد  
 انسيمة واقف على بخاله والذي \* شهد المضيق على المسارح في غد  
 والحارث المروى أصبح في يدى \* ومن ينكرك قوة وتعمد  
 قابله حقا برمح مكسر \* بغرس هزيل كنت في حال رة  
 وأسأل لعا مع غنى وقد غدوا \* منى هرايم في المها مشرد

وأمرت عامر وأقتدته أمه \* منى بقر بذاك المسمام الامجد  
 ومنى لاصى المطال ليس نسبته \* فى أرض دارم من القبط الانكد  
 وبني مشاجع قد أبدت سراتهم \* ولقيت سيد دارم بهند  
 ولقيت غشم والربيع وعامر \* والاخوصين وعدت عود مؤيد  
 وكذا بنو خولان صفت حريمهم \* ورجعت فى قيدي وعظم تشدد  
 لما رأوني قد أبدت عداتهم \* عرفوا الجليل وسار عوا التودد  
 ولقيت قومي فى قتال هائل \* فرجت كبريتهم بمحمد مهند  
 ودخلت مع شيموب حلة راحج \* وقتلته قهر را بضر بأميلد  
 وسباقنا للخيل يذكرك يومه \* يالها من سبقة لم تحمد  
 وبغت فزار مرة فى مرة \* والحق برميم بمل مكمد  
 قتلوا المالك واستباحوا دمه \* وبني حذيفة صاحب الفعل الرد  
 وقتلت عوف أخو حذيفة بعده \* من أجل مالك صاحب الكف البند  
 وأمرت جراح بن مائل اذا نى \* يضمن هلاكى لليلك الاسود  
 وأمرت أسود مع لقيط وكندهما \* وأطلقهما النذل ابن ظالم من يد  
 وأخذنساها فأتبعن طريقهم \* خلصتهم وذلك أخذت الاسود  
 وبعت لنا النعمان جيشا كاملا \* وبني فزاره كلهم لى جسد  
 يامقريا للوحش زدت لحسرقى \* لطفى عليه نوى بقماع القندق  
 وقد كان فى لقاء ما يعنى لمن \* جدد الفعيل من الوري فى مشهد  
 وحذيفة وأخوه لا قوا تحفهم \* يوم المباء وجابر مع مرشد  
 وصنعت عرسى واحتويت لعللة \* وبلغت سؤلى بالزواج ومقصد  
 والعوتبان تركته مع قومه \* رزق الطيور مع الوجوش النمر  
 وقتلت بدر النصرانية منذ طقى \* وأخذت مسبة كة قوة بقرد  
 ورجعت أطلب قومنا فوجدتهم \* اخبلوا الديار بخيفة وتكد  
 فلحقهم وبني حذيفة قد بغوا \* وتركنا الانجيل فى القيا فى مرتد  
 وكذا معاوية أمانا قاصدا \* وأنت بنى سعد بجيش مرعد

وبدوا ينظّمهم فعاد عليهم \* والظلم يفعل هكذا بالمتد  
 وبني تميم وكندة مع قينية \* وضربت عمرو بالجسام الاجرد  
 واسال الوقعات الغروق وقد غدوا \* أبناء تميم وجابر في محسد  
 ونجبال مسعود فقتل أو رده \* كاس المنون فيماله من مورد  
 وشفيت قلبي اذ قتلت مليكهم \* مسعود صاحب عراعر من يد  
 وشيت يا بجل الغمام مفارق \* وبقي مع العربان للحرب الرد  
 وبني هلال مع تميم ووبرة \* جندلهم بسنة ان ربح أصلد  
 وقهرت عفريت السواحل اذ أتى \* بهكتائب من شرهالم نهد  
 فأسرته وترصته في قبضتي \* من بعد صولته بذل مكمد  
 وأتى لنا عمرو بن هند وردنا \* نحو الحجاز ونازلنا تممد  
 وجيد لما أن بنى في فعله \* وأخذ لعمرو قوة وتجلد  
 وبعث أنا شيبوب ينظر ماجرى \* خوفًا عليه وغاية مقصد  
 وتبعته التي حميد وقد دعا \* نازل لعمرو حرملق من يد  
 لما حى للصخر يني حرقه \* فقصمته بالسيف عند الموقد  
 واسال لجارحين أناني مقبلا \* فعوى بكل عنقه نفر مستأسد  
 أذخر ملق في الملات بطعنة \* عديم الحياة وماله من مسعد  
 ورحلت من قومي ثنية غيلم \* بمراح عروة مع عارة الانكد  
 وأتى لنا عامر بروم قتالنا \* فأسرته لما رأته معتد  
 وعفوت لما ان قدرت عليهم \* نعل الكريم المباحد المتسد  
 وطلب برازي فامتثلت مقاله \* وأورثه في الحرب هول المرعد  
 ورحلت معه الى منازل قومه \* وفعل معي فعل الصديق المسعد  
 وخرجت في طلب المدام لا شترى \* فلقيت عمرو بن وذا الماحد  
 وجرى أناني الحرب كل عجيبة \* ثم اصطلمنا صلحة بتوّد  
 ولقيت في وسط الطريق خطبة \* الشاعر النذب الذي لم يحجد  
 وذكر فعالي في قصيد قالها \* وشكر لزيد الخيل نعم السيد

وأطاعت عامر من شديد وثاقه \* وملاكت خيل مثلهما لم يوجد  
 ودريد قد دبار زنه وقهرته \* لما أتوا نسوان قوم في الغد  
 وأسرت زيدا الخيل لما أنبجى \* في أرض عامر قنوة وتجاد  
 وقهرت جبر مع هواذن كاهم \* وأسرت معهم ذوالخمار والأنكد  
 وقضية السلال لما أنقى \* وسرق جوادى خدعة بترصد  
 خلعت مهري واحتوت عروسهم \* وتركهم في ذلة وتنفك  
 وكذلك ضامر لما أنقى في حفل \* مع جيش غسان بكل مهنة  
 وكسرت جيش الشام لما أنقى \* بعسا كرم مثل الغمام المرعد  
 عطش لثاقيس النياق وساقها \* بين الجمال فعال ندب أجد  
 وقهرت جيشهم وقد زعنا \* بفتح البلاد تعمدنا وتمرد  
 ومضيت أطلب عروة ورجاله \* فوجد عمر ومع سليك المفسد  
 وخلعت عمر من ليس بصارمى \* وغدا السليك منردا في الفد  
 وضاعنا مع عامر في قفرة \* لم يلق فيها رائحا أو معتد  
 ودعا كبشه كان فيه آية \* لما عطشنا لم نجد من ورد  
 وأغاثنا رب العباد برجة \* وقد نجحنا من عظيم الجهد  
 فأتى السحاب وطم أرض فلاتها \* من عند رب واحد متوحد  
 وأضافنا ذلك الغلام وأمه \* وأجرته لما غدا في يقد  
 وحديث حصن مع نوارع رسه \* مشهورة بين الوري لم تجد  
 وبني الجريش تركهم وسط الغلا \* من أجل عيبل مع معاوية الرد  
 ونزات عند دريد في أوطانه \* وترك جبيراني وأهل تودد  
 وأسرت غمرة مع أيها فائزا \* وقتلت أخاها قتلة لم تعد  
 وجري لنا مع ذوالخمار عجائبا \* وطلب هلاكي خداعة ترد  
 وسبب بني عيس حريمي واعتدوا \* وبني فزارة بالمهم من جسد  
 ودخلت مع دريد بنعي حريم \* فاستقبلوا بالخمداع تفند  
 لما رجعنا سار قيس خلفنا \* وبني علينا بالميلك الاسود

ولقيت قيس والريبع وجعهما \* سيكون من أجل الحزيم المخرد  
 فضت حقودي وانجحت لما شكوا \* وفعلت فعل الاكرم من الصودود  
 ودخلت أرض الشام خلفهم \* حنصتهم كما بطيبت موله  
 ولقيت جيش الروم عند نخونا \* فأدقسه طم المنية من يد  
 وقتلت أخيلجان بطريق لما طفي \* وسعى الى أخذ القرى بتعمد  
 طلب الافالة قصره من حربنا \* وأعطي الرهائن صاغرا بك  
 راقدا كذفت عن الاعاجم غمة \* زحت العلوج عن النساء الخود  
 ولذي الخمار ضربت ضربة قادر \* برعى مودة سبيد سم اليد  
 فمروى الى نحو الصعيد قفرا \* وعفوت عنه قادر ابنته  
 وأجرت عطايا وحاتم بعد ما \* أوديت عتبة هول يوم المرد  
 وسهيت نحو مجيد ابني أخذه \* وقتلت حسان بن مسعود الرد  
 وأسرت ميصرة ورمت هلاكه \* لما أرق دم الصديق المسعد  
 وأسرت في وسط الطريق بحيلة \* وعبرت في حلق الحد من مصعد  
 وأنت حليمه تستجير اجرتها \* وقتلت أبا الدوح الزنيم القصد  
 والمارث الوهاب لما جرت \* وكمرت جيش الفرس يوم المشد  
 وكذا الاعاجم قد أيدت جماتهم \* وكذا المراجعة القعام الحد  
 ولقيت أخى شيوب في وسط اقلا \* ودريد من أجل يسير بجهد  
 وأسرت حصن مع سنان وقومهم \* وقطعت أرنهم جزأ من هدد  
 وكذا ثمان العمان لما ان توى \* مع حيلة النذل اللثيم الادكد  
 فسعيت أطلب ناره بفوارس \* شم الانوف من النار ارا اهدد  
 ولقيت كسرى وهو وسط عريكة \* فطابت قتله بكل سم  
 فأثاني العمود من أعجابه هم \* فأسرت ولا ريب من هدد  
 يقدمهم رؤس القبائل كلهم \* عدت عام الاربع من هدد  
 والازد غير العلي لما ان رأى \* عيسى عليه را وسر هدد  
 ألقى لعنسة على فيل له \* برجوفناه بغير هدد

حتى اذا الخقت يد خرطوميه \* من بعد تقطيع الحديد الاصلد  
 رجفت يده وأرجلاه خيفة \* من كف عترة وعظم تجلده  
 فهو على وجه الصعيد كأنه \* بعيل وضجت فرسها والعبد  
 زعقت عييلة والنساء جميعهم \* لما رأوا فعلى بغيسل أطود  
 هذا هو الفعل الذي يبقى له \* ذكر جميل في الزمان مخلد  
 من غيري لمقامي أجل عييلة \* قتلت لثما بالقبايح معتد  
 وتركت كسرى في القفار مجنونا \* من عظم بأسى لا يفتق لمنحه  
 وكذلك هانيه وابن عمه عامرا \* جاءوا حديثي بينهم في مشهد  
 وطلب برازي فامتثلت له قوله \* وأرويته في الحسب قوة ساعد  
 لما رأني لأأمسل من اللسقي \* طلب الاقالة واعترف بشود  
 وكذلك فرسان الزمان أسرهم \* نعم الامجد كم لهم من معهد  
 وحرمانا مع عامر وملاعب \* وأخي وابني والصديق المسعد  
 وأني لتأشيدوب أعلمناهم \* خلصتهم وغصوب ولا من يد  
 وائتت مصكة والحطيم وزمزم \* والمرتين بسدر أبحر أجود  
 من كان ينكر في الحروب فعائلي \* فقصيدني في البيت غاية مقصد  
 أذلت جميع الصامدين لقولها \* فغدو لها من راعين ومجيد  
 وأسرت من كبرائهم وملوكهم \* جمع غطارفة قناصا باليد  
 وكذا غصوب اليت أهدا قدته \* قهر ابيك في العدى في تشهد  
 مع طرفة مع مالك مع حارث \* وكذلك عمرو ذي المحل الانكد  
 وكذلك امرئ القيس سيد قومه \* وزهير ذو الفضل الكريم الاجد  
 وملحكت أشجع ثم فهو رورة \* وهزمت مخزوما وآل الاسعد  
 وقهرت عاملة وقحطانا مع \* وجلت شولا بابطع من دود  
 وبني السكوك وطى مع أحلافها \* وقتل حسامى في أمية مع عد  
 وتركت كسرى في المداخن خاضعا \* لسنان رعى مع بريق مهند  
 ونرجفت غضبنا لأجل عييلة \* لمادة قتي للنساء الخجود



واقبت معروية في الطريق ملكتها \* هي ظبية تسمى الظباء الشرد  
 وبرأتها من صرعها وجنونها \* بكتاب قري الوحش كان يسعد  
 ويحصن خيركم لئلا من وقعة \* فيه يذوب لها الحصى والجلد  
 وأسرت فيه ندعة لاقوة \* من حيلة من صكا فرمهود  
 وأتى لهم بطريق ينبغي منهم \* جل الخراج من النصارا العسجد  
 وتجمعوا ينفون قتلى عندما \* سمعوا بأني في الحديد مصفد  
 وملكحت حصن القوم منهم بعدما \* خلصت أولادي محمد مهند  
 وقتلت بجبار بن محضر بعدما \* ألقى أبي شداد وسط الفدقد  
 وأطلقت قيس الراي من أغلاله \* لما ملكه ذوا نحر المعتدي  
 وهرب سبيح محيرا وسط العلا \* وقبضه شيبوب الهمام الاصلد  
 ورجعت قاصدا أرضنا وديارنا \* يا كي خرينا بعد قتله والد  
 ودفنته في قبر مالك صاحبي \* قد كان زحري في الشدا تدفد  
 وذبحت أبطال اليهود لاجله \* وجرى الدماء شبيه بحر مزيد  
 وعثقت أولادهم ونساؤهم \* وأنت لنا الفرسان تندب والد  
 ورحلت قاصدا غمرة وبلادها \* من أجل سودان علم اتعد  
 وقتلت صا قة الامم ومحبه \* نخليهم وسط المعامع شرد  
 وسويد بن عويد الماقدته \* قهرا وحندله غصوب الاحبذ  
 ولقيت الحبشا ثم مليكهم \* لون الظلام بقوى وتجلد  
 وطلب ودادي واتخذني صاحبا \* وكذلك صفوان نم السيد  
 ولقيت وجه الغول في جيش أتي \* وتركته في القاع بعث بليد  
 وكذلك العكاش لما ان أتي \* يعني القتال قاصدا متعمد  
 فقتلته وتركته وسط الفلا \* ملق طريق لا يفوق لمنشد  
 وكذلك عندهم بن بسطام الذي \* قاد الجيوش بقوة وتسرود  
 فقتلته وطابت غوار الذي \* ملك البلاد وفلت منه المقصد  
 من بعدهم لون الظلام وبعده \* وجلبت مما كان في قايي الصد

وأسرت مع صفوان لأجل مراده \* نصبت لنا شرك الخلد اع بقصد  
 وكذلك هم رأى عنده \* وأما مقبلة بالحديد مصعد  
 وطلب هلاكى واستعد لقتلى \* فكسرت قيدي قوة بنعمه  
 وأسرتى وملككت منه قياده \* وملككت قصر القوم قهرا باليد  
 وأتى لنا شيبوب يفتنى أثريا \* فرق لجيش القوم وسط القذف  
 لما دخلوا نحو الحريم تعارفوا \* منه بعرفة وحسن تودد  
 ومقامنا فى أرضهم وديارهم \* وحديث سيار الهمام الاعمجد  
 وكذا الجيوش الكمل انسابنا \* وملككوهم أخواننا لم نجده  
 وكذلك الدهر هاريت زمانه \* أخوال غمره نعم ذاك السيد  
 ومسيرنا نحو الغاشى نبتنى \* حربا له مع كل قيل ماجد  
 ولقيت زنجير الهمام وقد جرى \* منى حروبا مثله سالم توجسد  
 لا قيتسه يوم اللقاة لله \* من بعدما قد كان قرما أصلد  
 أبريت منه العنق ثم تركته \* ملقى عفا برا والخلاق تشهد  
 وكسرت جيش كسرة قادر \* وأسرت لاهل الغاشى الاوحد  
 فظهر من أخوالى وزاد سرورنا \* وتكملت أفراحنا بتودد  
 ورجعت قاصدا للديار بفرحة \* ومعى الهدايا من الجين وعسجد  
 وأتى معى صفوان طالب أرضنا \* وفرح به شيبوب نعم الاعمجد  
 حتى أتينا الشريف وأرضها \* ماتت لغمرة حكام رب واحد  
 فدفننا فى أرضها وديارها \* وحكم ميمون ذاك الاوحد  
 وربيعة بن مكدم قاتلته نعم \* الشجاع النسيب ذاك السيد  
 لمضى عليه قدماه نبيسة \* غدر أوساء هذه القضا المرتد  
 فأخذت ناراه له بحسامنا \* وجلبت مما كان فى قلب الصد  
 وسقيت كاسات الرد النبيسة \* وقتلت منهم كل أدرع أعمجد  
 وذبحت فوق القبركم من فارس \* حتى تركت الدم يجرى مورد  
 وأسرت لأغضبنا لما أنى \* ينفى رأسى مهرد عدمه قصد

وأخذت دعد بصادي من بعدها \* جندلت السرحان فوق القنفذ  
 ورجلنا لأجل الرعية عندنا \* ضاقت بأموال الربا والجملد  
 ومسير أولادى أرض مصيل \* وأسروهم العوام ذاك المقد  
 وكذلك معصعة وآل مزينة \* خلبتهم وسط المعاصم مرد  
 فى يوم حنظلة وصحرا صبل \* لم يمدونه لناصح أو مرشد  
 أذللتهم من بعد قتل ملوكهم \* حتى أتوا طائعين وسجد  
 وحديث وصل الجبل لما أنى \* وأجرته لما أنى مستجد  
 خلعتهم من قوم هياق الذى \* ملك البلاد وصاحب الكف الند  
 والعبد هياق المهام لقيته \* وجرى لنا فاعلا فى المشد  
 وكذلك التبيين حين لقيته \* لما استفتت بكرا أحمد مسعد  
 وكذلك جلى بالجواد وسيره \* حتى غدت منه الفوارس مرد  
 وكذلك غاشم إذا ناه بعبدة \* يوما بكل مدرع ومزد  
 وكذلك ما طل بن ساقية الذى \* قد كان فى حصن العقاب الأصلد  
 وشربط ولاهار بأجنوده \* وسط القفار عير الأيم شد  
 وفاتلت مع يكسوم لما مرى \* بخلاص أولادى ولم يمد  
 أما خزعان كسر لما أنى \* بعساكر من عند طود الأطود  
 وكذلك طود الطود قد جندلته \* وسط القفار بفردا لكمة من يد  
 خلقتة فوق التراب معفرا \* وكمرت عسكره ورى مسعد  
 ومسيرنا الشبح المولى الذى \* ملك الجزيرة بعد صاحب الرد  
 وأخذت ودعة لابن عمى عروة \* لما اشتكى ألم الهوى بنهد  
 وبما خلصنا من دواهى أمها \* سهم التزال وسهرها لم يمد  
 وهزمت عسكرها بصارم مثقف \* كالبرق يلع فى الظلام الاسود  
 ولقيت أنى شيبوب قامد نحوفا \* لأجل القصيدة حطها ذاك الرد  
 وأبنت مكة صبت فيها معبرا \* وفوارس أهدوا الحصى والجملد  
 فتركت فرسانا لهم وقت القفا \* هذالك مكثوف وذالك مقيد

ما بين مهزوم وآخرناويا \* يبدى الانين وماله من مسعد  
 والكيل كان تركته وسط الغلا \* ماتي جديلا وهو يصت باليد  
 وأسرت طارقة بن ناجم قنوة \* في أرض مكة والخلائق تشهد  
 وطلب برازي عتبة فأجبتة \* وأرويته الاهوال حتى يمتد  
 وكذلك المنغطرس النذل الذي \* هو ابن خال مبيع ولا من يد  
 وكذلك المستوعر الجبان الذي \* جعل القصيد تيجرا وعرد  
 أسقيته من حديد سيفي شربة \* فمقي لا يجيب لنفسه  
 وبني النصائر قد أبدت سراهم \* ملكوا البلاد بلاد أرض العبد  
 وبني غير وزيد مع اختلافهم \* الكل خافوا من لقاء الموهب  
 وحذام ثم اللغم ولا مليلهم \* قهسرة العباد بقوة وتجلد  
 وكذا بني زهران ثم سكانه \* جندلتم ماصر عابقاع القذف  
 وملكك أشجع ثم زهر وريرة \* وكسرت عجز وما آل الاسعد  
 وبني ذرارة والعنان وختم \* لما نقيته هو بذات الأشهد  
 وبني الجريش وما أني في محهم \* وقتك حامي في أمية مع عد  
 وكذلك الصنديد لما أن أني \* والزبرقان لأجل تار الانكد  
 فقتلت للصنديد قنة لما جد \* والزبرقان أسره في مشمد  
 وكذلك الغضبان لما أن عدي \* وأراد يلقاني قتلة الامتد  
 وبرزالي ورام قهري عامدا \* فأذفته حرا والخلائق تشهد  
 وأكم نعمته أن يعود فبارضي \* حتى استقال وقد أني قبل يد  
 عدد الملوك فوارسا أهديتهم \* وقهرتهم سبعين ألفا أطود  
 قحطان مع عدنان قد أذللتهم \* وأبوالشعري راكعين وسجد  
 وكذا الفوارس كل قيل بأسل \* ممن يعد به بكل وقت أجد  
 قد قذتهم قود الأباغر عنوة \* بالمشرق وبالوشع الاملد  
 لو كان لي في ذا الزمان مقاوم \* لأدلى قهرا وسكان لوى يد  
 وأنا المنية حين جدد يدها \* في الحرب لا تعدوا الفروسية من يد

لصكهم ذلوا الوق مضارني \* فوق التراب ولم برق مهند  
وأنا ابن شذاذ الكرم ومن علت \* اجلامه فوق السها والفرقد  
زلت الفخار على البرية كلها \* بفعالي وتكريمي وتجد  
فأدى بعثرة اذا اشتد القنا \* ويزانية حلق الحديد الازرد  
تلقى حسامي فاطعام مثل القضا \* وسنان رعي بالنبهة في يد  
هذه تهيدة ليس لها عضاها \* في قول كل محمدم مسدد  
وفعلت في البيت المحرام فعائلا \* تبقى مذكورة دوام امرم  
شهدت لي الابطال في يوم اللقاء \* اني أنا قاتل الشجاع الاوحد  
من منكبوا الظهي يروم موافقي \* سبي الذي أعيا الفوارس في غد  
(قال الاصمعي) وأبو عبيدة بن غيلم وأبو حازم المكي رحمة الله عليهم أجمعين  
فلم اسمعت العرب بان شعره وما ذكره من نظمه ونثره وعدد الفرسان الذين  
قتلوا وعدد الملوكة الذين أسروا وغافق من شجاعته وذلت لهيبته واقشعرت  
جلوده من سطوته فنادت عن بكرة أبيها بقرد لسان لا والله يا ابن شذاذ  
لا عاد أحدا منا أشهر في وجهك حسام ولا مدنا نحوك ومحا ولا زلنا أيم  
الدهرك صلحا فافعل بنا ما تريد واحكم عاينا حكم الموالى على العبيد فلما  
سمع عنتر كلاهم شكرهم وأثنى عليهم وقر وأبوقوع هيبته في قلوبهم  
وأقرؤا له بالغنجر المبين ونثر والشعره ساجدين ولا ينبغي العبود الا لرب  
العالمين ولما كان من الغد تفرقت العرب الى ديارها وأوطانها وأخذ عنتر  
معهم جميع مقدمي القبايل والمناهل والغدران ونحوها منهم الاعيان مثل  
ديديس الصمة وجمارين عامر وعرو بن معدى كرب وعامر بن الطفيل  
ومساعب الاسنة وهاتني بن مسعود وخفاف بن نذبة ودنار بن روق  
والعباس بن مرداس وعتبسة بن شهاب وبسطام وأبو قيس ومثل  
هؤلاء الفرسان وساروا في أوائهم للملك قيس بن زهير وغيره بن شذاذ  
وجندوا في المسيح حتى وصلوا الى أرض الشربة والعلم السعدي والتقت  
الاجباب بالاجباب وأخبروا أهلهم كيف قتل عنتر المستور وعرو

قصيده الى موضعها ففرخت العشيبة وضرب عنتر الاسراق الكبير  
المسمى بنصف الدنيا الذي جاء به من عند كسرى وأمر بنهر العور وسكب  
الحمور وأثرهم على الغدران والمناهل وزاد لهم في الاكرام فقام الامير هانئ  
على الاقدام وقبل الارض قدام عنتر والمقدمين من العربان ومدح وشكر  
وقال أدام الله لكم العز والاکرام على ممر الليالي والايام ثم انه أشار بمدحه  
هذه الايات يقول

أنتم كواكب الزمان ونوره \* وشمسه وبدور تجلي المغلسي  
أنتم ليون الحرب في يوم القما \* أنتم أسود الحرب والعزم القسي  
يا صاحبي لله قدوم اصبحوا \* جبر الكسير وهم حيات الانفسى  
قوم اذا ركبوا الجياد وأجروا \* مالت مخافتهم جبال المقدمى  
فاذا أناهم خائف أو عاتر \* زاحوا ضرورته بغير تنكسى  
واذا المضرد عاههم الماسة \* والخليل بين تنكس وتعكسى  
للسوال الدروع على القلوب وأقبلوا \* يتسابقون الى ذهاب الانفسى  
قال فشكروا عنتر والمقدمين وأشوا عليه وقام له دريد وأخذ بيده وأجلسه  
الى جانبه ساعة من الزمان والتفت الى عنتر وقال له يا أبو الفوارس أنا  
حاصل عندى وسوسة من قصيدتك الحقيقية من جهة عدد الوقائع وعدد  
الفرسان وأريد منك أن تعيدها على أسمعها وابق أعيدها بين قومي  
وعشيرتي فقال عنتر يا شيخ العرب وأميرها اعلم ان كل وقت ما يكون عقل  
الانسان معه ولكن ان كنت تطلب ذلك فأنا أسمعك غيرها وأعيد عليهن  
اسم الفرسان والوقائع على قافية غيرها ثم ان عنتر أشار بنشد ويقول

هذه القصيدة المترفة لعنتر بن شداد الذي أعادها في بني عبس لدريد  
ابن الصمه وهذه القصيدة مخروجة من التواريخ

يا هبل خلى عنك قول المعشر \* واصغى الى قول المهام القصور  
ونخذي مقالا صغته من عسجد \* ومعانيار صغتها من جوهر  
كم مهمة قد خضته بفوارس \* ومفاوز جاوزتهم سافي الاعكر

كم جفيل مثل الضباب هزمته \* عهند حسد الشفار واسمر  
 كم من رؤس في الحروب نثرتها \* نثرنا وكفابا ثنا عن خنصر  
 يا عبل دونك والقوارس فاسالي \* ان كان عندك شك في عنتر  
 أسد تخاف الاسد من غاباتها \* من هول صرخاتي وجولة البحر  
 والفرس تحذر في الفلاة وتنقي \* بأسي كذا الروم في ذي الاعصر  
 يا عبل هل اخبرت يوم اتني \* وايت منهزما هزيمة مدبر  
 أفرى الصدور بعظم طعن باسل \* وابرى الرؤس بكل ضرب منك  
 كم فارس خليت يا كل لحمه \* وحش الف لاوتوشه من انصر  
 واذا كبت ترى الجبال تضج من \* ركض الخيول بكل قطر موعر  
 واذا جلت قوم عقبان الفلا \* واسودها تنهش كل غضنفر  
 والموت يفرغ من سماع اسمي ومن \* شخصي يفرار وحش مدعز  
 كم فارس اتى السلاح وارتمى \* للارض وهو لكل سوء مضمر  
 وبوده لا مكان لافاني ولو \* اتى أمير قيسل دامن أشهر  
 لو عانت عينك نعل بالعدا \* من كل قيل في التراب معفر  
 لما قتلت لعبد شاس وبعده \* عبد الربيع ابن الشام المنكر  
 وكذلك المتغطرس الدرغام مع \* عساف قد اهلكتهم بغير منكر  
 وقتلت ناقدا له من قتلة \* وحويت مهري ذال اعز البحر  
 وانصر وان تركته وسط الفلا \* لما اتى نحو الملائك المنذر  
 وما كنت أمولا أنت من قيصر \* والبطر موطئ بلدن أسمر  
 وكذلك بهرام الأثيم ورستم \* لما اتى في الصراع ضبر  
 وكذلك طارقة الزمان سقيته \* كاس الحمام بحمد سيف ابتر  
 كل سقيتهم الحمام حية \* ومفرجا أحوالهم تنكر  
 وضربت فياضا بحمد مهند \* ماضي مقيل المتن غير مقصر  
 أرديته من فوق ظهر جواده \* فهو صريع عامشل بنجم مكدر  
 وبحمار ومفرج وحديقة \* هلكوا بسن رمي الاممزر

وطعنت لاهـ سدام يوم سدامه \* في صدره طعن المهام القصور  
 واذا برحى نافذ من ظواهره \* متشعشا كالارحوان الاحمر  
 وحملت شاس من عقال وثاقه \* لما مضيت لمكة والمشعر  
 ولقيت روضة في الطريق أسرته \* وطلقته لاجل البنات البكر  
 واسرت للجميل اذنته زاهر \* وقتلت خالدا قتله لم تنكر  
 ونجّاد قد شد رده بجوشه \* وكذلك بسطام الكريم الغنصر  
 وقتلت قنعب بن غياث الذي \* قصده البنات بقوة وقبح  
 وكذلك عروة قد حلت وثاقه \* مع اخيه سلما بمحمد الابن  
 وترك ابوالاشبال في وسط الفلا \* رزق الطيور وكل ضبع اغبر  
 وترك مسهل هاويا عن سرجه \* لما طعنت صدره بالاسمير  
 وصل الفتى اسد بن مدركة وقد \* امسى واصبح للكريمة مضمر  
 ومفرج بن هلال اخفى ناويا \* من طعنتي في وسط براقفه  
 ولغاصق مع نقمة ارديتهما \* بالمشرف ولم اخف من مشعر  
 واسمرت غشم والطفل وقدمتهما \* قود البعير الى الهوان الاكبر  
 وكذلك جبار بن عامر قد دته \* بكه افسه قود البعير الاخير  
 والحمارث البطل الكمي أسرته \* وهو بن ظالم والخبث الاقشر  
 ومنازلا نازله وقهرته \* قهـ راوطن بانه لم يقهر  
 وكذلك معدى المزرى تركته \* ماشى ذليلا في الفلات الموعر  
 وقتلت جراح بن صائل في الوغا \* الوابلي يدعي شديد الغنصر  
 والاسود الملك الممام أسرته \* اعني اخا النعمان بن المنذر  
 وكذا ابادى السيل سال دماؤهم \* ونفوسهم ذهبت بلبيل اعكر  
 وضربت رأس الورد شأن بصارمي \* حسن السقاية والعقال مجوهر  
 فهو صريحا لابس احل الدما \* وثوى جديلا في التراب مغفر  
 واسرت مقبرى الوحش ثم طلقته \* يوم الهياج قسم ذاك القصور  
 فرائسه حفظ الوداد فكان لي \* خلا كرمي مصادقا لم يقدر



وهو الذي يدعى بفارس شامه \* في الحرب مصادق زنده لم يخذل  
 فلا حفظان وداده ما عشت في \* دهرى وأرعى عهدى في الحشر  
 ولا كفان لابنه من بعده \* وأدب عنه بصارى وبأسمر  
 هذا فعلى ما حيت واننى \* أرعى الزمام ولا أخون لعشر  
 والعوثيان ضربته بهند \* وتركته رزقا اضبع أغبر  
 وقتلت بدرا للنصارى عامدا \* ابن المهام الحارث المتنصر  
 والاخليل البطل المهام قتلته \* وبريت هامة بهند الابتر  
 ولهمرو بن صرقب قد تركت عظامه \* منشورة في وسط بر أفسر  
 وكذا معاوية تركت جندلا \* وبجبار سبيدهم بابت  
 وكذا عقاب ثم مسعود معا \* جندلتم بهندى وبأسمر  
 وأسرت عفريت السواحل قوة \* وتركته عبداسوس الابحر  
 وسواصم سددع ثم عمرو بعده \* ما قد أقوم الوغان عنتر  
 مزقهم بالسيف كل عرق \* وبدرتهم بدر الجعد الاخضر  
 ولا بن زجرته زاجرا لما أتى \* يعني لقتلى زحنه بالابتر  
 ولهمار بن الطافيل حين ملكته \* وعفوت عنه عفوليت قسور  
 وبجبار ولقيط لما قدتم ما \* قود الابا عرقوة بتعتر  
 وخرجت في طلب المدام الاشترى \* فلقيت عرو بن ود العامر  
 وأسرت زيد النخيل قهرا في الوغا \* وأخذت عامر قوة بتعتر  
 وغدا السليك وصحبة من خوفه \* وسط البرارى بجفلا بتعتر  
 وأسرت حارث بن ظالم انه \* أفعاله عند القالات بكر  
 ولذى الخمار القرم أيضا قدته \* وسط القفار قود البحر المدعر  
 وترك حسانا تحسرت فساؤه \* أسفعا عليه بحرقة وتصب  
 وكذا الجبار بن مضر تركته \* طاعما الوحش البر ثم الانسر  
 وترك رعى نافذ من ظهره \* ورزيتة في مقدار سبعة أشهر  
 وطعنت ميشاطنة عيسية \* هدمت لشدها قواعد خير

وقتلت مرنوها وبدت جيوشه \* وتركتم وسط الجحاج الاعصر  
 وسويد بن عويد لما قدته \* وكذلك صاعقة الهمام القصور  
 ومصادقة لون الظلام وابنه \* بدر النمام القيل نسل الانخر  
 وحديث غوار وهمام بعده \* قاسم الى الاعمار فخر العنصر  
 وكذلك الملك الجاشي قدته \* وتركتم زنجير اقبلا معفر  
 وربيعة بن مكدم هو مادي \* بفضائل نعم الصديق الخبير  
 وكذلك الغضبان لما ان أنى \* يغني قتالي قوة بغير  
 وكذلك معصعة وآل مزينة \* وتركتم كلا في التراب معفر  
 وحديث هياق المليك وقومه \* ثم اصطلمنا صلحة لم تنكر  
 ومسيرنا حصن العقاب بومة \* مشهورة لي دائما في الاعصر  
 ومصادقة يكسوم لي من بعدما \* أطلق لاولادي بغير تجبر  
 وقتلت طود الطود ايضا بالكمة \* فعد قتيلا في التراب معفر  
 وتجاربت سهم النزال مع بنتها \* من بعد ما صابنا في العسكر  
 ورجوعنا من بعد قتل رجالهم \* يوم الحروب ولم ادع من منكر  
 وحوادث حدثت على بمكة \* والابطالين وزعم والمشعر  
 وسلي بن قحطان في يوم الوغا \* وقبائل ملات القفار وحير  
 وردتهم كلعج المنظر \* وأسرت من شيبان كل غضنفر  
 وكذلك زهوان وأدريم قدتهم \* وأسرت مخزوما في الاسمر  
 وقبائل طي ثم مني قدمضوا \* هربا ولم يأتي لهم من مخبر  
 وعلوت كهلانا بأبيض صارم \* وحيت خولانا واست بمنكر  
 وضربت في نهان ضربة صادقة \* من أيض وطعان رمحي الاسمر  
 وأبدت آل تميم جعاف الوغا \* وكذا قتلت بعسك في عسكر  
 وسلي بن حمدان مع جيشه العلا \* وبني الوحيد على الخيول الضمر  
 وبني غيلم ثم تخم جديلة \* هربوا وخافوا سطوف ونخبر  
 أفنتهم وأيدتهم وأسرتهم \* وقهرت في العجا كل غضنفر

وزبيد ثم مخزوم ثم فـرارة \* مع آل مرة والمحل الاخضر  
 وكذلك غني وآل قضاعة \* وردوا حياض الموت غير مكد  
 كم فارس يوم الهياج فقتله \* والنخبة - ل نعت بالوشح الاسمر  
 واياكم وردت الموت أعظم مورد \* وصدرت عنه وكان أعظم مصدر  
 واياكم خطفت مدرا من سرجه \* في الحرب وهو بروحه لم يشعر  
 واذا حانت على الكمي بكاد أن \* يلقى التراب وطرفه كالا حور  
 وأنا المظفر - ورفى المحسوب جميعها \* والقسم لي أيضا يحظ وافر  
 قد طال ما عثر الجواد براكب \* ويخال ظنا انه لم يعثر  
 واياكم أسرت حريم كل مهذب \* وعفوت عنهم فعل ليث قسور  
 وأنا ملوك الاوض تحشى سطوق \* ومن المعامع صاري لم يعثر  
 كم فارس قهر الملوك بياسه \* يسمى الممام الفارس المتوعر  
 لاقبته بعساكر قد طبقت \* تلك السهول وكل شعب موعر  
 وبارزهم وقه - رتهم وقتلتهم \* وتركهم رزقا لضبع أغبر  
 ومعى من الفرسان كل صبيدع \* مامن - موالا كريم الغنصر  
 كغصوب والغضبان فارس عصرها \* وكذلك ميسرة الممام القصور  
 وكذا حاة الحرب فارس قومه \* وموييد أعدها بحه الاثر  
 هو عسرة بن الورد في يوم الوغا \* يعني العدة بأبيض وبأسمر  
 وقتلت للمتوعر النذل الذي \* جمع القبائل تباعا مع حمير  
 ورجعت رديت القصيدة بعده \* والعرب تشهد فوق وتجير  
 وهو الذي حط القصيدة عامدا \* تباله من مالى من عنتر  
 بارزته ورميته برزية \* ونزعت منه صدره بالاسمر  
 وتركته ملقى على وجه الثرى \* ودماؤه مهر وقعة كالانهر  
 ورجعت علفت القصيدة بعده \* بالرغم عنه وكل صعب يصغر  
 هذا مقال عبد عيسى في الوري \* ذى الجود والحظ الجزيل الاوفر  
 من آل عيسى أصل كل قبيلة \* مدحا وشاع مدحها في العصر

وأنا المسي عنسرا يوم الوغا \* من آل عبس ليث غاب قسور  
 وأنا الذي سهدى رقادر ج العلا \* فوق السماك مقارنا للمستر  
 (قال الراوى) فلما سمع دريد والفرسان الى ذلك الكلام شكروه  
 ومدحوه بكل شفة ولسان وباتوا تلك الليلة في سرور وافراح وأكل طعام  
 وشرب راح حتى أصبح الصباح ففرزوا على المسير والرواح واذا هم بغبار قد  
 تاروا نكشف عن قبائل شتى قد ملأت الروابي والالكام وابدوا السلام  
 على شيخ العرب دريد بن الصمه ومن معه من الاقوام وقالوا له اعلم يا شيخ  
 العرب ان هؤلاء القبائل قد سمعت ما جرى على المستوعر في البيت الحرام  
 من حاصيت عبس البيت الممام وقد جئنا نتيه بنصره عليهم واعادت  
 قصيدته مكانه افرح دريد لصديقه عنتر كيف وقعت هيئته في قلوب  
 العربان وركضوا بالخيول واستقبلوا القبائل وانزلوهم في الروابي والجبال  
 وبجوها لم الاغنام والجمال والنباق واقاموا في الاكرام ثلاثة من الايام  
 وطالبوا بعد ذلك من عنتر الحماية فأمر عنتر الى عروة بن الورد ان يكتب الى  
 كل قبيلة كتاب بالامان للقبيلة الفلانية ان لا يتعرض اليها احد ومن  
 تعرض لها واخذ منها عقال بعير فلا بد من ركب عنتر عليه ولا يترك في قبيلته  
 لا كبير ولا صغير فكتب عروة بن الورد ألف وخمسمائة كتاب الى ألف  
 وخمسمائة قبيلة أو لسان بني هذيلة وأخرها بني مجيذ وتجهزوا بعد ذلك للمسير  
 فطلعت العربان معهم للوداع يوم كامل ورجع عنتر بعد وداع القبائل  
 الى أوطانه واقام في عزوانصام وخيرات زائدات مدة أعوام ففرع ما عنده  
 من المدام فقال لعروة خذ أهبة السفرائت ورجال الكرام حتى نسير  
 من هاهنا ونقابل تجار الشام فهما الغضبان واخوته على المسيرة معه فقال  
 لهم قموا بعيالى القبيلة خوفا من بعض الفرسان المتعبرين في ذلك الزمان  
 لاننا ما نغيب الا حتى نلتقى التجار المدام ونعود قوام فلما سمعوا كلامه  
 أجابوه الى ذلك الكلام ودخل الى عبدة وبيل شوقه منها وهي تقول له  
 الى أين قاصد وما كان علمها بما هو طالب وسار من عندها فرأى عروة

واقف له في الانتظار هو وجماعته الاخير فركب وسار وقد تبعوه قومه  
من كل فارس مغوار وتقدم شيبوب امامهم كانه ذكر النعام ركض في تلك  
البراري والاحكام وهو يقول الى اخيه الى أين قاصد في هذه القفاد  
فقال له ابصر لنا أرض يكون الخمر فيها كثير موجود فقال له يا أخى على بالي  
أرض يقال لها أرض تيماء ولكن لها طريقين طريق من أرض العراق مسيرة  
شهر كامل وطريق من على اليمن احدى عشر يوم ولكن مانصير الا من  
طريق العراق فقال له عنتر ولما هذا الكلام فقال له يا أخى الطريق  
اليمانية فيها وادى وغاية معمرة بالبحان ولا يقدر احد يسير من ذلك  
المكان فقال له وبلك يا ولله الزنى اى شئ هذا الكلام ونحن لا نخاف من  
انفس والامن جان فسير قد امناعلى هذا الطريق ولا تسير على مهلك فلا بد  
منها والازول فيمساودع قبائل الجن يتعرضون لنا ثم انه جاش الشعر  
في خاطره فأشار اليه يقول

يا بنت مالك لا تخافي من العدا \* اذ لاح فقع الحرب يوم التشاجر  
قد دون خباكى فارس متقسم \* يبدا ليوث الحرب ليس بقاصر  
فلو طلبوكى أهل ذى العصر كلهم \* لفرقتهم فوق الثرى والمحاجر  
بسيف يمانى لو ضربت بحده \* دجا الليل ولا هو بالصبح عاثر  
أنا صورة الموت التى لو تصورت \* لكل الورى ماتوا بلا ضرب سيف باثر  
ولو ان شخص الموت شاف لصورنى \* نهى سار اللقى ولا من السيف نافر  
أنا لوليت الجن ما خفت حربها \* لو اجتمعوا من كل وعز وعامر  
ولو كنت أعرف ان للارض فنة \* لكنت قلبت الارض من كل حاجر  
خالقنى الى العرش ردى وخالقى \* أظهرتلك الارض من كل كافر  
الى ان يبعى خبير البرايا محمد \* ويظهر دين الحق لاهل البصائر  
فان طول الله العظيم لمدنى \* وأدر كفته نلت العلا والمقاتر  
وادخل فى الدين القويم بلا خفى \* واقتل عمداه بالقنا والبواثر  
ولتندمه فى طول عمرى ومدنى \* وأنصره ان شأه رضى وناصر

واقع لما لا قطار شرقا ومغربا \* بعزم يقدر الصغرى يوم القوا  
 الا فاشهدوا انى على دين احمد \* من اليوم حتى تبعث اهل المقابر  
 (قال الراوى) فشكره عروة وقال له لا فضل الله فاك ولا كان من يشناك  
 فعند ذلك سار شيبوب بين ايديهم وهم من وراءه مدة من الايام وهم  
 يقطعون البرارى والقيعان حتى اشرقوا على وادى الشيطان فقال عنتر  
 لشيبوب انزل بنا فوحى ذمة العرب لابنه من الاقامة فيه والبيات حتى  
 تنفرج على ما فيه من البنات فاجابوه القوم وتزلوا هذا وعنتر اخذ سيفه  
 يمينه ودرقه بشماله وسار وهو يتفرج عينا ويسار واذا هو بشجرة شوم  
 ككفرة كبيرة يونانية ما يدور عليها احضان عشر رجال وعند هاهن  
 من الماء الزلال نازله محمد وعلى تلك الحصى والرمال فتعجب من قدرة الملك  
 المتعال فيمنها هو غارق في بحر الافتكار يسمع الملك الجبار خالق الليل والنهار  
 واذا بصوت مثل الرعد القاصف رقائل يقول وبك يا نسل الاشرار  
 ما كفناك تهجمك على الانس في الديار حتى تهجم على الجن والعمار  
 يا ويلك انا الصمصام بن الشلغام خذ ما جاءك وابش بالهلاك فلما سمع عنتر  
 ذلك الكلام ورأى الصوت طالع من تلك الشجرة فسل الحسام وقصد هاهنا  
 وكان لهذا المارد كلام عجيب لانه حبسه كاهن من الكهان من قديم الزمان  
 لانه رأى ان قتله لا تكون الا على يد فارس يظهر من الجبال فأتى به الى تلك  
 الشجرة ووضعه فيها بالاسماء والاقسام ورصده حتى اذا مسه سيف ذلك  
 الشخص المجازى تقع رأسه قوام من الاسماء العظام فكان ذلك المارد يعرف  
 هذا الكلام فكل من جاز عليه في هذا المكان يعتقد انه ذلك الشخص  
 الموعود به فيظهر الدخان والشرار والنار والزئقات العاليات خوفا من  
 ذلك الا دمي فاعة قدت جميع الناس ان هذا الوادى معوم بالجان فلم يبق  
 يدخله الا من لا يكون يعرفه حتى أتى عنتر وسمع حسه وسحب حسامه  
 وقصد الشجرة وهو يظنه انه متدارى فيها فبال بحسامه عاها والمارد يصيح  
 ويميل عن حسامه حتى قطعها وأتى طسرف الحسام في المارد فقال له تنى

فأراد عنتر أن يثني عليه وإذا بقائل يقول لا تفعل يا أبوا الفوارس تندم (قال الراوي) فقال عنتر من تكون أم الله بكلم ولم تراء عيناى فقال أنا من ملوك الجان الذي آمنوا بسيدنا سليمان بن داود عليهم السلام وأما هذا الجنى الذي قتلته أنت فإنه كان عاصى على السيد سليمان واتخذ له مسكن في هذا المكان وصار يتعرض لكل من دخله من البشر فجعل الله قتله على يديك أمها الفارس القصور ولوانك أذيت عليه لعاش وعاد اليك على الأثر وأوصل أذيتك اليك ولكن احذريا عنتر من أهله لأنهم في أرض غير هذه الأرض وبينك وبينهم عشرين فرسخ وهم مقيمون في وادي بقالة وادي صارخ (قال الراوي) ثم ان عنتر أخذ رأسه وأتى بها إلى عروة بن الورد وفرسانه وأرماها بين أيديهم فتعذروا باللات والعزى من ذلك الشيطان هذا وعنتر يضعف عليهم ويبدى الابتسام وهو يقول لهم لا تخافوا من رأس هذا الشيطان فعندها سأل عروة لعنتر عن ذلك الأمر المنكر فصار عنتر يحدث عروة بما جرى وما صار فعندها أشار عروة بنشد ويقول صلوا على طه الرسول

أبا الفوارس يا ليت الحرب ويا \* بحمر المكارم والاسعاف والبذل  
أبا الفوارس قدرك قد سما وتما \* ونجم سعدك فوق الشمس والمحمل  
أبا الفوارس يا جبر الكسير ويا \* غوثا وعونا لمن ضاقت به الحيل  
أبا الفوارس يا من سطا وغدا \* محكم في رقاب العرب والدول  
يا واحد الدهر يا من لا شبه له \* في الجود والحرب كم أردت من بطل  
قتلت دار المارد الشيطان يا أملى \* بعزم بأس في النيران تشعل  
ولوراك عدوك ما استطاع بأن \* عشى على الأرض من خوف ومن وجل  
(قال الراوي) فلما فرغ عروة من شمه ونظمه ونثره فشق كمره عنتر على مقالعه وضاعه وبعدها ساروا أول يوم وثاني يوم حمة قوية وعزيمة جريه وهم يقطعوا هذه البرية وإذا هم قد أشرفوا على مدينة بيضاء كأنها الحمامة الرعبيه أو كأنها القفصة النقية فلما نظر عنتر إليها قال لآخيه شيبوب

مات يكون هذه يا شيبوب فقال له يا أختي هذه يقال لها المدينة البيضاء وقال  
 ان الذي بناها الاسكندر بن دارب الرومي والان ساكنين بها ملك نصراني  
 يقال له الالمان بن مرقوم وقومه نصاري يشدون الزنار ويبعدون الصلبان  
 من دون الملك الجبار وصناعتهم يا أختي عصير المدام لان أرضهم أكثر  
 أشجارها عتبا أيها البطل المهام وان يا أختي ملكهم الالمان بن مرقوما  
 ما في بلاد النصاري أشجع منه وقد سمعت انه غار على بلاد الملك النعمان  
 وهو على حال حياته ملك وساطان وكان معه عشرة من الفرسان وساق  
 ما فيه من الاموال والخيل والجمال فلما ان درى به الملك النعمان جد خلفه  
 وجرأ أربعون ألف عتبان فعاد عليهم وحده بعد ما اخرج من معه من  
 الفرسان وقال لهم لا حداثكم يساعني على الشجعان ثم انه حمل عليهم  
 وأوقع بهم الذل والهوان وشتمهم في جنبات الاراض والكثبان فلما رجعت  
 المنهزمين وأخبروا الملك النعمان بذلك الاحساب فأرسل يعلم بذلك الحارث  
 الوهاب ويشكو اليه من ذلك الجبار فأرسل له الآخر عسكر جبار فعمل عليه  
 وكسره فأرسل فاقى عسكره فمروغ فغاف منه الملك الحارث الوهاب من كثرة  
 شره ووداه فغند ذلك أرسل اليه الحارث وهاداه واكتفا شره وحاداه ثم انه  
 أرسل يقول للملك النعمان اعلم يا ملك الزمان يا من هو اوجد العصر والاولان  
 ان الذي نهب أموالك وأخذ نوقك وجالك قد عجزت يدي عنه فثلك يا ملك  
 الزمان ومنه فلا أحد يعارضك من قبله لانه قد زاد عاينا وعاميت شره  
 وهو الآن قد زادت فروسيته وقويت شوكة وتقول عنه سائر الانام انه  
 سخي الكف أيها البطل المهام (قال الراوي) فلما سمع عتري من شيبوب  
 هذا الكلام صار الضياء في عينيه ظلام وقال لاخته شيبوب هل سمعت بهذا  
 الكلام الذي كانت احلام فوج ذمة العرب وشهر رجب ما خطر لي وصفه  
 على بال ولا بد من اخذ روحه والمال والذوال وهذه المدينة وكل ما فيه اولا  
 ادع فيها عقال والا ما اكن عتري بن شذا دين البطل انه فضال ثم انه قال  
 لشيبوب دلني على مراعيهم ودعهم يهكك ونواما انه ألف فارس مثل الذي



يقول عليه شيبوب فانا نخوك عنتر فيه الكفاية وأكثرت عندها أمرهم  
 شيبوب بالفرول في جبال من جبال ذلك الأرض والطلول وباراوبات عنتر  
 يحرسهم في ظلام الاعتكار إلى أن ولي الليل وطلع النهار فعندها ساق عنتر  
 الأموال بما فيها من الخيل والجمال فتصايحت عليه بعض الرعيان والبعض  
 منهم طلب إلى ناحية المدينة على ذلك الشأن وهم يشكون بالويل والثبور  
 وعظائم الأمور وقد تصايحوا الرعيان من كل ناحية ومكان فعندها ركب  
 سائر ما في المدينة من الفرسان والشجعان وفي أولهم الملك الليماني وهو  
 راكب على ظهر الجواد ورجله تخط في الأرض والنهساده وهو بهمهم مثل  
 الأسد الحردان وما زال سائر بمن معه من الفرسان إلى أن قارب عنتر البطل  
 المنصان فلما قاربته زعق عليه وحمل فالتقاء عنتر فارس السهل والجبل وله  
 قلب أقوى من الحجر وحنان أجري من تيار البهراذاز وحلت جماعة عروة  
 على جميع الفرسان وعمل بينهم العصا من اليمان وجرى الدم على وجه  
 العصفه حمان وخرق السنن في فواعم الأبدان وحامت على أجساد القتلا  
 كواسر العقبان وتقدمت الوحوش إلى ذلك المكان وما زالوا هم في قتال  
 ونزال وحرب وجدال وأخذ ورد وهرز وجد وقرب وبعد وتجرع الموت  
 الزوام إلى وقت أو آخر النهار وإذا بشيبوب يزعق على عنتر البطل المغوار وهو  
 يقول ويلك يا ابن الملعونة أنت سرت جبان وذليل ومهان ولا عندك خبر  
 بالحرب والطعان وأنت واقف تعطى إهمال وجماعتك وقعو في الذل  
 والموان مع هؤلاء القوم الأشرار يا للجب لما صار فيك يا ابن زبيبة من الإهمال  
 (قال الراوي) فلما سمع عنتر من أن فيه ذلك الكلام صار الضياء في وجهه  
 ظلام وحمل على اليمان بقلب أقوى من الحجر العوان وزعق عليه زعنة  
 أدوى لها ذلك المكان ومالت منها فروع الأغصان وطعمته بعقب الرمح لثمة  
 مثل جزع الفيل على العصفه حمان وقال لشيبوب كتفه فتقدم إليه شيبوب  
 كتفه كتماف وقوى منه السوء وعدوا لاطراف فلما نظرت عساكر اليمان  
 إلى ملكهم وقد صار فيل حدير وهو في حالة الذل أسير وعلى الأرض عفير

عملت فيهم القفرة الجاهلية وقال بعضهم لبعض يا ويلكم أما تنظروا الى  
ما حصل بملككم وكيف أخذوه وهو يتعثر وقد أنزلوا به العير يا ويلكم  
اجلوا في هذه الساعة لعل تأخذوا رأس هذا العبد من على كتفيه وتصبوا  
المصاب عليه فعند ذلك هزت الفرسان أكفاهم بالرماح وجردت البيض  
الصفاح ونادى منادى الحرب لا براح وبقه. ثم البطل المحجج وطب الجبان  
الرواح مما شاهد من كثرة الجراح وماز الواعلي هذا الرواح الى أن ولا النهار  
وأقبل الليل بكوا كبه الوضاح فعند ذلك انفصلت الطائفتين ورجعت عن  
بعضها بعض وكان الرمح في ذلك النهار لا يوالقوار من عنتر الاسد القمه ار  
فلقه دره من فارس قهار واسد جبار وفارس شجاع وقرم مناع لا يخاف الموت  
ولا يفوته في الحرب فوت وهو كانه ملك الموت وقد عاد وهو مخضب بالدماء  
كشقيقة الارجوان مما سأل عليه من أدمية الفرسان ثم ان هنترا جاش  
في خاطره فانشد يقول ملوا على طه الرسول

لقد كملت النفس مرطول المقام \* وقد صراح صائحنا والسلام  
وصاحت طيور فناء الاجل \* على شجر العمر بعد الكلام  
فهذا جريح وآخر طريح \* وهذا أنين من عظم الصدام  
وزلزلة الارض زلزالها \* وصار الضيا كلون الظلام  
وراح المجير وقل النصير \* ومار الكبير وشاب الغلام  
وهذا مقبل وهذا ذليل \* وهذا قتل برشق السهام  
وهان الخيل بوسط المجال \* ومصادمة الخيل تحت القتام  
وزاد الصياح وعظم الحراح \* برؤس الرماح وحد الحسام  
وخوض الحجاج وعظم الهياج \* وطول الانزعاج وبس المقام  
وطعن الودج وسوط الهجيج \* ولبس النسج وقوم صكرام  
وهمز الحصان وكرز السنان \* وفر الجبان من انسهم  
وخوض المجال بطعن العوال \* وقتل الرجال من اولاد دام  
(قال الراوي) وبعدما أنشد عنتر هذا النظام نزل في الخيام لاكل الطعام

فلما أكلوا ما قسم الله لهم من الزاد أرادوا رفقاه أن يأخذوا حفظهم من المنام  
وقد قام عنتر للحرس في جنح الليل لا غلس وما زالوا كذلك إلى أن أصبح  
الصباح فعند ذلك برز عنتر إلى الميدان وصال وجال ولعب على أربعة أركان  
الجمال وزعق ونادى وقال يا سادات بني غسان وكل من حضر في ذلك المكان  
من عرفني فقد أكتفى ومن لم يعرفني فإني خفا أنا لغيل لا تكذوا بحجر الصلبد  
والفارس الأسود الذي ناره في المحرب ما تخمده أنا فارس الفرسان ومبيد  
الاقران وماوى قضب الرمان في حومة الميدان وفارس عبس وعدنان أنا  
طويل العباد ورفيع العماد وحامي النساء والاولاد أنا لا مير عنتر بن شذاد  
حبة بطن الواد ابرزوا إلى فرسانكم واطهروا إلى شعبانكم حتى أقتل اقرباكم  
وأبغضكم ويتم أطفالكم وأفرق جوعكم وأخرب دياركم وأنهب أموالكم  
وأسيحي حريمكم فلم يبرز إليه انسان لا قاص ولا دان ثم انه كتب رأسه  
في قربور سرجه وجعل حيلة جبار ومال على المينة فلبها على الميسرة  
والميسرة ألقها على المينة فلما رأت فرسان الألمان إلى هذا الامر والشأن  
ضائق عليهم الأرض في طولها والعرض وقولوا ما بقي لنا خلاص من ضيق  
الاقفاص إلا بالاضرب بالحسام والطعن بالرمح المعتدل القوام أمان نخلص  
أو نشرب كأس الحسام منالك دارت الإبطال بالإبطال وقصرت لاعمار  
وحارت الأبداء ودار السيف فهم من كل جانب وسدت في وجوههم  
المذاهب وقدر واطعنات عنتر وهي لا تنق ولا تدر فعند ذلك ولوا الأدبار  
وركنوا إلى الفرار وكان انفرادهم أوفى غنية وبنوا عبس تطعن في أفضيتهم  
إلى أقصى مكان وعاد عنتر وعلى درعه الدمام مثل اكباد الابل وهو مثل  
شقيقة الارجوان ولما استقر به الجلوس في ذلك المكان أمر بإحضار الملك  
الليمان إلى بين يديه فأمر بضرب رقبتيه وأن يسقيه كأس منيته بفردا  
شبيب وسيفه وأراد أن يسقيه كأس الحمام وإذا بالملك الأليمان قال اعتر  
ما فارس الزمان اخبرني من تكمكون من الفرسان فأنا طول عمرى أبارز  
الفرسان في حومة الميدان فأنا بأت أقوى منك جناب ولا أثبت عند

الضرب واللعن ان فعند ذلك قال له عنتر ماويلك ماأجهلك بالفرسان  
 المشهورين في حومة الجبال الموصوفين بالشجاعة والبراعة بين الفرسان  
 والله ماكذب الذي قال انكم ماترعون زمام ولا أنتم كرام ولاسيما وأنتم  
 تعبدون الصلبان والصور المصورة في المحيطان أما معروف لكل انسان  
 في الارض والبلدان أما فارس عبس وعدنان وقرادة وديان وحامى القبايل  
 والغدوان أما فارس الجبلاد عنتر بن شداد فقال الأليمان الحمد لله الذي ربي  
 استجاب دعاء لاني كنت أسمع بك وأطلب من الله أن يجمع بيني وبينك  
 في الميدان حتى أجرب روضي معك فاستجاب مني دعائي وقبل شكوتي  
 فالتفت لي غلام من بعض الفليان وعوفان من بعض الاعوان واعلم يا فارس  
 عبس وعدنان اني أنا ابن عم صاحبك وصديقك مقرئ الوحش (قال  
 الراوي) فلما سمع عنتر كلامه وعلم انه ابن عم مقرئ الوحش قال  
 يا شيموب اطلقه من الاعتقال وأراد الأليمان يقبل رجلا عنتر فأبى عن  
 ذلك وأخذه بالاحضان وافتكروا مقرئ الوحش فغشي عليه ساعة  
 زمانية ثم بعد ذلك أنشد بقول صلوا على طه الرسول

تفكرت مقرئ الوحش فاضت مدامعي \* وتارغرا ما كانا في جوانب  
 على صاحبك كان عوننا على العدا \* اذا ما أتوا يوم اللقاء والتصارب  
 أيامقرنا للوحش ما كان حلتنا \* تفارقنا يا ابن الكرام الاطياب  
 عليك أرى حزني طويلا مبرحا \* تحتي اصير فوق الحصى والترائب  
 فلو كان شخصك يقتدي لغديته \* بشخصي وما أملك وجمع جنائب  
 في لمسة بك بعدك اليوم اذا غدت \* تنسادي وأنت لا تحجب بحلوب  
 وسبيح اليمين يا مقرئ الوحش يا كيا \* عليك يدمع في التري دم ساكب  
 وقد كلف مقرئ الوحش اعلم بأنه \* بشيرا بأني عن قسريب لذهاب  
 وكل جميع الخلق تقني بجمعهم \* ويبقى الذي يأمر بسير المعائب  
 (قال الراوي) فلما فرغ عنتر من هذه الايات قال له الأليمان ما جابلك الى  
 هذه الديار اى حاجة تطلب يا فارس الفرسان فحكاه عنتر على احتياجه

المدام ففرح الأيمان وقال قضيت حاجتك يا سيد الإعران هذا عندنا منه  
شيء كثير ولكن بحق المسيح ما كنا نكنك من الرواح الامن بعد شهر ثلاثين  
يوما حتى تأكل ضيافتنا ونشبع من حديثك وبهجته طلعنا ثم انه  
ركب حصانه وقصد الى نحو المدنة فلما راوه عرفوه ونزلوا ففعلوا له الباب  
فدخل الأيمان وقد تلقته اصحابه وسألوه عن الذي جرى له فحكاهم على  
ما وقع له وما جرى له وليس في الاعادة افادة ففرحوا له فصاحبت عنتر  
فارس البدو والحضر وكان ملك المدنة يقال له ميسرون فخرج في سائر  
الرجال والعساكر لما اطمان قلبه بمصاحبة الأيمان لعنتر وما زالوا سائرين  
حتى قربوا من عنتر وقد ترجلوا اليه وسلموا عليه وعلى رفقاته (قال  
الراوي) ثم ان عنتر ركب ظهر جواده الابحر وتقلد بسيفه الابتر وسار  
وكان راكب جنب الملك ميسرون وهو سائر عن يمينه والايمن عن شماله  
ودخلوا من ابواب المدنة هذا وقد خرجت القسوس والرهبان والشمامسة  
والكهنة والبنات كرهة المطران وفي ايديهم العكا كبر الاجنوس والمباخر  
الفضضة والذهب وفيها غنم جرم من خشب الكرم ومن فوقه الندو والعود  
القماري والكافور وقد خرجت البنات البكورة بعدما افرغت على  
العكا فالحبا الشعور وملا اقداح الجواهر والبلور من رائحة النجور وهزوا  
ا كفاهم بالصور وكشفوا طلمات الشعور عن وجوه كانوا الشهور  
والبدور وقد شعشت كواكب وجناتهم بضياء ونور وبرزوا من دوائر  
الحاسن ما كان مذخور ومستور حتى صار كل من رآهم يقول هذا يوم  
النشور وقد خرجت المولودات والخور (قال الراوي) هذا وقد عتزلما  
ابصرهم على المينة اطرق راسه الى الارض ولما ابصرهم على المسرة  
اطرق راسه الى الارض ولما نظروا الى تلك البنات التي صكأنهن البدور  
الطاهرات فسبحان من خلقهم من ماء مهين فتبارك الله أحسن الخالقين  
وما زالوا سائرين حتى وصلوا الى قصر المدنة ونزلوا فيه ومدة والهم السماء  
فأكلوا الخااص والعيام وبعد ذلك قدموا المدام الذي صفار راق وصار

كأنه دموع العشاق اذا بكت من العجز والهرق فأكلوا وشربوا ولذوا  
 وطربوا الى أن انسدل الظلام وقد اكتفوا من شرب المدام وقاموا وقد  
 طلبوا الخيام فقال الأيمان تفضلوا فأدخلهم الى دار قد خلاها برسمهم  
 وفرش لهم البسط الرومي فدخل عترو وجاعته وناموا الى الصباح  
 واذا هم بالأيمان واقف لهم على الباب الذي للدار يستدعيهم الى الرواح  
 مع الملك ميسرون الى الصيد والنقص وانتساب اللهو والفرص (قال  
 الراوي) فركب عترو عروقة من الورود باقى جماعته وساروا معه واذا بملك  
 المدينة ميسرون راكب في مركبه وخواصه وحجابه فلما رآه عتروهم  
 ان يترجل ويسلم عليه فابى الملك ميسرون وحلف عليه ثم انهم ساروا الى  
 ان انتهوا الى وادى كثير الاشجار والغدران ومياور قصص على منابر  
 الاغصان من بابل وهزاروقى وسمان ومجمع وكبروان وفاخت وعقبان  
 ولفخ وغربان والارض قد اكتست من الزهر الوان فالجملنا كأنه اعراف  
 الديوك ولائد العقيق والمرجان والورد كأنه صيوان من ياقوت أو صحن  
 به رجان وانفخ طيب الطلع عن شماتع اللؤلؤة ودمر مثل التيجان وامتدت  
 قضبان زمر ذلك الكرم على البستان وزعى ساجع الطيور يطلب  
 الرياض العنان وسائر ورق الاترج كأنه كهوف الغزلان وأخرج الروض  
 من دخائره ألوانه وقد المنثور كأنه النجوم لكل انسان وتكامل جوهر  
 النداء وانشر على زبرجد الريحان وجرى سلسيل انهر لرى الرمان ولاح  
 الزئبق والعنبر والقرنفل كأنهم بهرجان وتمايلت الفروع من نسيم الصبا  
 على الغصون من معادن زهرها تيجان وصار الياسمين كأنه صنع من الفضة  
 جليان وأما النارنج صار كأنه كرم الذهب أو مرمر أو زعفران وكل ذلك  
 صنع الملك المديان مكنون الاكوان وخائق الانس والجان (قال الراوي)  
 واما قربوا من ذلك المكان ووصلوا الى ذلك البستان اطلقوا خيولهم على  
 صيد الوحوش والغزلان من كل جانب ومكان لان ذلك الوادى وحشه  
 كثير وماؤه غزير لانه كان برسم الملك ميسرون لا يقدر احدا يصطاد منه شئ

لا كثير ولا قليل لا غنى ولا فقر فاصطادوا من الوحش شئ كثير وكان  
 أكثرهم صيد غنتر بن شداد ولما فرغوا من صيدهم دخلوا ذلك البستان  
 وساروا فيه واذ هم قد اشرفوا على قصر على البنيان مشيد الاركان قد  
 تعلق بالسحاب وغاص اسامه في قاع الارض والتراب لكن ذلك القصر يرى  
 باطنه من ظاهره لان الذي يكون فيه يرونه من خارجه والذي في باطنه  
 يرى الذي من خارجه وهو قطعة واحدة كاسه وكان طوله مائة بين ذراع  
 بن ذراع القوم وعرضه أربع مائة ذراع وقدامه منخرة عالية كأنها الباقوت  
 الاحمر وعليها تماثيل وصور مصورة بأقلام مكتوبة (قال الاعمى) وان هذا  
 القصر من عجائب الدنيا وأصل من بناه غابر بن شالح بن أرخش بن سام  
 ابن نوح عليه السلام من زمان الابل له وسماه قصر الخلد وفي رواية وهب  
 ابن منبه انه القصر الابيض الذي بناه سحندر بن دارب الرومي الملقب  
 بنى القرنين لمسار الدنيا وهو يدعوا الامم التي يمر عليها الايمان فن آمن  
 ترك في مكانه ومن أتى معه بالسيف الذكرك حتى انه بلغ في سياحته الى  
 البحر المحيط من حد آخر اقليم لاندلس تحت نبات نهش فأصاب فيها أم  
 من بنى يافت بن نوح وبني حام ليس لهم حدود ولا يعرف عددهم الا الرب  
 المعبود ومن أشبال بنى سام خلق كثير فلم يزل ذوا القرنين يحدتهم ويحثهم  
 على الايمان فن آمن بنحاص من صيد عن الحق قتله ثم انه عطف على الجوارير  
 ومضى الى العراق يدعوا ويقتل ثم عاد وهو قاصد ارض فارس فأمن من  
 آمن وقتل من قتل وسار الى أن وصل الى القصر الذي نحن في حديثه وقد  
 نظر الى ذلك القصر والصخر او هو قصر غابر بن شالح بن أرخش بن سام بن  
 نوح فلم يكن له همه الا في استقراج توارينه المكتوبة بالاقلام الحجرية فاذا  
 هو هذا القصر لمن ذكرنا اسماءهم وهو من البلور الصافي كالمزى قطعة  
 واحدة قال فلما نظره ذوا القرنين بن دارب الرومي أنشد وحقل يقول  
 أين رب القصر أين راح الذي \* شيد القصر زمانا وسكن  
 أين من كانوا لو كافي الرى \* أين من نشأ قصورا لا سكن

أين يفسون من الموت \* آخر العمر على ريب الزمن  
 أين من حاز المدائن والقرى \* سكنوا واقعه في قاع الدمن  
 أين من حازوا الكنوز بكثرة \* لم ينالوا سوى القطنة والسكن  
 (قال الراوي) ثم انه رسم ذلك الشعر على جاذب الصغرى الشمال ودخل  
 الى ذلك القصر فرأى فيه عجائب وغرائب يصكل عن وصفها اللسان  
 ويضيق منها هذا الديوان وقد رأى من عشي من خارجه فتعجب من ذلك  
 ثم انه كتب على الباب اليمين هذه الايات

ترانا من على الصغرى \* الى قصر وجدناه  
 دخلنا فيه فتحنا الباب \* وقد عدنا غلقناه  
 فبين ذا القصر من نبال \* وقد جئنا وجدناه  
 رأينا القصر كالشمس \* منيرا عن سدر وناه  
 أين المباحد السامي \* ملك القصر بناه  
 رأينا اذا وما ذاك \* فبقينا ما رأينا  
 وقد ما سا كنا حيننا \* لو أبصرنا سألناه  
 عن الاقوام وما قالوا \* وما لا قوا وقلناه  
 أراه الدهر اما لا \* على بعد ومناه  
 خلا بالدهر اطلاقا \* سليمانم هناه  
 ووقاه بلا نص \* زمانا ثم أفتناه  
 اذا ما أقبلت منه \* امانيا جددناه  
 وان الوى سيرامنه \* احيانا شتمناه  
 اذا ما خاتنا ذا الدهر \* بطرف منه خناه  
 صر بها بعد ابطاء \* اذا نحن تركناه

قال الاصمعي ثم خرج الى جاذب القصر وكتب هذه الايات  
 الا اها الروان قد نلت حطة \* غلبت بعلمها ملك الاعاجم  
 ملكت غروب الشمس يوما بحجل \* لا تقي أرضا غير أرض العوالم



قحمة جميع الارض عنة \* الى غايتهما القنا والضمور  
 خرجت عن الدنيا من اللهو محرما \* وسقت جيوشا كالسباع الدراغم  
 وفدة كماء العسرب والحجم معمرعا \* الى موج بحر مزبد — تراكم  
 عثقت اغبر الرمح عقدا بكفه \* فامسك عن مجرى المد المتلازم  
 تجسرو عنة عذبان الماء سابقا \* وكان ابا جاطعه هكذا العلام  
 يشرب كئل الطير فوق متونها \* تطير وخافهم ابين مقام  
 خفارت فيه امة بعد امة \* وقدمت فيه عالم بعد عالم  
 اتيت الى وادي نخيت وماله \* برمسل تراه كالجبال الولايم  
 يسير وانهارا والليالي كانتها \* بحار تهبها الرياح العظام  
 واذا رايت صديقه وشقيقه \* لم تدراهم — ما ذوى الارحم  
 واعطيت اسبابا من الراى غيرها \* تنامت بارشاد وصدق العالم  
 فلما اتاه الشيب شب وارتما \* على منته عرو عادين عامم  
 فبادر سببا لا الولا ندجلة \* يجمعهم اهل التقى والمكارم  
 تعمير بعض الناس بالظن امرهم \* وقالوا دعوا في الامر دعوة هازم  
 وقالوا راوا مالا يقيمون موته \* فحنوا الى المحور الحسان النواعم  
 ومن قال في علم الغيوب بعلمه \* له نومة تربا على فكل قائم  
 فيا اسنى ماراح في الرمل هالكا \* بطول المسد اما زلت بالك وفادم  
 ويرد عني عرو علد — تهيجي \* وفارقني — ورحم بن حازم  
 كتبت بخط الح — رين آية \* بان ليس بعد مسير بقادم  
 ولا مذهب غير الذي قد اتفقوا \* بنوا حير عند النصور القشاعم  
 ولا بد مما ان يروحو الغزوة \* لقتل لاعادي والمولك الحواكم  
 يطوفوا الى بحرى البلاد وغيرها \* الى مشرق الاقصى بامر — لايم  
 ونعلم ان الدهر يلى جديده \* ومن قارع الايام ليس بسالم  
 الم تر ان الدهر يمسكنا \* ومن ينام — ومن فليس بهازم  
 نزلنا على ذا القصر من كل جانب \* رأينا ما خالي من جمع العوام

علمنا بن إنشاء في الارض ميتا \* وقد ذاق كاس الموت من صارنا ثم  
وهذا كالاى قد كتبت بلاخفا \* لمن جاء بعدى من ملوك عظام  
(قال الاممى) والكلام هذا بطول ولكن ترجع الى سياقة الحديث  
الاول فلما وصل الملك ميسرون الى ذلك القصر وعنت وجماعته وحطوا  
مامعهم من الصيد وطلعوا بعنت فرجوه الى ذلك القصر المذكور هذا  
وعنت تعجب من حسن بنائه وتسنيد أركانه ثم اثم عادوا الى ذلك البستان  
وفرشوا فيه من الحرير الالوان واحضروا الطعام وقدموا انية المدام وقد  
دار بينهم الكاس بعد ما عبق عليهم نشر الورد والاس فلما رأى عنت  
ذلك المكان الذى تضائل له انه برقص بالاشجار وبجأوبة الاطيار والماء  
الحدار فانشد وقال هذا الايات

واق المدام لنا بكاس الجوهر \* لما بدت أرض الرياض كعبر  
والطل من فوق الشقيق كلؤا \* رطب على فص عقيق أحر  
والاس في أرجائها كزبرجد \* أوفائها ليامين بعنبر  
والارض قد كتبت بحلى عرائس \* ناهيك من ذهب يزان بجوهر  
وتسمر المشور في دوج الربا \* وتقدح لاقداح نار تسمر  
وتجاوب الاطيار لما تلعلت \* فوق الغصون على صفاء الانهر  
والنهر صفق والغصون تراقص \* والغيم ينقط دروسا الحضر  
وتنوعت أرض الرياض وأزهرت \* من جوهر الازهار ما لم يظهر  
فالطل لؤلؤ والعقيق شقائق \* والورد عسجد والازهار كجواهر  
والجلمس نار شبيهة باقوتة بدا \* قد رصع وزر من أخضر  
والظير بين مشرد ومغرد \* والزهر بين مذهب ومجوهر  
والغيم بينى في السماء بأدمع \* نهل من طرف السحاب الماطر  
والماء بين تدفق وترفق \* والورد بين أحر وأبيض وأصفر  
يا صاحبي بادر للذات الصبا \* فالدهر لا يبقى على حال ميسر  
(قال الراوى) ولما فرغ عنت من هذه الايات تمايلت لها السادات

طربا وترنحت لها قلوب أصحاب الغوات ولا بقوا يعرفوا ان كانوا هم في أرض  
أورفي سموات وكان ساقهم في ذلك اليوم جارية رومية كانت حورية تفتن  
بجمالها سائر البرية وتسلب عقول سائر الرجال الزكية لانها كانت ذات  
خضر فخييل وردف ثقيل وخدا أسيل وشعر طويل وطرف كخييل وعنق  
مرمر وريق سكر وخال عنبر وانف كانخلال وعيون كعيون الغزال  
وحواجب ترعى نبال فتصيب بهام قاتل الرجال وتورنهم الغزل والخيال  
وهي فتنة لمن يراها وحورية ان يتمتعها فسبحان من خلقها وسواها  
كما قال فيها بعض واصفيها شعر

رومية حسنها اكمل \* بقصد قويم زها واحة — دل  
بطرف كخييل وتحدا أسيل \* وردف ثقيل يخال الجبل  
وشعر طويل وحسن جيل \* وريق سلسيل وطرف اكمل  
وقد رشيق وفم عقيق \* وخد شقيق يزين المحلل  
لما جاوز نهود وعيون سود \* تصيد الاسود بصبر المقل

(قال الراوي) قالت عليهم بالدماء وتمايلت — دماهم بلين ذلك اقوام  
ومزجت بريقها خيرا بريق عنبر من رية فقال لها ايمان اسمعنا يا روح  
البدن شيئا من لفظ لكي الحسن ما يجلب الفرح وذهب الحزن والفرح لان  
ضيقنا عترو وقتنا يدكر قال فخطت الكاس من يدها واخذت هود من  
صنعة الهندود حلة — في حجرها كأنه مولود فباح لها باسراة فزجرت  
باناما لها فن وبكى وان واشتكى فأنشدت الجارية تقول هذه الايات  
تحدردم العين من أعين السحب \* وقع وقع صوت الرعد من صف الحجب  
ولاح من أوجاه السماء بوارق \* من الشرق تبدوا نارة ثم المغرب  
الى ان بدا جيدا من الصبح طالعا \* ولاح بانوار مطرزة المذهب  
وقفت الازهار اكمام ريةها \* وفاح عنبر من حداثتها القلب  
وغردت الاطيار من فوق دوحها \* فهين أشواق الحب الى الحب  
وقد بدت الارجا وفاح غبيرها \* علينا وقد تم السرور لذى القرب

في هذه ما أن يقاس بغيرها \* على قلة الجوز والمرقي الصعب  
 وتسمع من الفاضلة كل نعمة \* تذهبها الإسماع من نطق عرب  
 وإن كنت قصرت في مدح وصفه \* فإن لسان الحال من جوده ينب  
 ولو كانت الأيام تنطق لبشرت \* وهو ما بين الترائب والصلب  
 (قال الراوي) ولما أن فرغت مال عن طربا وزاد من نعمتها نصيبا وما زالوا  
 في أكل طعام وشرب مدام حتى ولت عساكر الضياء والابتسام وجمعت  
 عليهم جيوش الظلام فقاموا كاهم وقد طلبوا المدينة ودخل كل واحد  
 إلى رفقده فلما طام الصبح وانقسم عن ثغره الوضاح فركب عنتر وعروة  
 وجماعته وإذا لسان واقف لهم على الباب فساروا جميعا حتى دخلوا على  
 الملك ميسرون فلما رأى عنتر قام له على الأقدام وباده بالسلام وأراد أن  
 يركب ويخرج إلى الصيد والقنص فسبقه عنتر بن شذادوقا لعمامك وحق  
 بأسط الهاد وجعل الجبال أوتاد ورافع السبع الشداد ما أنابايت في هذه  
 الأرض والبلاد أن أولادى وابنة عمى عبلة قد قتلنى السوق اليوم (قال  
 الراوي) فأغتم الملك ميسرون وابن عم مقرى الوحش الألمان على حلفان  
 هنر لان ما كان يظنون أنه يقيم عندهما عام حتى يشبعان من عشرته  
 والكلام ثم انه ما جهزوا له من اجمال المدام وجعلوها فوق الجبال وأخرجها له  
 من هدايا أرضهم ما ولداهما ما يمجى الفكر وساروا وداعه يوما كاملا  
 وحلف عليهم ما عنتر أن يرجعان فرجعوا وقلوبها تمة قطع وأعينها من  
 شدة الفراق تدمع على فراق أبو الفوارس عنتر (قال الإصمعي) وسار  
 الألمان بن عم مقرى الوحش ندمان على فراق عنتر وهو ينشد ويقول  
 هذه الأبيات صلوا على سيد السادات

حوادث الدهر تبدي الجاثب \* وترى بها ما للأنام عائب  
 فقبى لدينا لا يدوم نعيمها \* ولا تستقى من عتب خيل وصاحب  
 تفرق ما بين المحبين عاجلا \* وترى البرايا من سهام المصائب  
 فن ذا الذي منها من الدهر سالما \* وانهموا الذي مذاق منها النواثب

فكم من خليل مع خليل معاشر \* بلذة عيش بين خل وصاحب  
 فغارت عليهم بالتفرق عاجلا \* على غفلة منها يتقوى التراب  
 فكم أمل قد حشبه بفعلها \* وكم أكدت من كل مأس وراكب  
 كم كدرت ما قد ضي بعد صفوه \* وكم أسلبت ما أوجبت من مواهب  
 لقيت بن شذاد الذي شاع ذكره \* كليت سهاما بين اسد المصائب  
 ولما اصطلحنا فرق الدهر بيننا \* وما زال هذا الدهر يبدى البجائب  
 وكان اجتماع كالنار رأيتسه \* ويوم فراقه خلف الرأس شائب  
 (قال الراوي) وأما عن بن شذاد فإنه سار مع جماعته طالب الديار وهو  
 يتمايل على ظهر حواده الايجر وهو ينشد ويقول

أبرق بحد بدايا سعاد منيا \* أم نور عبلة بدايا برق هيتا  
 أم نورها قد بدايا برق في غسق \* يهب منه زكي المسلسل مفتونا  
 ما نور عبلة ما برق يخبرنا \* كأن شب على أبدى المصاليبا  
 أذكر بترتيب أولها وآخرها \* فعادتها سنات الامين تسميتا  
 قد صاغها الله من حسن وقال لها \* خوضي الممالك تركيا وتشتينا  
 وسهر اجفانها قد زادت سقا \* أخلبت فيها كهاروتا وماروتا  
 يا عارضا ما طري تغدوا ووارقه \* الى البهارم هذا القيت بخيتا  
 يا برق في العلم السعدى لي فتات \* فاجل فحيتما عني فحيتا  
 يا برق ان سألت عني فقول لها \* بأن سبي لوفد السار كبريتا  
 ترا المنايا تبعدوا في جوانبه \* تضاله وجه جنيا وعفريتا  
 يا عبل اني اذا ماجلت في ربيع \* تسمع له الاذان ارعاد ونصويتا  
 حتى يرى الخضم فعل الليث عنزة \* فعل يظل له ابليس مبهوتا  
 واليوم فرعون لو يظن فعائله \* تخاف يعلا على الارض جالوتا  
 يا عبل ان ظلمت الاحوال ناظرة \* يراقبا الجردى في مائه الطوتا  
 ولو رأى ظل سبي الفرقد بن هوث \* من الغيا وعاد المشتري لما روتا  
 يا بشرى يا منى قلب ولا تحق \* واذا كرى فعلى ان كان انسيئا

فلو رأيت لشخص الموت في ربيع \* صدمته لم أرد منه تعاليتا  
(قال الراوي) ولم يزالوا سائرين إلى أن قربوا من ديار بني عبس فأمر عنتر  
لشيبوب أن يسبقهم إلى الحمى ويبشرهم بعودتهم من سفرتهم غانمين فسبق  
وأعلمهم بفرج الملك قيس في بني عبس وأولاد عنتر معه هذا وعامرة قد كبر  
عاماته وماول من خلفه عذبتة وكحل لمخذه ومقلته وأسبل على اكتافه  
شوشته وقص شواربه ولحيته وخرج وهو يتمخبط في ركبتة وهو يقول  
في سره بشقته لا أهلا ولا مالا ولا مرحبا بالقياد من وليتهم ما كانوا عادوا  
سالمين ولا غانمين وأيت الزبايا أحاطت بهم أجمعين (قال الراوي) ولما رأى  
عنتر الملك قيس سعى إليه وسلم عليه وعلى أخوته وعلى أولاده هذا وعامرة  
يقول في الظاهر وقد تظلمت منه المراثي وعيت منه التواظرو وهو يقول الحمد  
لله الذي رأيتك يا ابن أم سالم وعدت اليها غانم لا كان يوما والله ما أراك  
فيه يا فارس عبس وعدنان وفرارة وديان فشكره عنتر على ذلك الكلام  
وعلم أن كلامه كله فشا روساروا حتى وصلوا إلى الديار وتلقى عبلة بن  
عمارة تترتلقاها عنتر بالاحضان هذا واه زبيبة شابطة له في ظهره  
وهي تقول له أفت ماتت من الأحمى وبلى ونسيت يا ابن شداد والدتك  
فالتفت إليه عنتر وهو يضل من كلامها ثم انه دخل على بنت عمه وأقام  
إلى أن طلع النهار وأرسل للملك قيس الهدايا من الذي جابه معه ولا عامه  
ولا باب القبيلة وأقام عنتر وقد صفي له الزمان وراى حنة الموم والاحزان  
وواضب الدهوات على القدران مع أولاده والاخوان فقلت جماله التي  
كانت كثيرة مما نحر منها للضياف والخللان فأراد أن يخرج ثاني سفره  
فقاطع عليه ولده الغضبان وحلف عليه بأعظم الأيمان أن لا يخرج  
في هذه المرة إلا هو فلم يقدر أبوه برده في كلام ولا برده عليه نزل ولا نظام ثم ان  
الغضبان تجهز من وقته وساعته وأخذ أخوته ميسرة وغصوب وأمر  
بالركوب فركبوا وساروا وهم عشرين فارسا وقد ساروا وقد أمهم الغضبان  
فلما ان تبطلوا البراري والقفار أخذوا في المشورة في أي أرض يقصدوها

فقال لهم الخذروفي اقصه وانبأ الى أرض اليمن وتلك النواحي والدمع  
 فاستصوبوا رايه وساروا ليل ونهار وغدوا وابية كآحتي وصلوا الى أرض  
 من أرض اليمن يقال لها أرض العلم والقصر المطلسم وكانت هذه الأرض  
 يحكم عليها رجل جبار من الجبابرة الاشرار لا يصطلا له نار يقال له لا هو  
 ابن عرييد المتوج وكان يحكم على عشرين ألف جبار قال وكانت تلك الأرض  
 تسمى أرض العلم والقصر المطلسم لانه كان في تلك الأرض منارة مبنية  
 بالرخام مليحة الزى والمندام وكان طولها ثلثمائة وخمسين ذراع وعلى رءها  
 علم ينفق في الهواء وفي رأس العلم لوح من الذهب الأحمر معلق في ساحة  
 من الفضة البيضاء ولا يقدر أحد يصعد اليه ولا يعلو اعلى الانها حلقة  
 ملبسة وفي جدارها مكتوب هذه بناية الملك المدهاد بن بلعام الذي  
 بنى الامهرام وانه عاش ألف عام من العلم وتزوج ألف بنت وجاب  
 منهم ألف ولد ذكر فلما أدركه الحمام لانفعه مال ولا حطام ولا أولاد  
 ولا حنظام وقال كائنني كنت في منام وعيش في الدنيا كائنهم الاحلام  
 فلما أدر كتنى الوفاة بنيت هذا القصر في المدينة ورصدته وطلسمته  
 وجعلت فيه ما ملأه من الدخائر والحطام وأمرت قومي اذا تأملت يرضعوني  
 فيه على سريري ويقفلون على الباب وينبحون عليه عبدا وأسد وقيل  
 قربان ويحيطونهم رصد ولا يخلوا احدا يقرب من باب المكان فيصبع على  
 روجه ظمان (قال الراوي) وما سميت أرض العلم الا بهذه المنارة والعلم  
 الذي كان فوقها والقصر المطلسم وبلغني ان حكثيرا من الملوك الذين  
 ملكوا تلك الأرض أرادوا أن يقتلوا ذلك القصر فمقبة دروا على ذلك  
 وبهلكوا من اعوانه ومن كثرة الممالك وما أحد يعرف ما فيه الى يومنا هذا  
 وقيل ان سيدنا سليمان بن داود دخله الاسكندر بن داود الرومي  
 وليكن وجدوا عنده أمة بالليل وجوههم كوجوه الكلاب والنهار  
 وجوه الادمين لان الله تعالى خلق لهم وجهين وجه من قدام ووجه من  
 وراء وعلى الوجه الذي من وراء برنس لحم يغطيه بالليل فاذا نام طلع النهار

انقلب ذلك البرنس على الوجه الثاني فيبقى ويبال لا تحروا مانسوانهم  
 ملاح والصبي يحيى لآبيه والبت لامها ويتكلمون بوجه الادمين كلام  
 الادميين وبوجه الكلاب ينصون بنص الكلاب (قال الراوي) وعدنا  
 الى سياقة الحديث الاول فلما ان وصل الغضبان الى ارض العلم والقصر  
 المطلسم فوق فواششا ورون فيمانيه علون فقال لهم الخذرو فان الراي  
 عندى اتنايات في هذا المكان فاذا طلع الصباح فعمل على الرعاة ونسوق  
 الاموال والنوق والجمال فاستصبروا رايه ونزلوا في مكان اخضر واشجاره  
 مورق وازهر اغصانه باسقه وانهاره دافقه واطياره ناطقه تسبح من له  
 امره والبقا وقد رقصت فيه الاغصان وفاح الشجر والبعران وتقدم ربح  
 الصبا وتقلدت اعناق الغصون يعقود جواهر الخمد والبت على رؤسها  
 تيمان وتميالت في حلل الورق ورقص النهر بوجه في الجروف وتسلسل  
 الماء في جدوله كأنه نعبان وعانق كل غصن رقيقه بالاحضان وقد  
 سرحت الوحوش والغزلان على كسبان الرمل كأنه الزعفران وانتظمت  
 سلاسل الترحنا كأنها البهرمان وارخت ظفرا الثغليل وشقت عن الطلع  
 الذي كأنه الكبروان واحمرت زهور الورد وفاح الياسمين الذي كأنه  
 صلبان وكشف الريحان رؤسه كأنه ساروس الحشبان وكان النسر من  
 أوافى بكور في وسطها زعفران وذلك الوادي كأنه روضة من رياض  
 الجنان كما قال فيه الشاعر

انظر الى روضة زهر ازهاره \* وفاحت اعطساره وتعبق  
 كسيت بهل زبرجد اشجاره \* كعرائس الجياد من تزوق  
 فترى الغصون بدت يعقد جواهر \* داراوه - هذا زمرد مورق  
 وتصايح المزارع على ترنم دليلا \* يتلوه شعور ووصاح مطوق  
 رقصت غصون الروض حين ترنمت \* طربا وأوراق الغصون تصفق  
 والارض قد فرشت فرش فانس \* ذا سندس حسن واستشرق  
 من أحمر في أصفر ومعصر \* مع أبيض زاه ودهذا أزرق



أهدت لنا قص الحكام لنورها \* بفتت كافر عليه يسحق  
 وتوقد سدى البروق عامرا \* يرشح لنا من عرق مسك عابق  
 راحت بها ماء الجداول شرذا \* هاتان كل غدير ماء يدفق  
 غصت ببردياؤها غدرانها \* شرقا وافرواء الخيال تشرق  
 والبان قد ماتت غصون قدوده \* والريح في القريب منه يخفق  
 فالبرق يضلك والبلابل مدح \* والماء يسرح والحمام معطوق  
 أما الرياض معك كل ومتوج \* ومذبح ومنطق ومفسر طق  
 والطير قد غنا على اقنانها \* هرج وزان في الثقل ومطلق  
 مفرد ومعه ——— دود مردد \* يتلوا الربورهم يستنطق  
 والروض فهو مشع وموسع \* ومعه دود ومرد ومسرودق  
 ومغاق ومهجن ومسفح \* ومطرق ومشتق ومنطق  
 وتجبر ومطر ومسهر \* وموزر ومجبر ومغزق  
 والزهر فهو مكفور ومعبر \* ومهسل ومخزق  
 ومرصع ومجزع ومصبغ \* ومسبح ومضج ومجحدق  
 والماء فهو مسبح ومزرد \* ومصيد ومغوض ومغبق  
 ومببل ومملل ومقلقل \* ومسلسل بين النسيم ومطلق  
 ومشررد ومسررد ومحبب \* كباد من فضة ومروق  
 فكان ذلك الزهر نجسم قد بدا \* يزهر وأطوار في الغمامة يرشق  
 والورد كالوجات حين ترهبت \* خجلا ولا سمها محب مشوق  
 وبفسح كائنا تل الكبريت في \* اطراف نار في الدياجي تحرق

(قال الراوي) فباتوا في ذلك الوادي الى أن طلع الصبح وخرج من ذلك  
 المدينة والتفت في ذلك البرو البطح فخرج عليه الغضبان وجماعته وساقوا  
 الاموال والنوق والجمال فصاحت عليه الرعيان من كل جانب وكان  
 فرعق فيهم الغضبان بصوت مدع عرفلق الحجر وطلع لشهرياء اولاد الزنا  
 سوقوا الجمال وندوا غنمهم الزور في المقال ثم بادروا الى المقدم عليهم وكان

اسمه جابر وهو عبد جبار لا يصطلا له مسار وضربه ضربته طير رأسه بلا  
مداقعة ولا مساقعة فلما رأت الرعيان ثلاث الضربة الزائدة الا هو لم يسلوا  
قدامه النوق والجمال ثم ان الغضببان ساق المسال مع خمسة من الرجال  
الذي كانوا معه ووقف هو في خمسة يرد من تبعه قال فوالله ما ابعدوا  
في تلك اللة - فار بالمسال حتى تار الصباح من خلفهم ومار وقد خرجت  
الخيل من خافهم من مسائر الاقمار وعلل الزقاق والصباح واقبلت الخيل  
وفي اولئها الا هو ج بن عرييد المتوج وله صباح كانه الرعد في هدير الليل  
وهو ينادي الى ابن تمضون يا اخنوس العرب ويا انذل من ضرب في اليد  
طلب وانا لكم في الطلب فعند ذلك صاح عليه الغضببان اسكت يا ابن  
الفقران اخنوس الله مثل اللسان وجعل عليه قلب لا هو خائف  
ولا فزعان ومذ اليه السنان كانه لسان نعبان وقال له دونك والطعان  
فانا الذي اخذت مالكم ونوقكم وجمالكم خسر على الا هو ج لان الخيل  
كان قد وصل اليه من بعض الرعيان الذي سلوا من الغضببان كاذرنا  
وجعل عليه كما وصفنا فالتقاء الغضببان كاذرنا بعد ما مذ اليه السنان هذا  
والا هو ج يشد ويقول

اذا اخذت مال الرجال الفوارس \* وعرت ولم تلق لديهما منافس  
فلا حلت يدي اليمنى لمارم \* ولا جلت يداي يوم التداعس  
انا الا هو ج المذكور في حومة الوغاة \* مبيد الاعادي آخذ للانسافس  
فكم ليلة قد دمرت فيها حمة \* يقصر عنها كل راجل وفارس  
وكم مرة اعميت للقول عامدا \* واسمع صراخ الجن والابالس  
ونيراننا شعل اذا الليل قد دجى \* واشتاهم مثل النخل اليوابس  
اسمع عليهم يرجعوا الكل تمردا \* اذا مارؤاسي في كائنات قابس  
فكم حجة سل فرقة بهند \* ولا خفت من حرب الرجال اتقاعس  
وسيفي اذا مسل في يوم معرك \* تحترله جن القسلا والابالس  
وذا اليوم تقهر لك جميعه ثلى \* فلا بد ما انجليك في الاوض ناكس

(قال الراوى) فأجابته الغضبان على عروض شعره بقول صلا على طه  
الرسول شعر

إذا كنت بارزت الرجال انفوارس \* وطاعت بالخطى يوم التدا عس  
فانى أنا الغضبان فى حومة الوغا \* مجندل ابغالى الاقاو لغنا عس  
ولى صارم كالشمس يبدو شعاعه \* تقول أنت مصباح يد فى الخنادس  
ورمى إذا ما اقرق فى يوم معرك \* تخسر له جن العلاء والبالس  
وما هاتى ياد عذيقك مهالة \* ولا خفت فى يوم الوغا من منافس  
فسل عنى الابطال فى يوم حربها \* ينصرك عنى كل قوم مذا عس  
فا تحبذ أموال الملوك بصارمى \* أنا الفسرفى اعلا السما كى جالس  
أنا الجبل العالى على كل طالب \* أنا قاهر الابطال يوم التنافس  
أنا الليث حامي الغاب من كل طارق \* أنا بخره الطامى وللاعداء طامس  
أنا صرورت الموت التى لو نصورت \* لجمع الورى ماتوا بلا ملس لاس  
أنا ابن من سباد البرايا بعزمه \* عنتره المشهور بين لفوارس  
وقومى بنوعيس أهل الفخر والسما \* مناقبهم تجلى ظلام الخنادس

(قال الراوى) وبعد ذلك النظام أخذ فى النزل وانصردام وتجربيع  
الموت الزوام وتار عليهم ما القتام وعمل بينهما الرمح والحسام واشتد البلا  
والرعام وسكرامان غير مدام وصار عليهم النهار مثل الظلام (قال  
الراوى) ولم يزل فى صباح وكفاح حتى ذهبت منهما الارواح وتلقت  
منهما الصفاح وتقصفت الرماح وكنت من تحتهم الخيل وقل منهما القوى  
والخيل واذا بالغضبان زعق فى الاهوج وضربه بالسيف وادبر اسه قد  
تدحرج فلما رأت القوم ملكها قد قتل حملت على الغضبان والخمس  
فوارس رفقاء فى الميدان وعمل الضرب والطعان وأطمع النهار وبان  
وغابت غرابان افردان ونفخ الجبان كالنور العيان واقطعت دلو الحياة  
بالسيف والسنان وافترق شمل التريامات كفة الميزان وخرج سعد السعود  
بسعد الذابح وهان وانقضت سهام المعمة كالشهب اذا انقضت على كل

شيطان وانجند الجدي من الوقعة في حومة الميدان ونحى نور الشمس  
وظهرت النجوم والفرقدان كما قال الاصمعي . صنف هذا الديوان حيث  
يقول هذه الايات

انظروا لوقعة قد سمت وتظلت \* بعد الضيا صارت كليل عاكر  
فيها الصورم قد حكك الكواكب \* تنقض من جوال السما كريح سائر  
وبنيات نعش برهباى كائنما \* خرد تشعشع في غباء فاجر  
والفرقدان كهم احبين تعاقدا \* بالله لم تبرح بحسن قعاشر  
والجدي كالرجل الذي ليس له \* سنة وايس له حليف ناصر  
واما الثريا قد بدت من خلفها \* دبرانها ولذا قلب الدائر  
والخوت سبع في السماء كسجه \* في البحر وهو بكل سبع ماهر  
وكواكب الجوزاء شبه عواند \* تبدي لمن قواصر واواخر  
والشمس خود قد بدت في ارزق \* والبدر لا بس ايض متفاخر  
(قال الراوى) وما زال الحرب يعمل حتى غربت الشمس بالزوال فلما راوا  
ضربانه وزعقائه في الميدان ولوا الفرار وهجوا في تلك القفار وعاد عنهم  
الغضب ان ساروا طالباين احبابهم فلما اجتمعوا بهم فرحوا بسلا متهم  
وهنا بعضهم بعضا وساروا في تلك الارض هذا والغضب ان قدامهم يتايل  
على ظهر الحصان ويتفكر فيما وقع له مع الالهوج بن الملك المتوج  
وما زالوا سائرين في البرارى والقفار لايلا ونهار حتى قربوا من ديار بني  
عبس ونزلوا في وادى من اودية تلك الارض وكانت هذه الارض  
روضة من رياض الجمان من كثرة الفواكه والاشجار فباتوا فيها تلك الليلة  
وهم في امان من غدرات الزمان وطوارق المحدث فلما طلع النهار اراد  
الغضب ان يسير مع رفقاءه فأتبعه ذلك الوادى وزهره ونباته فاذا ان يقم  
فيه ذلك النهار حتى يتفرج على اشجاره واغصانه ويصطاد من وحشه  
وغزلاه ويتبرد من السفر بمائه وغدراته لانه كان زمن الربيع والارض  
قد اخرجت زهرها وكنت الشمس في برج الحمل والزمان قد راق واعتدل

## فانسد يقول

اذا حلت الشمس في برج الحمل \* وراق الزمان لنا واعتمد  
وقامت عرائسه تعجل \* من الروض في سندس من الحلال  
وهب النسيم رفيق النهر \* يلعب اغصانه بالليل  
ولا حث جدوله شرذا \* واضمت جماعته في صلل  
وتأذل ذيل السحاب بالغمام \* كصبغ العقار اذا ما هطل  
فرهر يفوح وطير ينوح \* وماء يسوح وثني حصل  
عمدنا الى شرب مشوثة \* علينا السرور بهما مشغل  
جلاها علينا مريض الجفون \* صحب الجمال بعبد العليل  
اذا ما سكال بدرد القلوب \* وان قال قلقل ركن لبطل  
ورحنا من راح في عيشة \* اذا ذكر العشق كانت مثل

(قال الراوي) فاسربت جماعة الغضبان لتلك الايات المحسان واذا هم  
بالخيل جافله ووراءها اسد طويل في تقاطيع الغيل غايظ الجنة طويل له  
صوت كالرعد اذا ظهر ترمي أنفسه النار والنمر يغم انفسه وله عيذان  
كانهما الجر اذا اسعر فلما ان رآه الغضبان تحلف درقته وسيفه اليمان  
وكان ذلك السيف ماضي وعلى ذهاب النفوس قاضي كما قال فيه الشاعر  
حيث يقول

حسام غدا المروح قاض كانه \* من الله في قبض النفوس رسول  
يقوم صبي العين في رقده \* ويطفح في اشباحه ويمجول  
كان جنود الدل كسرن فوقه \* قرون جراد بينهن دخول  
سكان على افرنده موج بحة \* تقاصر في صحابها ويطول  
اذا ما تملى الموت في يقظاته \* فلا بد من نفس هذا التسميل  
وان لاحظ الابل اوصح الطلاء \* تسقط يوما بينهن قيسل  
ل الراوي) ثم انه جل على ذلك الاسد وهو يقول تخطر في ارضي اكون  
بوجود قتل لك بين الاسود فلما رآه الاسد جل عليه وزعق على

القضيان ووثب عليه فانتفاء القضيان وضربه بين عينيه فشقه الى ثغديه  
 ثم انه اخذ قلبه اكله وشرب من دمه وعاد الى أصحابه فالتقوه وهنتوه  
 بالسلامة من ذلك الاسد فشكرهم واثني عليهم وبعد ذلك ساروا من ذلك  
 الوادي المشهور المذكور طالين ديارهم حتى انهم وصلوا الى العلم السعدي  
 فخرج عنتر الى لقاء اولاده وقد فرح بسلامتهم قلبه وفؤاده ودخلوا الى  
 البيوت ودخل القضيان على زوجته دعدوهى لم تصدق ان تراه سالما  
 (قال الراوى) واقام عنتر مع اولاده في فرح وهنا وسرور وغبطة وجبور  
 وعلو الدعوات والولائم على انفسهم وتلك المعالم وقده ما بينه العربان  
 واهل الماهل والغدران وطلبوه منه ومن اولاده الزمام والامان ويعطونه  
 الجزية في كل عام (قال الراوى) واقام عنتر على شرب المدام وترويح الطعام  
 ثلاثة أعوام فقل ماله ونوقه وجماله من كثرت الدعوات والولائم حتى انه  
 اقترض من نوق عبلة مائة ناقة فقال لعروته يا ابيا لبيض أنا لا أقدر على الدين  
 فشد عزمك واعزم بنا على السفر انت ورجالك والادى واثني شيوخ  
 وابنه الخذروف فأجابته في ذلك وأعلم رجاله (قال الراوى) وباتوا حتى أصبح  
 الله بالصباح وأضاء بكوكبه ولاح فعند ذلك ركب عنتر سيد الأبطال  
 والأقران وركب ولده القضيان وأخوته غصوب وميسرة ومازن فارس  
 الغبرة وعروة بن الورد ورجالهم وخلاته وأبطالهم وثمانون فارسا وشيوخ  
 من جملة من كان معهم ثم انهم ساروا يقطعون الأرض في طولها والعرض  
 حتى انهم يقعون بقمية يغموها لاجل انهم يأخذونها وينصرفوا في الولايم  
 لاجل من يقدم عليهم من العربان لاجل السلام والتهنئة لان بني عبس  
 لما انهم أصبحوا فلم يروا عنتر اثر انما فوا واعلموا الملك قيس بالامر والخبر  
 فقال لهم عند ذلك الملك قيس يا بني عمي ان ابن عمنا عنتر رحل وحده  
 بعسكره ونحن قد راى لارض وأكثروا عنتر ومن معه غفنون فارس  
 مثل المايوت العوايس ولا يقع عليه امر مسكر لا يكون بقمه ساء وقد رثم  
 ان القبيلة أقامت به سدة تحت الخوف واقرع (قال لاصمعي وعبيدة

وحازم المكي) لهذا الخبر وأما ما كان من عنتر فانه سار ذلك اليوم والثاني  
بلا تقويل ولا توافي حتى قامت الشمس في قبة الفلك وكاد كل واحد منهم  
من شدة التعب أن يهلك ونظر شيبوب بعينه وشمال وإذا هو قد ضل عن  
الطريق في تلك الأرض والدحال وقد وقع في بركة قليلة النباتات والمتسدام  
يقال لها بركة الاصنام لا يسمع فيه غير زجاجة الجان ونباتهم اشجار الفيلان  
وتظهر النيران من جاراتها الصوان قال فلما نظر شيبوب ذلك الامر المنكر  
ونف وهو في أموره محير ثم انه صاح بعنتر وقال له نحن ضلنا عن الطريق  
لان هذه الأرض لي عننا مائة سنة واربعمائة سنة فيا جزف فيها ولا لي فيها رفيق فقال  
عنتر فلم لا تخرج بنا إلى أرض غير ما قال شيبوب اعلم اننا انما نمرنا عينا  
وقعنا في أرض يقال لها أرض الذباب ويقربها واد يقال له وادي مارخ تخاف  
منه سائر الخلق أجود من لابه من سكن الجان والشياطين قال فلما سمع  
عنتر من شيبوب ذلك قال سر ولا تخاف لامن انس ولا من جان فسر بنا إلى  
الطريق المستقيم (قال الراوي) فعند ذلك عدل بهم شيبوب عن يمينه  
في الوقت والساعة على أثر الطريق ولاخاف من تعويق وقد تبعه أخوه  
عنتر الفارس انفسور وهو مثل النسر المعمر ولا عنده خوف ولا حذر  
وقد جاش الشعر في خاطره فباح بما كانت عليه من أثره غائضا وجعل  
يقول ملوا على طه الرسول

أدت قبائل العربان حتى \* ذلي كل جيسار جنوم  
ولو اني لقيت الجن يوما \* لولت من سوادى في القنوم  
لوجات من المردة جنود \* طغيت القلب منهم في الرزوم  
ولولت على الجن يوما \* بأسى باى وأهمهم من سموم  
لقد كنت الجميع ولا أبالي \* ولو سكناوا كآعداد النجوم  
فكم من أيلة قد سرت وحدى \* بغير القيان محتلق مضوم  
وتظننى شغوص الجن تخفى \* وترب من حسامى فى القنوم  
وأصواتهم كالرعد تدهد \* وتقعقع فى دجا الأبل الرنوم

أنا يوم الحسروب فلا أبالي ❊ ولا الغضبان واخوته فنجوم  
 أنا شيبه سوب لا تخشني ❊ ففهن لهم كأنهم مثل الخوصوم  
 فلما سمع شيبوب ذلك الآيات تقدم قدماهم وتبعته السادات حتى وصلوا  
 الى أرض صارخ وهم يقطعون في تلك الأرض والغراسخ واذا هم بخمس  
 فوارس كأنهم الخيل اليوايس طوال الابدان والاحساد كأنهم من قوم  
 عاد أو من السبع السداد غلاظ الشكام صفار الاكمام وتحتمهم خيول  
 سود اللون مشققين المناخر والاذان يضرب سوادهم الى الحمرة والصخرة  
 والخمس فوارس مستتوون في طول القامات عريضين الهامات مشققين  
 الاحداق ككبار الاشداق بأرجل كالصواري وأيدي كالمداري وهم  
 يهيمون همزة الرعود وقارة همزة الاسود وهم متقلدون بالصفايح  
 معتقلون بالمباح لا بسون الخود والزرود والاسلاح فلما رآهم عنتر ومن كان  
 معه من البشر وهم سائرون التفت عنتر الى غصوب وقال له اخرج الى  
 هؤلاء الانكصاف الذي هياهم عجب وانظرهم من أي العرب فامثل  
 غصوب كلامه وتقدم بالحصان فسبقه الغضبان وأطلق العنان حتى  
 صار مع تلك الفرسان ونادى يا ويلكم من أي العرب أو من أي الناس أنتم  
 يا وجوه العرب وأي شيء جاء بكم الى هذه الأرض والسبب أخبروني عن  
 الحسب والنسب وارموا الدروع والسلب قبل أن تشربوا شراب العطب  
 وان كنتم أصدقا فابشروا بالسلامة وان كنتم أعداء فابشروا بالدماء فلم  
 يتم كلامه حتى انقض عليه فارس من الخمس فوارس كأنه جذع الخيل  
 اليوايس وطعنه بالرمح في صدره طلع بلع من ظهره وشاله على الرمح بالعرض  
 وحده بقي على وجه الأرض فلما نظرت بشوعيس الى ذلك الحال انه هشت  
 عقولهم وأبصارهم وأما عنتر صاح صيحة كاد قلبه أن ينقطع واسودت الدنيا  
 في عينيه واتكأ على رمحته وغشى عليه ولا بقي يعرف ما وراءه ولا ما بين  
 يديه وجل عروة بن الورد وحملت معه ابطاله ورجالها فتأخروا تلك الفوارس  
 بطغيات هائلات ومن أجسادهم نافذات وقتل جواد عروة فرجع الى



عنتر وهو غائب عن الوجود وصاح الجعدنا يا أبا الغوارس وانظر حالنا وما هم  
 علينا وما جرى لنا فلم يرده عليه ورأى عروة جواد شارد من خبول أصحابه  
 فركبه ورجع الى أصحابه فرأى نصفهم على التراب فصادف جواده شهاب  
 فوقع قتيلاً فرجع ثانی مرة الى عنتر ودمعه على خذه تسيل فوجد غائب  
 في غشوته لا يعرف بحال رفقته ولا ما جرى له على ابطال عشيرته فصاح  
 عليه افتح عينك يا أبا الغوارس فقد وقعنا في المهالك ولا بقي لنا خلاص من  
 ذلك فلم يجيبه بجواب ولا أبد أخطاب فرجع عروة الى أصحابه فوجد  
 الثمانين بقي منهم عشرين والباقي طافرين على براق العسوف كأنهم القطن  
 المندوف وتخيّر عروة من ذلك وعلم انه هالك فولاها رباير كضى على  
 رجليه حتى وقف عند عنتر ونادى بصوت مزعج أفق يا حامي بيت عبس من  
 سكرتك فقد قتلت أولادك ورفقتك فعند ذلك فتح عنتر عينيه وهم مثل  
 كاسات الدم الاحمر من شدة جفنه وقد تمعت جوارحه ومالجه ودموعه  
 تازل على خفيه وقال له يا أبا الابیض هل تعلم قاتل ولدي دنى عليه حتى  
 أشقى فوادى بأخذ روحه من بين جنبيه فقال له انظر ما بين يديك وانظر  
 أولادك ومن بقي من اجنادك فالذى قتل النضبان الذى فى أولم فلما سمع  
 عنتر ذلك السكلام استلب الرمح الاسمر وعينه تقدح الشرر ورجل على تلك  
 الفرسان فرأى بقى من عبس عشرة والباقي مطروحين فصرخ وجعل وقام  
 يده بالرمح وطعنه به فى صدره فانكسر فأرماه وجذب الحسام وضربه فانثنى  
 والتوى فراغت عينيه والوا عنان الجواد وقال النجباء يا ابن عمى النجباء  
 فصاح عروة ما هذا الحال يا أبا الغوارس فقال ما هذا يوم قتال يا أبا الابیض  
 فقال عروة فى مثل هذا اليوم يقوت الصديق صديقه ويقطى عن رفقته  
 وتاراجل بغير جواد بخذه عنتر بقى على كفل جواده وطلب أهله وبلاده  
 وهو يشد ويقول هذه الايات

أشر الذباب ذباب الفسلا \* ترى الوحش من خيفته جفلا  
 يقولون حصبي فماذا الذى \* تجتدوما كان أصل البلا

تولى وإنة اشجاع الحروب \* وانزلت بالعرب شر الملائكة  
 قتلت لرى جنس غير جنسنا \* وتفرع منهم أسود الفلا  
 فبر زابني قد رأهموا \* فوارس في الحرب لا تصطلا  
 طعنه طعنة قد تجندل بها \* وصار طريحا بها مقتلا  
 يشكى وحش الفلا لاجله \* وتندب عليه طيور الفلا  
 تفازعت القوم من حربهم \* وأجر واد ماء هم كسيل الفلا  
 تعابر في وصحتي بالحروب \* وأنا قد وصلت لأبراج العلا  
 وأقهرت للفرس من صولتي \* وانزلت بالأسد ضم البلا  
 وقالوا تولى فنأديتهم \* أعاير به هذا ولا ابتلا

(قال الراوى) فانه قدت عليهم الصيحات والزعقات والصرخات وتنازلت  
 عليهم النار والايحجار وهم مولين الادبار حتى بقوا خارج الوادى فرأهم  
 عنتر وهم خمس فوارس فولى عنتر وعروة وميسرة وغصوب ومازن فهذا  
 ما كان منهم وأما شيبوب والخزروف فانهم لما انظروا الى الغضببان وقد  
 قتل والفرسان طائفة مثل المطر فالق رجله للريح وطلب البر القسيح  
 فبعه الخزروف وجدوا بالمسير حتى وصلوا الى أرض الشربة وأطلق الصباح  
 بموت الجميع فانه قد الصباح ولطمت عبلة على رأسها وقطعت شعرها  
 ومزقت ثيابها وعلى بكائها وانصابها وكذلك نسوان أولاد عنتر والفرسان  
 وبلغ الخبر الى قيس فأحضر شيبوب وسأله عن ذلك الخبر فأخبره بما تم  
 عليهم من الفرسان وكيف مزقوهم في البرارى والوديان فأرمت بنى عبس  
 بيوتها وحزنت الفرسان والبنات والنسوان واقامت فى بنى عبس  
 الاحران والبكاء والنواح بالمساء والصباح فهذا ما كان من هؤلاء وأما  
 ما كان من عنتر بن شداد ومن معه من الفرسان الاجواد فانهم لما  
 أبعدوا عن الوادى واطمأنت نفوسهم وهدأ روعهم ورأى عنتر روحه  
 بين النقصان لما انهزم فى تلك القيعان وكيف هلكت أصحابه الاقران  
 وكيف يرجع الى الاوطان بغير ولده الغضببان فبكى واغ واشتكى وأشار

ينشد ويقول

الايتها العادى لى بنى عيسى \* نغيرهم بالنعش عني وبالنكس  
عشية قدر حنا ثمانين فارسا \* ومن تحتنا ما سير بطير بلا حص  
الى ان اتينا نحو وادى قدسى \* بوادى صارخ زعيم القلب والنفس  
اذ انحن عارضنا فوارس خسة \* كلا منهما كالرعد في ظلة الغلس  
فما رضهم غضبان بالحرب عاجلا \* نغلوهم مطروحا بلاهفن في الرمس  
وكننا ثمانين فعدنا خمسة \* من الموت افراد اتحت بناء خمس  
لقينا اباشاس وشاس ومالكا \* وعمر و فحاشب من لقاهم نفس  
لقد اوقموا في جانينا كلامهم \* بطعن كوقع النار في الخطب اليس  
لقيت رجلا ليس من نسل آدم \* ولا خالقهم خلق ولا جنهم جنسى  
فاقطعت اسيفنا حين اقبلوا \* ولا كتم اغنوا من الضرب واللس  
فقلت لاصحابي وقد حان موتهم \* اقيموا صدورا لافرار بلا حص  
فليس الفرار الهوم عيبا على الفتى \* وقد جريت منه الشجاعة بالامس  
ولا بد لي من غارة في ديارهم \* ولوه ربوا معي الى مطلع الشمس  
لانهم قد اجمعوني بسيد \* قتيلا بلا لحد حواه ولا رمس  
ايا وليد الغضبان يا غاية المني \* لقد كان بدري ثم طلعت الشمس  
فوا أسفا من بعده صرع حنته \* ووا حرباه من سيد كان لي انس  
لقد كان سيقا لي يصول على العدا \* فأرماء صرف الذهب بالنعش  
فلا زلت ابكيه وأذب فضه \* الى ان ترميني الحوادث في رمس  
لقد كنت ليثا من ليون بغاية \* تعد لهما مات العدا كما الدرسي  
سقي الوابل الوسي قبرك والندا \* ولا طلعت من فوقه ابد الشمس  
ايا وليد الغضبان ذوبت معي \* وخلتني ابكي صاحي مع امس  
فلا بد ما ابكي عليك بحرقة \* وأجرى دموع العين كالدم في الطرس  
فوالله ما فرغ عنتر من هذه الايات حتى انهم لت العبرات وتقطعت القلوب  
من الزفرات وكادى غصوب واخاهوا أسفاه عليك يا غضبان وأنشد يقول

أخى من يكن لى الا آت بعدك مسعد \* ومن ذا يكن لى مؤنسبا ومواسيا  
 أخى اليوم قد أصبحت ناوهندلا \* فيا ليتنى من قبل فقدك ناويا  
 أخى من يرد الخيل عنا اذا أقبلت \* فوارى بها تهوى بهم عواليا  
 فلا كان يوما صرت فيه مجندلا \* على الارض مكبو تامن الروح عاريا  
 حرام على بعد فقدك لذة \* ولا نظرت عيني لفرح زاهيا  
 ولا ضاجعتنى فى الميالى خريدة \* ولوانها كالبدر عند الكماليا  
 ولا حلت بدى الكاس مدامة \* ولاقت بالخطى بين المواليا  
 وقصائنا ما عدت ألبس جديدها \* ولا أحضر الراحات طول زماننا  
 ولا أحلق شعر الرأس فى العدا مداما \* الى أن أوسدى الثرى وأبق فانبا  
 واشرب من الكاس الذى قد شربته \* وأهمل منه الولا ثم نانيا  
 لا منع قبرك الغيت المطول عشيمة \* من المزن سلسيل النائم الشمع جاريا  
 فلما فرغ غصوب من هذه الاشعار جردوا المسيرى البرارى والقفار حتى  
 انهم أشرفوا على الديار فوجدوا الحى مقاب من النواح والبكا والصحاح  
 فالتفتهم عند ذلك النسوان بالبكا والاحزان وهم مثل الغربان من لبس  
 السواد وكثرة النوح وانتعداد ونظرتهم دعد الى ابن زوجهما  
 عترو الغضبان ما هو معه ففاض دمعها ونزل على خدودها  
 مثل المطر وأنشدت يقول

الا يا عين جردى بالبكاء \* وفيضى بالدموع وبالدماء  
 على الغضبان والبطل المكنى \* قتلا فى السباسب والقلاء  
 ورايت بكاطرى وأقضى مرادى \* وقد ادهم بقتلته قواء  
 شامت به العداة بشجو قلب \* يقامى الهم من عظم البلاء  
 فديتك من قتيل هدر كنى \* والبسنى الهموم مع الشقاء  
 ففى كبدى لفقدك حرار \* وفى الاحشاء داء أى داء  
 وهل ترى يطيب العيش يوما \* غريبة اهلها بين الملاء  
 سابكى ما حيت بطل عمرى \* على الغضبان ان عز البكاء

وابكى في الصباح وكل فجر \* وابكى في الظلام وفي المساء  
 متعل الله يا غصن غيثا \* عزيز الورود عليك كل ماء  
 (قال الراوي) فلما فرغت دع من كلامها وهذا النظام تقدمت به  
 الى عنبر وقالت له طول ما تعيش لنا وتبقى فاقنا ما تري بؤسا ولا شقا  
 وكنا يا ابن العم المصير مصيرنا ولا يبقى غير مصير العجم المحي القيوم فبكى  
 عنبر وأنشده قول

يا عبل قلى العدل لا تعذلى \* فانه ارجو القلب منكى تشعل  
 لا تعذلى فاقلب فيه جر \* فان شئت هجرى فاهجرى لا توصلى  
 لو اننى وافيت وقت مصابة \* لقد تته بالريح ثم المنصل  
 يا واحدى الغصن بعدك لم افق \* نوما وقدك عن طعمى مشغل  
 آه عليك اذا النفوس تجرعت \* كاس المنون وكل دمع مهطل  
 آه عليك اذا الرأس تطارت \* والروح تهب بالريح الدبل  
 آه عليك وانت فى يوم الوغا \* أمل النفوس وزهرة المأمل  
 آه عليك فكم هام فاضل جندله \* فى يوم صحرا سحبل  
 آه عليك وجمع آل مزنة \* غاروا عليك فكنت لاجعهم كفل  
 آه عليك وقد بقيت محسدا \* رهنا عفيرا فى الثرى والجنبدل  
 آه عليك ورعد سيفك سابقا \* سعب السيول وريحك شعل  
 آه عليك وانت فى يوم الملقا \* تسقى فوارسها نعيم الحنظل  
 آه عليك وانت فى يوم الوغا \* فحسى حمانا بالريح الدبل  
 سيفك حامي برقعها وسنانها \* وريحك جللاها بكل جوقه صطل  
 واذا ترا كبت الغمام سمائها \* ففسير أفواه الدماء المطل  
 وترى الرأس لدى المياج كأنها \* برد مناثر من سحب مقبل  
 قد كنت تحتفظ النفوس مبادرا \* وتقوض فى نار اللقاء والقطل  
 واذا الفقير أتى لجوادك فاصدا \* تبلغه ما رجوه من خير أمل  
 ياد هراست يجازع للمسة \* تجرى فكم يوم كصر فكم مقبل

يا نفس ما الدنيا لكي مطيعة \* كم قد دعتني واني كم تامل  
يا عين جودي بالبكاء ناسفا \* واذا عزمي على البكاء لا تبطل  
لا طالب لي من بعد بعدك لذة \* حتى اموت والحسد في نزل  
وابكي عليك لما اذا عز البكا \* وانوح ماناح الحزين المتسل  
فعليك يا ولدي القية مانسدة \* قربة وشدا نسيم الشمال  
(قال الرازي) فلما فرغ عنتر من هذه الايات ودموعه على خده جاريات  
فاقبل الملائكيس على الصرخات فرأى عنتر وأولاده الا الغضبان رآه  
بينهم ولم ينظر الذين يصيحونه فعلم أن شيوب ما قعد عندهم بعد موت  
الغضبان بل أنه طلب البراري والقيعان فتقدم اليه واعتقه وكذلك  
اخوته وعشيرته وهمنوه بسلامته فبكاهن لما رآهم وعنده زوجة الغضبان  
وجميع النسوان وعمله بينهم نافسة الشعر ظاهرة الاخران وهي تقول الحمد  
لله على سلامتك يا حامية عبس وعدنان فهاجت بغفرة ثيران وغلبته  
الدموع طوفان فصاح وناح بمكنون سره اباح وأشار يقول

ترغم في جنح الظلام حمام \* تبيع الاشواق تضمها صدر  
وخبر تنق دون الانام حمامة \* ترلفق على الاغصان والورق الاخضر  
اذا ما لصبا اهدت نسيمها \* طربن بلا ايصال عود ولا رمز  
فهيت اخواني بقتله واحدى \* ومن فحكه قد صار في البر والبحر  
أيا عبل نوحى وانذلى ثم عدهى \* على ولدى المقتول بالمكر والغدر  
أيا عبل ابكى لي بوجد وحرقة \* ونوحى على الهجاء بالبيض والسمر  
أيا عبل ابكى فارس الخيل واندى \* وابكى واحدا الدمع في السر والجمهور  
أيا عبل صبي في الدياج وابغى \* صراخك للغضبان في البدو والحضر  
أيا عبل لو ابصرت غضبان هاويا \* الى الارض مكبوبا على الوعر والخصر  
أيا عبل نوحى واندى كل ساعة \* على ولدى المقتول في مهمه فقير  
أيا عبل افي قد جفت بقتله \* واني وبيت الله منقسم المظهر  
أيا عبل خلى الدمع في الخدج اريا \* ونوحى على الغضبان ما بقى الدهر

فوا اسقى من بعد مقتل واحد \* فلا لذى عيش ولا طاب لى خسر  
 فلو كان هذا الموت يظهر لقارس \* لقارعتة بالبيض طوراً وبالسمر  
 وجسد لته فى الارض ناوى معفرا \* والقيته فى البر بالكر والفرا  
 ولما تجندل غصص عيشى لفقده \* ويادهر كم جرعتنى المرو والصبر  
 غصبان ما انساك ما هب الصبا \* وطول الليالى تسكلم اغرد القمر  
 اودد تلك يا غصبان تشدد لسا عدى \* وتسقى فى عيس الى آخر الدهر  
 رجوتك يا غصبان من بعده صرعى \* تكون جامع بس الى آخر العمر  
 رجوتك يا غصبان حصنا حصنا \* لعيس بطول الدهر ما هتف الغر  
 رجوتك يا غصبان تدفن فامتى \* قتلت وقدة قطعت رجاء مع ظهر  
 رجوتك يا غصبان تخلف عنثا \* وتسمده فى موقف الفرو والكر  
 ايا ولدى ذوبت لالقلب والحشى \* وحسبى رتقى والله فى أمر  
 ايا ولدى هيمتنى بعده جمعة \* ايا ولدى حيرت عقلى مع فكر  
 ايا ولدى اطلقت دمعى وفكرتى \* ايا ولدى اوقفت حالى بلا نكر  
 ايا ولدى قد شيب الشيب شعرفى \* قتلتك يا غصبان احنا لى ظهر  
 ايا ولدى ما ترحم الشيخ عنثرا \* ايا ولدى لاحلك دموعى دمنا بحر  
 فان كان قلبى صابرا مستقبلا \* فقدك يا غصبان اشستدبى ضر  
 فقد كنت نور العين والقلب والحشا \* فقد صرت اعمى لا اروح ولا در  
 فواخر ناه من بعده لك دالما \* ودعيت عليك با كيت مدى الدهر  
 ضيق قد غشت واغرق دمعها \* وعيلة فى التعديد والنوح والفكر  
 وكبدي با كيا لم يزل بهرقة \* وقلبي يقالب لاهوم مع الضر  
 فن كنز دمعى بالعزيمة قد بدا \* على مهلك انا لى الدموع مع الدر  
 حرام على ان رواله رداثا \* حرام على لذة العيش فى العمر  
 حرام على ان اضاجع عبلة \* حرام على اترك الخيل تكسر  
 حرام على اخلق رأس ومفرق \* مع اهل المسا والعيد مادام ذا الدهر  
 لا البس الثوب الجديد ولا كن \* لذكرك ناسى أو تغيب عن فكر

وربعتك باليت البرية كلها ثم سمى جنانا دائما ما الدهر  
تخطفك الموت المجهول بغتة فصرت رهين القبر ماقي على النحر  
سقا الله قبرك كل وقت وساعة من المصعب وزن الغيث منه طلايح  
(قال الراوي) فلما فرغ هنتر من هذه الايات قصد الى المضارب والايات  
وحرم على نفسه الركوب وأجرى الدمع المسكوب ولا يخلق شعر رأسه  
ولا يحضر عيد من الاعياد مع أهله وناسه ولا يركب حصان ولا يشرب خمر  
الذنان ولا يفارق لبس السواد ولا يقطع عن بدنه ثياب الحساد ما لم يعرف  
قاتل ولده الغضبان وفرحت فيه أعداءه والحساد وكان أكثرهم فرحا بعمارة  
ابن زياد ولم يزل عنتم واضب على المضرب الذي ضربه ومساءه بيت الاخران  
مدة شهرين من الزمان فسمعت بذلك أصحابه وأصدقاءه فقصده وحضرتهم  
يعزوه فكان أول من قدم عليه دريد بن الصمه وعامر بن الطفيل وزيد  
انجيل وعمر بن معدى وحمار بن عامر وروضة بن منيع والمالك عباد  
والمالك نعمة بن الاشتر وحصن المازني والعباس وحاتم الطائي وخفاف  
وهاني بن مسعود وعتبة بن شهاب وجميع اصداقاه وهم يدخلوا عليه  
ويعزوه ولم يقدر وامن بيت الاخران يخرجوه فأقاموا عنده واحمد  
وتسعين يوما فعند ذلك تقدم دريد الى الملك قيس وقال له يا مالك عبس  
وعذنان ان تركناه هذا الرجل على عقله هلك في بيت الاخران فدبرنا  
في اخراجه من هذه المكان لان أنت المسمى بقيس الرأي بهذا الزمان  
ولا تعرف هذا الامر الا منك كنعما لوه من الرأي عنك فاطرق رأسه الملك  
قيس الى الارض ساعة وقام الى مضربه وادعى بعبد له بنت مالك اليه  
فأحضروها الى بين يديه فقال لها اعلمي يا عبدة ان ابن عمك عصي علينا  
وعصى على جميع العربان وقد انقطع في بيت الاخران فتسمع بذلك الاعدا  
والحساد فيطمعوا فينا ويقصدونا من كل شعب وواد وأقالا أعرف اخراج  
عنتم من بيت الهم والتم الا منك يا ابنة العم لانكي تسيري وتقف بين يديه  
وتقول له ما هو كذا وكذا فأجابته عجلة بالسمع والطاعة وقامت من وقتها



ودخلت على عنتر وقبلت رأسه وبين عينيه وقالت له ويا ابن العم  
ألم هذا الحزن ان يزول وقد أفرحت أعداك وازبجت قلوب اصداك  
واكابر العربان مقيمين عندنا ومفارقين أهلهم والاطوان فقال لها  
عنتر هل فرغ من عندك الاموال والنوق والجمال فقالت له عبلة حاشا  
ان يفرغ من عندك رزق يا ابن العم فقال عيرى اليهم واذبحي لهم واكرمهم  
فان لا بقيت أفارق هذا المكان فعند ذلك لجث عبلة عليه وقالت له  
حيث ان الامر كذلك فقوم ردني الى أهلى ثم انما سبكت بغض ودلال وغارزته  
بطرفها الاربع فقام على حيله مثل الاهوج مسلوب العقل للبلع وخرج من  
بيت الاحزان فتقلته جميع العربان وهو ماسك احشاء وزرق آه  
واولاد فاعتقه الملك قيس ودريد وجميع مقدمين العربان فقال عنتر  
يا ملك الزمان اعلم ان في قلبى جرة وفي فؤادى حسرة لانى قتلت ولدى  
ومرقت لى احشائى وكبدى فقال له قيس ومن هو خصمك يا ابو الفوارس  
اعلمنا به ونحن نسير كنا بين يديك ونمحق أثره ونقطع خبره فقال عنتر ان  
أخبر بالذى جرى على ولدى فقال الملك قيس الذى أعلمه من الفرسان انه  
الذى قتل ولدك الغضبان خمس فوارس ولا أحد اعلم لهم مكان فقال عنتر  
لا بد من السير وأخذ بتار ولدى وأنت باختيارك وأنا ما أغصبت على  
مسيرك لاني مابة الى بعد الغضبان بالحياة حاجة فلا تكثر واعلى الحاجة  
لاني أريد أركب على ظهر الحصان وتجرد على قتل جميع العربان من  
جميع الجبال والوديان فأما أبلغ المراد وموت قاتل ولدى بجهنم من اقبله من  
عرب المهاد أو اقبل وأصير ممدد على الاسكاف فهاجت العرب من ذلك  
الكلام فقال لهم دريدا صبر وايا وجوه العرب ولا تلوموه فانه مسلوب  
العقل ولا تقدر واقعدوه فلا بد ما يرجع لعقله فأجابوه الى ما قال وطاعوه  
فقالوا له جميع العربان هان نحن بين يديك ولا نبغى لى بارواحنا عليك ولو  
طلبت كسرى أنوشروان هدمنا منه الاركان فقال عنتر ان كان الامر  
على ما تقولون اركبوا خيولكم وقصروا سلاحكم فعند ذلك عادت الرجال

وركبت على الخيول العوال وصاح صائحهم بالارتحال فكانوا سبعين ألف  
 فارس وريال وركبت بني عبس الانباط وخلفوا ألف فارس مع الامير  
 ورفاؤ الربيع لمحفظ الاطلال وتقدم عنتر واولاده في مقدمة الفرسان  
 وانجرت من خلفه السبعين ألف عنان فتقدم شيدوب وقال لاختيه الى  
 أين تقصد في الاول من الاراضي والمنازل فقال له اطوى برانجار وسير  
 الى اعلا النسر السماك فاذا وصلت الى تلك الدمن اعطف على مطلع  
 الفرقدن وبلاد البني فاذا حقنا ماقيم سامن الكبير والصغار انزل الى  
 سواحل البغار ثم ارجع الى تحت بنات نعش وديارهم وناخذ باقى ارض  
 الحجاز في آناهم فلعل قاتل ولدى يقتل فمن افعله من الفرسان وتطني  
 لواجبي من النيران فلما سمع قيس كلام عنتر الى اخيه شيدوب فالتفت الى  
 دريد شيخ حرب الجاهليه وقال له ما تقول يا شيخ العرب في هذه القضية  
 فقال له دريد قدام ملوك العرب ان يا قيس انت امها وابوها وعلى رأيت  
 العول وانت الذى دبرت على اخراجها في الاول فلانعرف هذا الامر الا  
 منك فذع هذا انقول عنك فقال قيس انما قد خطر لي خاطر ينحى جميع  
 العرب ان اول وآخر من سيف عنتر الباتر فقال دريد اعلمني بما خطر في بالك  
 نخرج الله جمع اعمالك فقال قيس انما على وانت عليك تعرفني باسم كل قبيلة  
 تقدم عليهم او ذلك انما قبل ما تقدم عليهم انما كتب كتاب ونرسله مع رسول  
 أو نجاب ونكتب فيه ان ساعة وصول هذا الكتاب اليكم وقبل وضعه في  
 يدكم تخرجوا الحريم وانسوان وهم مكشفين الرؤس والوجوه بين كل  
 انسان ويكون لبسهم السواد ورجال القبيلة حفاة مشاة على الاقدام  
 معلقين السيوف في رقابهم فاذا التقونا يبادر واعنتر بالسلام والاكرام  
 ويعزوف ولده الغضبان ويكوا قدمه ويظهروا الاحزان ويحلقوا له  
 باجل الاقسام انهم لا يعلمون من قتل ولده الغضبان فاذا فعلوا ذلك الامر  
 والشان فتقول انت افتح عينك يا ابا الفوارس وانظر ما بين يديك فوحق  
 ذمة العرب لو كانوا هؤلاء قتلوا ولدتك وطلعوا لك على هذه الحالة كنت

عفوت عنهم ولا تكلمهم وأساعدك أنار من معناني العربان فقال دريد  
 لله درك من ملك هام وصاحب رأى تمام ثم جدوا المسير حتى قاربوا بني  
 ضهية فأرسلوا لها نجاب بما تقدم من الكلام وهم يقولون نحن ما فعلنا هذا  
 الفعّال الا خوفا على النساء والرجال لان عترة اليوم في سبعين ألف من  
 الابطال فما وصل اليهم الكتاب حتى أتت النساء والبنات والمشايخ  
 والشباب وتقدم دريد الى عترة وتكلم بما قال له قيس وسأعدهم العربان  
 وعترة سأكت ساعة من الزمان وقام قائمته وقال والله وأنا قايما النظر  
 في هذه الكلام فقبل عترة عذره وقال لعبيدهم قدموا لهم خيولهم  
 يركبوها وردوا فساءكم وبناكم الى حدودها ثم انهم ركبوا في محبة  
 وساروا الى غيرها ولم يزالوا كذلك من قبيلة الى قبيلة حتى اكملت محبته  
 خمسة مائة قبيلة وما أنا أعددهم لكم قبيلة بعد قبيلة حتى تبان الفضيلة  
 فأولهم بني ضهية وبني غنى وبني كلاب وبني كلب بن وبره وبني الزهرة وبني  
 المضباب وبني مشاجع وبني نهان وبني قعس وبني خولان وبني أسد  
 وبني معصمة وبني المزل وبني ربوع وبني مره وبني دهل وبني شيان وبني  
 هدون وبني السكاسك وبني السكون وبني زغبة وبني رياح وبني قشير  
 وبني الطلاح وبني كنانة وبني قحطان وبني تيمر وبني قيان وبني حنظلة  
 وبني طى وبني عدى وبني تيم وبني ثقيف وبني النظيم وبني عدى وبني  
 ققيم وبني حمزة وبني أمية وبني حير وبني كنده وبني سعد وبني هران وبني  
 زهران وبني رهم وبني بكر بن وائل وبني شكرو وبني مروان وبني ثعلبة  
 وبني غمر بن سافط وبني خزاعة وبني غنيم وبني حرب وبني عجل وبني بليم  
 وبني مالك وبني الصبيصة وبني العوان وبني حنيقة وبني الغنم وبني  
 الحفني وبني عكاظ وبني عطية وبني السدوسي وبني تيم وبني جندب وبني  
 محكم وبني ربيعة وبني بريح وبني الريان وبني سعيد وبني مقفر وبني خصم  
 وبني الالهادم وبني قناعس وبني نويرة وبني مازن وبني دارم وبني نهشل  
 وبني قشعس وبني دودان وبني الجون وبني الماهوب وبني دارج وبني

اشجع وبني نخيس وبني عروان وبني منصور وبني قيس وبني غيلان  
وبني معاوية وبني كعب وبني غنيم وبني جنبل وبني عقيل وبني مجده وبني  
جعفر وبني جعدان وبني دريد وبني سبأ وبني مدح وبني العيدان وبني  
الجهاورة وبني مدح وبني يعسب وبني نجر وبني العنبر وبني غطمان  
وبني سنان وبني سروه وبني حافض وبني حذيفة وبني حريقة وبني عاقبة  
وبني فراس وبني الاشتر وبني غربة وبني النشاش وبني خالد وبني باغض  
وبني عبد شمس وبني الريان وبني كليب وبني كردم وبني حسان وبني  
حذمان وبني مذاجع وبني خشم وبني حتام وبني الهامة وبني عسان  
وبني تنوح وبني بارق وبني طارق وبني المنطلق وبني بجيلة وكانت كل هؤلاء  
القبائل سائرهم بالامير عنتر حتى وصلوا الى بني كنده هذا وامرئ القيس بن  
مسعود قطع اليه ولا فاه وسلم عليه وقال يا ابوان العوارس قد نلت حنا عظيميما  
وقد وصلت الى مقام ما زال احد من اهل الارض والا قالم وهذا شيا أقوى  
من تعليق انقصيد ولا وصل احد الى ما قد وصلت اليه ولا سيم هذه العروان  
وطاعتهم اليك وقد رمتها وما بقيت تعود الا أن تنسب بالوحدانية وتفوز  
بـ رفقة خير انبياء لم يعثر من ثم امه صاحب اتباع والكرامة والعلمة  
القطال بالعلمه عليه افضل الصلوة والسلام ان يوم ابقيا به فقال لبعتر  
وما يكون هذا ان رجل المهام يا مولاي الذي تقول عيه هذا الكلام فقال  
رجل اسمه شم بدو وبني آخر الرمان ورسوا الملك العلامة وصباح الظلام  
والشفيع يوم الزحام المصوام بقوام فعلى لعت تراكيدك أن ترشدني اليه  
حتى انني ادخل في دينه رأ كون من جملة اعزاه وانصاره فقال له امرئ  
القيس ان أردت أن تعرف ذلك فتمض بعزمك وقم بنا واترك عيتك  
المعانده حتى نسير الى بين ايادي القيس بن ساعده لانه كاهن من كهان  
هذا الزمان وعنده معرفة بسائر الالياه وسائر الاديان فهذا الذي يجبرك  
بهذا الامر والشان ويجبرك بما نل ولذلك الغضبان فيما سمع عن ذلك الكلام  
قام وانف على الاقدام وركب وركب معه امرئ القيس وركبت جميع

العربان والفرسان وجدوا المسير في تلك البراري والمهاد حتى انهم وصلوا  
 الى بنى ايدونزلوا وساروا الى حضرة القيس بن ساعدة لان الله سبحانه  
 وتعالى قد القى عليه الهمية والقبول فصاحه اللسان وجعل له جاهايين  
 العباد حتى ان السباع تقبل عليه وتقبل يديه ورجليه واذ انام تدور من  
 حواله وكان عاره بجميع الحوادث فلما دخل عليه عنتر قام على قدميه  
 واخذته الى جانبه وسلم عليه وسأله عن مجته فشرح له موت الغضبان  
 وما جرى عليه فقال له القيس بن ساعدة اعلم يا ابوا الفوارس ان الجان هم  
 الذي يفعلوك في ذلك الغضبان لانك قتلت منهم واحدا وباتك الغضبان  
 قتل قريبهم سهم النزال ومن ذكرك لهم في أشماوك وجميع أقولك فلا  
 عدت تحاطر نفسك وتدخل في أرض لا تعرفها فارتدع بهذا الامر ولا تعاند  
 رب الارض والسما الذي أنبت النبات وأخرج من الحجر الخلق أنفوات  
 الذي قع الجبابرة وما أخرج من الاحشاء نسمة تسعى وتختلف بين الظلام  
 والضياء الذي جعل بالنهار حركة وجعل الليل سكنا الذي علا فاقتدروا على  
 انعاصي فاستروا كل شيء لهيئته وتواضع لكل شيء لهظمته وما جت  
 السموات والارض من خيفته وناهت جميع الخلائق الى مصدرة نوعات  
 قدرته ورفع السموات بغير دعائم وزينها بالشمس والقمر والنجوم للعوالم  
 وسطح الارض وأبدعها بالاشجار وشق فيها الانهار من صميم الاجمار  
 وأنبع العيون وبجرها وأنطق الاطيار على منابر الاشجار وهو الذي يمتنا  
 ويحيينا ويهدنا ويسقيننا الذي علا فاقتدروا على جميع الخلق والبشر  
 فلما سمع عنتر هذا الكلام فارتدع وارتدع وقصر عن ما كان عليه عازم  
 ورجع وخاف قلبه من هذا الكلام وخشع ودمع طرفه من الخوف وقال  
 للقيس والله يا مولاي اننا كنا على الضلال والاثام من ميلنا الى هذه  
 الاصنام الذي هم مضوتين من الحجر الذي لا تضر ولا تنفع ولا عن أنفسها  
 تدفع وكان عنتر اركى أهل زمانه وفريد عصره وأوانه فقال له الكاهن  
 اعلم يا عنتر ان ليس لهذه القبائل نفع ولا ضرر وما تم شيئا يدوم في الكون

غير الله خالق الخلق والبشر فهو باسط الرزق ومنزل الامطار وخالق الخلق  
 ومدور الفلك الدوار ومكثور الليل على النهار فقال له عشتراؤها السيد فدا  
 بق ربنا يرسل الينارسولا فتتظلم في هذا الزمان حتى انه يرذنا عن عبادة  
 الاوثان ويعرفنا الحلال من الحرام ويخرجنا الى الضياء من الظلام  
 فقال له القديس نعم يا ابا الفوارس وهو انه عن قريب يبعث الله نبيا رسولا  
 صاحب جاه وقبول مقبول زهي بهي سني عوني هاشمي زمزمي ابطلحي تهامي  
 فهو يظهر بدين الخليل ابراهيم ويعرف الناس التليل والتحريم ويهدي  
 الخلق الى الصراط المستقيم ويحذر من نار الجحيم اسمه في السماء احمدي وفي  
 الارض محمد وفي القرآن طه وياسين وهو مفعول الله تعالى من الخلق والعالمين  
 خلقه الله تعالى قبل خلق الخلق والسموات والارضين بمخسة آلاف عام  
 وحجبه في حجاب القدرة سبعة آلاف عام وهو يقول سبحان العلي الاعلى  
 الذي لا يضعف ولا يبلى ثم ان الله تعالى نقله بعد ذلك الى حجاب الرحمة  
 فقام فيه ثلاثة آلاف عام ثم نقله الى حجاب المننة فأقام فيه ستة آلاف عام  
 ثم نقله الى حجاب الكرامة فأقام فيه خمسة آلاف عام ثم نقله الى حجاب  
 الهداية فأقام فيه أربعة آلاف عام ثم نقله الى حجاب النبوة فأقام فيه ألف  
 سنة ثم نقله الى ما يشاء ثم جعل نوره ستة أجزاء خلق من الاول العرش  
 ومن الثاني الكرسي ومن الثالث الارح ومن الرابع العلم ومن الخامس  
 الشمس ومن السادس القمر ومن هنا قال الله تعالى للقلم اكتب فقال  
 القلم وما اكتب يا رباه فقال اكتب لا اله الا الله محمد رسول الله فلما سمع  
 القلم ذلك انخطأ من الملك الوهاب خر ساجدا لله تعالى أربعة آلاف  
 سنة ثم انشق نصفين من حلاوة ذلك الاسم الشريف وكتب فقال  
 له الباري اكتب قضائي وقدرى الجارى في خلقى أمة آدم من أطاع الله  
 أدخله الجنة ومن عصاه أدخله النار أمة نوح من أطاع الله أدخله الجنة  
 ومن عصاه أدخله النار ولم يزال القلم يكتب أمة بعد أمة حتى أتى الى أمة  
 نبيها محمد صلى الله عليه وسلم فقال له الباري اكتب أمة مذبذبة ورب غفور

فيكتب جميع ما أمره البارى وجفف القلم وسعد من سعد وشقي من شقي  
 من المقدم اللهم اجعلنى واياكم من سعداء الدارين وشفع فينا وفيكم سيد  
 المرسلين وتوفنا مؤمنين لا مغيرين ولا مبذلين يارب العالمين ثم أن البارى  
 تجلى على ذلك النور المحمدى فلبس به عرق التجلى فنزل منه مائة ألف قطرة  
 وأربعة وعشرين ألف قطرة فجعل كل قطرة نبيا ثم انه قال لذلك النور من  
 أنا فقال له أنت الله رب العالمين لا اله سواك ولا معبود حقا الا اناك فقال  
 صدقت يا محمد أنت حبيبى وأنت خير الانبياء وأمتك خير الامم ثم أن الله  
 تعالى أظهر نوره على ساق العرش فنوره وما زال ينور مقدار ألف سنة ثم نقله  
 الى صلب آدم عليه الصلاة والسلام ثم الى صلب شيث ثم الى صلب أنوش  
 ثم الى صلب أنوح ثم الى صلب قينان ثم الى مهلائيل ثم الى ادريس ثم الى  
 المرتسلح ثم الى نوح ثم الى سام ثم الى نغشيد ثم الى صالح ثم الى عابر ثم الى  
 الى فاروخ ثم الى أزر وقيل انه ناخور ثم الى ابراهيم ثم الى اسماعيل ثم الى  
 قيدار ثم الى شالخ ثم الى يامين ثم الى معزوم ثم الى اردثم الى مضر ثم الى يعرب  
 ثم الى مدركة ثم الى جندبة ثم الى كنانة ثم الى مالك ثم الى غالب ثم الى لوى  
 ثم الى قصي ثم الى كعب ثم الى مرة ثم الى كلاب ثم الى عدنان ثم الى هاشم  
 ثم الى شعبة الحمد وهو عبد المطلب ثم الى عبد الله والدر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ويخرج الى دار الدنيا ويعيش فيها ثلاثة وستون سنة وهو خاتم  
 الانبياء والمرسلين ورسوله الذى اختاره من جميع العالمين لانه خلق من  
 الرحمة قلبه ومن الوفا جسمه ومن النفس نطقه ومن التوكل خلقه ومن الزهد  
 شعره ومن اليقين وجهه ومن الشكر لسانه ومن التواضع حسنه ومن  
 الحياء عينيه ومن الحق أذنيه ومن السماء يديه ومن الشفقة عضديه ومن  
 الرضى وجنتيه ومن الاخلاص بدنه ومن الصحة صوته ومن الخوف ركبته  
 ومن الاستقامة رجله ومن الثبات قدميه والشفع المشفع فيمن يصلى  
 عليه اللهم صل وسلم عليه اسمه فى السماء أحد وفى الارض محمد وعند  
 الملائكة عبد الرحيم وعبد الخلق وعبد المكرم وفى القرآن طه ونس

وفي الانجيل الصادق الامين خاشع خاضع حبيب اميب نسيب حبيب  
 طيب خليل فضيل عدل وفي عني وهي رضى في غنى شعاع مطاع  
 شهيد رشيد سعيد سيد طاهر ذا كفاظر ظاهر باهر زاهر شاك صابر لطيف  
 شريف عفيف نظيف رؤف عطاوف جليل القدر عزيز الامل جليل العقل  
 لطيف الشكل كريم الاصل ناصر صالح ناجح فاتح قاصح كاشف الهمم دافع الهم  
 عالي الامة كاشف الغمة ناصر الامة منور الظلمة عزيز النفس والانفاس  
 شديد العزم والبأس حبيب رب الناس فصيح اللسان قوى الجنان تالى  
 القرآن سيد ولد عدنان عين الاعدان مهلك اهل الطغيان رسول الثقلين  
 نبي الحسين شفيع الدارين جد الحسين اسرى به في ليلة الاثنين اسمه  
 في الثوراة المقدس هليا والانجيل طابا وفي الزبور القهار قليطا وفي صحف آدم  
 امشيطا وفي صحف شعيب الياء وفي صحف شيث بر يا وفي البر عبد القادر  
 وفي البحر عبد القهار وفي الجبال عبد الظاهر وعند الخلق عبد الرحمن وعند  
 الشياطين العجمة وعند الهائم عبد الجبار وعند الطير عبد الغفار وعند  
 السباع عبد القهار وعند الوحوش عبد الباعث اسمه في السماء الاولى  
 عبد القاسم في السماء الثانية عبد الخالق وفي السماء الثالثة نبي الرحمة  
 وفي الرابعة المصطفى وفي الخامسة المرتضى وفي السادسة المجتبي  
 وفي السابعة المرتضى وعند الملائكة المقربون محمد صلى الله عليه وسلم وهو  
 صاحب الماء والنور والقلب المجسور والاسمان الشكور والطرف  
 النور والولدان والحدود والرهبة والعزة وخاتم النبوة ذو الشرف والشصاعة  
 والقوة والبراعة والقبول والقضاء والخمسة والامانة والجمعة والجماعة  
 والحوض والشفاعة والعرة والناقة والهييب والبردة والتضيق والقرآن  
 والتلاوة وشرف القبلة ولواء الحمد والكرامة فهو امام المتقين والزائد اليقين  
 محب الفقراء والمساكين ذو الحمد الرفيع والمحسن البديع والمقام المحمود  
 والحوض المورود كاف الاذى ودافع الرداء البازل العطاء صاحب المعراج  
 الى السماء شهرة طوبى سدرة المنتهى ذو الخوار والكرام والولدان المحسان



والعبادة للرحمن والمحسب الشريف والنسب المنيف وانطلق المحسن  
 والجود الفاخر والنور الظاهر والوجه النضير والسراج المنير والافات  
 البينات والصور المنزلات ولازواج الطاهرات والحجج والدلالات والصلاة  
 والبركات والصوم والزكوات والرحمة والقناعة والاصراط وشرف يوم  
 القيامة وصوم رمضان صاحب مكة والمقام والبيت الحرام والمساعر  
 العظام والحرم والمنبر المكرم والركن العظيم ومنى والمحطيم وزمزم صاحب  
 المقام الجليل محمد دمه ابراهيم الخليل صاحب القليل والتعظيم مظهر  
 الاسلام ومعنى الايام صاحب الدعوة المستجابة والطلعة المهابة الطويل  
 القامة المدور العمامة الظلل بالعمامة الشفيعة في يوم القيامة هادي  
 الناس الى طريق السلامة بين كتفيه خاتم النبوة وهوله علامة الامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر صاحب الطرف الكميل والاصل الاصيل  
 والنجد الاسيل والشعر الطويل والبيان والتأويل والتفصيل الذي لا حبل  
 ولا علم ولا رحم ولا وضع ولا وطن الحمى ولا نشأ ولا مشى أكثر من محمد  
 المصطفى الذي قال الله تعالى في حقّه عن لسان جبرائيل امينه ولولا النبي  
 محمد ما خلقت جنّة ولا نار ولا بر ولا بهار ولا ليل ولا نهار ولا نبات ولا  
 أنبهار ولا شمس ولا أقمار ولا جبال راسيات ولا أفلاك دائرة ولا تضي  
 ولا هو ولا سمع ولا دوى ولا حيل ولا قوى وعزقي وجلالي لا دخل عبد يحبه  
 ويريد قربه وأبر سقيه وسمع ذكره ومن صلى عليه غفرت له ولوالديه وأنه  
 يا عنتر قد أناته واقرب يا أبا القوارس ويكون معه ابن عمه القوارس  
 الاروع والبطل الاترع واليث البطيين مهلك الكفرة والمشركين المؤيد  
 بالروح الامين المبين الحلال من المحرام والمهدي من الضلال المظهر الحق  
 من المحال الذي تدل له من العرب أما جدها وتخضع له مناديهها صاحب  
 السيف القاطع والنور الالامع والعزم البارع والاهل الذابغ لا يعاها سيفه  
 صدأ ولا يلوته ندأ ولا يبالى بمجموع الهد القوارس المهلول واليث الموصول  
 بالفصاحة مجبول بعلى البتول وسيف الله المسلول من تدل له الا بطال

الفحول الصادق في كل ما يقول الذي ما كان قط جهول ولا من الحرب  
 مهول جرثومة العرب مهدن الحياء والادب صاحب القول المنتخب وأقرس  
 من طعن وضرب المصباح الالامع والقمر الزاهر الطالع والدرع المانع ذوا  
 العطاء الواسع سراج أهل المحشر المساقى من نهر الكوثر من قد عجزت الأقاليم  
 عن احصاء مناقبه ومكارمه وكبرت الملائكة عند وقع مضاربته لا يؤنس  
 قط صحيفته الخطأ ولا يقصر من المعروف ولا يمدى عنه بطلا البرى من  
 النسيان والفساد الامام الواضح شديد العماد الرفيع السواد صاحب  
 الفخر والارشاد القادح الزناد الطيب الميلا فارس الحرب والجلاد معقق  
 الكفار بالسيوف المحدث والرماح المداد الذي زيفت القرصان الملاح وقد  
 أرضعته ندى الشفاء والمكارم وثبت قوه عنده عند سائر العوام وقد  
 تباشرت بولده الانبياء والملائكة والاتباء سبيد الاولياء يسمى بزيد  
 وحيدرة والازرع وفارس الغيرة بحبه بريح الميزان وتقبل عن قلوب المؤمنين  
 الاخران واذا ذكر في مكان فمن اسمه كل شيطان فهو البلد الجامع لمن  
 دخلها وسفينة النجاة لمن طلبها وركبها ومدينة العلم لمن دخلها وقصدها  
 ومجهر الحية لمن وردها الامام الكرار أبو الائمة الاطهار نسل السادة  
 الاخيار وآية الملك الغفار ومهلك أهل الشرك والاضرار الممدوح على حروف  
 المعجم الالف الى الياء آناه الامير وأطراف النهار الالف الف القلوب الى  
 الايمان الياء درالى طاعة الرحمن التالى سور القرآن الثابت لحرب الشيطان  
 الجامع العلوم والاحكام والاتقان اخاكم بين الانس والجنان الخارج عن  
 عبادة الاصنام والانصاب والازلام والافئان دليل المؤمنين الى طريق  
 الجنان الذى كره الله فى السر والاعلان الراحم الضعفاء والايام الزائد  
 الشكر والاحسان والايمان سائر عورة النساء فى كل مكان الشاكر  
 نعمة الرحيم الرحمن الصابر على الحرب والضرب والطعان الضارب الى رقاب  
 أهل الكفر والطغيان الطاهر الاصل والفرع والبيان الظاهر على جميع  
 أهل العصر والاولان عالم علوم القرآن غاية جميع المؤمنين فى كل مكان فائق

جاجم النجيمان والفرسان في الميدان القوي الاركان كافل الارامل  
 والايام وكل فقير عيان الليث الاروع صاحب السيف والسنان مبيد  
 اهل البغي والعدوان الهادي الى عبادة الرحمن الوافي العزم عند احتباك  
 الرماح والبيض اليمان لا تغفل عن عبادة الملك الدمان يتصدق في السر  
 والاعلان في مساعدة فرسان العرب اذا ظهر هذا الشعب المتغيب صاحب  
 الحسب والنسب فراعجباه يا ابا الفوارس كل العجب مما يعمل بابطال  
 العرب من الويل والحرب والقتل والعطب اذا اظهر عليهم ذوا الفقار  
 المصنوع من النار وهو الفارس المنتسب فارس النجم والعرب الليث  
 الممام والاسد الدرغام والفارس المقام والمزبر المقدام والشجاع المحجاف  
 ذوا البأس الذي لا يرام يحربه لا يضام مستقي اعاديه كؤس الحمام مجندل  
 الاقران ومبيد الشجعان شديد الصولة عظيم الجلة والجلولان القوي الطعن  
 والضرب جسور القلب فارس الشرق لا يأخذه رعب جسم اروع بطين  
 مبيد لا يفرغ ولا يهز ولا يهزج ولا يهلع اسمه كبير في المواسم كثير  
 الذكر في الملاحم فلاق الجاجم منعوت بالعزائم مشم القمم مدوح مقدم  
 بكونه لمحمد وزير ابيدي الامير ويسقي حبة من حوض البشير النذير  
 يدعيه في الحسب ويقاربه في النسب له اسماء مختلفة في جميع الكتب  
 مذكوره اسمه في التوراة الباء وفي الانجيل بريا وفي الفرقان علي فهو ساقى  
 الناس يوم العطش الاكبر من نهر الكوثر لاهل الولاية شراب التسليم  
 وذلك هبة من الله العزيز العليم لانه يا ابا الفوارس ما اعطى هذه العطايا الا  
 لاجل ابن عمه محمد صلى الله عليه وسلم حبيب رب الارض والسما لانه  
 سبحانه وتعالى لم يخلق في الاولين ولا في الاخرين الى يوم الدين احسن ولا  
 ازين ولا اتقن ولا امكن ولا اعدل ولا افضل ولا ابرز ولا اجزل ولا اشمل  
 ولا اكرم ولا ارحم ولا احلم ولا احكم ولا افهم ولا اعلم ولا اقوم ولا اهيى  
 ولا ازهى ولا ابقى ولا ابقى ولا ابقى ولا ابقى ولا ابقى ولا ابقى ولا ابقى  
 ولا ابقى ولا ابقى ولا ابقى ولا ابقى ولا ابقى ولا ابقى ولا ابقى ولا ابقى

ولا أتق ولا أتقى ولا أرفق ولا أشرف ولا أطرف ولا أطف ولا أعرف ولا  
أسعد ولا أصعب ولا أرفع ولا أضع ولا أضع ولا أضع ولا أضع ولا  
أشرف ولا أضع ولا أضع ولا أضع ولا أضع ولا أضع ولا أضع ولا أضع  
ولا أضع ولا أضع ولا أضع ولا أضع ولا أضع ولا أضع ولا أضع ولا أضع  
أشكر ولا أظفر ولا أظفر ولا أظفر ولا أظفر ولا أظفر ولا أظفر ولا أظفر  
الرسول العربي القرشي سيد الانام ومصباح الظلام ثم أشار فيفسد ويقول  
بعد ألف صلاة على طه الرسول

أحمد المصطفى وبدر التمام \* مظهر الحبل للورى والحمام  
ويرد الشيطان عن سرقة السمع شهبوب النجوم عند الظلام  
ان هذا محمد ولده أمه \* اليوم مرسى لكل الانام  
قال كسرى قد آن ما أخبرته \* عن ظهور النبي من أفهام  
حان والله للعنا عن قريب \* بسبوق الأعراب أهل الخيام  
وهذا النبي يقفرك الكون \* ويزهو الزمان بالاسلام  
وتحيي يرب عن قريب \* عند ظهور النبي اتهم  
وسعت خيله وافقر الكون \* وراقت الايام والاعوام  
قد جعل الظلام بعد سواد \* منذهاهم عن طاعة الاصنام  
وترى أهل يرب مغصمين \* على طه الرسول خير الانام  
وأجلت للقيوم أنوار وجهه \* لرسول الملك المهيمن العلام  
وارغى من مكانه جبل اعلا \* بعد ذلك العلاء والاعلام  
يهرم لكسرى والجيش جمعاً \* بعد كسر الرايات والاعلام  
ثم ساروا اقوام كل بنادوا \* بادروا بحب لبيك همام  
كل هذا قد كان من بركات \* المشفع في الخلق يوم الزمام  
واضاءت أنواره كل قطر \* في جبع الورى وأهل الشام  
صافي اللون صادق القول حقا \* لم يزل قط من جبع الانام  
ابيض اللون اكمل الطرف اقنى \* يلتقى الانام بالانعام

وشفيح الانام في يوم كرب \* اذ تزد الجحيم بالاشرام  
 والنبيون كل شخص ينسأى \* رب سلم وأحمد لنا بحمام  
 هو الرؤف الرحيم الطاهر \* اظهر عليه صلاتنا والسلام  
 السراج المنير للناس جعاً \* البشير النذير بدر التمام  
 قمر شمس وزمزمي فصيح \* خير من قدمش على الاقدام  
 قائم اساجد اصورا شكورا \* بين الحمل للورى والحرام  
 وجهه بالضياء يجل كل ليل \* فاق بدر الكمال عند التمام  
 خاتم الانبياء والرسلى جعاً \* حسن الخلق معدن الاكرام  
 دينه قد علا على كل دين \* وغمر فضله جيع الانام  
 وله المحروض واللاوى والمعالى \* في نهار الحساب يوم الزمام  
 وله الكوثر الذى فاق عرضاً \* ثم طولا على البصار والقوام  
 وله المنبر المسكلى بالنور عليه \* يشبه لالعابدين بالاكلام  
 قصده الانام من كل فج \* ويصلوا عليه عند المقام  
 وداس فوق البساط حقاً \* بنعله اعاد البساط بالوطى سام  
 خدمته الاملاك ايضا \* وجبرائيل خدمه بمجمله المخدم  
 انزل الله عليه طه ويس \* والمثاني وسورة الانعام  
 فهو للكون والزمان عروس \* صاحب الصدق والوفاء الزمام  
 وهو زخر العصاة يوم كرب \* لاسيدى الى الانهزام  
 فاز من حبه وصلى عليه \* وقد برئ من سائر الاتام  
 حفظه بالامام اعنى عليا \* صاحب المكرمات والاحتشام  
 من نصره بقوة واقتدار \* واقام الايمان والاسلام  
 الهزبر الصكرار في يوم حرب \* وهوليت الحروب وقت الصدام  
 من اعان الرسول في كل كرب \* وسقى للعدا كنوس الحمام  
 واحسب تغفر الله الاله دوما \* فهو يغفر لنا دال الامام  
 ونصلى على نبينا التهاى \* احمد المصطفى خير الانام

فعلبه صلاتنا كل وقت \* ماغنت على الفصون حمام  
وكذا الآل والعجب جعنا \* هم ليون الحروب وقت الصدام  
(قال الراوى) فلما فرغ القس من هذا الكلام فهم غنتم من هذا النظام  
وغاب عن الوجود وكذلك العربان السكرام وسكر وامن غير شرب مدام  
وفهم من ردى قلبه للايمان والاسلام وافاق غنتم من غشوته وقال يا ليتنى  
أعيش حتى يظهر هذا النبي المشفع حتى كنت ملته اتبع قعسى انه يوم  
القيامة فينا يشفع وكنتم اعين بن عمه الاروع واجاهدين ابدىهم ما  
ولا اجل بروحى عليهم ما فقال له القس ان كان سبقت لك السعادة فزنت  
معه بالشهادة ثم انه انما عن ذكر الجحان وبشره بلوغ الهنا ولا مان فعند  
ذلك هدهه غنتم وجميع العربان ورحلوا الى بين ديارهم والاوطان وشكر  
غنتم فضل جميع القبائل واصرفهم الى بلادهم ورجع غنتم والمالك قيس  
وبنى عيس الى الاوطان وهم في امان وغنتم لا يعطى صبر ولا جلد من بعد  
فقد ولده القضيبان وهو مشغول القلب والجسمان بل انه في ذلته نار  
ولا يستقر له قرار (قال الراوى) وأعجب ما في هذه السيرة المجازية الجعبية  
البهيمة التي رولها الاصمعي صاحب خير البهيمة عن احاديث العربان الذي  
نورخ في هذا الديوان عن حديث وزر بن جابر فارس بنى نهان وهو العقاب  
الكاسر والنمر الجاسر المقاب بالاسد الرهيص وهو الذي يترك بنى عيس  
بعد موت غنتم في حزن وتغيص وهو من بنى نهان وكان طلع فارس  
سكرار وليت مغوار واسد هدار لا يصطلى له بنار ولا يعدى له على  
جار الا انه كان مع هذه الاثارة زميم الصورة والنظر تفرغ من رؤيته  
الحلقى والبشر وكان قد علا في بنى نهان قباه ومد مضاربه واطنا به وبعد  
ذلك شن الغرات في البرارى والقفار وكنس احياء العرب وقهرهم  
بالرهف البتار حتى خافته جميع العربان ومد باعه في الميدان وصاولة مجبين  
واخوان وكاهم يركبون له كوكبه ويقرلون لنزوله ويسمعون قوله حتى  
اشتهر بين سائر الخلق والبشر وقد تحدث به الناس الى يوم من بعض الايام

طلب الصيد والقنص واغتنام الهوى مع القرص الى اخر النهار ورجع  
 وهو طالب الحلة واذا هو نظر الى حاربة من بنات العرب وقد خرجت من  
 مضرب الى مضرب وهي ملبسة القوام واهضة الابتسام لطيفة طريفة  
 شفيفة عاتلة الخدفة وقد فاقته بحسنها على العرب والجم بمحاجبين  
 ازنجين وعيينين كحلتيين وخدين موردين وعنق كأنه كورا يامسين وقد  
 رجع ولسان فصيح فنظر اليها الاسد الرهيص ساعة من الزمان وعان  
 ما فيها من الحسن والاحسان فقالت جميع جوارحه اليها لما شاهده  
 جاهلها وكالمها ودلها فوق في امرالك احبها لافعاد وهو مشغول من  
 شدة وجوده وغرامه وهو طالب خيامه وهو لا يدري ما امامه وزاد عليه  
 هيامه ودمعه مهطول وجسمه معلول حتى نزل في خيمته وادعى من وقته  
 بدايته لانها كانت ربهه وكانت بحوز فطنة وزكية وكانت هجومة  
 على الامور العظام كأنها النسر الهائم فلما حضرت قدام الاسد الرهيص  
 سلمت عليه وقبلت يديه وقالت له ما الذي تريد ازال الله عنك التنبكيد  
 فخذها بحديث الجارية الملبسة الابتسام المعتدلة القوام وكيف ملكت  
 منه القوى وتحكم فيه الهوى فقالت له طرفة ساوقة عينا ثم انها قامت  
 من عنده وقد تركته بوجده وغارت عنه ساعة وعادت اليه والنار تلعب  
 بين جنبيه فقالت له اعلم ايها الاميران هذه الجارية يقال لها كبشة  
 بنت كعبان وهو سيد من سادات العربان وليس لها نظير في بني  
 نهمان فبادر اليها وارغب فيها فلما سمع الاسد الرهيص من دأته هذا  
 المقال وسمع ما قالته فيها من الحسن والجمال فقال لها يا ابنتي هي ذات  
 خدر مخدور وذات بعل مذكور فقالت انها ذات خدر وهي خلية من  
 الرجال ولكن لها ابن عم يقال له مبادر كأنه الفصن الزاهر وخطبها من  
 عمه كبشان بين جماعة من الفرسان من سادات بني نهمان فلم يرضى به  
 لانه جبان فقبل الطبع لا يحضر حرب ولا طعان واذا نظر الى معركة  
 الاقران هرب بين الخريم والنسوان فلما سمع الاسد الرهيص كلام دأته

من وقته وساعته وجعل أكبر قبيلته وسادات عشيرته وأعلمهم بقتضه  
وسألم المعاونة على البيت وأنهم يسيرون معه إلى الأمير كبشان ويخطبون  
له كبشة ابنته فأجابوه إلى إرادته وركبوا من وقتهم وساعتهم لقضاء حاجته  
حتى وصلوا إلى بيت كبشان أبوا الجارية قتلهاهم بالرحب والسعة  
والكرامة والرعاية وأنزلهم في أعز مقام وروج لهم الطعام وأحضر لهم المدام  
وأكرمهم غاية الأكرام فقالوا له يا أمير كبشان نحن أتيناك خاطبين وفي  
كرامتك راغبين فقال لهم هي لكم أمة وأنا لكم عبد مع جملة الخدمة  
فتشكروهم على هذا المقال وأعلموا أنها للأسد الرهيص فقرح وزال عنه  
التفصيص لأجل شجاعته وبراعته وما وصف له من مناقبه وفصاحته فقال  
كبشان والله يا أخوان إن لساني بكل أن يوصف ما في هذا الإنسان لأن  
مثل البعرة طاء ومثل السحاب صفاء فهو الأسد الضاري عند مجاله وقد  
رضيته أن يكون لبنتي بعلا وهي له أهلا فشكروهم الحاضرين على كلامه  
وباع وزربن جابر مرامه وقال لك كبشان يا عماء أنا لك غلام ولا ينالك من  
جملة الإحباب والخدام فاطلب مني المهر ما تريد حتى يأتوك به العبيد ويحضر  
بين يديك في هذا الوقت بالتأكيد (قال الراوي) فقال كبشان يا أمير وزر  
إن الذي يريد يصاهر فلا يصادر وأنا والله العظيم رب زمرم والحطيم لا قطع  
عليك قول ولكن كلما أتيت به مقبول ولا أخالفك قول واشهدوا  
يا سادات العرب إنني زوجته ابنتي وصار الأسد الرهيص أعز أحبتي فلما سمع  
وزرمن أبوا الجارية هذا الكلام استقام جلوسه ولم يكن معه شيء إلا  
فرسه وعدته ولباسه وكان عنده من الإبل ثلاث ذئاق لأنه كلما ملك شيء  
يرهبه لأصحابه والرفاق وله عبد يسمى نجم وهو أمر من القضاء فأمره أن يشده  
جواده ويأتيه بعده جلاده فاحضر له ما طلب وقام وزر في الحال ولبس  
سلاحه وركب جواده واعتد به جلاده وسار طالب يأتي به وزر زوجته  
وعبدته في صحبته ماشي في ركابه على الأثمار وقد بطن في البراري والقفار  
وهو مثل الثعلب حتى نزلوا على مراحي بني جندب فساق منها خمسة مائة ناقة



مثل القباب وقد أمر مقدم القبيلة لاميير عتاب وأخذ عشرين من عبد  
وعشرين من أمة كلهم انجذاب ورجع على الاعقاب سالم وهو فرحان بما  
وصل اليه من الغنائم (قال الراوى) فلما وصل الى الديار وقرية القرار  
أرسل النوق الى كيسان أبوا الجارية في مهر ابنته وأرسل معها جواب  
سابق ورجع خارق وسيف مالحق ودرع وغفر فأنى عليه ومدحه وله  
شكر ثم التفت الى الاسير الذى في قبضته وطلب منه فديته فأجابه الى ذلك  
واشترى نفسه من الموت والعطب بمائة ناقة وأربع مائة رأس من الغنم  
فلما أحضرهم اليه ذبحهم في وليته وأحضر جميع أهله وعشيرته وأطعمهم  
من ذلك الطعام وأساقمهم من صافي المدام وطالب مهره بزوجته بعد ما فرغ  
من وليته عند ذلك زفت عليه في عجل الحال ولم يجسها وأجمال فسلبت  
بجملتها قلبه ورشف به اليه وطن انه في منام أو أضغاث أحلام وأما الجارية  
من حين نظرت الى وجهه وتميزته فزادت حسرتها وظهرت فيه بغضتها  
وقامت موتها من وقتها وساعتها لانهارت قد أقبلت في هيكل قبيح ووجه  
كليم قصير القامة صغير الهامة غائر العينين أفجج الرجليين فلما نظرت  
على تلك الحالة نفرت منه وفرغت من رؤيته ورجفت أعضائها من  
مشاهدته وقد جمع الله كل بغضة في الدنيا وألقاها في قلبها فانتهب  
ابن عمها واسمه مبادروته وكره وزر بن جابر لانه رى معها رأ كثر الاوقات  
يضاجعها واسمها سمعت وعلمت بأن وزر بن جابر صار بعلها ضاق صدرها  
واشتغل سرها وحارت في أمرها ولما دخلها بالاسد الرخيص صار يلعبها  
ويطلب منها المزاح قبل ما يحصل ليلته ما نكاح فديده اليها وقبض عليها  
وأراد أن يقضى منها وطرفا متنع من ذلك وحل بها الكدر فلاطفها  
في الامور فزاد ذات الاتعاب ونفوره فحصل له اضرا لانه فارس جبار فقام  
اليها وهجم بكليته عليها وفتح فخذيهما واقتنصها وزال بكارتها رغما عن  
أنفها وشغف بها وتولعت جوارحه بحبها وأما هي فبأني عندها الانغماس  
وعناد وكرهه وكما دافس كل حين يتقرب اليها ويقبل أياديها فزاد

فيه طمعها وعليه قست وصار كلما لا عجبست وكلما ضاجعها قطعت  
 وكلما دمت بها تدمعت فقال لها في يوم من بعض الايام يا كبةشة مالي اراكي  
 كلما زددت فيكي رغبة وعشق ومحبة ما تزدادي الانفا را وزهدا ولم تريد  
 قربي بل تريد البعد عني فقالت له اعلم يا ابن العم اني ما فعل هذه الفعالي الا  
 لعلني بائي احسن منك وانور وام ما تخف واطرف وارشق والطف وانا  
 ما اريد الا من يعفاه في الحسن والجمال وانت بالصد من ذلك الحال لانك  
 اسود اللون ووجهك اسود شنيع وصورتك تريع وجمالك غير يدوم قبا  
 لابي من دون الرجال كيف هانت عليه ربات المجال وراخيين الدلال ان  
 يفرط في الاوحش الرجال (قال الراوي) فلما سمع وزر كلامها وكثرة  
 ملامها اجابها بالقال يا كبةشة اعلم ان جمال الرجال لا يكون الا في ثلاث  
 خصال وهم الذين زينوا بالرجال فقد ات له كبةشة وما هم الثلاث خصال  
 الذي ذكرتهم اوضح لي اياهم حتى افهم معناهم فقال لها يا بنت العم اولهم  
 الشجاعة والكرم والثاني القيام على حفظ الزمام والثالث اطعام الطعام  
 للفقراء والايام وانا اذا لم يكن لي حسن رائق فلي كرم صادق وطعن خارق  
 وضرب ماحق واكني من السخاء والرضاء غامر وصبري على الحروب وقت  
 اللقاء ظاهر ثم فعلني حمو راى سديد وعزمي شديد وقولي مفيد وما الذي  
 نذكره من الوجه الجميل اذا كان بين الانام صاحبه ذليل لاله قدرة  
 يحمي كي ولا يذل اعاد يكي وما الفخر الا ان يحمي حماك ويحمي قدرك ويرعاكي  
 ثم اشار اليه فيقول

تقوالين بالسـ واديلنني \* جوـ لا يقطن الاسد ما تصنع  
 فان فقدت لي في الجمال ملابس \* فاني الى بحر العظايا مسرع  
 يعيونني الى عبوس مجعلص \* وليس بوجهي حنسنا يا مبرع  
 وماذا يعيب السيف لا غمده \* اذا كان في يوم الكربة يقطع  
 (قال الراوي) فتجبت كبةشة من فصاحتها وسرعة جوابها في الشعر  
 والاوزان فقالت له صدقت في هذا البرهان ومكثت معه مدة طويلة من

الزمان وهي فيهم واخزان وهو في تحير واغبان ولا يمكن فؤاده بجمعها ولما كان  
 (قال الراوى) وما زالوا على ذلك المرام الى ان كان يوم من بعض الايام خرج  
 الاسد الرهيص من الخيام وسار في البر والاكام فطابت نفسه الفارات على  
 بعض احياء العرب وما كبشة فقد زاد غمها وزاد بها الشوق الى ابن عمها فلما  
 علمت بغياب وزير بن جابر ارسلت عاجلا خلف ابن عمها مبادرولما صار بين  
 يديها بكت من عظم وحدها وما تجده فيه من حيا والمأراى مبادرالى بكائها  
 وذلها وشكواها فسادا عدها بالبكاء وان اليها الاخر واشتد بكاءها واظهر ما عنده  
 من فراقها وما يجده من ناره واحترافها فقالت له والله يا ابن العم وما يزيل  
 عنى الهم والغم ما رمت أحد اسواك ولا فى قلبى الا هو لك يوم لا اراك بعد  
 فى الدل والارتباك ولكن من أين لى من يقينى من هذا المتحوس ويرى بختى  
 من وجهه المتحوس لانه فى ناظرى من بعض العمار وما أريد له الا البلية  
 وحلول الرزية والدمار حتى كنت اترقج بك فى عاجل الحمال وتسمع من  
 بعض ما الامال وهما نامت فترى له العرضيات فلعنه يهلك فى بعض الكرات  
 ثم بكت وقالت له يا مبادر لو كنت تقدر على وزير بن جابر وتعمل عليه أو  
 تدبر له مكيدة وتوصلها اليه أو توصى فارس يكون من الشجعان يقضى  
 عليه لى كما نسـ ترجع من طلعه ونفـ رج بقتلته (قال الراوى) فلما سمع  
 مبادر كلام بنت عمه زاده وخبره وارتيك فى أمره وزاغ بصره وذهل عقله  
 وتاه فى بحر فكره فعمد ذلك قالت له يا ابن العم ما بالاك غبت عن الصواب  
 وصرت باهت لا ترد فى جواب ولا تبدي خطاب فقال لها بالله عليكى يا بنت  
 العم من هو الذى أشار عليكى فى هلاكى والعدم حتى توقعينى فى شدة الندم  
 والهلاك وسوء الارتباك فقالت له معاذ الله ان اطلب فتلك بل اطلب ان  
 اجعل روى قدالك فقال لها ولماذا تأمرينى ان أتعرض الى هذا الجبار الذى  
 ما عليه عيار لانه يا بنت العم بطل شديد ما عليه من مزيد وانما جبان بليد ثم  
 أشار اليها بقول

كيف السبيل الى قتال غـ دتغر \* شرس قوى من ذوى الاقرانى

يغيري الرقاب بصبارم ذارونق \* ويجنبدل الإقران في الميدان  
ساكون مخدلا ان قاتلته \* وأصير ذاملق في أخس مكان  
فلا كن لاوت الفجاءة معاهد \* أهوى الحياة بذلة وهوان  
وأنا الجبان لكل يوم كرهة \* وهو المقلق رأس كل جبان  
ولو أن عينك في القتال تنظرني \* عند لفرار كأنني سرحان  
(قال الراوي) فلما سمعت كبشة من ابن عهما مبادر ذلك الكلام زادها  
الضحك والابتسام وقالت له اذا ما كنت تقدر عليه بقتال فديرنا حيلة  
من الاحتيال عسى ما نسقيه كأس الويال فقال لها ان عاونتي على ذلك  
أوقعته بالمهالك فقالت له اعلمني بما خطر بك حتى أساعدك على بلوغ  
أمالك فقال لها اذا كنت فعلى انه يحبكي محبة عظيمة ولكي عنده قدر  
وقية فاذا قدم من سفره و اراد ان يقرب منك فأظهر له الحب والوداد وقولي له  
يا ابن العم أنت نور عيني وروحي التي بين جنبي أعلمك أن نساء الحلة حضروا  
عندي جملة وذكروا لي انه ليس لي عليهم تفضل بحال من الاحوال فقلت  
لهم أي شيء يكون الفضل وأنا زوجي سيد الابطال وليس له متاع في محل  
المجال فقالوا لي أي شيء نأبك من شجاعته وقوته وبراعته ان كان عنده  
مال ونوق وجمال فكلنا على هذا الحال وما أحدنا لي من الاموال وان كان  
عندك عبيد ونخدم فكلنا امثل هذه النعم وانما الفخر وارتفاع المنازل  
والرتب اذا أنا في بحرة من بعض المحارث ارجاء لكي بجارية من أبناء الاكابر  
ويجعلها تقدمك وانت في خباكي فيذلت يرتفع قدرك وعلاكي والا كثرة  
الاموال ماتر بين ايدال الرجال وانت يا ابن العم تدعي انك تحبني وأنا  
محبوبتك وتحلف اني روحك التي داخل هيجتك فان كان كلامك هذا  
صحيح فارفع قدرتي على نساء فرسان العرب لاجل افتقاري هذا السبب  
وقال لها وزاطلي مريدني من النساء لاجرا فقول لي من أحد الخمس  
قبائل المشهورين بين العرب ان امان تكون من بني زيد أو من بني عامر  
أو من بني شيبان أو من بني بروع الفرسان أو من بني عبس وعدنان فانه

ما كبشة ان سلك ذلك المسالك فلا شك انه هالك ولم تنظري له وجه بعد  
 ذلك لان هذه الخسة قبائل هم أسود الجحافل فأما بني زيد فقيمها الأسد  
 الصنديد والبطل المتعقب عروبن معدى ككرب وأما بني عامر فان فيها  
 فارس الخيل ونجاش الوقائع في النهار والليل الامير عامر بن الطفيل وأما  
 بني شيبان فيهم القارس التمام والليث الهجاء الامير بسطام وكذلك بني  
 ربوع فيهم البطل الهباب أسد الوقائع والضراب الامير عتبة بن شهاب  
 وأما بني عيسى وعدنان فيهم أسد الاساد وعروس الطراد مثل القراعنة  
 الشداد أبو القوارس عنتر بن شداد وكل واحد من هؤلاء الخسة فرسان  
 وأصحاب وخيلان ومضائف وديوان ومجالس وميدان فان سار وزرب  
 جابر الى واحد من هذه القبائل فاعلم انه مفقود الى هذه الارض لا يعود  
 (قال الراوي) فلما سمعت كبشة من ابن عها مباد ذلك الكلام زادها  
 الفرح والابتسام وايقت بلوغ المرام واعتقدت على تلك الاحكام اوقامت  
 مدة من الايام الى ان قدم الاسد الرهيص فجعل له مكانا لا لقامة اسمه  
 العرش والاصل فيه شجرة طلع قديمة ازالة واقفة في البرية وتصب من  
 حولها اخشاب واغصان وجهه مكان ثابت الاركان وغطاه بانواع  
 الكتان المصبوغ ألوان شي بالتميز وشي بالزعفران لاجل الزينة  
 والمهرجان وقصده بذلك الاقتصار حتى انه لا يصيبه برد بالليل ولا شمس  
 بالنهاري وهو محل متسع يسع كل أهل الديار (قال الراوي) ولما قدم الاسد  
 الرهيص من سفرته وهو كسبان من غزوة أرسل عبده نجم يبشر بقدمه  
 أهل حلتهم لما رأت كبشة وزر دخلت عمرتها ودخل الاسد الرهيص  
 عاليا ليمتعه بها فلما قرراره واقبل عيا وبردت ناره استقام حتى آتاه  
 الطعام فأكل الى ان اكفى وأراد الانضجاع للنائم فأعادت عليه ما قدمنا  
 من الكلام فلما سمع كلامها وما أبدته من مرامها مع ما هو فيه من حباها  
 وغرامها فتبسم في وجهها وقال لها يا بنت العلم انا احب عن قلبك العلم  
 والنم فوحي بوجه جالك وما نلت من وصالك وهو قسم عظيم لا بد لي

من دخولي في ذلك الخطب الجسيم ولا اترك احدى من بنات العرب الاجواد  
بخدمتي في الديار البائس والنهار وتكفي من ذوى الافتداف فقالت له  
كافي بك وقد ركب جوادك وليست عذبة جلادك وطلعت الى البر  
والصبيب وانبت لي بنت من بعض صهايلك العرب وتقول لي هـ قد بلغني  
الارب وارجع للعيرة والنصب وبقولوا لي بشي بعلك ما جلب فهذه ما هي  
من بنات العرب اهل الحسب والنسب وارجع اسمع لكلام الحساد  
ولا افرح صديق ولا اكيد حاسد فقال لها واى شئ الذي تريد يا بنت  
الامجاد بطلت حتى اصر من لها قاصد فقالت له انت سيد الفرسان  
ورقيت بفروسيك الى اعلى مكان وقصدي منك يا من الاعيان ان تبلغني  
طلي على اى وجه كان وما اريد منك الا تاتيني بريحانة اخذت عمرو فارس  
زيد والاعرة اخذت عتبة بن شهاب اليربوع والايمة اخذت بسطام بن  
فيس الشيباني ولا كبتة ام عامر بن الطفيل فانه من بني عامر الاجواد  
وان كنت لم تقدر على هؤلاء الفرسان في مقام الطراد فاتين بعبدة بنت مائث  
ابن قراذ زوجت عشرين شذاد فقال لها واى من تريد من هؤلاء الخمسة  
بلى ضرروا لا تنكح حتى احضرها اليكى وعنهما لا اريد فقالت له اريد  
في الاول ريحانة اخذت عمرو بن معدى كرب فارس بن زيد لان يدى  
ان احكمت على اخذت عمرو بن معدى كرب افقر على نساء جميع  
العرب من بعد منسا ومن اقرب (قال الراوى) فلما سمع وزير جابر  
هذا الكلام عرف قصدها والمرام واطرق الى الارض برأيه وتفكر في هذه  
الاحكام وما يجرى فيها من النقص والابرام وتذكر في هذه الدلائل ومن  
الذى اعلمها بشك القبايل واسماء هذه اجوار وهم في حكم الفرسان الاخبار  
الذى ما فيهم الا كل بطل جبار وليت مغوار وصار يدبر في عقله كيف  
الدخول الى تلك الاخطار وقال في نفسه اما الذى دبر لها هذا التدبير ما هو الا  
عدو كبير وما قصده الا الهلاك والتدمير وان وقع في الاسر والاسراك فلم  
يصله من ذلك فمكك وان تأخر عن ذلك الشأن بقي عندها بمنزلة النقصان

ان لم يصيبهم الى طلبها وبلغها اربها لان النساء كبدن عظيم (قال الراوى)  
 فعند ذلك رفع رأسه اليها في ذلك الساعة وقال لها يا كبشة لكي المصم  
 والطاعة وفي غداة غدا اركب وايدل حتى وانى كي بما طلبتى من المطلب  
 وهى ربحانة أخت عمرو بن معدى كرب ولو اشرب في بنى زيد شراب  
 العطب ثم انه لاهبها وما زحها وطيب قلبها فضعكت واعبت ومكنته من  
 نفسها وباتت معه تلك الليلة في لعب وانسراح الى أن أصبح الله بالصباح  
 (قال الراوى) وكان الاسد الرهيب في قصته مختار وعنده أسير من أكابر  
 العرب الكبار كان جابه به معه من السفرة التى تقدم ذكرها فأحضره  
 في ذلك الوقت وطلب منه الغذاء ليطلقه من الوثاق وضيق الخناق وكرر  
 عليه الضرب بالسياط حتى قوى منه العياط وقال له الاسير يا مولاي اعلم  
 ان الذى كان عندى من الاموال هو الذى أخذته منك وقد صار  
 في حوزتك ولا بقى لى شئ تطلبه منى وما بقى فى الامر الا ان تفتنى او تجبر  
 ناسيتى وتعتقنى حتى اننى اكون عتيق سبيتك وأمين خوفك لاني والله  
 قد ألتى الضرب الشديد الذى ما يصلح الا للاعبيد فقال له الاسد الرهيب  
 لا تطبل في المقال فسايفيلك منى الا اللوق والجمال والا ارسل الى أهلك  
 وقربائك أن يأتونى باموال والا ضربت رقبتك وانكفت مهجعتك (قال  
 الراوى) فبينما وزر مع الاسير فى مثل هذا الكلام واذا قد قدم عليهم  
 غلام وهو لوز من بنى الاعمام يقال له سلام بن جابس وأبواه هذا الغلام  
 فارس شديد وبطل صديد وجار عنيد فقدم هذا الغلام على ذلك  
 الاسير ورأه فى حالة الذل والاعتير فرجعه عندهما رآه ونظردماه مسائل من  
 أعضائه وهو يصيح من شدة جواه ومن كثرة الضرب بالسياط حتى  
 خفت صوته من العياط فأخذ ذلك الغلام اقامة من الزادى بداهة وتقدم اليه  
 ووضعها فى فاه وقال لوز اطلق مراحة هذا الاسير يا ابن جابر ولا تنكس  
 فى الحى متعتى وجابر وكان أبو ذلك الغلام حاضر فى ذلك المقام فقال يا ابن  
 جابر كفى يدك عن هذا الاسير فانه صار فى زمامى وكل طعنى فقال له

وإزرا ذهب يا ويلك تكلمت أمك وعدمك قولك وأهلك كيف تعاندي  
 في أسيري يا بن الأم وتعطيه أنت الزمام فقال له الغلام بلى يا وزي أنا  
 أعطيتك الزمام فاطلعه أنت والسلام فانفاط وزر أيضا من الغلام وضربه  
 بالسياط على الكتافه فانهار من بين يديه وقد استغاث بأبيه فقال له  
 يا ولدي الغلام يا وزي اسأضربك ولدي وانخرقت حرته ولم تخشى غائلته فقال له  
 الإسد الرهيب أنت رجل غير عاقل ووليك أيضا منك ربي جاهل أنا  
 غزوت الحبل والقبائل وملكك هذا الأسير بحمد الله ما انفصل هل كان  
 ولك معي قاتل القبائل أو يساعدي إذا كان واقع الطعن بيننا بالرمح  
 الدوابل ومن بعد ما ملكك الأسير وبقي عندي في قيد الذل والتعير طلبت  
 منه الفداء وهي الشوق والجمال فكيف يعارضني ولك في الكلام ويقول  
 انه أعطاه الزمام هذا ما هو سنة عند العرب الكرام وأنت ما تسقى حتى  
 أتيت تكبر العتب والملام ثم تركه وزر ودخل عرشه فدخل جالس خلفه  
 بشدة عزيمته وقال له يا ابن جابر لا عشت ولا أفلت ولا كنت ولا نجت  
 كيف ضربت ولدي وأشمت به الخواص فقال له وزر اسكت رض الله فك  
 وأمانك ولا أحيالك فكيف ولك أن تعرض لاسيري ويحيره دوني ويطلب  
 بذلك غبوني ثم تلاجما في الفقل وزاد من الحال فتصايحا على بعضهما  
 بعض حتى ارتجت من نهمهما الأرض وفي عاجل الحال وصل خبرهما إلى  
 سيد الحلة الملك المهمل بن فياض النبيل أبو الأمير زيد الخيل فلما بلغه  
 ذلك انزعج وسمع الصباح من بينهما قد ظهر فقال والله ما هي إلا كائنة يا بن  
 الاعسام ما سبب هذه الملاحجة والخصام فقالوا له يا ملك الرمان وزر بن جابر  
 والأمير جالس وقع بينهما خصام فقالوا اشرفي من من غير توان فلما حضرا  
 بين يديه وقصوا قصتهم ما عليه فأمروا المشايخ الكبار أن يلهو أيتهم ما  
 ومن اليوم يلزموا أدبهم ولا يكتموا جهلهم ما فقال جالس فلا أصبر على  
 ضرب ولدي ولا عن أخذ تاري ولا أضيع حرمة من استجار بولدي وأجاره  
 فقال له وزر وأنا الآخر لا أجير لك جار ولا أنفي عنك العار لأن عدوي مذلول



ودمه مهطول مادام سبقي في يدي مسلول ثم عاد الاثنان الى المشاجرة  
والمقاتل فقال حابس هيا دونك والقتال والمنافسة في القتال فقال وزير  
ما الذي تريد فقال تسارزني في الميدان قدام هؤلاء الشجعان وتشم دغلينا  
ذلك الابطال الاعيان فاذا قهرتك حقوت عنك واطاقت هذا الاسير من  
يدك وان انت اسرنتي قدام هؤلاء الاما جيد فذلك الوقت شأنك وما تريد  
فلم اسمع وزر ذلك الكلام قال له لقد انصفت يا ابن الكرام ونظر الملك  
المهلول الى هذا فعلم انهم ما بقوا ينفصلوا الا بالقتال فبقى خائف على هذين  
البنين لانه سمع افرسانه على كل حال فقام وزرهم وقته وساعته ودخل  
عرشه وأمر جاريته باحضار لامة بقاء له بدرع داودي فاخرغه عليه  
ووضع المتفرغ على رأسه وثقله بحسامه واعتقل برمحه وركب جواده وبرز  
الى الميدان (قال الراوي) ونظرت كبشة الى ذلك ففرحت فرحا شديدا  
ما عليه من مزيد وطلعت حابس يقهر بعلها ويجهله قتيلا على وجه الصبيد  
هذا وحابس ايضا قد دخل الى بيته وتدرع بدرعه وركب البيضة  
على رأسه وركب فرسه وثقله بسيفه ورمحه وبقت أهل الحلي يتفرون  
اليه سواهما كالاسدين الضاريين والنساء من حول البيوت وجاءت  
أم كبشة الى بفتحها وقالت لها انظري يا كبشة ما يظهر من زوجك في الميدان  
من الفروسية عند الضرب والطمان حتى تعلمي اننا زوجنا كي تاج مكال  
وعمنا كي باكليل من ذهب اجروا نتي غير شاكرة له ولا عارفة قدره  
فانظري الى حابس وهو كأنه جبل شاهج سوف ترى ما يجري عليه من  
بعات لاجل ما تعلمي أن ما أحدثنا لك هذا والفارسان قد انطبأا كل  
منهما على خصمه وأخذ يبطأه ويضاربه وأطلقا الخيل بما لا اعتنوا وقومنا  
الاسنة وهم امثال الاسدان الضاريين هذا ووزر اراد أن يعجل عند  
زوجته ويورثها فوسيته ليرغمها بمحبته فتأخر وزر ودق جنب الجواد  
برجليه ودمدم بين أذنيه ففسار الحصان كأنه شيطان وأقبل الى حابس  
وقوم اليه السنان وأراد أن يقطع فيه في صدره وانكسرت أرمي الرمح من يده

ومدده في جلباب درعه وصاح في وجهه أدهشه وجذبه فأقتلعه من  
سرجه وأخذته أسير هذا والعربان تنادى والله هذه الفروسية الذي  
تذكر ما دامت الشمس والقمر (قال الراوى) هذا وأم كبشة تقول لبنتها  
كيف رأيته بعلك الأسد الأدرع والبطل الصمدع فقالت لها يا أمها هو  
في عيني إلا أفلج الرجلين غائر العينين يقظا الآفات وهو بلية من أشد  
البليات فقالت لها أمها اعلمى يا كبشة ما انتى وحق الملاء والعزى لأنك  
عليه باغية وإن داومتى على هذا اللجاج يغدر بكى ولولا سيف زوجك  
وقوته على أقرانه ما أقام واحد منا هاهنا ولا نام على فراشه فى هنا ولا بد أن  
تندمى على فعلك (قال الراوى) هذا ما كان من كبشة وأمها وأما ما كان من  
وزرين جابر فانه قال وحق الملاء والعزى لقد كنت ناوى على قتلك فاذهب  
الى أهلك وتعلم الفروسية والصدام وعود الى وزرين جابر وبارزه فى هذا  
المقام وأنا لولا قدوم هؤلاء السادات الكرام لشرت رأسك بالحسام  
وما صكان قصدى الا واحد غيرك يقول مثل ما قلت وتحمده نفسه  
بما حدثت بك بنفسك حتى كنت أعرفه من أنا وأذيقه طعم الهلاك والفناء  
ثم ان وزرا فشد يقول

انى تعجبت من جارى ومهترى ■ أن يبتغى أن يعادبنى ويختصم  
كيف السبيل اذا جاء يعاندى \* حتى يرائى أبداى قطع ذوارحم  
ما ساعه أن يرى أبدا نواجرة \* الا الارافتى حلتا لذنو خصم  
ما حابس بعده هذا الفعل اذ كره \* ولا الذى قد تراه جيد الشيم  
أراد اطلاق سيدي بعد رؤيته \* ورام انقاده من حالة العدم  
أما علمت بأنى فارس شرس \* أصول فى حومة اللقا على القوم  
وطغيتى يوم نار الحرب غارقة \* التى السنان بصدر وافى الحكم  
ما كان اغناك عن هذا المقام ولم \* تسمع مقالة بن جاهل صدم  
رأى الاسير وقد افدى لهجته \* بعد العذاب وما قاسا من القم  
أتاه بالعيش صار العيش علقمة \* وراح يصعب ذيل الذل والندم

(قال الراوي) فلما سمعوا الحاضرين شعره ونظامه تعجبوا كلهم من فصاحته وقوة جنانه ثم انه بعد ذلك اطلق حابس من يده واجاز مزام ولده وأطلق الاسير لاجله ثم قال يا ابن الم من اليوم ما بقيت ترجع تدم لاسير العرب الا ان يكون لك في ذلك تدبير ونسب فشكروه الناس على ذلك الكلام ووجهوا يثنون عليه ويشكروه هذا والاسد الرهيب قد دخل الى عرشه وترقى بزوجه وقال لها كيف رأيتي بعاليك يا سناء فقالت له ان كنت تريد ان اتقي عليك بما فعلت واشكرك فيما صنعت فاقضى حاجتي وباغني قمتي وانت تبقى فارس العصر ونتيجة الدهر (قال الراوي) ففسر قلب وزرب ذلك الكلام وقبلها بين عينيها وهو مستهام وقال لها والله لاجعلت هذا الجواب في بالي امانه حتى اردته عليك بريحانه وهي أخت عمرو بن معدى كرب حتى تقتري على سائر العرب وتعلمي ان ابوكي ما اختارني لكي وجعلني في أهلا الا وانا اجل العرب قدر وشان وارفعهم مكان في مقام الضرب والطعان ثم انه اقام عندها ثلاثة أيام ففرح وسرور وفي غاية الانعام هذا وحابس أبو سلام عل وليمة عظيمة وجع فيها اسادات العشييرة وتصالح هو وولده مع وزير بن جابر وزالت الاحقاد من قلوبهم ما باطن وظاهر وخلعوا على بعضهم المخلع الحسن وقادا الى بعضهم الخائب ولما عاد من الوليمة دخل وزر على زوجته فخلقه ضاحكة مستبشرة ولا عيبه وما زوجته فأوعدها بقضاء حاجتها وبلغ اتم نيتها فشكرته وقبلته وباتا تلك الليلة وهما في سرور ووافراح الى ان طلع الصبح ولما كان ثاني الايام عند طلوع الشمس قام الاسد الرهيب من عندها وقبلها بين عينيها وودعها وهي تبكي على فراقه وهو يقول لها يا كبشة هما انا سا اراي الى اليت القدور والبطل الغضنقر عمرو بن معدى كرب الذي يدي وانتزع منه اخته ريحانه فان انا نصرت عليه وأنت بما فيها لها من نعمة ما احسنها وان عارضتني المنية فبالله عليك لا تتزوجي غيري بالكلية ثم انه ضمها الى صدره وقبلها قبله الوداع فباست كبشة يده وركب جواده وخرج من عندها وأخذ في

محبته عبده نجم وسار يقطع البراري والقفار والسهول والأوعار وفي قلبه  
 من كبشة لطيب النار فقال له عبده نجم يوما من ذات الأيام وهو سار يقطع  
 الأكام ياسيدي وقت كل هم وضيق اعلمني إلى أين أنت قاصد في ذلك  
 القوم والبيد فقال له جبال طويلع ووادي زباله ومنزل بني زيد فقال له  
 عبده نجم ياسيدي أبشر بقرب الطريق والسعاد والتوفيق وكان العبد  
 خبير بالطرقات وهوافة من الإفات وبليه من البليات فهذا ما كان من  
 هؤلاء (قال الراوي) وأما ما كان من كبشة فانه لما علمت ان زوجها قد ابتعد  
 عن الديار وانقطعت عنه الاخبار انغذت إلى ابن عمها مبادر واحضرته  
 إلى عندها وأخبرته بأن وزر قد مضى إلى وادي زباله وجبال طويلع وديار  
 بني زيد ياتي برحله أخت عمرو بن معدي كرب الزبيدي فلما سمع مبادر  
 هذا الكلام فرح فرحاشد يداها عليه من مزده وقال لها وحق اللآة والعزى  
 ما بقيت أبدا تنظريه لانه قد تعرض للأسد الهدار واللبث المغوار فقلت له  
 كبشة لا يجمع الله له مقصدا وانت أولى منه ومن سائر الخلق جها فقال لها  
 ابشري يا بنت العم فان ما بقي لنا معانيد (قال الراوي) وكان لوزرين جابر  
 جارية مقيمة في المحمي فسمعت كما جرى بينهما من الحديث فذهبت إلى عند  
 زميله وهي أم كبشة وقالت لها يا أم كبشة بنتك كل ليلة ترسل إلى ابن  
 عمها مبادر وتحدثون مع بعضهما في الغمضة والكبائر وان لم تمنعه والا انا  
 اعلم مولاي وزرين جابر فان هذا عار في حق الاكابر فلما سمعت أم كبشة من  
 الجارية ذلك الكلام نهضت قائمة على الاقدام وجاءت لبنتها فرائت مبادر  
 جالس عندها من داخل الحياقة فالت له من ادخلك إلى بيت وزر ومضربه  
 مع ان الجان لم تقدر تقربه ثم انها منعتهم وأخرجته وضربت بنتها وشتمتها  
 وقالت لها يا كبشة أراك تفعلين مبادر على وزرين جابر والله ان علم به  
 القصة ليقطع رأسكما ويعدمكما بنفوسكما ويهلككما بعد كما (قال الراوي)  
 هذا وقد بلغ الخبر إلى دابة الاسد الرهيس فاغتاطت من كبشة ووجعته  
 وقالت لها تدمي نفسك وتسكني رمسك وشاع الخبر بين أهل الحلة ومبادر

لما علم بذلك الايراد أتى الى أم كبشة وخاف على نفسه أن يدري بهذا الخبر  
 وزر فاستكنه رمسه فدخل على أم كبشة وحلف لها بأجل الأقسام وذمة  
 العرب العربا أن ما بيني وبين كبشة الاحبة العاصيا وأنه جاريون من  
 الفساد والخناقات له أعلم ذلك ولكن لم يثبتتة معرضا لها والاضرب  
 كاس الممالك اهذاجري وأما ما كان من وزير فانه سار وعبدته فجمع معه  
 وهم بقطعان افياف واليد حتى وصلوا الى جبال طويلع وبني زبيد فكان  
 دخيلا ما اليها في الليل وقد اجتمع فرسه حتى لا يصهل ثم انه طلع الى سطح  
 الجبل فرأى هناك كهف فدخل فيه وقعد يفكر فيما فعل فيها هو وتفكر  
 في أمره ورفع رأسه وصار يتأمل الى ذلك الوادي واذا فيه ضجيج وزعاق من  
 الابل والغنم والخيل والدواب والانعام وصهيل الخيل وذلك الحى كانه البحر  
 الزاجر وزعقات العبيد ونبج الكلاب وضوء النار في الظلام والضباب  
 والمضارب والسرديات في ذلك المكان منصوبة (قال الراوي) فبينما  
 هو يتكلم في نفسه هل يقيم أو يرجع أو يمتثل في أخذ ربحانة أخت عمر بن  
 معدى كرب بن الحمي وقد شد عزمه على كبس الحلة وحده واذا هو بضوء  
 مهيب باح قد ظهر من البيوت وجاء الى مقارة كانت هناك واذا هو بجوارند  
 ابكار وبنين جارية مليحة القوام كأنهم سابدرا التمام فلما رأى الاسد  
 الرهيص اليهم تقدم يسمع قولهم فقالت تلك الجبارية لآرامها وهم واقفين  
 قدامها على نل على قريبا من ذلك المغار ما ترون يا بنى عمى الى ذلك الوادي  
 وهذه الارض وافته ان ما أحد اغير ناسك فيها من الهبة التي عليها فاقوا لها  
 البنات اعلمى يا سيده ان ذلك لم يكن الا بسبب جاميك الزاهر وتاجلث  
 الفاسخ اخوك عمرو بن معدى كرب الاسد البكامر (قال الراوي) وكانت  
 هذه الجارية هي ربحانة أخت عمرو بن معدى كرب فلما سمعت وصف  
 اخوها فقالت فديته بروجي ونفسي لاني القدا من كل نوس وردا كما قد  
 اجبى هذه الارض من فرسان العرب وسرنا غرح فيها وتلب ثم انها دخلت  
 الى المغارة لقضاء حاجتها عرضت لها فلما سمع الاسد الرهيص كلامها وعلم

أنها أخت عمرو بن معدى كرب الذي أتى من أجلها فنهض أسرع من  
 الرق الخاطف طالب ذلك المغاروهم على ويحبة وقبض على يدها  
 ونشلها باجتماع قوائم فأردفها على كفل الجواد ونزل طالب الطريق فرزقوا  
 عليه الجوار وأعلنوا بالويل والدمار وسمعوا الرجال وسألوا عن الحال فقالوا  
 سيبت ريحانة من يفتنا من دون البنات فارتفعت الضربات إلى العنان  
 وتبادرت الفرسان وتلاحقت الشجعان فلتعوا الاسد الرهيص وهو  
 في أقرب مكان فلما راهم طلبوه فالوى عمان جواده وعاد اليهم وقد استقبل  
 أوائل الخيل ونزل عليهم نزول السيل ومال عليهم بهمة كل الميل وطعن  
 الاول بالسنان في صدره أطلعه بلمع من ظهره والثاني ضربه بالسيف على  
 ورديه أطاح رأسه من على كتفيه والثالث والرابع جعلهم لهم توابيع  
 هذا وريحانة طائفة القلب مرتاعة انقلب لانه شسدها خلف ظهره فجعل  
 شديد حتى لا ينفذها من خلفه الجواد وهو في مقام الطراد وبعد  
 تكاثرت عليه الاعداء ودارت من حواليه الابطال فصار يطعن في صدورهم  
 برمح الكعوب العسال وكلما بصرهم أبعدوا عنه وان قربوا منه فرقمهم  
 كما يفرق الذئب الغنم ولم يزل كذلك حتى تعالى النهار وقوى صراخ القبار  
 وقد دعت حوافر الخيل الشرار وبان الشجاع السكرار من الجبان القرار  
 وتساوت العبيد والاحرار وبلغ الاسد الرهيص منهم ما يمتدحروا منهم  
 عشرون فارس كرا وسقا هم كاس البوار هذا وريحانة أيقنت بالدمار  
 فبينما هي كذلك واذا قد تحقها أخوها عبد الله بن معدى كرب لانه كان  
 تلك الليلة سكران فأعلموه بسبي أخته فأفاق من الخمر والعقار والسكر  
 من رأسه قد طارو في الحال ركب جواده وطلب خافها الا آثارا كانه من  
 بعض العمار ولم يزل سائر يكذب الجواد حتى تحقه وأخته معه في البر والهاد  
 وكان أخوه عمرو وغائب في بعض الاقطار واما عبد الله لحق الاسد الرهيص  
 وزعق عليه وقال ويلك خلى عن الحرة المخدرة يا ابن الاندال والاستقبات  
 كاس الوبال فقال له وزر الويل لك ولقومك ان هذا اليوم آخر عرك

لو كنت أخليها ما كنت أخذتها ولكن انتزعها أنت وامحذر على نفسك  
وخاصها فوق حق اللات والعزى ان يبتلك ويذم طعن يهد وضرب يهد  
شامخات الجبال ويقصر الاعمار الطوال (قال الراوى) فلما سمع عبد الله  
ابن معدي كره هذا الكلام حمل عليه ومال بكايته اليه وطفغنه طغنة  
واصلة ووطن أنه يهاككه بطنته ويقرب بهاموته فأمله وزوبن جابر حتى  
قرب اليه وقبض عليه من تحت ابطيه واتكأ عليه وحذقه من يده أرماء  
على أمراسه وتركه وضربه بالسيف في باقى بني زيد وشتمهم في القفر والبيد  
فكان عبد الله تعلق بجواد من خيول المعجمة وعينه الى أخته متطلعة  
فعارض الاسد الرهيص ثانيا وحمل عليه وأراد ان يخلص أخته من يده  
فلما رآه الاسد الرهيص عاد اليه شككه بركيز الرمح بين يديه كاد ان يقضى  
عليه ولو لا ما كان منه بعيد لجعله معقر على وجهه الصعيد فولى عبد الله  
هارب وتبعته بني زيد وهو يقول قتلتى هذا الجبار العنيد فلا مكان  
ولا كانت ساعته فلقه سبأ اختي وجعلها غنيمة هذا كليم جوى وريحانه  
مردوفة تخلف وزوعلى ظهر الحصان قابضة على وسطه يدها خونا أن تقع  
الى الارض فيقضى عايمها (قال الراوى) وأما المنهزمين فانهم عادوا على  
اعتقابهم واجعين متعطلين من عشرة قومن عشرين ولم يزلوا مطرودين  
فى القفار حتى وصلوا الى الديار وأنجزوا بما جرى لهم مع ذلك الفارس الجبار  
وسمعو الخلفين من بني زيد بما فعل هذا الجبار المعتمد من ذلك الامر  
الشديد وصهبت أيضا أم ريحانه بما جرى على حبي بنتها ورح ولدها عبد  
الله فأصام ساما أصابها ولابكها وانحبابها وشقت ثيابها وكان ولدها عمر  
غائب فاقى كما ذكرنا لانه كان قد دعاه يزيد بن عبد الله اللات وأخوه قيس  
وعبد الشميع ملوك نجران لانهم كانوا الایة ثرون عن الغزوات والاكل وقرب  
النحور والمسرات وكانت تقدرهم الشعراء من كل جانب ومكان وبعض  
الشعراء قدمهم لاجل انتفاعهم منهم وتقربهم اليهم فقال فيهم هذين  
البيتين بحيث قال

زيارة نجران - فما لكم \* طين تناخذوا بأبوابها

أما تعلمون باني امرئ \* أثبت للمكارم من أبوابها

(قال الراوي) وكان لعمرو بن معدى كرب من ندماء يزيد وأخوته وهما  
يحبوه ويحبوا محالسة فلما سميت أخته ريمحانة وجرى عليها ما جرى وكان  
عندهم في أرضهم على غدير نجران فأنفذت إليه أمه كبشة تخبره بما جرى  
فرضي الرسول إليه فالتقاء عائد من عند الملك عبد المذان طالب أهله  
والأوطان فأنخبره الرسول بسبي أخته ريمحانة وما وقع عليها من الإهانة  
وجرح أخوه فصعب ذلك عليه وكبر لديه وسار حتى وصل إلى الديار فتلقاه  
منهاج بن زيد الكبار وأعلموه بما أصابهم من الأضرار فقال لهم أخبروني  
من همم على حيننا وفاز بنفسه وسببا المحريم لأن لو لم يكن قلبه أقوى من  
صم الجبال لم فعل ذلك الفعال فقالوا له ما همم على حيننا وسببا ريمحانة إلا  
الفراس السكرار والبطل المغوار الذي ماله محال في الحرب والطعان وزرير  
جابر النبهاني (قال الراوي) فلما سمع عمرو هذا الكلام صار الضيا في عينيه  
ظلام وحلت به البلية وشدة السقام لعله أن الأسد الرهيص بطل صدام  
وفي جربه لا يرام فلما استقر به المقام أكل شيا من الطعام وطلب جواده  
وركب من وقته وطلب أناد الأسد الرهيص وهو معول على قتله وخلاص  
أخته ريمحانة من يده فهذا ما كان منه ومن سفره (قال الراوي) وأما ما كان  
من الأسد الرهيص وخبره فانه لما سببا ريمحانة وجرح أخوها وسار بها وهو  
فرحان كيف يداه أحتوت عليها ولم يزل سار بها يقطع البراري والقفار  
حتى وصل إلى الديار وعلموا به أهل الحلي والجوار وأنزل ريمحانة على باب  
خياه وكانت كاذ كرنا را كبا وراة فخرجت زوجته كبشة حتى تراه فلما رآته  
على ذلك الحال لحقها منه الحيرة والاندھال وصارت باهتة إليه ومشت  
حتى وقفت بين يديه لأجل السلام عليه فسمعتة وهو يقول هذه الايات

أنا البطل النذب يوم المياج \* آتلك والظن على الكاذب

أغدى الرماح بطن النحور \* وانغدى الهامة بيض القضب



حيث الملاح بيض الصفاح \* وابذلت بالسمرشوس العرب  
 سستيت في الحى ريجانة \* شقيقة عمرو بن معدى كرب  
 اتسكرك فعمل سرة الرجال \* وقد صرحت فيهم كثير الحسب  
 (قال الراوى) ولما رآته زوجته كبشة وقد عادت سالم فقالت في نفسها ما وقع الله  
 لهذا الوجه العيوس كيف تخطأ الآفات والمقادير ولا نصيبه الثنابات  
 ثم انه لما أنزل ريجانة من على صكفل الجود والدم قد صبغ ثيابه بمائى  
 من الفرسان في اضرايه فلما نظرت كبة تقدمت اليه واستقبلته ووقفت  
 قدماه فقال لها يا كبشة خذى جارتك واقضى بها على أهلك وقرابتك  
 فقالت له من عظم ما دخل على قلبها من الهم والغم من أجل سلامته اعلم  
 يا ابن العم انى والله العظيم رب موسى و ابراهيم كنت أنظن ريجانة امرأة كاملة  
 العقل كبيرة السن تصلح لخدمتى والاشفاق على من بين القرائب والاهل  
 ولم أعلم بها انما طفلة صغيرة ذات خدر وخبا وربة ستر وجاوا فى وحدتها  
 لا تصلح لخدمة ولا تزيد فى نعمة وأنا ما بقيت أريد الا كبشة أم عامر من  
 الطفيل حتى انها تقوم بخدمتى فى النهار والليل لانها هى امرأة كاملة العقل  
 تدرى الصواب وتعرف الخبرة وقد بلغت ذات نضاجة وأدب تصلح  
 لخدمتى وتزيد نعمة فلما سمع هذا الكلام قال لها انتى الى الان يا كبشة  
 لازلتى على بقية الغدر ومقبة على اللجاج والمكر ثم انه جلس واستقر به  
 القرار وجعل يفكر فيما يكون من ذلك الامر والاخبار وما سمع من زوجته  
 فزادهم من عظم تحيرها عليه فبينما هو كذلك واذا بعبد من عبيد الملك  
 المهمل سيد القليلة قد أقبل ودخل عليه وقبل يديه وقال له يا سيدى  
 اجب الملك فانه طالبك فى حاجة عرضت عليه فقال الاسد الرهيص السمع  
 والطاعة أنا ما ضى اليه فى هذه الساعة ثم انه سار به لى طالب أمانات  
 الملك المهمل واذا قد اعترضته فى الطريق دابته فأخذته والى بعض  
 المضارب ادخلته وقالت له زوجته تريد قتلك وما تريد الابن ٤٠ ما مبادر  
 وانت اذا انيتما ايضا بكبشة أم عامر بن الطفيل وبلغتهم المراد تقول لك

أما ما أريد الاعلانية مالك بن قراد زوجة عمر بن شداد لان ما قصدنا  
 منك الاتموت وقبر فاحذرهما غاية الحذر ولا تأمن القضاء والقدر (قال  
 الراوى) فلما سمع وزر من دايته ذلك الكلام صار الضياقي عينيه ظلام  
 وشكر دايته على هذا الافهام وفارقه او صار طالب أليات الملك المهلهل  
 أبو زيد الخليل فلما أقبل عليه ترحب به وقربه فلما استقر به الجوليس أخذ  
 يسأله عن سفرته وما جرى له في غيبته وقال له يا اميروز قد سمعت انك قد  
 غزوت الى بني زبيد وانت فريد وحيد وخاطرت بروحك فأعيد علينا  
 قصتك وما سمعت بأخبارك وما فعلت به وبقومه من الجور فاحكاه على ما فعل  
 وعن الذي جرى له في أخذ ربحانه وجرح أخوها عبد الله وان أخوها  
 عمر وكان غائب عند عبد المدان وأتيت بربحانه تكون لزوجتي من بعض  
 الخدام وهذا ما عندي والسلام فلما سمع الملك المهلهل من وزر ذلك الكلام  
 زام كما يزوم أسد الدحال وقال له يا وزر كيف طأعتك نفسك أن تسبي  
 ربحانه ابنة معدى كرب وهذه سنة قبيحة بين سادات العرب ويقال ان  
 وزر سب البنات المخدرات من ذوى الرتب ويروم يجعلهم الى حريمه خدم  
 وأنا لا أرضى بهذه الفعال والصواب أن تسكرم هذه التجارة غاية الاكرام  
 والأرسلها الى أن تكون بين قومي وأهلى وهذا ما عندي من رأى السديد  
 ولا افضل انت بخاطر ككلمنا تريد واعلم انك جلبت لك واقومك الزهر  
 والتسكيد وكانك بعمر بن معدى كرب وقد أشرف علينا في أوائل  
 الخيل وقومه من خلفه بنى زبيد مثل قطر السيل وترى فرسانهم علينا  
 وقد زحف والى قتالنا طابت (قال الراوى) فلما سمع الأسد الرهيب  
 ذلك الكلام قال له صدقت يا مالك الزمان وأنا ثابت عندي ان زوجتي  
 ما ارسلتني الى الهلاك وأما ما ذكرت من أمر ربحانه وحق الملك السلام  
 لا كرمها غاية الاكرام وأفضل مما كلفها عليه من الاحسان والانهام  
 وأما زوجتي كبشة فلا أدلها غاية الذل وأما قولك عن عمرو بن معدى  
 كرب ومن معه من الفرسان العظام فلما أنا لا كفؤا لهم والتقيهم بالحسام

واشتتهم في البراري والاسكاف (قال الراوي) فلما سمع الملك المهمل من  
وزر ذلك الكلام شكره على ما قال من الالفاظ وخرج الاسد الرهيص  
طالب أبياته وهو من غاظ لما في قلبه من كلام دابته ولم يزل سائر حتى دخل  
خيمته وادعاه دابته واستعاد منها الحديث فأتيا الذي فاتته فأعلمته بكل  
ما جرى في غيبته من أهوال كبشة زوجته وابن عمها مبادر ثم ان الاسد  
الرهيص أمر أن يصرب لريحانه خيمة من الاطلس الاحمر واحبالها من  
الابرسم الاخضر وأن تكون الى جانب أبياته واوصى دابته باكرامها  
وقال لها يا أمها اكرميها واكثري لها من الطعام وزيدي لها في الانعام  
فقاتلت له سمها وطاعه وتكفلت باكرامها من تلك الساعة فلما رأت ريحانه  
ما فعل وزر في حقها هدى روعها وعلى ذلك الصنيع شكرته وأقامت  
عنده في أرغد عيش وهذا بعد ذلك أحضر الاسد الرهيص زوجته كبشة  
وقال لها اعلمي اني ارمي نبي في الموت الاحمر وغايلته وقد سلمني ربي سبحانه  
وتعالى بقدرته وأراكي باغية على من كيدك ورجعتي مصرعة على أربي الى  
المنهاج الاول ولجأ بك الفاجر وتغولي أريد كبشة عامر وتريدى أن تحلى  
في البلاء وذلك لأجل أن تبلغى غرضك وأنا وحق ذمة العرب لولا  
معية الناس وقولهم لاسد الرهيص قتل زوجته لاذي قتل في هذه الساعة  
كأن من المنية وليكن من اليوم لا حاجة لي بكى فقوى الحقى باهلك يا بنت  
الفواجر ثم انه دفعها في صدرها وقعث على ظهرها فقامت وهي تتعثر  
في أذيال الهوان وخرجت من مضرب الى ان أتت الى أمها واحكت لها على  
ما جرى بينها وبين زوجها فلما سمعت أمها ذلك قالت لها لا أهلا بكى  
ولا سهلا ولا عزاز ولا اكرام عن طرحت ردا الحمد وقلعت عن جسدها  
نياب النمر والمجد ثم انها مضت الى أبيها وأعلمته بذلك الحال فقام اليها ولم  
تأخذ في ذلك الامرامهال وهم أن يقتلها ويسقيها كأس الوبال فلم  
تتمكن أمها منها بل قالت له اعلم ان ذلك الرأي الذي تريد تفعله ما هو  
صواب وأنا ما متعتك عن قتلها شفقة مني اليها وأنا ما أنعمت بقول وزوجها

طردوها وراحت الى ابيها فقتلها ولولا انهم اسمعائيل ما فعلت فاحشة ما قتلناها  
 (قال الراوى) فلما سمع ابيها من أمها ذلك الكلام تركها وهضى الى حاله  
 ولما مضى ابيها الى اشغاله أرسلت أمها خلف ابن عمها مبادر واحضرت  
 عندها في المضرب وقالت والله يا بني العواهر ان رايتك نحو أياتنا قطعت  
 أرسلك بالحسام ونجحت لك الانتقام لانك أنت الذي كنت السبب  
 في فراق ابنتي من بعليها يا ابن التام والال أعلمت بك الاسد الرهيص فيقتلك  
 قتله وما أنا قد حذرتك وهذا الأمر أعلمت بك (قال الراوى) فلما سمع مبادر  
 هذا الكلام خرج من عندها وقد علاه الذل والارغام فهذا ما كان منه  
 وأما ما كان من الاسد الرهيص فانه قد جلس يوم من بعض الايام على باب  
 خبائه الذي يأوى اليه واذا برجل بدوى من البرية أقبل عليه وهو يسكن  
 بين يديه فظن ان به الاسد الرهيص فوجده ملطخ بالدماء وهو لا يحسد له مما  
 هو فيه فاصرا ولا حافة تقدم بعدما سلم وشدا زياه باطناب خيم وزر بن  
 جابر وفعل المستخير من العدو والجائر وبذلك كانت عادات العربان  
 في ذلك الزمان ان الضعيف كان يرعى روجه على من يكون من الشجعان  
 (قال الراوى) فلما نظر وزر بن جابر الى ذلك الرجل وقد فعل تلك الفعال  
 قال له يا اخا العرب اخبرني بما أنت فيه من الحال ولا تخجل هم ولا غم وأشر  
 فلك الزمام من كل من ركب على ظهر الحصان أو تقلد بسيف أو اعتقل  
 بسنان فاهدى روعك واعلمني بأمرك فقال له ذلك الرجل اعلم يا مولاي اننى  
 رجل من بني الحبيان ولى فيهم مال جزيل ولى بنت عم فى القيلة تسمى جميلة  
 وأنا وياها مائة والفقين من زمن الصبا وبينى وبينها محبة الال والاقرب لاننى  
 منعت النظر اليها لما كبرت وجعت وجوه قبيلتى وأكابر عشيرتى  
 وهضيت الى أبيها ومجئت فى أمر خطبتي فزوجنى فى عاجل الحال بها وقطع  
 عليا المهر من أجلها وياشر فى امسلاحها وما يكون من قضاء اشغالها فلما  
 كان فى يوم من بعض الايام ونحن مطمئنين واذا قد أشرف علينا ملك من  
 الملوك وهو شب صغير ولا كنه معه جيش كثير ووصافه بين العباد تدل

على انه من أهل البني والقساد وهو يسمى عابد بن حسان بن مسعود بن  
مصعب صاحب أميا عراعر وهو مركب بجواده وحوله ابطاله وكانه ركضت  
منه غزالة الى بعض البيوت فركض خلفها مخافة لا تفوته واذا قد لاحث  
منه الثغامة فنظر الى ابنة عمى بالانماق وهي واقفة بين اترام بارالراق  
فنظرها نظرة أعقبته ألف حسرة فعند ذلك قصد المضارب ومن وراه  
الابطال من كل جانب ونزل عندنا في جانب الخيام وقد مثاله ما راج من  
الطعام والدمام وأقام عندنا في اكرام ثلاثة أيام وبعدها سأل بعض الرجال  
عن ابنة عمى وما لها من الاحوال فأخبروه باسمها واسم أبوها وأعلموه بجميع  
أحوالها وشأنها فأمر عند ذلك باحضار عمى الى بين يديه فلما وصل عمى اليه  
كلمه كلاما غليظا وهدده بالقتل والعذاب وقال له ان لم تزوجني ابنتك  
ولا أخذتها أنا فاقدر فقامت أنا اليه وعارضته في الكلام وتذلت  
بين يديه وسألته التعريف في هذا الامر فقهر في وسبني وضربني بالسيف  
صفحا كما دان بهطيني وقال قوم يا كلب العرب مثلك من يعارض الملوك  
فيما تهوى اخرج من الحى والوحيدة ارامى أعدمتك الحبل والقوى  
وقتلتم امرها قتله فقامت من فرحى منه وخرجت من حلقى وأنا مطرود  
وما بلغت من ابنة عمى مقصود وسرت أبى فإراى من يعيننى على مصيبتى  
ولامن يفرج عني كربتى فلما راى عمى منه ذلك أه ل عليه وكله بكلام  
لين وقبل يديه ورجليه وسأله ان يدعنى أرجع الى الاحياء خلف ان  
هذا الابد يكون أبدا مادام هو فى الحى حتى انه يلعن زوجتى ويمضى بها  
وتقتضى له هذه الاشياء وبعدها ياذن لي بالدخول الى الحى واذا جرى  
ذلك أكون أنا ميت فى صورة حى لاجل ابنة عمى وتعديته عليا (قال  
الراوى) فبينما أنا فى ذلك الاحكام وما حل لي من الاوهام ولا أعلم  
ما أفعل من الاهتمام واذا قد مر بي رجل من أهل الحى كنت أدعوه الى من  
الاصحاب فرأى دمعى ما طلل مثل السحاب فسألنى عن قصتى فأخبرته  
بما كان من ذلك الخبر وكيف أخذ ابنة عمى هذا الجبار قوة واتمدار فقال

أدلت على من يأخذك بالثار وزيل عن قلبك العار فقلت له سأنتك بالله  
وبالبيت الحرام من هو الباطل المهام فقال لي عليك بالكريم المجد الواسع  
الرفد الكثير المناقب الشريف العجايب الاسد الرهيص وزر بن جابر  
فارس بني نهان الشائع ذكره في كل مكان فاقصده ووجدته يصرك على  
عدوك ويخلص لك انسة عملك واعلم ان مالك في هذه البلاد احدث اغيرة  
يصرك والان اطلت مع هذا الجبار الكلام قتلك ودمرك وهذا اسمها  
السيد ماجرى وقد اتيت اليك قاصدا والنكت بحماك يا ابن الاكرمين  
الاطايب فلا تردني خائب اسمها البطل المهام (قال الراوي) فلما سمع  
الاسد الرهيص من الاعرابي هذا الكلام ورأى ما هو فيه من الاحتراق  
قال له يا وجه الله رب طيب نفسا وقر عيننا فسوف يزيل عنك ما انت فيه  
من الضجر ولا يكون هذا الذي جرى بقطع ما بينك وبين انسة عملك وسوف  
تري ما يصرك ويدفع عنك ما يصرك ولا بد ان أقتل هذا الجبار وأقطع منه  
الا تاروا دمع النواذب تندب عليه آناه الليل وأطراف النهار (قال الراوي)  
فلما سمع الاعرابي هذا الكلام شكره وأثنى عليه وقبل يديه ورجليه  
وكان وزر أمره بالجلوس بين يديه وأناه بشئ من الزاد فأكل حتى اكتفى  
وحصل له غاية الصفي وبعد ذلك قام الاسد الرهيص وركب جواده من  
وقته وساعته في جماعته من فرسان قومه وعشيرته ودار وعبدته فجمع سائر  
في ركابه يدي بين يديه الى خلاص ابنة عم الرجل من ذلك الجبار ويوصلها  
اليه ثم انهم ساروا وقد تبطنوا في ذلك التبعان الى أن وصلوا الى الحى التي  
لبنى الحيطان وكان عدتهم ثلاثين فارسا عيانا فآمن بهم وزر في ذلك البلد  
الاقفر وأرسل عبده نجيم بحك كشف له الخمر فغاب قليل وعاد على الاثر  
وهو عمارى حيران وذلك انه لما وصل الى بنى الحيمان وأشرف على الحلال  
والضارب فرأى نخيل وجنائب وقنا وقواضب ونظرا الى مضارب مضروبه  
ونخيل منضوبه وممرادات مدودة واسياف مسلولة والاموات تضرب  
بالمزاهر والدفوف والعبيد بلعبان بالسيف وقد أخذهم القرح والطرب

وكاد البر أن يقلب لانه خلع عليهم عائد بن حسان وأبذل لهم العطايا  
والاحسان وكانت تلك الخلع من الثياب الفاخرة وأكثر لهم من الطيب  
والعنبر والمسك الازفر وقد أطلقوا البحور وخزوا الحزور وافرغوا بوابي  
المدام وصارت الكاسات عليهم تدور وهم على ما هم عليه مطبئين  
وعن حوادث الدهر غافلين وقد ضربت لآلئ عائدة بقة الزفاف واقبقر الامر  
ولابقي خلاف والجارية اجلسوها في هودج واركموها على ناقة كثيرة الوبر  
وقد وضع ذلك الهودج على ظهرها وهو مرمع بالذهب الاحمر ومعادن الدر  
والجواهر وقد لبسوها الثياب الملونة من الاطلس الاحمر والاصفر  
والاخضر فصارت تلك المكان يرمح غاية لارتهاج والخلائق قد اذام ذلك  
الهودج في ازدحام واتزعاج وقد عولوا ان يدوروا بالعروس حول الحى  
والاطلال وتزف على بعلها وقد تباشرت بالا فراح جميع الرجال وأهلها  
مبارا ومن تلك الخيرات في افراح زائدات فلما رأى العبد نجيم ما هم فيه  
من الاهتمام عاد على عقبه كأنه ذكر الدعام ولم يزل سائر الى أن وصل الى  
مولاه وأعلمه بأمر العروس وان الامر قد تقبّر ولا ببق كلام فلما سمع الاسد  
الرهيص من عبده تلك الاحكام قام كأنه الاسد وأيقظ رجاله وقد ندرعوا  
بالدروع والزرود وقاموا على الاقدام ليقتضوا حاهم طالبين من المرام (قال  
الراوي) فلما سمع ابن عم الجارية بزفافها كاد أن ينفقت كبده مما حبل به  
من الحسم والله يكد وما زالوا سائرين الى أن وصلوا الى الحلة وعابثوا الهودج  
دائرين به رجال الحى جملة فلما قبل الاسد الرهيص هو ورجال المواعين  
في ذلك الوقت الزفاف وقد رأى الجارية في الهودج وضياء الجواهر يكاد  
البرمن نور أن يرمح فعند ذلك صاح وزعق على العبد القائد بزمم الناقة  
وعليه انطبق وضربه بالسيف على وريديه أطاح رأسه من على كتفيه  
وصاح في العبيد نادى يا أبناء العولهر أتعلموا اني أنا الاسد الرهيص وذر  
ابن جابر فتناكرت العبيد من بين يديه عند ما رأف ذلك العبد وما جرى عليه  
ثم انه حمل حالات منكروه فصارت الرجال من بين يديه متوافره ورجاله من

خلافه متبادره هذا وقد أخذت أهل الخي الضحيات والزعقات المتواترة  
 فتقدم الأسد الرهيص الى زمام الناقة التي عليها الهودج والعروس ومسكه  
 بيده وسلمه لابن عمها وقال له هذا ذمام الهودج وقد أزال الله عنك الهمم  
 والبؤس فسلم زوجته وأزيل عن قلبك الغم والعكسوس ولما ن رأوا  
 رجال المحي الى ذلك الحال تقربوا اليه كأنهم أسود الدجال وهو ينترهم نرا  
 ويهبرهم همرا والقوم على الأرض خمسة خمسة وخمسة عشرة عشرة وانقلب المحي  
 بما فيه وزاد الصبحاح في اطرافه ونواحيه (قال الراوي) فلما سمع الملك  
 عائد ذلك الضحيات الذي قد علت ورأى تلك العبيد والرجال التي تتمافر  
 فقال لمن حوله يا ويلكم اكشفوا لنا عن هذا الامر المنكر فقالوا له يا ملك  
 وحق الملة والعزى ما عندنا من ذلك الامر خبير الا اننا نرى عفرية من  
 ذلك البرقد ظهروا وقد بطش بالرجال والعبيد وأحل بهم العبر وجل حتى قارب  
 الناقة التي للهودج وأخذ بزمامها ورأسها هذا ما عندنا من الاخبار ولما  
 لحقته الرجال فعاد اليهم وقد حل بهم النكال وما قدر ان يصل اليه أحدا  
 من الفرسان الا ويضربه بالسيف أو يقطعنه بالسنان فلما سمع عائد بن  
 حسان بأخذ الهودج قام على حيله من وقته وساعته وغاص في لأمته  
 وزكك في الحال على ظهر جمرته وصاح في أصحابه ورقته وهو متقلد  
 بسيف أبتز معتقل برمح أسمر وجل وصاح ولم يزل في حملته حتى قرب من  
 الهودج وصاح على الأسد الرهيص ويلك يا نذل العرب خلى عن الضميمة  
 والعروس والأحل بك الهمم والبؤس وتقع في الامر المنحوس وانجوا نفسك  
 سالم والاتقع في الامور العظام وتصبح بعد ذلك الفحل نادم

تم الجزء الخامس والعشرون من قصة فارس الطراد مشيد بيت عز بن  
 عيس عشرين شتاد في أواخر شهر رجب الفرد سنة خمس وثمانين  
 ومائتين بعد الالف و يليه الجزء السادس والعشرون



الجزء السادس والعشرون من قصة  
 فارس الطراد من زلزل جميع  
 الاوهاد وأذل من في الحصون  
 والاوتاد وحيير العقول وفقت  
 الاكباد وأذل بكل  
 بطل من الاجساد  
 أبو القوارس  
 عنتر بن  
 شداد  
 هذه من السيرة المجازية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قال الراوى) فلما سمع الاسد الرهيب كلامه ورأى ما هو فيه من اهتمامه  
عاد اليه عودة الاسد بقلب قوى وجنان جرى وزعق زعقة منكورة  
وقال له تكاثرت أملت وعذموك قومك يا ويلك من تكون من العربان حتى  
تجارت على أخذ هذه العروس من ذلك المكان فقال له يا ويلك أنا الملك  
عائد بن حسان صاحب أمراء عرعر وتلك البلدان فقال له وزر وأنا  
ابن جابر فارس بنى نهمان واليك أتيت فاسد لاني قد استجارني زوجها  
فدع عنك المطامع والقتلتك وأكون لرأسك من على جثثك فاطع ثم انه  
بعد ذلك أمر بعل العروس أن يقود زمام الناقة وعاد الى عائد عودة الاسد  
الذمير غامر وعمل عليه جملة الليث المسموم فتعاه عائد بعزم منكر وضرب  
لا يسي ولا يذروهم أن يضربه بسيغه على هامه يده فراه محترز على روحه

وهرجيد الخيرة في مقام الدعان والحملات وعنده حسن الثبات في وقت  
 المصاب فعاد أغمد سيفه وأخذ معه في الطعن بالسهميات حتى جاز أمرهما  
 عن حدة الصفات وعبر نصف النهار فتهاجما هاجما الاسود انضواري  
 في الغابات وكان عائد بن حسان قد احتقر خصمه في القتال لما رآه قصير بين  
 الرجال فزال معه الى أن بان منه ما بان وكان هذا عائد على صفر سنة  
 عريض الا كثاف ولا وصال عديم المثال فلما رأى الاسد الرهيص منه  
 ذلك الحال أخذ معه في ميدان الحرب والقتال وقد كثر عليه الحق فصاح  
 الاسد الرهيص فيه وزعق رضر به ضربة جبار لا يشقى ففزت تلك الضربة  
 على رأسه ففقد البيضة والرفادة ونزل السيف الى المخلوق فوقع الى  
 الارض صريع عرج علقما ونجيع وسار تحت ط في دمه وبضا رب في عنده  
 (قال الراوي) فلما رأوا أصحابه ما حصل به من تلك الامور وما جرى  
 عليه فصاحوا على الاسد الرهيص وجعلوا عليه فعند ذلك تلقاهم وعاص  
 في اوساطهم وقد أباد فرسانهم وأفنى شعبانهم وقهر كلتهم وقد أعانته على  
 ذلك وجاله لانهم فعلوا في الحرب مثل فعالة فلما رأته فرسان عائد احل بهم  
 من الاسد الرهيص وليس لهم به طاقة ولا قوة ولا استطاعة فولوا منهزمين  
 الى النجاة طالبين قبيحهم الاسد الرهيص هو ورجاله ساعة من انهم ارحى  
 شتوهم في البراري والقفار وعادوا عنهم وقد أخذوا الجارية ورجعوا الى  
 أهلها والديار وباعها أفرح الخلق بهذه الاقدار وصار يشكر الاسد الرهيص  
 وينتني عليه من أجل ذلك انفعال الذي قرت به عينيه وخرج أبو الجارية  
 الى لقاءها ولم يعلم بتلك القصة وما معناه فعد ذلك تقدم اليه الاعلام وأبداه  
 بالسلام وأجزل له من التحية والاكرام وأيضا أبو الجارية تقدم اليه وسأله  
 عن الحال فأعلمه بما جرى وما كان من تلك الامور الحسن وأخذ منهم  
 جماعة من الفرسان وعادوا اليه بالاسد الرهيص وسلم عليه هو ومن معه من  
 الرجال واستقبله بحسن استقبال وشكروا وأثنى عليه على ما أوصلهم من  
 تلك الاعمال فقال الاسد الرهيص ان كنت تربي ما فماتت من

الاكرام فاغتم الفرصة وبرزفاق ابتكلى على ابن أخيك ودعنى أثنى أنا  
 عليك فقال له السمع والطاعة ويكون ذلك من أول هذا النهار وتلك الساعة  
 ثم ان أبو الجارية نحر النصارى واجتث الرجال وأهل العشائر وأقاموا على  
 أكل الطعام وشرب مدام وخير وأنعام الى أن انقضت أيام الافراح سبعة  
 أيام وبعد ذلك تمت الولاية على حالها وقد أكثر وافهم من الطعام والدمام  
 وأجلس ابن عم الجارية والاسد الرهيص البطل الممام فى المكان الذى  
 كان فيه عائد بن حسان وزفت الجارية عليه من غير ملام وهم فى أمان  
 وأطمأنان وساروا القوم يمشون على وزر بن جابر بما أوصل اليهم من الجميل  
 والاحسان واستتم الرذف وفرغ على تلك الارصاف دخل الغلام على ابيه  
 عه وقد انفرج عنه ما كان اعتراه من همومه واجتمع شمله وفرحت به  
 جميع أهله وأقاربه وأقام وزر عدهم بعد الزفاف ثلاثة أيام وبعد ذلك  
 طلب العودة خلفوا عليه فأقام عندهم بتيبة السبعة أيام وهم فى أكل  
 طعام وشرب مدام وبعد ذلك ودعهم الاسد الرهيص وطلب المسير الى  
 الاوطان لما رأى الغلام قد قرر اربعين أهله وأنصاره ففرج معه الغلام هو  
 وعه وكل من فى الحى لوداعه وسار طاب أرضه وأطلاله هذا ما كان من  
 الاسد الرهيص وأعماله (قال الراوى) وأما ما كان من عمرو بن معدى  
 كروب الزبى وأحواله فانه لما قدم من غيبته وأراد الدخول على أمه  
 واخوته قرأى أهل الحى فى بكاء وفواح وأمور تدل على عدم الفلاح فسأل  
 عن الخبر وتلك المأثم فأخبروه بما فعل بهم وزر الظالم العاشم وقالوا له وصل  
 الى الحى وسبى أخيك رجسانة وقد خرج اليه أخوك عبد الله فى جماعة من  
 أصحابه والرجال الاقبال بفرحه وأحل به الاهانة والاذلال فلما سمع عمرو  
 ذلك الكلام عند ذلك صدق قول الرسول الذى كان سار اليه من عنده أنه  
 بالاختبار لما كان عند الملك عبد المدان فى تلك الديار لانه ما كان مصداق  
 ان أحسد ايسه طوعا على حلت من همة وهيمته فلما سمع ما حل به ومه من  
 الانتقام قامت قيامته وزادت بليته ونزل فى الخيام كما ذكرنا ثم قدم ونادى

في قبيلته بعد ان لبس لامته ككثير حفا واجتمعوا عليه اهل عشيرته فاختر  
 منهم ألف فارس أسود عوا بس في الحديد عوا بس لايان منهم غير تدابير  
 مقل الحديق وركبوا على الخيول العربية واعتقوا بالرمح الخطيه  
 وتقلدوا بالسيف المنيه وساروا في حربه وأى حربه ولم يزلوا سائرين  
 يطلبون ديار بني نهان وهم يقطعون القيعان والاديه والنخدران الى أن  
 أشرفوا على ديار اقروم فرأتهم الرعيان من أبعدهم مكان وهم مقبلين كأنهم  
 الغمام فرجعوا الى الحى وأتوا فيه النفير وقد أعلموا الصغير منهم ولا كبير  
 وقد انزعج الحى وركبوا وكان وزير حاضر في جلته وقد أتى من سفرته فركب  
 هو وفرنسان قومه وأعوته وخرجوا الى اسمة قبالة وكان عمرو غار على المراسي  
 وساق ما فيها من الاموال والنوق والجمال وسلمها بعض فرسانه وتأخروهم  
 ليرد من يتبعه من اخصامه فلم تكن الا ساعة حتى لحقت بهم الفرسان  
 فرجع اليهم عمرو فرأى في أوتاهم وزير جابر المسكنى بالاسد الرهيص  
 وهو يصيح يا ويلكم هموا علينا في ديارنا والاطوان وتأخذون شيئا مما قد دون  
 عليه لانت ولا ملوك الزمان من الفرسان والاقتران فقلعه عمرو وقد جلا على  
 بعضهم ما بعض وارتجت من ركض خيالها لارض وتقاتل حتى اندشت  
 منهم ما لا بصار وتجمت من فعا لهما الحضاروما كانت غير ساعه من النهار  
 حتى سقطوا وزر على عمرو ونايقة ولا مقة وسد عليه طرائقه وطغنه بعقب  
 الرمح المسديد أرماء من ظهرا الجواد على الصهيد وكاد أن يرض عظامه رضى  
 ثم انه نزل اليه وشد كفافه ووثق منه اطرافه وسلمه الى بني عمه ثم انه جل  
 على باقى قومه وغاص فيهم ساعة من النهار ففرقه في البرارى والقفار  
 وشتم في السهول والاعوار وقد استظهر عليهم ورد المال منهم وبعدها  
 عاد الى الحى ودخل مضربه فلما نزل في داره وقرراره وجلس في آيساته  
 أحضر بعد ذلك عمرو بن معدى كرب الزيدى وقال له يا وياك عجل  
 بالفداء والا أنزلت بك الرءاء ثم أكره عليه في طلب المال والنوق والجمال  
 وبعد ذلك قال لدا عمرو ان صدق الكلام أحسنه وأنا أريد ان أتخذك لى

صديق وخلو رفيق عند كل شدة وضيق واني أصكون لك عبد في كل  
ما تطلب لانك أنت رجل مذكور وسيد مشهور بين العرب من بعد مني  
ومن اقرب وأريد أن تزوجني بأختك ريمانة وتأخذ مني المهر مما أردت  
من الاموال والخيل والجمال والنوق والجواهر اللآلئ وأي ما شئت وهو بيت  
فلما سمع عمرو كلام وزر فرح به فرحاً شديداً وأجاب الى ما يريد فعندها قام  
وزر قائماً على قدميه وحل وثاقه من يديه ورجليه وقال له اعلم يا أمير عمرو اني  
قد حنتك خاطباً وفي أختك راغباً وأريد من فضلك واحسانك وجودك  
ونوالك أن تزوجني بأختك ريمانة ثم ان وزر جمع اقرانه وخطب منه أخته  
على رؤس الاشهاد فانهم عليه عمرو وأجاب وتمت تلك الامور والاسماء باب  
وقد أعطاه مده على الزواج وما بقي احتياج وقطع عليه المهر والصداق فساق  
اليه وزو النوق والجمال والخيل العتاق الغوال وكل ما وقع عليه من أهله  
وقرأته وقد أخبرهم بزواج أخته ريمانة بالاسم الذي رهيص المصان ففرحوا  
بأنصالحهم بنين نهران واجتمعوا فرسان القبيلتين وقد عقروا ونحروا وأقامت  
الولائم سبعة أيام وبعد ذلك رقت ريمانة على الاسد الرهيص في الليلة  
الثامنة ونصبت له قبة الزفاف وتكامل الامر والابقي خلاف ودخل وزر تلك  
الليلة على ريمانة فوجد هادرة ما تقيت وطية لغيره ما ركبت فبات عندها  
بقيمة تلك الليلة ومن الغد دخل على أخيها عمرو وعلى أمها وأمر اقومها  
واخوتها وعلى جميع بني زيد وسار عمرو بعد انفضاض العرس من حي بني  
نهران الى أهله ودياره وقرقراره بين أهله وأنصاره فهذا ما كان من هؤلاء  
(قال الراوي) وأما ما كان من وزر فانه مازال يغزو الحلل ويقهر الفرسان  
الى أن على شأنه وارتفع مكانه وذلت له العربان وأكل غفارات الفرسان  
فراى نفسه بعد ذلك في أعلى مكان فقصر وطني على سائر الشجعان ومن  
عظم تحيره وتكبره عد الى الغم الذي له وأشرف عليها فراى فيها كبش أملح  
أقرن فأخذه ولس قرنيه بالذهب الاحمر ورصمها بالدر والجواهر وقد حط  
في يده أساور من ذهب ولبس رجليه خلائل من فضة وغطا ظهره من

الدبباح المدنر وصنع له مقود من الابريسم الاخضر وعقد فيه الثؤان والجوهر  
 والياقوت والمرجان والعقيق والفصوص الغالية الثمان وخرق الزمرد وجعله  
 في رقبتة بشرط من القصة البيضاء وعمل له هودج من خشب اعرعر  
 وصفحه بالذهب الاحمر وجعل عليه ثوب من الاطلس الاخضر والاحمر  
 والاصفر وطرزه بالذهب المدنر ولما خلاص الاسد الرهيص من تلك الاشغال  
 ركب الهودج على جبل من البرال واخذته وسار به يقصد احياء العرب وقد  
 جعل برسم ذلك الخاروف مائة عبيد تخدمه ليلا ونهارا وساريا واخذ به  
 الغفارات من سائر العربان ويقول لهم هذا غفير العربان وسائر القرى  
 والبلدان فاولو زواله الجزية بامكان واعلموا انني قد جعلته غفيرة على سائر  
 العربان هذا وقد تحير وتمرد وساريا واخذ الجزية من سائر العرب من بعد  
 منها ومن اقرب فكانت العرب اذا سارت تجارهم تحمل للكيش الغفارة  
 ثم انهم يترجل اليه ويسلم عليه ويذل له ويقبل الارض بين يديه وكان ذلك  
 الكيش يطعم من اخرا لما كول ولا يسقوه الا من لبن النوق المبرد في نسيم  
 الارباح وقد ذلت له بني رياح وبني قحطان وجزعت من بأسه الابطال  
 والشجعان ولكن ما اقام الاسد الرهيص على ذلك الا ايام قلائل حتى  
 ماتت بجوارحه الى زوجته كبشة وكبشة ما يرد قلبها الا ابن عمها مبادر  
 لانها كانت تحبه محبة عظيمة وكانت فرحت لما تركها وزرور ولما عاد  
 الى محبتها القديمة التي كانت فيها في الاول فصارت تهنينه وتبالغ في هوانه  
 وهو يبالغ في اكرامها (قال الراوى) ولما كان يوم من بعض الايام اقبل  
 وزر على دايته وقال لها يا اماء اما تنظري الى كبشة وكيف انها هادت الى  
 المنهاج الاول فقالت له اعلم يا ولدي ان قلبها ما يميل الا لابن عمها اكثر من  
 ميلها اليك والى غيرك وانها يا ولدي في غيبتك ترسل اليه وتحضره الى  
 عدهاتهم يتحدثون ويجمعون على كل مكر وه وماية علون الا ما يشتهوه فلما  
 سمع وزر من دايته ذلك الكلام قامت عينا في امر رأسه وهم ان يقوم اليها  
 في ذلك الوقت والساعة ويقتلها فقالت له دايته اعلم يا ولدي ان هذا ليس

بصواب ولا تفعل فعلا تؤلمك الناس عليه واسمع الخطاب ولا تفعل إلا بعد  
تحقق الخبر والراى عندي انك تدخل اليها وتعلمها انك مسافر الى بعض  
أحياء العرب واخرج من عندها واختفى في بعض الاماكن فانها تنفذ اليه  
وتحضره الى عندها فاذا أحضرته وقعد بجانبها فتأتى ذلك الوقت ان  
تدخل عليهم او المحقق ذلك الامر العبد افعل ذلك الوقت ما تريد فقال لها  
والله لقد أشرفى بالصواب والامر الذي لا يعاب ثم انه قام من عنده دأبته  
ودخل على كبشة زوجته وقال لها مالي أراكى على هذا الحال وقد رجعتى  
الى المنهج الاول فقالت له اعلم ان كنت تحببني فامضى الى كبشك وخذه  
معلك وتدخل به الى الحال والقبائل جميعها وتضم لي أغنام كثيرة وخيل  
وأبل وغير ذلك لانه في خاطري أن أعمل وليمة عظيمة الى نساء الحى الاحرار  
لاني أوعدتهم أن لا تكون الوليمة لامن غفارات الكبش شاطر الشطار  
فلما سمع الاسد الرهيص منها ذلك الكلام قال لها هذا شئ هين ولكن  
بعد عودتي تكون الوليمة واعلم ان هذه الوليمة يبقى لها قدر وقيمة ولكن  
اعلمى ان بنى طى قد ابعدت عن ارضنا وهم نازلين اليوم بين اجا واسلا واما  
قبائل بنى فهان وبغيرها قد أخذت غفارتها ولكن أنا امضى الى غيرها  
حبا وكرامة ومعها وطاعة امتثالا لامرك وها أنا سأثر في هذه الساعة قومي  
آتيني سلاحي وآلة حربي وكفاحي فعند ذلك نهضت من وقتها وساعتها  
وأتمت يجمع ما طلب فللبس عدة حربية وجلاده وخرج من عندها وركب  
جواده وسار الى البر وما زال غائب الى آخر النهار ورجع امكن في المغارة  
التي فيها الكبش ولم يعلم به أحد (قال الراوى) فهذا ما كان من الاسد  
الرهيص وما جرى له واما ما كان من كبشة زوجته فانها لما سارت قد ركب  
وخرج من عندها وسار فظنت انه ما بقي يعود في تلك الايام فقامت من  
وقتها وصارت الى ابن عها بنفسها ودخلت اليه في مضرته وقالت له قوم  
يا مبادر معي الى الخيام وقد أرسلت وزرا الى شرب كأس الخمر ثم انها  
أخبرته بما جرى لها معه من أول الامر الى آخره وسحبته بيدها وأتت به



الى خيامها فهذا اما كان من كبشة وابن عمها (قال الراوى) واما ما كان  
من الاسد الرهيص ودايته فانهم ما زالوا الى أن اجتمعوا الاثنين وبقيا على  
فراس الاسد الرهيص جالسين وسارت اليه وأعلمته بما فطت زوجته فسار  
معهما بعد ما ترك جواده وعدته وسلاحه عند العبد في المغارة وما أخذ  
معه غير سيفه تحت ابطه ثم انه تخفى واليهما أقبل وكان مضى من الليل  
الثالث الاقول فلما قارب من المضرب فخرج من جانبه فرأى مبادر جالس  
على مرتبته وقد نظرهما وهما متعانقان فوقف الاسد الرهيص بسمع كلامهما  
وينظرهما فرأوه وهويبوسها وهى تقول له ونى شئ أعلم فين قهر عمرو بن  
معدي كرب الزبيدى وقد أذل الابطال فقال له لا تجلى يا كبشة فاني  
دبرت عليه حيلة وهوانى قد اطلعت على حشيشة في البرارى والقفار  
وأريد أن أحضرها اليكى واننى اوضعها فى اللبن المرد فى الهوى واسقيها به  
فانه ان شربها لا يقدر يقوم من مكانه (قال الراوى) فبما سمع الاسد الرهيص  
من كبشة ذلك انكلام ومن ابن عمها مبادر لم يتمالك عقله دون ان يحجم  
على الاثنين وسيفه فى يده مشهور وورضه بالسيف صفحا على رقبته  
شقلبه وأدار ككاته ورفض كبشة شقلها وأمر عبده بجمع الاحطاب  
فتوه بما طلب فأطلق النار فى الحطب وعند ما سمعت أهل الحلة بذلك انذروا  
فاجتمعوا للماعلموا ذلك ولم يقدروا أحدا يسأله عن ذلك خوفا من شره واما علم ان  
النار أضرمت وارتفع لهيبها ودخانها أدخل عليهم ما وأمر العبيد أن يسحبوها  
الى خارج المضرب ويأتوا بها عند النار وهى تلتهب وتقدم وورر اليهما  
وضربهما بحبسهم قسمهما نصفين وقد جعلهما أربع قطع وأمر العبيد  
برفعها فرفعوها وأمر أن يلقيوها فى النار من ساعتها ثم انه أنفذ فى عاجل  
الحال الى أمهات وأخيه فلم يراها (قال الراوى) والسبب فى ذلك انهم ما  
لم يسمعوا بذلك الخبر هربا من الفرع وخوفا من نقمته ودخلا على الملك  
المأهول وقد استعجروا به فأجارهم وأعطاهم الزمام فلما علم بهم وزر تركهما  
وبات ليلته ولما أصبح الله بالصباح أنفذ اليه زيد الشبل فقال له يا فارس

بنى فبهان وأوحد الشعبان أى شئ هذا الذى فعلته فقال له ولئن حضر  
 ما سادات العرب ووجوه القادات من ذوى الرتب اننى قد وجدت مع  
 زوجتى غلاما من الفحول يقتلهم ما جيعا وأن اقتل أباهما وأخاهما وكل  
 من لها وأقتل سائر أعمامها (قال الراوى) وكان أبوها وأخوها خاضرين فى  
 ذلك المحاس فأقسم أباهما وأخاهما انهم الوعلما هما كانوا قتلوها وما علموا  
 بهذه القصة أبدا ثم قال أبوها بيض الله وجهك يا فارس العرب الذى  
 رفعت العار وكشفت هذا السنار فقال له زيد الخيل يا وزير اعلم انهما قد  
 دخلا بيتي وكلا طامى وصاروا فى زمامى فقال له الاسد الرهيص انهما  
 موهبان لك ولا يبيك دعهم يخرجان ولهما الزمام من أجلك ولهم أيضا منى  
 الاحسان فعبد ذلك اصليح ريد الخيل بينهما وقد وهبوا لدم انبتهم وبعدها  
 ذهب الاسد الرهيص الى ربحانة أخت عمرو ودخل عليها فوشت فأتته  
 اليه فأخذها بعلات الاحضان وترحب بها وانساها تصاريق الازمان  
 وقال لها اعلمي يا ربحانة اننى قد وهبت لكى جميع غفارات هذا الكبش  
 من الاموال والرجال هذا وقد اقبلت بحمة كبشة لربحانة مमारائى من  
 حسنهما وجالهما وقدهما واعتدلهما وبهاها هذا وربحانة صارت تجل قدام  
 الاسد الرهيص وتعظم قدره وتقدمه لشجاعته وقوته وبراعته هذا ما جرى  
 هنا لوزن من القول والنفاد وأما ما كان من أسد الاساد وليث الطر العالى  
 التجادر فيع العماد الحافظ الوداد وحية بطن الواد عنتر بن شداد فانه لما ان  
 رجع من عند القدين ساعده ووصل الى دياره وقر فيها قراره وهو زائد  
 ابكاه والاخران على ولده الغضبان ولا يعطى صبر ولا سلوان فبينما عنتر  
 جالس فى يوم من الايام على باب مضربه ومن حوله اولاده وأقاربهم وقرفسانه  
 وأجناده وعروقه والجميع جالسين حوله وهم يسالونه بالكلام واذا قد دخل  
 عليهم شيبوب ومعه عبد من بعض أحياء العرب وكان ذلك العبد من بنى  
 فهان وكان سائر فى بعض الاشغال فامسى عليه المساء فنزل فى مضارب  
 شيبوب وأكرمهم وقربه وأذناه وقدم لها طعام وقعد هو واياه للحديث

والكلام فقال له شيبوب يا ابن الحائلة أنت من أي الاما كن أتيت والى  
 أين أنت قاصد اخبرني بخبرك فقال له يا ابن الحائلة اعلم انني من بني  
 ذبيان أصحاب الضرب والطعان فساله شيبوب عن الامير زيد الخيل وعن  
 بقي ذبيان وقرساتها وشجعانها فأخبرته بمحدث وزر بن جابر وسبب  
 منشاءه من أول الامر الى آخره وما جرى له مع ريمانة أخت عمرو بن معدى  
 كرب الزبيدي وسيم او زواجه بها وأخبره أيضا بخبر الكباش الذي  
 جعله غفير على سائر عربان وكيف أخذ منهم افقارة وكل من عصى  
 عاينه من العرب أنزل به الدل والعطب وسأله سائر الناس من أكابر  
 وغيرهم أن يزيل عنهم هذا الكباش فلم يفعل وان امره قد علا وغره قد غما  
 وذكره قد سما وقد استغنى غنى لا يهر بعده أبدا وزاد شره على الغرسان  
 وخبر على العربان (قال الراوي) فلما سمع شيبوب من العبد عن فعل الاسد  
 الرهيص تعجب وذاذعجه من ذلك الحديث ولما ان تحقق شيبوب ذلك  
 الكلام أخذ العبد وسار به الى أخيه عنترو وأوقفه بركة الخيام ودخل على  
 عنترو وهو يضحك ضحكا عاليا مما لحقه من الغيظ والاعتنام فقال له عنترو  
 ما بالاك يا أبا رياح زائد الضحك والانشراح فأخبره شيبوب بما سمع من العبد  
 وبما فعل الاسد الرهيص وخبر كبشه وما جرى له مع زوجته وكيف قتلها  
 وخبر ريمانة وخبر الكباش الذي يأخذه غفارات العرب ثم قال شيبوب  
 لا يصعب عليك يا ابن الام لانك ما بقيت تدري في الحروب ولا لك مخبره  
 بالطعن والضرب فقال عنترو أي شيء هذا الكلام يا ولده الحرام فقال شيبوب  
 قولي صادق وحق الملك العلام وانت لو كنت عنتربن شداد البطل الهمام  
 ما كان وعد خنيس مثل هذا يقال له الاسد الرهيص يتعدا على عربان  
 بني قحطان وبني عذنان بالشر والانتقام ويعيش سالما بين الانام  
 واشتعلت بموت ولدت الغضب ان ونسيت ما شيدته من قديم الزمان فلما سمع  
 عنترو قال آتيني بهذا العبد الذي اخبرك بهذه الامور حتى اسمع منه ما يقول  
 فصلى شيبوب وغاب ساعة ومعه ذلك العبد حتى أوقفه قدام الامير عنترو

فمئذ ذلك سأله عنتر عن هذا الخبر وقال له اخبرني يا ابن الخالة بالقول  
الصحيح ودع عنك التلويح فأخبره بكل ما كان من أول الامر إلى آخره وقال  
له يا أبا الفوارس وزي بن الجلاس وحق رب المشارق والمغارب ان أنت  
رفعت عن العرب ما قد دهاهم من هذا الكيش وصاحبه فزت بالذكر  
الجميل في مشرق الكون ومغاربه واخبرك أيضا يا أبا الفوارس ان  
بالامس توقفت عليه قبيلة من العرب في اعطاء الخزينة والغفارة فغار عليهم  
وأهلك فرسانهم وأباد شجعانهم وهلك النسيان وسبى البنات والصبيان  
لاجل انهم عصوه وذلك ليكون انهم تأخروا عن حمل الغفارة والمال وهو  
والله يا أبا الفوارس وحق ذمة العرب بليمة لا ترد ونقمة لا تصد (قال  
الراوى) فلما سمع الامير عنتر من العبد ذلك الكلام غضب غضبا شديدا  
ماعياه من مزيد وقال والله ليكون هذا الكيش موشوما على وزر ولم يكن  
وحق ذمة العرب وشهر رجب لا قتل هذا الكيش وأكل من لحمه رغما عن  
انفه هذا وقد بات العبد عند عنتر تلك الليلة وعثر زائد الوسواس والفكر  
من هذا القول الذي سمعه والخبر ثم دخل على ابنة عمه علة فراهاضة بيقة  
الصدر متفكرة في أمرها مطرقة الى الارض برأسها انهم صب عليه أمرها  
ولم يعلم ما جرى على قلبها فقال لها عنتر أي شيء هذا يتعلق والفكر والغضب  
وقد أدلت ملوك الشرق والغرب وسادات العرب وما احضرت لكى تاج  
المالك كسرى أنوشروان ومال الملك قيصر ملك الشام وذلك الامركاه  
فهتية وعرقية معرفة تمام وأيضا عرفتى تعليق قصيدتى على البيت  
الحرام وأذلت قد املك الملوك وقهرت كل ملك ودعوك وقهرت وقلت كل  
فاوس فتوك وقد اعجزت العرب العربا شرقا وغربا وحيث لكى ولقومك  
وانتى تعلمى ان العرب كلهم يحسدوك على ما فتى فيه وبعد هذا كله فانتى  
بحير وافية فاعلمينى الآن بما جرى على قلبك فانى أراكى منكسرة القلب  
والبال هم عرفنى بانصديق وما عندك من السؤال فان الصدق أجمل  
وأحسن وأكمل حتى أوريكى ما أفعل (قال الراوى) فقالت له عند

ذلك علة لما سمعت منه ذلك الكلام يا ابن العم حقيقة ذلك أدلت الرجال  
واسرت الإبطال وخافت منك ومن شجاعتك وسطوتك الاقبال ولكن  
أنت بالضد من ذلك الحال ولقد تعجبك يا عنتر كلامك وعظم سطوتك  
ومرأته وتذكروا أنك قهرت جميع الناس بالقوة والمراس وأنت جبان  
ضعيف الجنان وليس لك فيما تقول أساس (قال الراوى) فلما سمع عنتر  
ما أبدته عيلة من غايظ المقال صعب عليه هذا الحال وليكن كتم وجهه  
والببال وقال لها أنا أعلم يا عيلة أنك تريدى مكايدي وغيفى أجهار  
ولكن سوف أخليك تشهدى لى بالشجاعة لأنك قد احدثتني غاية  
الاحتقار فقالت له نعم يا ابن العم لأنك قد اشتهت عن طلب المعالي بشرب  
كاسات العقار فى الليل والنهار وإنما بقيت أريد لى بعلاج بان ذليل مهان  
ضعيف الجنان لأن كبش من غم البرأشجيع منك وأفرس منك وأخفر  
ويأخذ أموال العرب والغفارة من بعد منها ومن اقرب ولكن يا أبا  
الفوارس قد نفذ السهم بما فيه وأنت تعلم اننى مارميت قدر الملوكة  
والسادات والامراء والهادات والشباب الملاح والوجه السماح وتبعك  
وارتضيت بك ان تكون لى بعلا وأنا لك أهلا لالما اجتمعوا الناس وشهدوا  
لك بالغروسة والجاعة والقوة والبراعة وأنا لأن فابقى لى فيك حاجة  
فلا تسكر منى اللجاجة فإنا لك أهلا ولا أنت لى بعلا فقال لها وافتى  
ما غمكى الا هذا الامر يا عيلة فقالت له هم لاجل وغد خسيس نشافى  
العرب وقد جعل له كبشاً من الغنم يأخذه لزوجته الغفارة من العرب وأنت  
يا عنتر صاحب الاموال والاولاد والحيول الجياد والرماح المداد ومعدود  
للأموال الصعاب وأمثالها وما لزوجتك كلب يفع على باب بيتها فلما سمع  
عنتر منها ذلك ان الكلام قال لها اعلمى يا بنت العم ان البقى له مصرع وهومن  
الذباب أوقع وهذا الرجل علمت انه قد طغى وبغى واستكبر على العرب  
فلا بد أن يحيط به بغية وغدره ويرد عليه مكره وشده فقالت له عيلة والله  
يا ابن العم ان لم تقطع منى من لحم هذا الكبش المذكور وتأخذ صاحبه أسير

دليل مقهور والآن لا أكون لك أهلاً ولا أنت تكون لي بعلاً فقال لها عنتر  
 يا بذر التمام احسني طنك في ان عمك وأنا بلغك مرادك في هذا الامر لاني  
 علمت انك ما تريدني فوق غفرك غفرتك له عبلة هكذا أريد أن أكون  
 فعند ذلك طيب عنتر قلبها وأجابها الى ذلك ونهض من وقته وسأته  
 ودخل على الملك قيس وأخبره بذلك الخبر وأعلمه بالاسد الهميص وكبشه  
 فقال له الملك قيس يا حامية عيس وعدنان هذا شيء فإني صيغنا منه ضرر  
 وما بيننا وبينه معامل ولا معانداه وما هو منا ولا نحن منه وان طلب منا  
 غفارة تركناه معقوبه ماء ولكن الرأي عندي أن لا نتعرض له لان هذا  
 رجل نهائي وأنت حمازي عدنان فقال عبرت لا والله يا ملك الزمان فأنا لا بد لي  
 أن أأكل من لحم هذا الكبش رغما على اذف صاحبه وأنهب ماله وأسي  
 حريمه وعياله فلما سمع الملك قيس من عنتر سكنت وعلم انه لا يرجع عن  
 هذا المرام فقال له افعلي ما تريد أيها البطل المصمم فعند ذلك عاد عنتر الى  
 عبلة وأعلمها بما قال الملك قيس من الكلام ثم قال لها وحق البيت المحرام  
 وزمزم والمقام وحق الخليل ابراهيم والملك العلام لا فصلت هذا الامر  
 الا بشاهدتك وأعلق رأس هذا الكبش في عنق جل يشيل هو دجك  
 واقض بذلك الفعل على سائر العرب من بعد منها ومن اقرب ويحصل لكي  
 الفخر على سائر نساء بني عدنان وفزارة وديان وسائر العرب ان أتى هذا  
 الرجل الى هاهنا يا بنت اعم أخذته أسير وأجعله ذليل حقير ولكن يا عبلة  
 اعلمي انه بقي هاهنا شيء آخر وامر من الامور قد خطر على بالي فقالت له  
 اعلمي به أيها البطل الجسور فقال لها اذا مضيت وحدي أخشى من شيء  
 وهواني اذا أتيت برأس الكبش ولحمه تقول ان هذا من الغنم السارحات في  
 القيعان فلما سمعت عبلة من عنتر الفرس ان هذا الكلام طلعت الى  
 المودج وقال لها تسيري معي وتظري بعيننا كي في وزر وزجته وكبشه  
 مقاتله وهذا قصي مراحمي لله درك من أسد ضاري ثم اتت الجابته الى مقالها  
 لما علمت بأحواله (قال الراوي) ولم يزالوا على ذلك المرام الى يوم من بعض

الايام طلب الملك قيس رجاله واخوته وبعض أقاربه وجنده وأراد المسير  
للصيد والغنم وانتهاب الماهو والاذات والقرص وأرسل خلفه عنتر ليتركب  
معه لاجل منادته فاجده خبير ولا حنية أثر فأرسل سأل عنه من مالك  
عنه فقال والله له ما أصبح لارجل في الاحياء خبير ولا أخيه شيبوب ولا ابنتي  
عبلة ولا أعلم أين مضوا بالجملة فلما سمع الملك قيس من مالك ذلك القول بقي  
حيران وتعجب الملك قيس وبني عبس بغيبته بعبلة زوجته ولم يحب أحدا  
من بني عبس ولا من عشيرته (قال الراوي) وكان السبب في غيبته هو وعبلة  
كان ذلك لاجل الكيش والخبر النفيس من قبل أن يأتي ذلك العبد ويعلم  
عنتر بخبر الاسد الرهيص والسبب في ذلك الربيع بن زياد صاحب المكر  
والكياد لا نعلم أرى هنتر علق قصيدته على البيت المحرام وبلغه الله كلما  
يريد من المرام فضاقت على الربيع المسالك وكاد من شدة حسده أن يصيح  
مالك وبقي حيران فيما يفعل في حق عنتر من الكياد والامور الفسادة  
كان له الا انه أحضر ابنته وقال لها هل تقدرين على أن تعاريني على هالك  
عنتر بكامة واحدة فقالت له يا أبتاه وما هي الكامة اخبرني بها حتى انني  
افعلها ولو كان فيها اتلاف روي بذلتها فقال لها تدخلين على عبلة وتجلسين  
عندها وتحدثي معها وتعددي عنتر وتصفين كثرة امواله وخيله وجماله  
وخدمته ورجاله ثم قولي لها ما أعطاك أحد من السعد والحظ الا وفر مثلك  
ما أعطاك ابن عمنا عنتر ولكنه ما حقق منزلة الاسد الرهيص لانه اصطنع كبش  
من الغنم وساريا خذبه الغفارة من العرب والسادات القادات وهذا شئ  
لا يناله عنتر ولا غيره من الامم السالفات (قال الراوي) فلما سمعت ابنة  
الربيع من أبيها ذلك المقال قالت له الجمع والطاعة وأنا سوف أسير اليها  
في هذه الساعة وأعلمها بهذه الاحوال ثم انها نهضت من وقتها وساعتها  
وسارت من عند أبيها ودخلت على عبلة وسلمت عليها وجلست عندها  
وتحدثت معها وأخبرتها بما قال أبوها الربيع فلما سمعت عبلة ذلك الكلام  
من ابنة الربيع ابن الشام حصل عندها هم عظيم وخطب جسيم ولم تزل

كذلك حتى دخل عليهم اعتر فرأها على غير الاستوى وهي على غير ما بهد  
 منها عن حالها فحدثت بما سمعت من ايسة الربيع وقالت له في آخر الكلام  
 يا ابن العم أنا وحق الرب العظيم رب زمزم والحطيم خالق موسى وعيسى  
 وابراهيم لا عدت من اليوم أكون لك خبيجة ولا لامرك سامعة ولا مطيعة  
 حتى انزلت تسير الى هذا الفارس الذي لك ذكرته وقتله وتذبح كبشه  
 وتطعمه من لحمه فقال عنتر سمعنا وطاعة وثمر عنتر شيموب أن يشد لعلته  
 هو دج على جل بازل وبعد ما شد له على جوده الايجر فركبه وركبت عبله  
 في هودجه واسار عنتر وشيموب بين يديه كما ذكرنا ولما تمادى بهم المسير  
 لحقهم عروقة ورجاله وأولاده وهم ميسرة وغصوب وأرادوا المسير بحبته  
 في ذلك الامر المطلوب فأتى عن ذلك وردهم وحلف عليهم ان لا سار معي  
 في هذه المرة الا نختي شيموب فرجعوا أولاده وسار شيموب في ركابه وقال له  
 يا ابن الام الى أين تريد أن تسير فقال له الى ديار بني نهان فقال له مرادك  
 تسير الى ذلك المكان بل اولادك وفرسانك واجنادك فقال له وياك سير  
 وأنا وأوريلك العجب لاني أعلم ان زيد الخيل ما يجرد في وجهي حسام لاني  
 اصطعته ومن الهلاك أطلقته فساروا حتى انهم قاربوا ديار بني نهان فنزل  
 عنتر وأكن في الوهيان وأرسل شيموب حتى أشرف على حلة زيد الخيل  
 فالتقا عبيد من عبيده فقال له حيث يا ابن الخلة فقال له حيثك الله يا وجه  
 العرب فسأله شيموب عن الملك فاجابهم من حنظلة الطائي فقال شيموب وأي  
 شئ حال وزر وكبشه فقال له أما الكيش فهو في مغارة في الجبل هو والعبيد  
 الذي تخذمه فرجع شيموب الى أخيه عنتر وأخبره بالخبر فقال له عنتر  
 امضي بنا الى المغارة فاساروا اليها فوجدوها مغارة واسعة وفيها قناديل  
 توقد ليلًا ونهارًا من ظلماتها والعبيد الموكلين بالكيش جالسين عنده وما زالوا  
 سائرين الى أن وصلوا الى المكان الذي فيه الكيش فلما نظرت العبيد الى  
 عنتر تسابقوا اليه وهم يقولون له انزل يا وجه العرب من على جوادك  
 وقبل الارض بين يدي الغفير لان هذا غفير العرب من بعد منها ومن اقرب



(قال الراوى) فلما سمع عنتر كلامهم مارة عليهم جواب ولا اعتنا بهم بل انه استلب الرمح وطعن التسكّم في صدره اطلعه يلعب من ظهره فتبددت أمعاءه وصار عريّة لمن يراه وبعد ذلك حمل على العبيد وأطبق عليهم وصاح فيهم أجمعين فما كان أقل من ساعة حتى قتل أكثرهم وهربوا الباقين الى الحلة طالبين وهم ينادون بأعلى صوتهم قتل الغفير وحل الويل وانتعير (قال الراوى) هذا وعنتر بن شداد قد هجم عليهم وأخذ الكباش وصار بعد ذلك الى الحلة وكانت أهل الحلة أكثرهم عياب مع الاسد الرهيص وزيد الخيل لانه الآخر كان سار الى بعض الغزوات فصرخ عنتر صرخة عظيمة فلما سمعوا المتخلفين في الحى ذلك الضجة ركبوا وخرجوا الى لقاء عنتر ابن شداد وتبادرت اليه جميع الرجال وكان عنتر أمر أخيه شيبوب أن يطلع ما كان على الكباش من خلاخل وأساور وقلايد وقد جعلهم في محلاة الايحسر وعاقها في عنقه وقصد بعد ذلك الى احياء بنى نهان حتى قاربوا البيوت فلما قاربها رأى الفرسان متنافرة واليه متبادرة وكانت ثلثمائة فارس وهي اليه طالبة فلم تكن الا ساعة حتى أهلك عنتر منهم جماعة وهرب الباقين طالبين المضارب والخيّام فلما راوا عنتر بهتوا اليه ونذسوا وصاحوا عليه ما حاجتك يا حامية عبس وعدنان اعلمنا ما حتى ينادى الى قضاءها فقال لهم يا قوم أريد وزر بن جابر فقالوا له ولم ذلك الطلب فقال أقتله وأحل به العطب أو أسره وأقتل كبشه الذى بأخذ به الغفارة من العرب فقالوا له أما وزر فهو غائب في بعض أسفاره وأما الكباش فهو حاضر في قلب الغفارة التى في الجبل فقال عنتر أما الكباش فقد أخذته وقاصد به الى مضربه حتى أنخره في بيته فقالوا له ها هو بين يديك فسار عنتر حتى انه وصل الى بيت وزر فرأى زوجته ريحانة باكية نائمة فدخلت عتبة الى ذلك المضرب وجلست على فراش الاسد الرهيص وكان عنتر واقف عند الشجرة التى فوق العريشة وكان سير الاسد الرهيص تحتها ثم ان عنتر أمر شيبوب أن يذبح الكباش على حافة السير فذبحه وسلخه ثم أمره أن يقيم لحم الكباش

نصفين ويبلغ النصف ويبقى النصف الآخر فلما قسمه ومطه قال له شيبوب  
 هذا قسم الملك قيس وبني عه ثم انه زعق على ربحانة وأمرها ان تعزم  
 وتصلح من ذلك اللحم شيء لعبلة تأكله فقامت ربحانة وأصلحت ذلك اللحم  
 وقدمته بين يدي عبلة ثم انه أمرها تتقف بعد ذلك على رؤس عبلة تروح  
 عليها وهي قاعدة تأكل ففعلت ربحانة جميع ما أمر به عنتر وهي تبكي  
 بدموع غزارة وتغسر (قال الراوي) فلما اكتمت عبلة وعنتر من الاكل  
 أمرها ان تصب على يدي عبلة ففعلت وبعد ذلك ركب عنتر وركبت عبلة  
 ثم ان عنتر أمر شيبوب أن يعلق رأس الكبش في رقبة جبل عبلة وأمره  
 أن يسوق من أموال الاسد الرهيص ألف ناقة ونهب أمواله ويسبي  
 زوجته ربحانة فقالت لدربحانة يا أبا الفوارس تسبيني وأنا أخت  
 صديقك عمرو بن معدى كرب الزبيدي فقال لها عنتر وأخيكي أزوجهك  
 بالاسد الرهيص فأعلمته بالامر من أوله الى آخره فقال لها يا ربحانة حيث  
 أنفكي أخت عمرو بن معدى كرب الزبيدي ففعلت السلامة عن  
 يأكل البر ويشرب الماء وقد أوهبتكي جميع أموال الاسد الرهيص  
 أكثر مما لا أخيك عمرو وأبناؤا وروها أنا راحل عن الحملة ولكن اذا أتى بعلكي  
 قول له بقول لك عنتر بن شداد ان كنت جعلت لك كبش تأخذه الغفارة  
 فانيامن العربان فعلت به مثل ما فعلت بالكبش وذهبت به مثل الخرفان  
 ثم قال لها اعلمي يا ربحانة فني وحق ذمة العرب لولا الصداقة التي بيني وبين  
 أخيك عمرو وأبناؤا لمقتل ما شية خافية قد ادم ابنة عي عبلة الى ديار بني  
 عيس مسبية ثم انهم ساروا وسار شيبوب في ركابه وهو قائد بزمام جبل عبلة  
 فلما عنادى بهم المسير تشديقول

اسمعاني الصبايح عند الصباح \* وقد الافراح عند الزواح  
 فندمي صوت الوغا عند شربي \* ووقع السيوف بين الرماح  
 يضلح السيوف في كفي لعلي \* انني المندوب في وقت الصباح  
 كم عام في الحروب تركته \* عابسا لوجه من هول الكفاح

قلت فولا كنت وافي بقولي \* ليس كان القول من مزاج  
لا بد أن انحصر الغفير بسيفي \* لو تدان من هجتي سمر الزمان  
وتركت المكش أضحى ساويا \* فيه القدر وبواطى صحاح  
سوف يا وزر يخبروك باننى \* قد صنت رجحانة من الاقتضاح  
فعل لست يكف عن كل هيفنا \* ويرامى مراعات أهل السباح  
وأنا عنتر المعروف يوم الوغا \* صكيتى لثاوقت الجراح  
التقى الاعداد واما ضاحكا \* تارك الاختصاص رما فى البطاح  
لم يروا فى الحسب أبدا مفعفا \* يرتجوه وقت ضربات الصفاح  
لا يكن من قال قوله صادقا \* بل يكن قوله كاهب الرياح  
من عسرفنى ما يريد خيرا \* عسى فأنى قابض الارواح  
ومسلا فى وسلاى على النبي \* خاتم الرسل صفوة الفتاح

(قال الراوى) ثم ان عنتر وشيوب مازالا سائرين يقطعان البرارى  
والقفار يجدان الى ان وصلا الى مرج على شاطئ افرى لاه قريب من  
أرض الين فتزلا فيه لكثرة أشجاره وأنهاره لانها أرض خصبة وهى  
بالأشجار مشبعة كافورة بيضة نقية ترهب فى ألونها العسجدية وحلها  
الزبرجدية وهى زهرة الاحداق بحسن الحدائق منظومة تحمل الزهور  
وهى ملائكة من الافراح والسرور والحمام والقمرى والبلايل والسمان  
وفاخت وكبروان والتمار على أشجارها تحت أوراق الريحان وعيون  
الترجس مفعقة وزنت الاغصان وهى تتمايل كأنها النشوان والارض  
قد فرشت بالآس والابلسان وطيب المسك ربان وهى زهرة ليل عيان وقد  
لبست ملابس من أحمر وأخضر وأصفر والسمرحسان وقد تنوجت  
بالألوان وقامت بأمر مكنون الا كوان والسحاب يبكى بدمع كدمع العاشق  
لفقد الخلان كما قال فيه فصيح اللسان هذه الايات

مستزلا قد حفت به الأزهار \* وترفت فى روضه الاطيار  
قد حوى الوحوش والطيور جيعا \* وكسته الارهاق حلل من ثمار

واذا ما بكت عليه الفؤاد \* يدموع على الحدود غزار  
 ننثني به الغصون اختيالا \* أفنى يظل طيره على الاحذر  
 فواحياض مملوءة ورياض \* عجرت عن صفاتها الافكار  
 واذا ما نزع الصوت فيها \* من حمامات ابكها والحرار  
 فكان العقيق فيها خدودا \* لطمتها الكواكب الابكار  
 وكان الفأح فيها نغـورا \* كأنما عيناه في حرفي الاحمر

(قال الراوى) فترى لواقبه لاجل حسن أزهاره وكثرة ماؤه وأشجاره وضربت  
 فيه القبة السهوية ونزلت فيها عبلة واستقر بهم القرار وانضجع من داخلها  
 عنتر كما جرت عادات العربان وانطرح شيبوب من كثرة التعب وجلست  
 عبلة وسارت تتفرج على تلك المرارى والقفار والاطيار والماء المحذروا اذا  
 قد لاح لها من قطر ذلك الوادى شخصاً مقبلاً نحوها من صدر تلك البرية  
 وأراد أن يأخذ عبلة مسبية فلما ان رآته عبلة فرغت منه وخافت وزعقت  
 على عنتر فاستيقظ وقال لها ما خبرك **ك** فانا لله شمر صورتك فقالت له  
 اعلم يا بن العم انى ارى فارس مقبلاً وقد امه راجل والفارس على حواد  
 أشهب وقد امه شئ يلوح كأنه كوكب فقال لها يا بنت العم لا بأس عليكى  
 هذا ابن شراحيل الاصهب فارس اليمن فقالت له يا بن العم هذا قاصد الينا  
 فقال لها لا تقري ولا تفكرى فيه فانا لو كنت نائم فسا عثيت به ولا التفت  
 اليه (قال الراوى) فبينما هم فى الكلام واذا بالاصهب قد همهم عليهم  
 وهو لا يعرف انه عنتر بن شدداد فرعق الاصهب رعدة أرجم لها البر  
 والمواد فلم يلتفت اليه عنتر ولا جاوبه بخطاب فرعق الاصهب نائماً  
 يا صاحب الضيعة انجوا بنفسك وخلفها قبل ان تسكن ومسل فلم يجيبه  
 عنتر بجواب فرعق ثالث مرة فلم يجيبه عنتر بلفظة واحدة فرعق فيه وقال  
 له يا ويلك قوم واركب جوادك واعتد بعدة جلاذك والافسلم نفسك فلما  
 سمع عنتر ذلك الجواب اجرت عيناه وزاد به الغضب وتوار كأنه الاسد  
 وركب الابحر وخطف الرمح بيده وهزه حتى طرقت أطرافه على بعضه

وصاح به ويلك يا ابن شراجيل مثلي أنا من يسلم الضعيفة فلما سمعته ذلك  
 الفارس أرمي روحه من على ظهر الحصان وقبل رجله في الركاب وقال له  
 أنعمت صباحا وليلة أخيرا ونجاحا يا حامية عيس وعدنان وفزارة وديان  
 وكاشف الضرر والبأس عن كل إنسان فقال له عنقرو أنت حييت وأنعم الله  
 صباحا ما تروم وأي شيء تريد وما الذي أتى بك في هذا القفر والبيد فقال له  
 اعلم يا أبو الفوارس ويا زين المجالس انني قد خرجت في طلب المسكيب  
 والمعاش فرأيت القبة والفراش وما عندكم فقلت لعل تكون هذه غنيمة  
 اعتمتها وأفوز بها وأكسبها وما علمت ان دونها الموت الا جرؤا البلاء المصور  
 فلما سمع عنقرو ذلك الكلام تبسم فقال له الا صه يا أبو الفوارس وذمة  
 العرب لو علمت انك نازل في هذا المكان لارسلت اليك الجزور والخيام  
 والنخور وازلي حتى أعود الى الديار وأقرب النحر ومهما أردت يمحضروا عذري  
 في التقصير يا أبو الفوارس فقال له عنقرو عندما سمع كلامه قال له جوزيت  
 خيرا ولا لقيت ضيرا فعند ذلك ركب الا صه بجواده وعاد الى حال سبيله  
 فلما سار قال عنقرو لعله كيف رأيته فعلى أنا ما قلت لك كي لو كنت نائم لما  
 قدروا ان يوقظني ولو عرف افيها ههنا مقيم ما كان دخل بجواده الى هذا  
 المكان فقال له عبل والله لقد رجفت أعضائي منه وفزعته من رؤيته  
 فقال له عنقرو أنا اريكي حال الذي فزعني منه ثم ان عنقرو عقى عليه وقال له  
 ويلك يا ابن شراجيل لا بد ان تضع هذا السنان في نحرك أو في ظهرك فقال له  
 يا أبو الفوارس غدرت فأنت ما سيمتك الغدر وأنت حامية عيس وعدنان  
 بعدما أعطيتني لآمان ولا أنا من رجالك ولا أعبد من أشكالك فقال عنقرو  
 معاذ الله ان أغدر بك وما ذلك الا ما أشرفت علينا قالت لي امة عني انها  
 خافت منك وأنا قد أهبتك دما وعفوت عنك ولكن أترع عمتك  
 السروريل فقال له لا تفعل يا حامية عيس فتمكون ههنا بين العرب فقال  
 عنقرو لا بد ان أصلب هذا السنان في نحرك فعند ذلك قلع الا صه السروريل  
 قدام عبله فسالهم عنقرو على رأس الرمح وأرماهم قدام عبله وقال لها انظري

فمنظرته واذا فهم روائح كريمة (قال الراوي) وكان الامير من فرعه من  
هنترو من مطوطة عمل العلة في ثيابه فضحك عليه من ذلك واقاموا في  
ذلك المكان فهداما كان من عنبرين شذادوا اما ما كان من الاسد الرهيص  
فارس بني نهان وما كان من ربحانة زوجته وما فعل عنبر في غيبته فانه اما  
ذبح الكبش الذي لوزر وما خشي من العار فميرت بني نهان الى أن عاد الملك  
المهلل طاعلموه بتلك الاخبار وكيف ان عنبر أتى الى هاهنا وما اختشي  
العار وذبح الكبش الذي لوزر وطبخه على النار في وسط أبياته والديار  
فقال الملك المهاهل يا وليكم ما أحد امنكم يتكلم بكلام ولا يبدي خطاب  
لعله يقنع بما فعل من هذه الاوصاف ويمضي عننا ونحن سالمين بين أهنا  
في الديار فانا علم ان عنبر لا يسي الانساء العرب الا حرافة بذلك شاعت  
عنه الاخبار وذكروا ذلك في قصائده والاشعار (قال الراوي) هذا  
ما كان من هؤلاء واما ما كان من وزير الفارس المهمل فانه لما غزي بين  
هذان وقد نال المرتبة الرفيعة وعلموا الشأن والثناء والاقدار على الاقران  
وعادوه وبذلك فرحان وكيف كانت نصرة القوم على يديه وقد شكروه  
ملوك بني طي وأنشوا عليه ثم انه بعد ذلك الحمال ودع ملوك بني طي وسار  
طاب دياره والاطلال وما قرب الى الديار فتأمل الى تلك العمام والاثار  
فنظر الى الدخان والشرار فوق التل الذي كان للعريشة فقال وزير لمن معه  
من الفرسان اني ارى حسن نشيش وآثار هشيش فينبها وفي ذلك الامور  
واذا بالعبيد قد أقبلت عليه وهم يصيحون بالويل والنبور وعظائم الامور  
ويقولون واذا له واغفيره لقد حصل بن المصاب من أجل كعبته الذي  
كان لنا غفير وكان يهابه كل فارس خطير فانزعج لذلك الاسد الرهيص  
وسألم عن هذه الاخبار وما جرى في عيبته عن الديار فقالوا له ايها السيد  
الكراد اعلم بانهم قد هجم علينا فارس معوار وبطل هدار قال له عنتر فارس  
بني عبس ومعه أخاه شيبوب وولده الخذروف وعيلة زوجته ولم يكن معه  
أحد من أهله ولا من عشيرته وأخذ منا الكبش وسار به الى مضر بل

وأوقف زوجته مشدودة الوسط في خدمة زوجته وأخوه وقد أخذ نصف  
الكبش معه إلى ثلاث قديس وأهله وما خشي بأسك وحرمتك وما قدر أحدا  
يرده في غيتك خوفاً من شجاعته وقوته وبراعته وسار بعد ذلك طالب  
قومه وحلته وقد سرنا حياراً في هذا الأثر فأنهض ونخذله بالثار وأكشف  
عنا العار والذل والشنار فعند هاتال وزر إذا كان جرى من هذا الاسود  
تلك الاخطار فأينما سار أسير اليه وأخذ زوجته وكبش منه بالثار والا  
ما يكون أنا وزر بن جابر الفارس الكرار ثم انه من شدة الغيظ الذي نزل  
على قلبه قدم من العميد الذي كانت تحرس الكبش جماعة وضرب رقاب  
عشرين منهم ليغطي غضبه فما ازداد بذلك الالهيبة وقد اشتعل قلبه بالنار  
وزاد وقيدته وندم على ما صنع بعميده من القتل والمحو لانهم كانوا فرسان  
شجعان ثم انه قام وقعد وأرغأ وزيد وهاج كما تنج فحول الجمال ومن شدة  
ما جرى عليه ما بقي يعرف ما بين يديه فيمنه ما هو على ذلك الحال وإذا بالامير  
زيد الخيل قد قبل اليه وسلم عليه (قال الراوي) ومن أعجب ما جرى من  
هذا الحال ان وزر من يوم نشأ بين الفرسان وهو يسمع بأسر زيد الخيل على  
يد عنتر فارس عبس وهدنان فتقى بعائر الامير زيد الخيل بذلك الشأن وزيد  
الخيل يطاوله في المقال ويأخذ كلامه باقبال ويقول له يا وزر لا بد ان الدهر  
يتغير من حال الى حال ولم يزلوا على ذلك الشأن الى أن جرى لوزر ما جرى  
مع عنتر من هذه الامكان وما أقبل على وزر ذلك اليوم وسلم عليه قال له  
طال ما عارتنى يا وزر هذا الفارس الذي ماله في هذا الزمان مقاييس اما تعلم  
ان الزمان تارة لك وتارة عليك والذي كان حري على أوصله الدهر اليك فان  
صكت كما عمت انك فارس شديد وبطل صنفه قد قم الآن واتبعه وخذ  
زوجتك معك مثل ما اتى لك زوجته معه واتي بها الى حلتك وحده ففعل  
أنت الاخر معه مثل ما فعل معك فلما سمع وزر من زيد الخيل ذلك الكلام  
قام من وقته وساعته ولبس عدة جلاده وألغى به وركب جواده بشاية  
الاهتمام واركب زوجته على جل بابل وأمر عبده أن يقودها الزمام وخرج

في عاجل الحال طلب البر الاقفر والمهمة الاغبر وسارت الدنيا في عينيه  
ظلام وتبعوه القفر من كل جانب ومكان فردهم ولا يقبل منهم ولا انسان  
وقال كل من تبني علوت رأسه بهذا الحسام فانا له اوحدي من دون الانام  
ثم سار في تلك البراري والوهاد وهو طالب آثار عتري بن شداد ولا يزال يمد  
المسير وسرعة الجسد والتشمير مدة ثلاثة أيام بخطه وودج زوجته وأراح  
الدواب وبعد ذلك سار وما زال يقفح القفار الى أن لحق بعنتروم وزوجته  
في ذلك البر والوهاد وقد رأى آثاره شيعة في القفار فقال والله لاشك ان هذا  
أثر العبد الزنيم والوعد الائم بخد المسير الى أن لحق بعنتروم ومن معه (قال  
الراوي) فبينما عتري سائر واذا قد رأى من خلفه غبار قد تار وظهر بعد  
صاحه للنظار فقال عتري أقف يا شبيب حتى ننظر ما تحت هذا الغبار  
فوقف شبيب وعنتروم يرا الاواقفين والغبرة منتظرين ساعة من النهار  
واذا بها انكشف وبان من تحتها فارس في الحديد غاطس وهو ينادي  
ويقول الى أين تغدون يا مذلولين وخلفكم وزر بن جابر ثم انه رزعق على عنتروم  
وقال له وبذلك يا عبيد السوء أنت الذي دخلت حلتى في غيبتي وفعلت  
في قومي ما فعلت ما الذي جعلك على دخول منزلي وهجومك داري وفعلت  
هذا الفعل الزمير وقد أركبتني العار وذهبت كبشي الغفير وطعته وأكلته  
بعد ما سلخته وأخذت ما عايدته من الاموال الكثيرة يا قرنان وابن ألف  
قرنان فقال له عنتروم جاني على ذلك شعاعتي وقوتي وبراعتي وجناتي بين  
الفرسان وأيضاً انت تجريت وتعديت وافقرت بشئ ما سبقك به أحدا  
في القرون الخاليات وهجومك على نساء الاكابر والسادات فعندما أشار  
وزواله يقول

ككبشي بنهمان استمرض ريمه \* خطراته صردونه لا خطر  
نقضت بلب الاحلاس نقض اقامته \* واسترجعت عربانه لا مصار  
وان ذهبت كما ذهبت عودي عيس \* انني عليها السهل والوعار  
وملكت بكبشي العرب الى العلى \* حتى تسابقت لى الاخبار



أجول على مهر أصيل المجدودى \* رقيق المسج خائض الاقطار  
 اذا هاج أنقض يوم الحرب \* كبا زحط بالاكوار  
 الى منى بنى نهان اذ خدت \* نيران قومي وفيهم شبت الاجار  
 قد ترى الرجل الخيف فتزدويه \* وفي انوابه أسد الامزار  
 ويجعل الطير برقتليه \* فيخاف ظلك الرجل الاحقار  
 فلي قلب على الأعدهاء \* مضلوقا من صميم الاصقار  
 أنا المعروف في يوم الهياج \* بأنى أهلك لستر الاخدار  
 (قال الراوى) فلما فرغ وزر من كلامه قال له عنتر يا جبان يا ذليل يا منهان  
 أى شئ هذا المزيان الذى تقول الصبيان ثم ان عنتر أجابه يقول

قد هويت الظباوسم الرماح \* واقتناص الابطال عند الصباح  
 أدن منى ترى مما ما شجاعا \* ذوا طعان وقوة وفلاح  
 مثل شام كذا كهند وسند \* وكذا ديلي وورمى مباح  
 وهجاري ومغربي ثم شامى \* شئ قتيل وشئ رماه الجراح  
 ووحوش الفلا اذ انظرتنى \* ترتعد هيبه وتركض بالبطاح  
 ملك كسرى أدخلته تحت سيفى \* وجيت الايوان بعد الرواح  
 مثل قيصرا أخذت منه الرهان \* من كبار قومه وكان فلاح  
 زار غيظى لما سمعت بأنك \* عاديا باغيا قليل النجاح  
 وتغيرت على الانام بكش \* ليس يصلح الا الى الذباح  
 فأنتبه وقلت ألكل لجه \* واذا فرغت أنوى الرواح  
 ومعى زوجتى ومنية قلبى \* وغرامى عند المساء والصباح  
 سوف أجعلك ثاويا غفيرا \* وقتيلا فى الربا والبطاح  
 (قال الراوى) فلما فرغ عنتر من شعره حمل عليه جملة تدم الجبال فلقاه وزر  
 بقلب مثل الحديد المستعمل فى الماس من سعة ما كان أعظمها ووقعة  
 ما كان أشدها وأيشمها وما كان أفرسها من بطلين سمعا بالارواح  
 والنفوس والابدان وتصابيح اصباح عظامات وبقى لهم هزات مثل الاسود

أخباريات وتها مرا ماهرة الاسود وصارت الوجوه من شدة الغضب سود  
واندرست من تحت أرجلها الحصى والجلود وقد قيل ان ما احدا نظرو  
منهم ما في حومة الميدان لامن الفرسان ولا من الشبان ولا شاهدت  
العين مثل ما جرى بين الاثنين من المسابقة والمطابقة والمهاجمة والممانعة  
والمداغة وكان لما وقعت تحير فيها كل شجاع وكان حديثه ما قد شاع  
ولكن ما حضرهما احدا من الفرسان في تلك البقاع ولا سكن وصلت  
اخبارهما الى سائر العربان بما وقع بينهم ما في ذلك المكان (قال الراوى)  
ولم يزل اعلى ذلك الحال الى ان مالت الشمس الى الزوال وقد وقفا كلا  
منهم ما قال صاحبه ولا بلغ من صاحبه غرض بل ذاق كل واحد من صاحبه  
ظلم المرض وصار كلا منهما ما ينظر الى صاحبه شذرا ويرمقه حذرا فعندها  
قال له وزر هل لك في الراحة ونعود بعد ذلك الى الجولات والحرب في هذا البر  
والساحة فقال عنه ترا علم يا وزر ان ما بقى بيننا انفصال الا يبلغ الا مال  
فلا نطعم نفوسنا بالحال واعلم ان ما لك الى ذلك من سبيل ولا ادع لك من بين  
يدى قسير ولا بقيت الراحة لك مباحة ثم عاد الى ما كانا عليه من الحرب  
والكفاح وقد جاء الحمد وذهب المزاح وهم في صدام ولام وملاصقه تحت  
الظلام وشرب كاسات الحمام وما بقى يعرف كلا منهما ما خلفه وما امامه  
وما زلا كذلك حتى تارغباهما وزاد قدامهما وهما في كروفر حتى ابيضت  
اخبار البيد من لميع الحسام الابتر وطلعت غرة الفجر ومضى سواد الليل  
وكانت من تحت ما الخيل ومالت من فوقهما الفرسان ميل واى ميل كل ذلك  
يجرى وريحانة تنظر الى الممعة ودموعها تتعد وهي متطلعة وترجوا أن  
يكون لها النصر وما علة فانها ارادت أن تهزب بعنتر وتعرضه على القتال  
ما رأت من ما تلك الحالات وصاحت به صيحة الاسود الضاريات وقالت له  
ويلا يا ابن زبيبة ما هذا فعل وما وقفت بين يدى هذا الوغد بن اللثام  
كتم قول آة أبو الفوارس وتمدح بنفسك وما راك اليوم لا تنعف من عرسك  
ولا رأيت منك حركة زلا أرى الآن حربا مستتبك فما هذا التأني والتناول

وترك هذا الندل بين يديك يطاعن ويجادل أما تهجم على خصمك  
وتقبض عليه بيدك وتزعه من سرجه وتضرب به الأرض ترض عظامه  
رض (قال الراوى) فلما سمع عنتر من عبلة ذلك الكلام كان عليه أمر من  
ضرب الحسام وهجم على خصمه ومنايقه ومديده اليه وقبض على بطنه  
بيديه وشاله على زنبه وضرب به الأرض كاذ أن يرض عظامه فأنقض  
شيبوب عليه مثل الغدقد وفى عاجل الحال شده صكتاف وقوى منه  
السواعد والاطراف وقال له قوم يا ابن النخا وامشى قد ادى وهز هذه  
الاعطاف فلا بد ما تشرب فى هذا اليوم كأس التلاف ثم ان عنترا أخذ  
الاسد الرهيص أسير وفعل به ذلك الأمر انطير قال لاخته شيبوب سير وجر  
هذا الكلب المكلوب بالحبال ثم ساروا فى تلك الأرض وهم يقطعوها  
وقفاً وحققض وعنتر سائر وهو يسب وزرورية نعه بالسوط على كتفيه ثم ان  
عنتر قال لاخته شيبوب قف فوق قف وقف قد ادى وزر وصاح فيه وقال له  
اقعد فوقع الى الأرض وظن ان عنتر نوى على فخره فن شدة الخوف الذى  
اعتراه وقع على ظهره فترجل عنتر اليه ووضع السيف على وريديه وقال له  
تمنى على أى موته تموتها فقال وزر يا ابواله وارس تانى على ولا تفعل وسالت  
دموعه على خديه تجرى كالغدران كيف انه لم يجد له مجبر من ذلك الدلاء  
والهوان فعند ذلك عفى عنه عنتر وقال وحق البيت الحرام وزمزم  
والمقام لافعلت اليوم فيك فعال يا ابن الاندال حتى اننى أصل الى ديارى  
والاطلال وأدخل بك على أهلى والأوطان وانت ذليل مهان ثم ان عنتر  
قام من عليه ورفع السيف من على وريديه وقال له قوم يا وزر فقام ومشى  
بين يديه وهو يرتعد مثل السفينة من شدة الذل الذى نزل عليه ثم ان عنتر  
لما رأى ما حصل له من ذلك النصرة وذلك بحضرة ابنة عمه عبلة ففرح بذلك  
واستبشر وأشار يتمثل بهذه الابيات يقول

يا عبلة لا تنسى وداى فانتى \* أبعد الاعادى بالسيف والصوارم  
أسرت لوزر بعد ما رام مصرعى \* وما كنت رعيداً بوقت التلاحم

أنا ابن سرات الناس شرقا ومغربا \* وابن كمامة من ليوث ضراغم  
 أحارب في البيدا بمقترع القنا \* وضرب سيوف فوق أعلا الجماجم  
 فلو نظرت عينك بالأسنة مالك \* وحولى كمامة من ليوث هواجم  
 وأنا شجاعا قاهر الرضد صاري \* ومالك قهر أعربها والاعاجيب  
 باقي همام ماجد متفضل \* وفعل فصال الطيبين الآكارم  
 وأن رامني يا عبلة قرم قهرته \* بمجد حسام فيه هم الأراقم  
 (قال الراوي) فلما فرغ عنتر من شعره ونظامه وقد رأى ما حل بوزر من  
 النكبات صاح بشيوب وساقه قدماه ثم ان عنتر بعد ذلك الأمر التفت  
 الى ريمحانة أخت عمرو بن معدى كرب وقال لها يا ريمحانة وحق الإله المعبود  
 لولا الذي بيني وبين أخيكى عمرو والوداد لكنت أخذتك مسبية وسقتك  
 بين يدي ذليلة مدهية مثل ما قدت بعلا فود الكلاب وجعلتك  
 في خدمة ابنة عمنى من غير ارتياب حتى تعجب من أمرك سائر الأصحاب  
 ولكن مالي بدقتك اليكى بأمر من الأمور كرامة لأخيكى عمرو وبوانور  
 ولكن من هاهنا أرجع الى أهلك من غير ضرر فلما سمعت ريمحانة ذلك  
 المقال من عنتر شكرته على مقالته وافقت عليه الشفاء الجميل على فعله  
 وما كان ظم الأيسيم أو بقتلها فاصدقت عنتر أن يأمرها بالعودة حتى  
 عادت والعبد نجح معها وأسار وأمن وقتها وساعتها ونجح قائد بزما جلها  
 وما زال سائر يطلب ديار الأسد الرهيص وعشيرته فقالت له ريمحانة اعلم  
 يا نجح ان العار أعظم من الحرق باننا ولان الأقدمين قالوا النار ولا العار  
 وأن رجعنا الى الديار ونعينا وزر وهو غاية العار والذل والشنار وتسمت به  
 الأعداء والحساد لا سيما زيد الخيل ومغيرته له في النهار والليل ولا بد ما يعلم  
 لان المنبر المشوم لم ينكتم وأنا قلبي ما يطاوعني أن أكون في العزو والسرور  
 وبعل في الشدائد مأسور فقال العبد يا مولاي كلما أردت به فاذكركه  
 واعلم اني لحديثك سامع واليه تابع فقالت له اقطع سا هذه البراري  
 والبيد واقصد بنا وادى طويلع ومنازل بني زبيد ثم أوصفني الى عند عمرو

أخى حتى أعلمه بقصتي وما جرى على من الكروب في نوبتي فقلعليه بأني معنا  
 ويساعدنا في خلاصه من يد قناصه من قبل أن يجري عليه أمر من الأمور  
 لأنه مسير مع عنتر على غاية الخطر ولا آمن عليه من نوايب الدهر لان  
 الزمان غدور فلما سمع العبد بنجم مقالها السبب تصوب رأيها وما أبدت من  
 خطاياها وقال في نفسه أطيعها لعلها أن تبلغ مرامها فأجابها ولا قدرا أن  
 يخالف مقالها وسار بها يقطع البراري والبيد وهو يطلب ديار بني زبيد  
 فهذا ما كان من أمر العبد بنجم وريحانة (قال الراوي) وأما ما كان من عنتر  
 حامية عيس الاسد الكاسر فانه لما فارق ريحانة وسار من وقته وساعته  
 وهو فرحان مسرور وقد عزم على قتل وزر جابر واتلاف مهجته وقد  
 وكل به شيموب الخنثال وأمره عنتر بجره في الجبال ففعل ما أمره أخيه من  
 المقال هذا وعبلة قد فرحت الفرح الأكبر وقد نظرت من عنتر كل أمر  
 عجيب كيف أنه نصر على ذلك الفارس النقيب الذي شاع ذكره عند  
 البعيد والقريب ثم عنتر سار يقطع البرا لا فقرأ أن وصل إلى بني عيس  
 وفي قبضته وزر بن جابر فوقت عندهم بقدمه البشائر وفرحت به أصحابه  
 والعشائر وقد ما جالحى بكل من فيه وخرجوا إلى لقاءه جميع أصحابه  
 وأحبابه وفرحت بقدم عنتر أجناده واعتموا حساده وتلقاهم عروة نخيليه  
 وأولاده وساروا يسلمون عليه ويعانقوه وأما عمار بن زياد فكادت روحه  
 أن تفارق جسده وكذلك الربيع أخيه ولا كان مرادهما أن يعود عنتر سالم  
 ولا ينظر والى رؤيته فعاد كل واحد منهم ما عجزى لاهما كان يوريد أني غير  
 ذلك فأنال كلا منهما بغيته ونزلا على كل واحد منهما ألف مصيبة في جسده  
 وقد خرج إليه الملك قيس في أخوته وأكبر عشيرته واستقبل عنتر من بر  
 المضارب وسلم عليه وقد نظر إلى ذلك المربوط في الجبال ولم يكن عند الملك  
 قيس خبر من هذا الحان ونظرا إلى رأس الكيش وهي معلقة في رقبة  
 البعير فتعجب من هذا الأمر السكير فقال له يا حامية حبيب وعديان ويا قاهر  
 جميع الشجعان أي شيء تكون هذه المعلقة في رقبة البعير ومن هو هذا

الاسير فعندها اخبره عنتر وقال له اعلم يا ملك الزمان اما هذا الاسير فهو  
 وزر بن جابر فارس بنى نهبان واما هذه الرأس فانه رأس الكباش الذى  
 كان جاعله غفير العرب وياخذ به الجزية من الملوك اصحاب الرتب فلما سمع  
 الملك قيس من عنتر هذا المقال تعجب غاية العجب وكذلك جميع الفرسان  
 الكرام وقد زاد عنتر فى اعينهم رفعة وقد روعلو مكان لاجل ما وصل اليه من  
 شجاعته وعلوقه وزيادة الاهتمام وهلموا ان غزو العشيرة مقررون بسعادته  
 مادام فيها موجود بذلك الاحكام فقال له الملك قيس وقد تقدم الى عنده  
 من بين فرسانه واجناده يا عنتر يحق لك ان تسمى حامية عيس وعبدان  
 والمحاسنى من فيها من الرجال والعنات والنسوان فلا حرمنا الله من  
 طاعتك ولا غيب الله عنا همك ومروتك يا حلو اللسان وفصح هذا الزمان  
 فشكره عنتر وانثنى عليه وقبل يديه ودعاه و تقدمت اليه سائر العربان  
 وسلموا عليه وسارت فرسان بنى عيس كاهما من حواليه وبعدها ذلك سار  
 عنتر الى ان دخل الابيات واستقبلته سائر النساء والبنات والصبيان  
 وسلموا عليه وانزل جملة من المودج ودخلت ابياتهم ان عنتر بنى الاسد  
 الرهيب فى مضربه وقيد رجليه وكان المضرب مقطع تدخل اليه الشمس  
 من سائر نواحيه وفى عاجل الحال امر اخيه شيبوب ان يضرب له اربع  
 سكك من الحديد ويشجعه بينهم ويعذبه العذاب الشديد ففعل شيبوب  
 ذلك وايقن وزر بجميع الممالك ولما استقرت عبلة وعنتر فى ابياتهم وطابت  
 له الاوقات ودامت السرور فانوا اليها نساء الحى وهنوها بالسلامة وهى  
 بما فعل بن عمها قالت المنزلة العالية على جميع نساء الحلة والكرامة وعنتر  
 قد وهب واعطا وتكرم ثم انه بات الى ان اصبح الله بالصباح وقد راح روحه  
 من التعب واستراح فقام وطلب مضرب الملك قيس ليسلم عليه فلما علم  
 به الملك قيس خرج لاستقباله وهناه بما وصل اليه واخذ بيده ودخل  
 مضربه وجلس هو وياه ولما جلسوا واستقرى ما المقام اخذوا بيته ما يدون فى  
 السكك وساروا يسألوه عن ما جرى له ويسألوه عن احواله وكان بمجملته من

حضر الربيع بن زياد وأخيه عمارة أحمدا فاحكي لهم على ما جرى له وما كان  
 منه ومن الأسد الرهيص وعن ذلك الأمر الذي فعله وكيف أمر شيبوب  
 أخوه بذيبح الكبش في بيت وزر وطبخوه وأكلوه فقال الربيع وابن قيس  
 من ذلك اللحم يا ابن شداد وكان قوله استهزاء في حق عنترة فعند ذلك صاح  
 شيبوب وقال له هات ما عندك وما وصيتك به أن تكون عليه حريص فعند  
 ذلك أحضر شيبوب اللحم الذي ملحه من لحم صك بش الأسد الرهيص  
 فلما راوه تعجبوا من ذلك الشأن فعند ذلك قال الأمير عمارة القرظان ربما  
 يكون حاميقتنا قد اتقى في طريقه ببعض الرعيان فأخذ منه هذا الرأس  
 من الغنم وزمجه وفعل به هذه الفعلة وقال لنا هذا رأس كبش وزر بن جابر  
 (قال الراوي) إن عمارة لم كان نظره عنترة عند قدومه من السفر ودخوله إلى  
 الحلة ولا خرج أحدا من بني زياد بالجمل فله اسمع عنترة من عمارة ذلك  
 الخطاب فلم يرد عليه جواب إلا أنه قال له يا ابن زياد يا كفيرا قليل المروءة بين  
 العباد هذا ما هو كما تفعل أنت من الفسار والمزبان أنا ما فعلت ذلك الفعلة  
 إلا عيان بيان ثم إن عنترة بعد هذا الكلام صارا الضياء في عينيه ظلام  
 وزعق هل شيبوب في الحال وقال له احضر غزالة الإبحر يا أبا رياح فعند ما  
 نهض شيبوب من ساعته وأحضر الحلة إلى بين يدي الملك قيس والسادات  
 الحاضرين وأمره أن يلب ما فيها بين أيديهم فأقرعها بشدة هزم وقوة بأس  
 قتيبها كل من كان حاضر من الناس وأذا فيها القلائد والجواهر والواقيت  
 وأخلخل الذي كانت في رجلي الكبش والأساور التي من القفصة  
 والذهب فتعجبوا غاية التعجب فلما تحققوا الحاضرين ذلك الشأن صاح  
 عمارة الويل لكم يا بني عبس دون العريان ما يكون حالكم إذا أنت بنو  
 نهبان والأسد الرهيص للحرب والطعان فصاح به عنترة وقال له اسكت  
 يا ذليل يا جبان إن كان خوفكم من الأسد الرهيص وبني نهبان وذلك الجمع  
 الكثير فها هو وزر أصبح في يدي أسير ثم إن عنترة نهض من بيتهم حردان وقد  
 ترك في قلوب بني زياد حرارات ونيران وسار إلى مضر به وجلس عند ابنة

عه عيلة وحدهم اجمع من مقالة عمارة لقواد (قال الراوى) وقام الاسد  
 الرهيص في ذل سرعته ناسى الذل والهوان وبعد ذلك اولم عنتر الاولائم  
 الحسان وقد اجتمع فيها الكبار والصغار والرجال والسوان واقام يا كل  
 ويشرب ويلتذو يطرب مع السادات وليس على باله من طوارق الحدنان  
 فهذا ما كان لعنتر من الامر والناس (قال الراوى) وأما ما كان من نجم عبد  
 الاسد الرهيص وزوجته ريمانة فانهم لم يرانوا سبب في البرارى والنععار  
 بضعنا السهول والاوراق ان اوصلها الى اهلها وتلك الديار فلما وصلت  
 ادخلت على اخيه عامر وسيد بنى ربيد وقد كثر من النوح والتعبد  
 واحكت له على ماجرى لها بالتمام والكمال وكيف عني عنتر عنها ولا يفعل  
 بها شئ من الضرر وقال لها انتى وهبة منى الى اخوكى عمرو ولا تبنى وبينه  
 صداقة ووداد وانما من هذا عيش لا اخون له عهد ولا تخلف له ميعاد فقال  
 لها امر وهل كنتى في عز او اهانة فقالت يا انى اعلم ان الكلام بالامانة  
 ويحتاج الصدق والصفاء واعلم ان عنتر ما هو ظالم على وزرى شئ من  
 الاشياء وما فعل ذلك الا رحمة منه على جميع العربان مما وصل اليهم من  
 الاذلال والهوان لان الذى فعله وزر ما فعله أحد اقبله من الرجال ثم انها  
 حكته له على الكباش الذى كان اتخذها من غنمه وألبسه الخلى والحلل  
 والحراير والذهب والفضة وكيف جعله على العرب غفير وسار بأخذه  
 المعفارات وقد فعل ذلك الفعل التذكير فقال له قد بلغنى ذلك كله وان هذا  
 الامر ما يرضاه أحد الا من قبله ولا من بعده فعند ذلك لجئت عليه ريمانة  
 وقالت له يا انى لا بد لك ان تساعدنى على هذا الامر فانى أريد من احسانك  
 أن تسير معى الى عنتر وتسعى فى اطلاقه من شدة وثاقه من عنده واعلم ان  
 هذا شئ لا بد لنا منه فقال لها أما تعامى يا ريمانة ماجرى علينا من فعله  
 وكيف جرح أختى وما أحل بنا من الاهانة وكيف أخذك من وسط الحى والله  
 ان وزرى يستحق العطب ويستأهل أكثر من هذا السبب وانه ظالم لعلاقاته  
 لعنتر وسيره خافه وأنا ما أقدر ان اناو اعليه ولا جرد سلاخ فى وجهه



لما بين وبينه من الصفي والوداد ولا التي نفسي الى المهالك ولا افعل في حق  
 عنتر بن شداد شي من ذلك لانه والله على جليل واحسان ما انساه على  
 مد الا زمان ولا سيما خلاصتي من سليك بن سليك على يديه لما اخذني  
 اسير واراد ان يمسك في المعاطب وبعد ذلك من على بروحي وواعظني  
 فقالت له ربي انه بالله عليك يا اخي اترك هوى النفس وارجع الى المعروف  
 والواجب واعلم ان لا بد من خلاص هذا الرجل لانه قد صار بيننا وبينه  
 عيش ومودة وانا قاي عليه ملهوف فقال للملأ راى ما هي فيه ان كان  
 ولا بد لك من فعل هذا الامر فأرسل اليه هدية واسأله في خلاصه وأتوسل  
 اليه لعله ان يعفي عنه وان أبي من ذلك وامتنع فلا يكون لي سبيل الى  
 خلاصه منه ثم ان عمرو أحضر من الجمال والخيل والمتاع شي كثير واراد  
 ان يرسله مع من يوصيها الي عنتر فقالت ربي. فبأخي لا تفعل ذلك وسير  
 أنت نفسك مع الهدايا فأجابها المقام اوركب جواده وسار من وقته  
 وساعته وما زال سائر الى أن وصل الى ديار بني عبس فالتقى بالاسد  
 الرهيص وهو خارج من الحيلة وقد آمن من النفس والتكس فلقاه  
 وترحب به وحياه وسأله كيف كان خلاصه من يد قناصه (قال الراوي)  
 وكان السبب في خلاص وزر وهو انه لما أسره عنتر وأنزل به العبر وسلمه الى  
 أخيه شيبوب ووربطه وأنزل به الكروب وما زال مربوط الى يوم من بعض  
 الايام قد كان عنتر عزم على صلبه ليجازيه بذلك على ما فعل من ذنبه فـ كان  
 مما وقع من الاتفاق وما قدره الملك الخلاق لاجل امر يعمرى ويسطر  
 في لاوراق ولا جل شي يرده الله من تلك المهلة ونجرت في تلك الليلة عجلة  
 وكان في محبتها جماعة من اترابها وبني عمها وأحبابها وهي تريد الفرجة  
 على غديرات الارصاد وهي بينهم كضوء القمر في ليلة الاعياد وكان القمر  
 قد انبسط في الصحراء فكم مرورها على الاسد الرهيص وهو في أشد النكال  
 وما هو فيه من الاذلال وقد تغير حاله ولما رآها وزروهي تمشي بين الصبايا  
 كأنها ابدر التمام فقال لبعض العبيد الموكلين به يا أولاد حام من تكون

هذه الامراء بين النساء الاحرار لاني ارى عليها هيبته وقاروا انا اظن انها  
 من نساء قومكم السادات اوزوجه رجل من امراكم القادات او تكون  
 هذه زوجة الملك قيس بن زهير لاني ارى عليها من الحلى والجمال شئ  
 كثير غير قليل فقالوا له ويلك يا وزير اعلم ان هذه عيلة بنت مالك بن قنار  
 زوجة حامية حبس عنتر بن شداد فلما سمع الاسد الرهيس من العيد ذلك  
 الكلام صاح على عيلة صباح شديد وقال لها يا بنت الكرام انا في جيرتك  
 والمحسب يا بنت مالك جبيرة العرب للعرب الذي هم اسحاب الحسب  
 والنسب فلما سمعت عيلة من وزر ذلك الكلام تقدمت الى العبيد وقالت  
 لهم يا ويلكم يا اولاد اناثم من هذا الذي يقول هذا الكلام فقالوا لها يا ستماء  
 ما اسرع ما نسيتيه هذا وزير بن جابر الذي فعل معكم ما فعل من تلك  
 الافعال واسمرو سيدنا عنتر ووضع في القيود والاخلال فلما سمعت  
 كلامهم قالت لهم يا ويلكم حلوه من عقيله واطلقوا سيده واتركوه يذهب  
 الى حاله فقالوا لها يا ستماء انني تعلمي ان ابن عمك قد وكلنا به فسيكون جواربا  
 اذا طلبه منا ولا وجدده فهو يقضب علينا ويضرب رقابنا وتعتسر بين يديه  
 احوالنا فقالت لهم حلوه واطلقوا سيده ودعوه يحض الى حاله فانه قد  
 استجارى من دون كل احد فابقي فينا له نوس ولا نكدم انما ازعجت فيهم  
 نفاقا ومنها وحلوه من قيود ومن وثاقه اطلقوه فلما اطلوا وهو نهض قائما  
 على قدميه ونسى من فرجه كلما جرى عليه واراد ان يطلب ديار قومه  
 من ساعته فكان وصل الخبر الى ابوالفوارس عنتر بان الاسد الرهيس  
 قد انطلق من وثاقه فقال عن الخير وما سبب اطلاقه فقالوا له اعلم  
 انه قد اتفق خروج ستماء لانه فلما رآها استجار بها فاطلقته فلما سمع  
 عنتر منهم ذلك الكلام اجاز زمامها والاقال وتركه كأنه لم يخطر له على بال  
 ثم نه ادعاه اليه فاحضره بين يديه ففي ساعة الحال امر له بتخلعة فاخرجت  
 عليه وزودته واحسن اليه كل ذلك لاجل زمامه لانه الذي تعز عليه  
 ثم دفع له ناقه فركبها ووزر وسار يقطع البر وانها فارالتة معروس

معدى كرب وأخته ربحانة كاذبكرنا وهما فاصدين الى عنتر ليسعونا  
 في خلاصه كما قدمنا ومعه تلك الخيبرات والانعام فسلم عليه وهناه  
 بالسلامه وسأله عن حاله فأخبره بأن عنتر أطلقه ولم يذكر له عبله وما  
 جرى له معها فقال عمرو ولا بد لنا من الدخول الى عنتر ونسلم عليه ونشكره  
 على ما فعل معك من ذلك الاكرام ثم ان عمرو ارسل أخبر عنتر بقدمه  
 نخرج الى لقاء من يومه وقد فرح به غاية الفرح ولما التقاه سلم عليه وحياه  
 وأكرم مشواه فشكره عمرو وأثنى عليه بما فعل في حق الاسد الرهيب  
 من العمل ثم ان عنتر أخذ عمرو ودخل به الى أبياته وقد أخذ هديته وشكره  
 على حسن وداده ثم أقام عمرو ووزر عنده عنتر ثلاثة أيام وكذلك ربحانة عند  
 عبله في غاية الاكرام وبعد ذلك تودعوا من عنتر وطلبوا الرواح فركب  
 عنتر ورجاله وساروا مع عمرو للوداع نهار كامل وحلف عليهم عمرو  
 ورقمهم فرجع عمرو ورجاله وسار عمرو وربحانة ووزر وهم يقطعون  
 الرباه والبطاح فلما تمادى بهم المسير أقبل عمرو على وزر وقال له يا امير  
 ما أضمرت لعمري في شرك من الخير فقال له أضمرت له السيف الماسق  
 والرمح المخارق والبلاء المتلاحق فوالله لا غفلت عن أخذ تاري ولا نمت  
 عن كشف عاري فلما سمع عمرو من وزر ذلك الخطاب غاب عن المصواب  
 وقال وحق الرب القديم ما أفت يا وزر الا اني يا ويلك يفعل معك الى جل  
 هذه الافعال ويطلقك من الاعتقال ويخضع عليك ويحسن اليك وتضمير له  
 هذا الضمير فانت الاعمى غير بصير ثم انه تجادل هو وياه فلما طال  
 الجدل بينهما ما تركه عمرو وفارقه من شدة غيظه وحنقه ولم يرجع يرافقه  
 وسار وحده يطالب دياره وحلته وسار وزر وزوجته وعبداه نجم يطلبون  
 ديار بني نهمان ثم سار يجد المسير في تلك البر الا نفر الى أن وصل الى أهله  
 وعشيرته ودخل على حلته ولكن لم يدخلها الا في ظلام الليل وذلك خوفا  
 من شتماته الاعداء الاسمازيدي الخليل ولما دخل وزر على حلته لم يخفي  
 على أهله وعشيرته وقد وقع الفرح بقدمه في الحى فضت الفرسان اليه

وتوجهوا له وسلموا عليه فقال له زيد الخليل يا وزير كل من عاير ابتلا والعيب  
آخره البلاء وكيف رأيت ما صنع الله بك وكيف أصابك دون أهلك  
وقرأتك هكذا يا وزير الدهر اقبال وادبار فقل وزر عند ما سمع كلامه وذلك  
لشدته سمعه وصرعة أقدامه ما هذه المعيرة والملامة ولكن رفا لأن  
كلامك عليك واعلم ان الحرب لك وعليك وليس الدهر كله لعنة فلا بد  
ما يغلب محي ويقهر وان أناغت عن أخذ تاري فأكون قد نجحلت بعاري  
ويحق لك ذلك الوقت ان تعابرني وبالا سر والآفات تهددني لاني وحق  
البيت المحرام لا بد لي ما سبقه كاس الحمام وأقطع شافته وأبعد غابره وأسبي  
زوجته وأحق آثار بني عبس محققا وأشتتهم غربا وشرفا وأترك ديارهم  
فصار تحدثت بالسفاري في مسائر الاقطار فقال له زيد الخليل وقد ازداد  
غيظه عليه وأنت الآخر يا وزير لا بد ان تقع في يديه ويفعل بك في الثاني  
مثل ما فعل بك في الاول ثم ان زيد الخليل كام من عنده هو وأبوه وتركوه  
في حبه ووجدوه كاد قلبه أن ينفطر مما حبل به من الغيظ والعكدر  
(قال الراوي) وما زال على تلك الاحكام الى أن كان يوم من بعض الايام  
ركب وزير وطلب بعض الغدران وتبعته جماعة من بني فهران فأقبل عليهم  
وزربا بالكلام وقال لهم يا بني عمي ويا من بهم ينفرج هي وغني أنتم تعلمون  
بالخبر وما حبل لي من العبر وما جرى على من هذا العبد الاسود ابن الامة  
الخنثى وقد سارت بأخباري وأخباره الركبان من سائر النواحي والبلدان  
وان أناغت عن أخذ تاري وكشف عاري فأموت قهرا وينقطع من الدنيا  
آناري فهل أنتم لي سامعين ولاصر في عليه مساعدين ومعاونين والا  
أقطع نسبي منك وأقصدها غيركم فقالوا له اسمعوا كلامه وفهموا مرامه  
أيها الأمير اعلم اننا كنا بأرواحنا نغديك وبأنفسنا من كل شرنقة  
ومن الاعداة نحميك فلما سمع وزير كلامهم فرح بذلك وشكرهم على  
مقابلهم وجددهم على اجابتهم وفعلهم وقال لهم يا بني الاعسام انما أطير  
الابحنا حكم وما أنا قاتل الابحنا سيوفكم وبهم أضرب وبغزائمكم أغلب

ثم انه من وقته وساعته أرسل الى بني وائل الرجال الاوتاح وكان ملكهم  
يقال له المنهال بن ناقد بن الجلاح وهو الذي يستدعيه الى قتال حنتر  
وحربه والكفاح وكان ناقد هذا هو الذي قتل عنتر أباه في أول منشاء  
ومبتدأ لما كان اشترى البحر بالغنية في نوبة مرافقته لعياض بن ناشب وسبا  
زوجته أمية بنت يزيد بن حنظلة وكانت سائرة الى بعلها وهو هذا ناقد بن  
الجلاح كما ذكرنا في مبتدأ السيرة قتله عنتر وأحل به العير وجرى ما جرى  
من الخبر الذي قدم في وائل ثم فرغ منها كتب ووزر الى المنهال كتاب وختمه  
وأرسله اليه مع نصاب وهو يد كرفيه هذا الخطاب من الاسد الريحس وزر  
ابن جابر بعد السلام عليك وعلى من عندك من الاكابر أما بعد فإني لك  
يا ابن النعم أن تمض الى أخذ تارك وتقوم الى كشف عارلك من هذا العبد  
لزنيم والوعد اللئيم والذي اعلمك به اني أنا الآخر قد صار لي معه مطالبة  
ونقامت بيني وبينه المحاربة وقد دعوت اني من أجله وأجل حربه وقتاله  
استعبد بالملك الكريم وأمثاله واستعبد بالملك التي على رؤسهم الاعلام  
وانت أولهم فأمرع لتأهب والحضور الى عندنا بسلام فلما وصل  
الكتاب الى الملك المنهال فتحه وقرأه وعرف مضمونه ومعناه فني عاجل  
الحال جرد عساكره وجمع مواكبه ودساكره وركب جواده وسار قدما  
أصحابه كأنه الليث الهابس وقد صحبه من العسكر خمسة آلاف فارس  
ما منهم الا كل مدروع ولا بس والجميع غائص في الحديد والزرزور النضيد  
ومقدمهم المنهال بن ناقد بن الجلاح وهو سائر قدما هم كأنه ليث البطاح  
وهو فائض في لأمته مقرب بل بعده كأنه الاسد المهل وهو مع ذلك يشد  
ويقول هذه الايات

تأخرت أن أبني الحمية فلم أجد \* لنفسي حياة مثلاً ان قدما  
فصرت على الاعقاب يوما يجتمعنا \* ولكن على أعقابنا أنزل الدما  
سأخذنا وى من غريمي اعنتر \* وأتركه في القاع يشكو التالما  
الاقية في يوم الكريمه ضاربا \* وأطعنه بالرمح وسط الجماجا

وأتركه لالحش والطير مفتحا \* يقسم وحش البر لحواصمه  
 (قال الراوى) ولما فرغ المنال من شعره والمنظام ما زال ما تر بقومه وهم  
 محبذون والحرب سائر ينقطعون المناهل والغدران الى أن وصلوا الى ديار  
 بني نهان واساقار بوالى الاطلال وصل الخبر الى الاسد الرهيب فخرج اليهم  
 في عاجل الحال واستقبلهم أحسن استقبال ونحرمهم في ذلك الوقت النوق  
 والجمال وزواصلهم في الاكرام والانصال وتمكل عليهم في أخذ التار  
 وكشف العار وقدماء كلهم انهم بنالوا ما أمروا من المراد من قتل فارس  
 عيس عشرين شدا وقد أقاموا في ضيافة الاسد الرهيب هؤلاء الاقوام  
 مدة ثلاثة أيام وهو في قصر النور وجزر الجزور فلما كان اليوم الرابع  
 اعرض عساكره والغريسان وما اجتمع عنده من العربان الذين هم  
 حلفاء بني نهان فكان عدة الجميع سبعة آلاف فارس أسود عوايس  
 مامنهم الا كل مدرع ولا بس ففرح وزبد لك الجمع المتكاثرون ريتهم  
 في مسيرهم ميامن وميامر وساروا بجميع والمنال في أوائلهم والليل  
 والعصا كرتندق من خلفه كائن السيل في ظلام الليل ووزر بن جابر الى  
 جانبه وقد فضله لاجل حاجته على أهله وأقاربه وهو وامه هم كانه النار  
 المشعلة ولكن أشيائه مهمة لانهم من جهة سعد عنتر حتى يكسر دولتهم  
 ويبدد عزوتهم ويستت عرشهم ويقطع سبيلهم ويلعن أباجدهم  
 والذي جلبهم ويقهر من كان في ذلك الطريق جاء بهم ولما تآدى بوذر  
 المسير وهو مقروح الفؤاد وقد تعاطت عليه الاحقاد ومن أجل ما فعل به  
 عشرين شدا وهو سائر بهذا الجيش اليه على عجل ويأكل كفيه على ما به  
 عنتر قد فعل من الفعال فأشدد وزر وقال هذه الايات

أسير لاخذ التار من وغد قومه \* وأكشف عنى العار بين العوالم  
 فإن لم يكن الأخذ بشارى فأننى \* أعسد حقيقا من عداد الهائم  
 أزال العارس السكرار في حومة الوغا \* أبعد الاغدى بالسيف الصوام  
 أيا عنتر الغريسان ان لم تفت \* فقد جاءك وزر بالريح العوام

أخضع أرض عيس بالجيا دلتاره \* ويسبي نساء أبطانكم والا كارم  
 هذا تصيح الا بطال في اطلالكم \* عليكم تقول وكل ليت مهاجم  
 وتصيح الا لطلال منكم خلية \* اذا أقبلت أبطالنا بالعوارم  
 لحاسن الله من لا يترك الدار بلقعا \* ويصعلكم بين الاكارم جوائم  
 فلا بد لي من اخذ قاري قوة \* من الاسود نجما نسل اللوامم  
 فأما أسير اقد جعلته مكدار \* وأما قتيلا بالرياح القوامم  
 اني أنا المقدم سيد قومه \* تسير المنايا حين سارت دعائم  
 وقومي بني نهان ذو البأس والندا \* وقد توجهوا بالفردون العوامم  
 (قال الراوي) ولم يزلوا سائرين وفي سيرهم مجدين والى بني عيس قاصدين  
 وهم فرحين بهذا الشأن فهذا ما جرى لخولا من الاحوال وأما ما كان من  
 امر عنتر السامى على جريح العربان فانه أبطل غاراته واستغنم لذاته وواضب  
 على الاكل والشرب كعادته ونهل الراح وصاحبه الفرسان لا وقاح  
 وبتلذذ بالظفر الى وجه عبلة في المساء والاصباح وكل ملوك العرب تنابه  
 وتهاديه وتقضى حوائجه في حضوره وغيباه وهو مع ذلك يهيب ويتكرم  
 وكل من سألته عن شئ أعطاه بالمزيد الى ان قل - عنده من كثرة تردد الرجال  
 عليه فضاق صدره وقل صبره ولم يجد له توفى عن طلب المال والمكسب  
 والنوق والجمال فتعجز هو وأولاده ميسرة وغصوب ومازن وعروة وورجاله  
 الذي يدخرهم لشدة وأمواله وأمرهم باخذ الالهة وتجهيزهم معه لاجل  
 المودة والصحبة فعند ذلك تجهزوا ولبسوا الحديد وغاصوا في الزرد النضيد  
 وخرجوا من الخيام فقتل مستور الظلام وكانوا أكثر الفرسان نيام ثم انهم  
 ساروا الى ان بعدوا عن المضارب والخيام وعنتر في أوائلهم كأنه الاسد  
 الضرعام فعند ذلك قال له عروة بن الورد يا بواله وأرس ان مرادى ان أعدائك  
 في سؤال فقال عنتر قول ما بدالك من المقال فقال له الى أين أنت قاصد  
 في هذه النوبة فقال له الى ديار بني حير وكهلان وان لم يحصل لنا شئ من  
 هناك قصدنا بعد ذلك الى بني قميطان واجعل هذه السفرة مذكورة على

السنة الفرسان ويصدقون باخبارها الركب ان في سائر النواحي والبلدان فقال له عروة اضل ما يدالك فكنا تابعين لافعالك فمن هو الذي يمنعك عن هذا الطلب وهيئتك قد وقعت في قلوب العرب من بعد منها ومن اقرب ونحن اسود الغاب وفرسان الطعان والضراب فشكره عنتر على كلامه وحده على حسن مودته واهتمامه ثم انه امر شيوب ان يأخذهم في عارض البرويسير الى ديار بني حير وكهلان فسار شيوب امامهم وهو كان في النهر الحردان لانه كان يعرف سائر الطرقات التي تؤدي الى سائر الجهات من قري وبلدان شرقا وغربا وكان في المسير لا يعياله ركبا وكذلك ولده الخذروف سائر في ركاب عنتر كما انه النمر المعروف (قال الراوي) فهذا ما كان من بني عبس الاوقاح فانهم لما أصبح عليهم الصباح افتقدوا عنتر وأرلا ورجاله لم يجدوا لهم خبر ولا وقعهم فلم على حلية اثر فاعلموا الملك قيس بذلك فصعب عليه غياب عنتر لانه لما سار ما علم احدا بما عزم عليه من الاخطار وذلك المعاش والمكسب من سائر الاقطار وبني عبس ما اقاموا بعد مسير عنتر غير يومين وهم في غاية ما يكون من الامان حتى كبستهم بني نهمسان من كل جانب ومكان واقفهم من الضرب والطعان (قال الراوي) وأعجب ما وقع في هذا الديوان ان الربيع بن زياد وأخيه حمارة القواد كانوا في هذه الايام عند بني فزارة الطائفة الغدارة لاجل ما بينهم من الصبغة القديمة وكان حصن في تلك الايام مستقيم بموضع أبيه فلما قتل حذيفة أبيه على جفر الهباء وكبر حصن فلما كان له في بني عبس صديق الربيع بن زياد ولما كان في هذه الايام صنع حصن وأيمه ودعا فيها الربيع بن زياد وأخوته لاجل المودة والاكرام ولاجل أحقادهم على عنتر البطل المكرار ومرادهم في قطع أثره من هذه الديار فأرسل حصن الى الربيع بن زياد فلم يوصل الرسول أعلمه بما اتى فيه بعد أن سلم عليه فأجابه الربيع الى مراده ثم سار في جميع رفقته ومن يلوز به من أكابر عشيرته وكانوا مائة وخمسين فارسا ما قدموا على حصن فخرج الى لقاءهم بأبطاله



القناعس ثم تلقاهم ودخل بهم الى الخلة واجلسهم في أطيب المجالس  
 ونحمر لهم وعقر لهم وأكرمهم غاية الاكرام واحضر لهم بواطي المدام  
 والخمور وسارت الكسبات عليهم تدور وكان ذلك بحضرة مشايخ بني  
 فزارة وكانت لهم ساعة عظيمة في ذلك الوقت جرى بينهم ذكر عنتر وما كان  
 في هذه الوليمة أحدا يحبه يوداد الا الجميع له أعداء وحساد فلما ذكر عنتر  
 بينهم قال لهم الربيع بن زياد أما أنا وحق ذمة العرب ومنا والحطيم انه في  
 قاي خصرة من ذلك العبد الزنيم ولو وجدت الى قتله من سبيل لكنت  
 أشقيت ما بقلي من الغليل لاني قد بغضته بغضه شديدة وبغضت من أجله  
 الملك قيس صهرى لأجل ميله معه فلما سمع حصن من الربيع كلامه تذكر  
 في ذلك الوقت ما صنع بأبيه وأعمامه وقتلهم على جفر الجباء وكان حصن  
 بوقتها حاضر مع أبيه في وقت الوفاء فقال ياربيع ان في قلبك لعنتر بغضة  
 وبغض ما هو فيه فكيف حال من لا ينام الليل من أجل قتل أبيه والذي  
 بقلي بكفيسه ولكن ابشري ياربيع فأنا أبشرك ببشارة فقال له الربيع  
 واخوته ما هذه البشارة ابدى هالنا يا فارس قبيلته وسيد عشيرته فقال لهم  
 حصن اعلموا يا أحماب الحسب والنسب انه قد أتاني بالامس ثلاث رجال  
 من شياطين العرب وهم مثل الابالس واخبروني بان الاسد الرهيص قد  
 سار الى قتال عنتر في سبعة آلاف فارس وأنا أعلم ان في هذه الكرة ينقلع  
 آثاره وآوابني عبس وينقطع دابرهم الى مطلع الشمس فان أردت أن  
 تشفي فؤادك وفؤادنا قم بنا في غداة غد نركب في أكابر فرساننا ورجالنا  
 ونسير الى عند الاسد الرهيص ونشكوا له حالنا واذا التقينا معه وراينا ما هو  
 فيه من أمره سرامعه ونكون من جملة عساكره ونتركه في هذه النوبة  
 قتيل ونسبي عبته ونشفي منه الغليل فقال الربيع والله يا حصن لقد أصبت  
 في هذه العبارة وأنا الآخر أبشرك ببشارة فقال حصن وما هي تلك البشارة  
 فقال الربيع اعلم يا حصن ان عنتر ما هو اليوم حاضر في بني عبس ألا انه  
 سار الى أرض اليمن ونحن اذا أشرقنا على الخلة أنزلنا بمن فيها المصاب

والحن واذ وقع بنا الصالح فحضر وخالنا وأمر رجالنا أن يشيلوا في الهودج  
 حرمنا ورجالنا وطلبوا بهم أرضكم وبعد ذلك فنزل بيني عباس الرزية  
 ونقطع أصولهم بالحكيمة وأذا فعلنا بهم ذلك ماتبقى العرب منهم بقية وإذا  
 عاد عنتر من سفرة دبرنا أيضا على هلاكه واتلاف مهمته فقال حصن  
 هذا هو الرأى الذى فيه الصلاح وهو أمر سيدي وعاقبته فبحاج ثم انهم أقاموا  
 حتى أصبح الله بالصباح وركبوا في مائتين فارس فزارية وساروا على هذه  
 النية وما زالوا سائرين حتى خرجوا من أميا بيني عذنان ووصلوا إلى أرض  
 بني قحطان وأذا هم بعساكر الاسد الرهيص قد طلعت وأسنة وباحهم  
 قد اذنت والبيض شعفت والله يا قد اظلمت والاسنة كأنهم اذا  
 أشرفت والارض قد تزلزلت والرجال كالسباع من فوق الجرد القداح  
 قد هدرت والربيع بن زياد وحصن بن النائم قد سبقوا وسلموا على وزر  
 وعرفوه بأنفسهم من بين العشائر وقد اهلوه انهم يكونوا من بعض أجداده  
 ويدعونوه على بلوغ مراده ففرح الاسد الرهيص بدهولهم واستقبلهم أحسن  
 استقبال وأوعدهم ببلوغ الآمال وترجل هو وكامل الرجال عن خيولهم  
 وذلك اجلالهم وأخذ يسألهم عن حالهم فقال له حصن لعلي يا سيدي  
 قد سمعت بما جرى علينا من بني عباس وكيف قتلوا أبي وأعمامى على جفر  
 الهباء وكيف البسنا عنترا العار وتركنا مثلا عند العرب في سائر الاقطار  
 ومع ذلك وأنا صابر على سائر الضرورة لان يدي كانت عن أخذ التار قصيرة  
 فلما سمعت بمسيرك في هذا العسكر الجرار الذى كأنه البحر الزنار  
 أقبلنا لاجل أن تعاونا نحن وإياك على قتل عنتر بن شداد عسى أن نبلغ  
 المراد لما ريت من شدة عزك وهما أنا قد صرت اليك أرجوا أخذ التار على  
 يديك وأهلك أيضا الحى خالى من الرجال وعنتر غائب في سفرة بغرسانه  
 والابطال وما فى الحى من يصد ولا يردوها معي مائتين فارس أجداد  
 ومعى أيضا الامير الربيع بن زياد وأخيه عمارة القواد لعله يحضر قتل  
 عنتر ويشرب من دمه وانتم انت الاموال كأنتم أموال الملوك العوال

وأسي عبلة زوجته وأذا رجع من سفرته وبأدالينا بقومه يطلب خلاص  
 زوجته وقد دربنا كذا على ائتلاف مهجته فلما سمع الأسد الرهيص من  
 حصن ذلك الكلام فرح وطاب قلبه وأيقن ببلوغ المرام وبأخذ الثار  
 وكشف العار ثم انه سار على ظهر جواده الى ان قارب أرض الضربة والعلم  
 السعدى فالتفت ذلك الوقت الى المنهال وقال له خذ أنت معك الفين فارس  
 من هؤلاء الأبطال وسير الى نحو الاموال وسوق منها ما قدرت عليه من  
 النوق والجمال وأذا رأيت الصياح من خلفك قد أقي والفريسان الى نحوك  
 تبادرت سلم المال الى جماعة من قومك وارجع أنت في بقية الجيش  
 وأقف بوجوههم وقائلهم الى ان أقبل أنا من خلف ظهورهم وأملك البوت  
 والاطلال وأسي نساءهم والاطفال وابذل السيف في العبيد والاه وأنت  
 واترك ديارهم خراب يأوى فيها اليوم والغراب فلما سمع المنهال من الأسد  
 الرهيص ذلك الكلام اسست صوب رأيه وأجابته الى مقالته ثم انه أخذ معه  
 نصف الجيش وسار طالب أموال بني عبس وكان ذلك عند طلوع الشمس  
 وسار معه حصن والمنهال وهم قاصدين المراعى والاموال كما أمرهم الأسد  
 الرهيص الفارس الريال وهو في ألفين فارس أسد هو أسد وبعض  
 الخيل أكنت في بعض الوديان وسار معهم الربيع بن زباد وكذلك أخيه  
 عمارة القواد ثم ان المنهال شن الغارة على الاموال وساق كل ما في المراعى من  
 النوق العشار والابكار فكانت ستة آلاف ناقة غير عاتها واولادها  
 وقد وقع الصائح وارتفعت الصياح فسأل الملك قيس عن ذلك الحال  
 فقالوا له يا ملك قد هجمت على المراعى خيل أكثر من مائتين فارس  
 أبطال وقد ساق العبيد والاموال وأخذت الرعاة والجمال فلما سمع الملك  
 قيس بذلك الشأن فقام وهو مندش حيران وقال يا ويلكم أمارعتم  
 من هم هؤلاء العربان فقالوا له بلى يا ملك الزمان سمعناهم ينادون يا آل  
 فحطان ويقدمهم الدهل الجحاح وليث الحرب والكفاج المنهال بن ناقد  
 ابن الجلاح وقد ساق أكثر من ستة آلاف ناقة وجل وهو في جيش قد سد

السهل والجبل فلما سمع الملك قيس ذلك الكلام انذهل ونادى الخليل يا بني  
 عبس العسكرام ثم انه لبس درع من الزرد ماله في هذا الزمان مة قيس  
 وركب على ظهر جواده واحس وتقلد بسيفه وذات النور وسار بعد ما ضاقت  
 عليه الامور وركبت له كوبة اخوته وفرسان قومه وعشيرته بعدما غاصوا  
 في الحديد والزرد النضيد ونفرت خلفه بني عبس نفور القطا واسمى  
 عندهم الصواب والخطأ وساقوا خيلهم حتى قربوا من الاعداء وقد لحقوهم  
 الغلمان والعبيد والرعيان وهم ينادون يا عبس يا العذنان ورماحهم  
 في ايديهم مشمورة وخيلهم تركض كأنها الذنيرة (قال الراوى) فلما  
 رأى المنهال الى فرسان بني عبس قد حملت وشجعانها أقبلت سلم الاموال  
 التي ساقها الى رجل من بني عه يقال له قضاة بن قياض وكان في الحرب  
 بحرا لا يخاض وقد ضم اليه مائة فارس أسود عوابس وقال له امضى بهذه  
 الاموال الى الموضع الذي كنت فيه البارحة فأخذهم وسار هذا المنهال قد  
 عطف على الخيل واستقبل بني عبس برجال مثل السيل وعلى أجسادهم  
 الدروع المسانعة وفي ايديهم الصوارم القاطعة وقد تواصلت عندهم ذلك  
 الفرسان واختلط الجمعان وعلى الصياح وكلت السيوف والرماح وكثرت  
 في الابدان الجراح وسارت بنو عبس وهي تنادى لابرار واتبعات  
 الانفس بيع السماح (قال الراوى) فبينما هم في ذلك الامر العظيم  
 واذا بالاسد الرهيص قد كبس الحى على الحريرم وهجم عليهم من الشمال  
 واليمين وقد ذاقوا مني عبس العذاب الاليم وسبوا النسوان وملكوا  
 الاطفال والاولاد والبنات وارتفع الضجيج من كل جانب ومكان وانفقد  
 الغبار الى العنان وذلل العزير فيها وهان وارتفع صياح النسوان فالتفت  
 الملك قيس الى ورائه وهو حيران فرأى بين البيوت سيوف تبرق ولمعان  
 اسنة رماحهم مشرق والنسوان يمانعون عن أنفسهم ذلك العدو المقتون  
 هذا والاسد الرهيص بين الايات شبه المجنون وقد قلع هو ورجاله الحى  
 عما فيه وسلم السبي الى مائتين فارس من قومه وأمرهم أن يسوقوهم الى

المنزل الذي كانوا فيه هذا وقد نهض الربيع على خلاص حريمه وحريم  
 اخوته من المنهال فلم يقدر على ذلك الحال لانه الاخ ما بقي يعقل على اخاه ولا  
 الولد يلتفت الى ابيه وهذا بنى عبس قد اناها بالبلاء من بين ايديها  
 ومن خلفها وقد انطبقت عليها العساكروا ورثتها حنقها والاسد الرهيص  
 قد هاج بين البيوت وهو دائر كانه الاسد المكاسر وهو يقول انا وزر بن  
 جابر وما من بنى عبس الا من تحير وحلت به الفسور وعلموا انهم قد بلبوا  
 بالاسد الرهيص في غيبة حاميتهم عنتر وما بقي لهم من الموت مخلص ولا مفر  
 فعند ذلك صبروا للقتال وصبروا وما قصر واوقد انفر من اخوة الملك قيس  
 ثلاثة في فرقة من بنى عبس للاسد الرهيص وحمل الملك قيس في باقي  
 الفرسان لقتال المنهال وقد اشتدت الاحوال وعظم الغزال وانهرق الدم  
 وسال وتطرحت الرجال باجسادها على الرمال فاستقبل وزر جندلة آخر  
 الملك قيس وحمل عليه وصرخ في وجهه فارقه منه وتخل من تلك الصرخة  
 واندش فعند هادى منه وزر ومد يده اليه ومسكه من اطواقه وجذبه  
 وزعق عليه اخذه اسير وقاده ذليل حقير وسله الى عبده وطلب الملك  
 قيس خلاصه من يده فلم يقدر على ذلك وكاد ان يورثه المنهالك وما زالوا  
 كذلك حتى قتل من بنى عبس ثلثمائة من الابطال الشداد واسر منهم  
 جماعة من السادات الامجاد وطلبت اخوة الملك قيس الحرب وقد اقتضوا  
 بين سادات العرب وسبيت حريمهم والعيال ونهبت اموالهم والاطلال  
 وبقر ايسمعو على بعد صياح النسوان ومالهم سبيل على خلاصهم من الهوان  
 وعيلة قد سبيت وامها قد ملكت ومضاربهم قد نهبت فالتفت عيلة  
 يمينا وشمال فرأت بنى عبس كلها طلبت الروابي والتلال فنادت وافضيتها  
 واسبيها وابن عمها ابن عيناك يا عنتر تراني وانا مسيبة مهتوكة وفي ايدي  
 الاعداء مسوكة فلما سمع المنهال منها نداها قبل نحوها المارها وقد اندهل  
 من حسنها وجاهها وبهاها ورق قلبه لبكاها والتفت الى واحد من بنى عمه  
 وقال له يا ويلك من تكون هذه الجارية ومن هو ابن عمها التي تنادي عليه

وهي من أجله حائرة فقال له أيها الفارس الجواد اعلم أن هذه عبلة ابنة  
مالك بن قراد وابن عمها عنتر بن شداد فلما سمع منه ذلك المقال التفت اليها  
وقد رأى خزنها والتمها وقال أنا أحق بها وأولى لأن تاري عنده عنتر وهو  
الذي قتل أبي من قديم وسبي زوجته أميمة وقدر بيت أنانيتم ثم انه التفت  
إلى عبلة وقال لها يا ابنة البهم الذي زوج ابنته بعد ليتم صاحب الوجه  
الاسود الزنيم ولكن سوف أزيقه العذاب الاليم فلما سمعت عبلة كلامه  
قالت له يا وعدقومه ولثيم عشيرته لو كان ذلك العبد حاضر في الحى عندنا  
لنصرت يدك عن الهجوم علينا فلما سمع المنهال ذلك الكلام داخله الغيظ  
والاغتمام وقال لها سوف أزيقك الذل والهوان وأتركك بعده تقاسى البلاء  
والحرمان (قال الراوى) هذا وقد نظر الربيع الى حرمة وحریم اخوته  
الجميع مشدودين على الجمال وقد أحاط بهم البلاء والاذلال فعند ذلك  
تقدم الى قدام وقد تحير من هذه الاسباب والتفت الى حصن المرتاب  
وقال له أيها السيد اعلم أهذا ما كان لنا في حساب ولا قلت انه يجبرى  
علينا هذا المصاب فلما سمع حصن من الربيع ذلك الكلام لام نفسه  
وزلت به الهموم والالام وقال والله لو فعل أحدا غيرنا هذه الفعل لكنت  
الومه على هذه الاعمال ولو اعلمت بنى عبس بأننا كنا مع الاعداء  
فما كان يبقى منا عنتر لاصغير ولا كبير والصواب اننا سنندرك  
ما فعلنا من هذه الوقاحة ونسير الى القوم ونصبر الى أن ينزلوا لطلب الراحة  
ونعطاهم بقسمة الاموال واذا وقعت القسمة بين الرجال نقول لهم اعطونا  
حر يمنا والعيال ثم نأخذ حر يمنا وحریم من قدرنا عليه من بنى عبس ونعبر  
بهم أنا وانت يا ربيع ونسلمهم للملك قيس الجميع وقد برع على قدر ما ترى من  
الخطاب فقال له الربيع المرتاب هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب (قال  
الراوى) فهذا ما كان من هؤلاء وما دبروه من الهزبان وأما ما كان من الاسد  
الرهيص فانه التفت الى المنهال وقال له اعلم اننا قد قمنا على أمر عظيم  
وخطب جسيم وعنتر بن شداد ما يضيع له تاروقيس بن زهير أيضا مالك

جليل المقدار ولا بد له أن يجمع العرب من مسائر الاقطار ولا يترك لنا هدو  
 ولا قرار وهذا حصن والربيع فهم أولاد عم انقوم ولا نعلم ما في قلوبهم من  
 العتب والامم ولا نأمن لهم من المكرو والغدر لثلاث يرجعوا يغدرونا بالخديعة  
 والشر ومثل ما فعلنا معهما يفعلوا معنا وقد فعلنا شيئا ونريد منهم والرأى  
 عندي انفسا اذ اتزلنا ونزلا هؤلاء الاثني معنا فذلك الوقت أقول لكم  
 اقسروا الاموال ولا تدعوا لاحد علينا سلام واعطوا الربيع وحصن  
 حقه وقه ما حتى عضيان مصطحبان السلامة فقول أنت والله يا وزير ما فعل  
 هذه الفطال ولا تعطى من هذه الاموال ولا تقبل ويبقى علينا نحن  
 المطالبة من الفرسان والابطال ولا ي شئ ندفع هؤلاء غنيمة قد كسبناها  
 بقاءهم سيموفنا وهم ايضا من جلة أعدائنا فعند ذلك أمر بالقبض عليهما  
 في عاجل الحال هما ومن معهما من الرجال الذي من بني فزارة الاندال لا فني  
 قد دبرت هذا التدبير بمعرفة لي على ان هذا الرأى لنا بهر ببحر بغير خسارة  
 (قال الراوى) فلما سمع المنهال كلامه قال له يا وزير اعلم اننى كنت عازم على  
 أمر وأريد الآن أن أفعله فان أنت رأيت فيه الصواب فلا تهم له والربيع  
 وحصن بن حذيفة ومن معهم من الرجال أصحاب العقول الخسيفة فانهم  
 ما فعلوا هذا الامر ودبروا هذا التدبير مع قومهم الامن حسدهم لبعضهم  
 وما في قلوبهم من الزفير واى شئ الفائدة في الصبر عنهم ما الى وقت قسمة  
 الاموال وفي الساعة ما يصحكون أحسن من القبض عليهما وعلى من  
 معهم ما من الرجال ونرجع بعساكرنا والابطال ونفهر بأيدينا السلاح  
 ونطلب أرض بني فزارة وتلك البطاح ونهجم عليهم عند الصباح ونصنع  
 بهم كما صنعنا بين عيس الفرسان الا وقاح حتى تكون المطالبة واحده  
 وأيد بنا على الاعداء مساعده واعلم ان متى جاءنا عنتر البطل الكرار  
 وقامت بنى عيس مطالبة لاخذ التار تانى اليهم بنى فزارة وتساعدهم  
 فاذا نحن قطعنا أثرهم ضاعت عليهم مطالبتهم (قال الراوى) فلما سمع  
 الاسد الرهص من المنهال ذلك الكلام استصوب رأيه وعلم ان هذا

ورأى تمام وقال بحق الملك السلام لقد كنت أنت أهدي مني الى  
 الصواب وأديت بأمر لا يعاب والآن فاستجعل القبض عليهم ما لا مني ثم انهم  
 أقاموا الى أن أصبح الله بالصباح وأضاء بنوره ولاح وتأهبوا للرحيل  
 والرواح هنالك أوقف المنهال في ذلك المكان مائة فارس من بني نهان  
 أعلمهم بمعاول عليه من ذلك الشأن وهذا الريبع وحصن ومن معه من  
 الفرسان مجدين في عرض البر والعصمان وهما يتخذان في أمر خلاص  
 العيال والنسوان فبادر لاسكل واحد منهم فارس من بني نهان وكان أقل من  
 زعق فيهما وكان على قبضهما حريص كأن الاسد الرهيص وطعن الريبع  
 ابن زياد بهقب الرمح أرداه وعن جواده كركبه وأمر عبده فجمع أن يشده  
 ككتاف وأيقن الريبع بالهلا فثم ان الاسد الرهيص زعق في عاجل  
 الحال على حصن وأخذة أسير وأما أصحابه فسامتهم من ما نفع عن نفسه  
 ولادافع لان الجمع عليهم كثير والعدد وافي غزير لان الاسد الرهيص يريد  
 رأسه ألف انسان من الرجال الشجعان ثم انهم شتوا الجميع بالخيال  
 وقد نادى بهم منادى الخيال وأتى بهم الاسد الرهيص الى بين يدي المنهال  
 فأمر أن يضيقهم مع تلك الاسارى والرجال والسبي الذي قدامهم من  
 النساء والأطفال فعندها التفت الاسد الرهيص الى المنهال وقال له أيها  
 السيد المفضل ما الذي تشي به علينا من الفعال فقال له تجعل مع السبي  
 والاموال اربع مائة فارس من الأبطال وتسيرهم قدامنا الى الديار وتسير بنا  
 نحن بساق الجيش فبين معنا من الأبطال ونقطع آثار بني فزارة واذا فعلنا  
 نحن هذه القعلة نكون قطعنا ذنب الحية الباقية فعند ذلك استصوب  
 وزر رأيه ومشورته ونهض في ساعة الحال وعزل الاموال والفتائم  
 من وقته وساعته وفي عاجل الحال قدم عليهم مقدم من تلك الأبطال الذي  
 يسمعون مقالته واسمه قضاة وهو من الأبطال المذكورة يعد بألف فارس  
 من فرسان الجاهلية المشهوره وهو معروف بين العرب والعساكر وسمى  
 بالعقاب الكاسر فأضاف اليه ثمانية فارس من كل ليث عمارت وقال له



يا ابن العم سير واحفظ ما معك من السبي والاموال وجميع الرجال في كل وقت وحين افتقدهم وقوى رباطهم بالحبال وتقدم بين ايدينا بهذا السبي والاموال وسير على مهل حتى اتنا فلحقك بعد بلوغ الامل واعلم ان اجتماعنا على امياء بني هلال فلحقك فسير وخيلك على بقطة من امرك فقال له السمع والمعاينة سير يا سيدي وانت قوى القلب على هؤلاء الجماعة ثم انهم لما فرغوا من هذا الحديث والمقال اخذ قضاة بن طاعن السبي والاموال وقد سار وفرق من حولهم العبيد والابطال ودارت بهم الربيعة ثمة فارس في عاجل الحمال ولما فرغ المنهال والاسد الرهص من هذه الاشغال اخذوا ما تبقى معهم من العساكر وساروا طال بين ارض بني فزارة وقد تبعوا امرهم حتى انهم وصلوا اليهم وهمجوا عليهم في ارضهم وديارهم وهم كاذرنا عازمين على قلع آثارهم وخراب ديارهم فحسبوا عليهم الحمال وانطبقوا عليهم من اربع جهات المحلة وكان ذلك في ليلة مظلمة فاقامالى النهار حتى نهبوا الاموال واسروا الرجال والنساء والعيال وكل من مانع اسقوه كأس الوبال هذا وقد قلعوا الحلة بمضاربها بعد ما اعاطوا بها من وراءها ومن قدامها وساقوا النساء وربطوا الرجال وسبوا الحرير ونهبوا الاموال وتركوا ارضهم بلقع خراب وطلبوا البر والخصاب بعد ما فعلوا في حقهم من السبي والفضيحة ما يكاد يوصف ولا ترصحوهم رسم يعرف وقد رحلوا من وقتهم وساعتهم والسبايا من النساء والرجال بين ايديهم وهم سائرين والى ماسبه من بني عيس طالعين الى أن وصلوا اليهم وقد طابت منهم ما فعلوا النفس ولما وصلوا الى اصحابهم اخلطوا السبي على السبي فعند ذلك مدت عجله عيها فرأت الربيع بن زياد وهو مشدود مع جملة السبي واكنافه موثوقين شذاد وكذلك اخيه حمارة القواد وحسن بن حذيفة ومن معه من بني فزارة الاوغاد (قال الراوى) فقالت له يارب بيع نحن قد ائانا خبركم انكم مع القوم ترافقم والله يارب بيع كلما نحن فيه من بلائنا يحمل الله لك الهلاك لاننا يا قرنان ما وقعت امة الا بما قدمت يدك فقال الربيع

لا والله يا بنت الم ما عندي مما تقول به خبر و حياة حليمة بنا عنتر وما كنا الا  
 في الوليمة نشرب الخمر فاندري والا والخييل حطت علينا وكبستنا من البر  
 فركبتنا وقاتلنا حتى هدمنا المجد وكثر علينا العدد وزاد المدد وقد أخذونا  
 بعد ذلك أسارى ومندري ماتم على بني فزارة ولو كانت هذه النوبة من  
 فعلى ما كنت على هذه الحالة مربوط أنا وأخوتي وحريننا في هذا السبي  
 كما ترى والساعة يا ابنة الم فباقي لنا من هذا الضيق الذي نحن فيه فرج  
 الا ان أتنا ما نارس الا بطلنا المتوج (قال الراوي) فلما سمعت عبلة  
 بكرا بن عها عنتر تسمرت من شوقها اليه وعلمت ان ما لها من خلاص الا ان  
 كان على يديه وبعد ذلك أشرفت نساء بني فزارة وصيها وأمهاتها وأخطط  
 الاسد الزهيم نساءها ورجال السبي بنى عيس فلما الأرض طولا وعرض  
 وساروا طال بين الديار ولم يأخذهم هدو ولا قرار (قال الراوي) هذا  
 والمنهال قد اشدت به الغرام الى عبلة وزاد به الهيام وعلى عليه السقام فشكا  
 حاله الى ابن عم له يقال له واقد بن قياض وقال له يا ابن الم أنا ما وجدته  
 لكشف سرى غيرك وأريدك تصنع معي ما أشكرك عاياه وأنت اذا فعلت  
 معي ما أقول لك عاياه نجيتني من الهلاك ثم انه شرح له قصته وأعلمه انه قد  
 زاد به الشوق الى عبلة فقال له طيب نفسا وقر عيننا واعلم اننا اذا وصلنا الى  
 الحلأ أخذنا هاهنا وزر من غير مهمل ونزولنا بها طائفة أو كارهة فقال له  
 المنهال يا ابن الم أنت اخطبها الى من نقيم او اعرض الامر عليها فان أنعمت  
 اليك بقضاء الحاجات أحسنت اليها ونقلتها الى بعض المودج لان قلبي  
 يقطع عليها كلما رآته على هذه الحالة وقلبي قد رجحها وشفق عليها  
 (قال الراوي) فعند ذلك ساق واقد بن قياض حواده وسار الى ان وصل  
 الى عبلة وكانت في وسط الضعن فلما ان حادها أقبل عليها وقال لها يا ابنة  
 السادات الا واقع اعلمى انني قد أتيتك في أمر لكي فيه الصلاح فقالت له  
 وما هو يا البطل المجعاج فقال لها ان هذا الامير الملك المنهال بن واقد بن  
 الجلاح من وقت رآك هام بكى وبجبك قد باح وما يدري ما يكون عمله معل

لانه ما يريد أن يأخذك مسبية وانما يريد يأخذك بعقد النكاح بسنة أهل  
 الصلاح وهو أحب اليك من ذلك العبد الاسود الادهم راعي الجمال والغنم  
 (قال الراوى) فلما سمعت عبلة ذلك المقال أطرقت رأسها وفي نفسها  
 تفكرت وكانت ذوا عقل وافردون النسوان وقد جرت عليها تصاوير  
 الزمان وعاركتها نوايب الحسد فان قاست من نوايب الدهر بحجاب  
 اللون فرفعت رأسها اليه لترذل جواب عليه وقالت له أيتها السيد لا يجد  
 اننى ما أشتهى ان أنظر لذلك العبد الاسود وان أبى ما زوجنى به الا غصبا  
 عني ولا كان ذلك بإرادتى وكنت أطلب وصوله الى علمى انه كان فارس  
 لا بطناق وعاقم مر المذاق ولكن اذا كان الامر كذلك وقد جاءنى من سقذنى  
 من المهالك ويربى من هذا العبد الاسود الفاتك فهو أخير منه وحق مالك  
 الامالك ولكن على شرط يتركنى حتى تصل الى الديار ويقرى القرار  
 وينفذ الى أبى ويخطبني منه على رؤس الاشهاد وبعد ما يرسل يخطبني  
 وبه أبى يزوجنى ضمن لنا قتل ذلك العبد الاسود ومنه يربى من الذى  
 بكل وقت لى يحوجنى وبعد ذلك نرحل بأهلنا كلنا اليه ويكون معولاً  
 عليه ولا نعود نخرج من أرضه ولا من بين يديه وهذه يدى اليك على هذا  
 الحال وما ذكرته لك من المقال (قال الراوى) ثم انها أعطته يدها وهي  
 لا تصدق انه يرضى بهذه الاقوال فطاب قلبه لما سمع منها هذا المقال  
 بقضاء حاجته ورجع الى المنهال في عاجل الحال وهو فرحان بلوغ ارادته  
 ولما وصل اليه أعلمه بما جرى له مع عبلة وما اتفق عليه من ذلك المقال  
 وقال بحق البيت الحرام والركن والمقام لا دخلت عليها ولا وصلت اليها  
 حتى أضع رأس ذلك العبد الاسود في حجرها ويطمأن بقتنه فلها واسكن  
 روعها وأزيل رعبها ثم اتهم ساروا حتى لحقوا بأهلها وسائر القرسان  
 فراحا بما وصل اليهم من تلك القصاص وكان المنهال قد أحسن الى عبلة غاية  
 الاحسان وساريدور من حوالها فهذا ما كان من بنى نهان (قال الراوى)  
 وأما ما كان من بنى عبس وعدنان الذى اتهموا من أطلالهم والاوطن

فانهم لما رحلوا الاهداء من ارضهم عادوا الى اطلالهم وما فيهم من ملك  
غير فرسه التي فتحه وما وجدوا في الديار آثار بيت قديم أو أساس عديم  
ولا وجدوا مضرب يأووا اليه وكذلك الملك قيس ما وجدوا له مضرب  
يلتجئ اليه وقد فقد جميع أهله وأقاربه واقتقد اخوته فوجد قد قدمهم  
ثلاثة وقد نهبت أموالهم وخربت ديارهم وحلت بهم السم الشمانية فجعلون  
يسكون على أنفسهم وأموالهم وأولادهم وعلى هذه المصيبة والبلية التي  
أصابت عساكرهم واجنادهم وهم مذكورين بين العرب بفارسان  
المناماة والموت الزوام (قال الراوي) فبينما هم كذلك وما حل بهم  
من انطسار واذ قد أشرفت عليهم المنهزمين من بني فزاراة وأكثرهم  
مجرحين وقد زادت بهم الحرارة وهم ينادون بالويل والثبور وعظائم  
الامور ثم ان الملك قيس جمع العرب بحوله والاقارن ومن بقي من الفرسان  
وقد عولوا على مكاتبة بني غطفان وكذلك بني مرة وبني ديسان والملك قيس  
يتعسر على هذا الفعل المنكر وينظر في عسى ولعل ويتفكر في أمر  
عنته وغيابه عنهم في مثل ذلك الامر فهو هذا ما جرى لهم من الاراء القيس  
وأما ما كان من الاسد الرهيص فانه لما سار طالب دياره وقد ظن انه أخذ  
تاره وكشف عاره فجعل يوحى بنى عبس ويكثر في تويعهم وهو ينشد ويقول

لما الله هربا حامي القوم عيدهم \* وتخدمه في كل جانحة أمرا  
يسود عليهم راعيا من رعائهم \* وسيدهم ينقاد في أمره صغرا  
فكأثر عبس ان أردت تكأثر \* ولا تبقى من عبس وقار ولا نصرا  
ولا تدعى عبس للقرع فانها \* اذا أدعيت اتبعك البلد الفقرا  
بروعك من عبس غلاظ جرمها \* وتزهد فيم حين تعانيتها اخبرا  
فها شربت عبس بكأس منية \* عشية قد أضحت بدلتهم قهرا

(قال الراوي) ولما فرغ الاسد الرهيص من أشعاره سار طالب دياره الى أن  
وصل وفيه أنزل وقرقراره وقرحان بما فعل من ذلك الشأن هذا ما كان  
من هؤلاء وأما ما كان عنته بن شداد فانه لما أخفى رجاله وما زن أخيه وعروة

ابن الورود وسائر اجناده وكانوا خمسة مائة فارس اعيان ولما جازوا ارض بني  
عدنان فقال عنتر لاختيه شيبوب نحن في اى النواح يا ابا رياح فقال له نحن  
بالقرب من بلاد اليمن وليكن مرادى انزل بكم على ارض كثيرة المال والارياح  
فقال عنتر هذا هو الرأى السداد ثم انهم جدوا في قطع البر والمهاد الى ان  
وصلوا الى حمة في آخر بلاد اليمن وهى من حلال بني حمير وملا كما يقال له  
الملك وهب بن موهوب الحميرى وهو ملك عظيم وجبار جسيم تهابه العرب  
الاكارم وتلقبه الفرسان بطلاق الجماحم وهو من جملة المتابعة والملوك  
احصاهم التبعان وحوله عشرة آلاف فارس من بني حمير وكهلان وبني  
الطماح وبني عسقلان ويتبعها مثلها عبيد وعلمان واذا ركب هو بنفسه  
الى الميدان يريد لراسه ألف فارس من جبابرة الشعبان ومع ذلك الوصف  
كان عظيم السطوة والتعبر شديد القوة على الامة وكانت تعقد على راسه  
الريات والتبود والامري وكان هو وقومه منعكفين على عبادة كوكب  
في مدينتهم يقال له الشعرا وكان هذا الملك بن عم سبيع بن الحارث الملقب  
بذوالانجار (قال الراوى) ولما وصل عنتر الى ديارهم وتلك الايام قال لعروة  
ابن الورديا ابن العم هذه الارض بعيدة ومالك طرقها صعبة شديدة وهذا  
الملك الذى دخلنا دياره اظنه ملك جبار وليت مغوار ورعيا يكون خلفه  
عسا كبر جبار ونحن في قلة من الرجال الانجاب فما الذى عندك من الرأى  
المصائب واعلم انى ما قلت لكم هذا الكلام فرعاً من الموت ولا خوف من  
القوت الا حتى تكونوا على أهبة من أمركم فانى أريد الهجوم على اقلية  
واأخذ أمواله وأسبي حريمه ولواته في عسكر وجود بعدد قوم عاد وثمود  
فقال شيبوب اعلم يا ابن الام باننى اخبر منكم بهذه الارض والبلاد وهى  
ارض كثيرة العسا كبر والاجناد وأنا اعرف ملك ان لو كان خلف ظهرك  
ألف فارس أجواد كنت اليقيت نفسك على ما تراه عينك من العباد وانت  
ما معك غير خمسمائة فارس من الفرسان والرأى عندى شئ غير هذا البيان  
فقال عنتر ما هو يا ابا رياح اخبرنا بقولك الصحاح فقال شيبوب الرأى عندنا

اننا نغفلنا موضوعا من بعض المواضع المحصنة ونحتجب به ونقيم بالبعد  
 عن ديارهم ونشن عليهم الغارات ونقطع عنهم الطرقات ونقيم الحرب  
 والعمول ونغرب البلاد وننهب أموال العباد حتى تملك أيدينا من أموالهم  
 ما نرجع به فرحين إلى بلادنا وقد نلنا غرضنا ومرادنا وإن علم بنا ملك هذه  
 البلاد وأرسل لنا عسكر كسرناه وأخذنا سلبه ونهبناه وهذا الرأي أحسن  
 لنا من دخولنا إليهم وهجومنا عليهم فاننا إذا فعلنا ذلك الفعل أنما على  
 انفسنا وعلى أصحابنا من القتل والويل لاننا إذا قتل أحدا من رجالنا كان  
 يسوى آل قحطان وما عندهم من المالك والفرسان فاستصوبوا الجماعة  
 رأى شيوب ثم انهم ساروا وقد أكن بهم غنم في بعض الاماكن التي انقضاها  
 لهم شيوب وقعد لهم ديدبان على قم الوادي وهو خائف عليهم أن يقع  
 بهم أحدا من الاعداء وساريا أخذهم اخبار القوافل الذي ترد عليهم  
 من القرى والبلدان وسار غنم كل حين يخرج بهم ويقطع الطريق ويعدم  
 عرب اليمن السعادة والتوفيق حتى فحقت منه أهل تلك الاقاليم وأنزل  
 عليهم البلاء العظيم وقد فرغوا من هيبته أهل السواد وتلك الارض والمهاد  
 ونفرت الخلق من تلك البلاد وكثرت الشكاوى إلى الملك وهب بن موهوب  
 من هذه الايام التي جرت وتلك الحروب الفاسدات في محل ملكته وقطعت  
 الطرقات فعمد ذلك انفسا الملك وهب وزادت به الموم والكرب فاعلم  
 بهذه الامور التي جرت على بلاده وأوجبت شكوا عساكره وأجناده  
 فعمد ذلك أدها بوزيره اليه فلما حضر أعاد هذه الامور الذي جرت عليه  
 وقال له أيها الوزير أما علمت المحنة التي أصابتنا وتلك الرزية التي طرقتنا  
 في أرضنا وبلادنا أما علمت من هو الذي تجاسر على هذه الفعالي وقصع عنا  
 الطرقات وقتل المسافرين وأصحاب القارات فقال له الوزير أيها الملك  
 وحق النعم اذا ظهر اني ما علمت هذا الخبر ولا كن قد وصل إلى طرف من الخبر  
 واخبرني من اتق به ان الذي تجاسر علينا عمدا أسود من بني عيس يسمى  
 بهنير الذي علق قصيدته على البيت الحرام وبقيت مع جملة القضايد التي

كثر هراء أرباب الافهام وقد قهر من أجلها أبطال الأنام وأسر كل فارس  
 همام وبطل ضرغام فهو الذي أخذ الأموال وقطع الطرقات ونهب حلل  
 العربان القادات وأباد الرجال (قال الراوي) فقال له الملك في كم يكون  
 هذا الرجل من لعبا كروا الأبطال الذي تنقاد تحت حكمه من  
 الجنود والرجال فقال الوزير أيها الملك المفضل قد سمعت من الرجال أنه  
 في خمسمائة فارس أبطال مائتين منهم يقاتل بهامن يلحقه من الأبطال  
 وثلاثمائة فارس يتأخر واخلفه تحمي ما ينهبه من الأموال ولكن قيل ان  
 الخمسمائة كل واحد منهم يحمل على ألف شجاع ولا يخاف منهم ولا يرتاع  
 وأما أقول أيها الملك ان هذا الفارس عنتر لوجل بالخمسمائة فارس على  
 عشرين ألف بطل مقاتل وليت يمارس لكسركهم وأنزل بهم الذل  
 والوساوس لانهم لوما كانوا رجال كرام لما سمعهم العربان بفرسان المنايا  
 والموت الزوام وذلك لاجل ما فيهم من الشجاعة والقوة والبراعة فقال  
 الملك وهب وخذت عن هؤلاء الفرسان وعن أصلهم وفروعهم والوقوف  
 في هذه الوساوس كل هذا فزعنا من خمسمائة فارس فكأنما هؤلاء الناس  
 ما هم ناس فقال له الوزير أيها الملك لا تحتقرهم ولا يأخذك ثوابي منهم  
 لانهم ذلوا كسرى وقصر المرار العديدة وملكوا بني الاسفر وقد سمعت  
 ايضا عن هذا عنتر بانه قد أذل الملك يكسوم وأسر عساكره والاجناد  
 ونواهد النجوم وقتلوا الملك طود الأطواد وافنا جيوشه والاجناد فقال  
 الملك أيها الوزير فاذا كان الامر ينتهي الى هذا الحساب نعزل من هذا الوقت  
 على الذهاب (قال الراوي) فلما رأى الوزير الى الملك وقد حقد ودخله  
 الغضب صار يسمع أعطافه ويتأظف به حتى سكن غيظه وغضبه وقال له  
 يا ملك أنا ما وصفت لك عنهم هذا الوصف الاحتمى بثبت عندك ما هم عليه  
 من المعرفة ولا تهمل أمرهم فيصل اليك شرهم فقال له الوزير دبر لنا في هذا  
 الرأي كيف تشتهي وتريد وتحكم في العسكر حكم الموالي في العبيد حتى  
 تنظر ما يكون من هؤلاء الفرسان فلعل ان ينفع لك الباب تستدل به على

قتل هذا الشيطان المرقاب وترسل له من الفرسان من يرده عافية. هل  
 في هذه البلاد (قال الراوى) فعندها نهض الوزير كما أمره الملك من تلك  
 الساعة وأمر في الحال باحضار ألف فارس ليوث عواسب في الحديد  
 غواطس وقدم عليهم فارس شديد وقرن عنيد يقال له طارق بن غاسق  
 وكان حامية بلاد بني حمير وابن عم الملك وهب بن موهوب وكان فارس  
 عبوس وليناشروس وتلقبه العرب بمخاطف النفوس وكان طول له سبعة  
 أذرع بالمشى لا يبالى بالرجال ولا يخاف من لقاء الاهوال فعند ذلك قدمه  
 الوزير على ألف فارس وكانوا أبطال صناديد وشجعان أمجاد وهم  
 غاصصين في الحديد والزرد النضيد لا يبان منهم غير تدابير الحديد ولما  
 تكاملت الرجال والفرسان أعرضهم على الملك وهب ففرح بذلك الاعمال  
 وخلع على طارق خلعة من الخلع القوال وأوعده بكل خير واحسان  
 ان هو أتى بعنتر اليه منقاد أسير في جبال الذل والتعير فعندها خرج  
 طارق من عند الملك وهب وهو فرحان وأخذ معه الالف فارس وسار  
 وهو يقطع البرادى والقفار وهو سائر بعزم واجتهاد طالب المكان الذى  
 فيه بنى عبس وعنتر بن شداد (قال الراوى) وكان عنتر أتراه شيبوب  
 في مكان معشب بين جبلين عالين وكان في تلك لارض الذى نزلوا فيها  
 عين ماء جارية وهى أرض خضرة مخضبة بالنبات وذلك الوادى منيع  
 الجنبات ما يقدر يدخل اليه أحد ولا يسلكه أبيض ولا اسود ولا تهذى  
 الجن في مسالكه ولا تقدر الانس تمر على مهالكه لانه مدخله منق حرج  
 ومن داخله نزهة لا اعيان وبقي عنتر يغتنى في هذا الوديان وهو يأكل  
 ويشرب ويلذو بطرب مع الاخوان ولا على بالهم من الزمان وقد طاب له  
 ذلك المسكان ونسى طوارق الحمدان (قال الراوى) فبيناهم على ذلك الامر  
 والشأن واذا بالزعة قد علت في ذلك الوادى والمسكان ورفع صياح  
 الفرسان وضجبات الاقران وفي عاجل الحال نزل شيبوب من على رأس  
 الجبل ودخل على أخيه عنتر مثل لمح البصر وهو مصلوب الفؤاد مكروب



وزعق على أخيه عنتر وأمره بالركوب وقال له اركب يا ابن الام فقد ترك  
 انقرو في عسكر جرار وهم في ألف فارس كرار وسيوفهم في أيديهم تلح  
 مثل قيد النار هيا قوم يا ابن السوداء وخذ لنفسك الحذر فأنت اليوم  
 تكون على مقام الخطر (قال الراوي) فلما سمع عنتر من أخيه ذلك الكلام  
 وثب كأنه الاسد الضرعام وأمران معه من الفرسان بالركوب فركبوا  
 في عجل الحال ونحدر مسيرة وعروة وغصوب كأنهم البلاء المصوب وقد  
 صاروا الخميع على ظهور الخيل واعتدوا برماحهم واعتقلوا بصوارهم وفي  
 مقدمتهم حاميهم عنتر وهو راكب على جواده الأبحر معتقل برمحه الاسمر  
 متقلد بسمه الضامي الأبرثم انهم تبادروا الى هذا الصباح وقوموا في أيديهم  
 عوامل الرياح وكلامهم أطاق لجواده العنار وخرجوا من الوادي كأنهم  
 فروخ لجان وأمر عنتر الى أخيه مارن بالتحلف في جماعة من الفرسان  
 ليحفظوا ما معهم من الاموال من تلك البلدان (قال الراوي) هذا وقد خرج  
 عنتر في ثلاثمائة فارس وهم مثل الاسود العوايس وركب على عيئه ولده  
 غصوب الاسد القصور وعروة بن الورد الى جانبه لا يسروا في مقدمة  
 القوم ولده مسيرة وهو مثل النمر المسيرة وقد خرجوا الى ساحة القضي هذا  
 وطارق اسارهم في هذه الشريعة السيرة أخذته الهمة والحيرة وقال لمن  
 معه من الرجال ترى ان لي ملك ما يكفني الا بهذا الحبال ويرباني او قتال  
 هؤلاء الأعداء وقد ظن انه عليهم قد احتوى فنهالك حل عليهم من شدة  
 غيظه ولا التوى لما علم انه ما بقي يعيق نفريتين عن القتال عائق فعند ذلك  
 تسارعت الفرسان والخلاتق وتحفت احد ثق هذا والابطال تسارعت  
 والمرسان تقدمت والغبار قد ارتفعت والسير قد دامت والصفاء قد  
 رجفت والاصوات اختلفت والطبورا الكواسر قد نزلت وسهام المنايا  
 عليهم قد أرسات هذا وطارق قد حل كأنه قلعة من القل أو قطعة فصات  
 من جبل وهو يقول يا مأخوذين يا مذلولين سوف تعودوا من هذه الارض  
 نادهين فلقد سمعت بكم أرحاكم الى دماركم وفروغ آجالكم وقطع اعماركم

ونبت اولادكم فلم يحميهم بنو عبس بجواب ولم يردوا عليه خطاب بل انهم  
كبار رؤسهم في قرايم سرورهم وجعلوا على الالف فارس كانوا  
الجن لا يالس واستقبلوا بصدورهم تلك الخيل وما لواعليهم كل الميل  
وقد اكلوا هم كيل واعي كيل وانحطوا عليهم انحطاط السيل وانطابت  
عليهم الالف فارس في وسميع تلك البر وعل فيهم المصارم الذكرو فاض  
كأس الموت بينهم وزجر ونحو الجبان الكعب والضجر وصاح الضعاع  
وانقصر وانخذ الذليل في الحرب ونادى المنادى على قصر الامصار فبعض  
الاجل (قال الراوى) ولم يزل القتال يعمل والدم يمدل والرجال تقتل ونار  
الحرب تشعل الى ان اقبلت جيوش الظلام لاغساق وقد بليوا بنى حير  
بلا نطق الى ان انسدل الظلام ونهيت عن الجميع مواضع الاقدام  
فاثرقوا الطائفتين من منسقي الخناق والزحام وقتل من الالف مائتين  
فارس احواد وجرح من بنى عبس عشرة رجال اجماد فخرج عنتر عشرة  
رجال غيرهم من المسترجمين واثروا الطائفتين على ذلك الايضاح الى ان  
اصبح الله بالصباح فعند ذلك تواتبوا على ظهور الخيل الجرد القداح ونزلوا  
لحرب والكفاح وجرى وافي ايديهم عوامل الرماح ولم يزلوا في قتال ونزال  
الى ان انتصف النهار ودمع البرواشتند عليهم صعيد الحرف فعند ذلك افرقوا  
عن ضرب البناار وكانت بنى حير مما قاست من الطعن والضرب عولت على  
الفرار لانه وقع فيهم القما والبوار وقد عولت تطلب الديار (قال الراوى)  
فعند ذلك رفق فيهم طارق الفارس القهار زعقة ارجف بها القلوب  
واودوا الى البرارى والقفار وقال لهم يا ويلكم ما لى دهاكم وما حل بكم من  
الدمار حتى انكم عن القتال تعليتم وركنتم الى حمل العار فقال له فارس من  
قومه يقال له بكار والله يا فارس البيدا لقد بليتنا من هؤلاء القوم بالهلاك  
والردا وقاسينا نار البلاء من هذا الفارس الاسود الذى ما مثله فى هذه  
الديار يوجد لان طعناته ما لم ارد وضربه لم يدور له حل ولا عقد (قال  
الراوى) فلما سمع طارق كلام بكار حار ومحقه الانهار وقال له يا ويلك اين

فارسهم الاسود فقال له بكرا علم ايها الامير ان الفارس الذي في الجنة  
 فهو ابن عنتر غصوب الذي انزل بنا الكروب والبلاء المصوب والذي  
 على الشمال ولده ميسرة وأما الذي في القلب فهو عنتر النار المسعرة وأما  
 الذي وراءه وقدامه فهم رجاله وأقاربه وبني أمهاته (قال الراوي) فلما سمع  
 طارق باقي هذا الكلام وعان ما رأى من بني عبس في الطعان والصدام  
 لما أجابه بجواب الاله رب وثبة الاسد المهاب وقال لمن حوله أمهلوا على  
 قليل وابقوا خافي في تلك الاكام واعلموا اني أفديكم بروحي من هؤلاء  
 القوم الاثام وأنا أبارز أبطالمهم وأبدا أقيالم فان نصرت عليهم وأوردتهم  
 الوبال والتدمير فهو الغرض وهان الامر العسير وان نصر واهلى وأخذوني  
 من بينكم أسير فديروا بعد ذلك بما ترون من التدبير ثم انهم صبروا حتى  
 برد الهوى واستماد وبعد ذلك تغرز بالجواد الى موقف الطعان والاعراد  
 وفادى بأهلاصوته حتى سمعه جميع العباد وصاح وقال يا بني عبس من  
 عرفني فقد اكنى ومن لم يعرفني فساى خفي وهانا انا اعرفكم بنفسى انا  
 المشهور بين أبناء جنسى انا يقال لي طارق بن غاسق الاسد الورثب انا ابن  
 هم الملك وهب بن موهوب وابن عمي سبيع بن الحارث الذي مالعه في هذا  
 الزمان مقاييس وهو الذي يعد في الحرب بسبعة آلاف فارس والان قد  
 طلبت منكم الانصاف وقد تركت الجور والاسراف فلا يبرز الى الا  
 فارسكم عنترا العبد الزنيم حتى أعرفه وبال أمره وأرد كيده في نحره ثم انه  
 جال بجواده بين المصفين ولعب بجواده بين العسكريين (قال الراوي) فلم  
 يتركه غصوب أن يتم كلامه حتى قفز اليه بالجواد وسار وقدامه وفي يده  
 سيفه مشهور بجهان أجرى من تيار البصور وكان عنترا أراد أن يبرز اليه  
 فسبقه غصوب وحلف عليه وقال له يا ابتاه من يكون هذا الوغد اللثيم  
 حتى يخرج اليه مثلك في هذا اليوم الجسيم فوحق الرب القديم لا يبرزانيه  
 الا ولدتك غصوب وأفديك بروحي من جميع الكروب وفي عاجل الحال  
 برز غصوب الى المجال وحمل على طارق كاشه البلاء الطارق وفاداه بشر

يا ابن اللثام بالحمام وأنت من تكون يا كاب يالئيم حتى يبرز ليك حامية  
عيس الحمام الجسيم فها أنا ولده وقطعة من كبده وقد خربت أن قتالك  
فلا بد ما أسقيت كأس وبالك ثم إن غصوب جال عليه وصال فعددها  
أشار إليه طارق يقول

يا ذا الذي يبقى الفساد سفاهة \* أبشر طعنة دابل عسال  
يا وغد عيس يالئيم عشيرته \* يا ابن العواهر من ذوى الأذال  
اليوم تلقى كأس خفت عاجلا \* بهند ماضى الضياء فصال  
فادنوا إلى بطل يروك بكفه \* ضربا يهدج جاجم الإبطال  
(قال الراوى) فلما سمع غصوب كلامه وفهم شعره ونظامه قال له أى  
مضى هذا الكلام يا ابن اللثام الذى ماله زيد ولا افهام ولكن أنت من تكون  
من فرسان بني حمير لأن عمرى مسعت لك ذكرى ذكر فقال له طارق أنا  
الريح العاصف والبرق الخاطف المسمى بطارق الخيبرى لاسد الوثوب ابن  
عم اللثام وهوب وهذا بن عمى ذوالنحر مفرج المكروب ولا بد  
ما أجعلك في هذه الساعة مقتول ومن طعنة رعى محدول فلما سمع  
غصوب هذا الكلام زعق فيه زعقة أوقعه عن الصدام وأشار يقول  
يا من أتانا بالوعيد سفاهة \* يبقى قتال الأسد الربال  
أسد وثوب ما جدمام مثله \* مردى القوارس في الوغى فقتال  
أبشر بضربة فارس متقسم \* مامثله بين الورى أشكال  
اليوم أفنى جمعكم بهند \* وسنان رعى أسمر عسال  
وأنا المنية وإن كل منية \* والطعن متى يسبق الأجل  
(قال الراوى) فعند ذلك حمل غصوب على طارق حملة الليث الوثوب وأخذ  
في الطعن والضرب ودام بينهما النظراد ولا حذر الرد والهزل والحمد  
ولم أعددة والمقاربة والملازمة والمضاربة هذا ولا حذاق اليم ماناظرة  
والفقول من أجهل حائرة وطريق الحياة عليهم سارة مسدودة والأعناق  
اليم ماناظرة وغباثر عليهم معقودة (قال الراوى) ولما رأى غصوب

الى ثبات خصمه بين يديه تخاف من أبيه أن يستجزة فحمل عليه وزعق  
في وجهه زعقة بها خلة وأرجف أعضائه وأقلب سنان الرمح الى وركه  
وكان أراد بذلك أسره ولم يرد فباء قطعته بعقب الرمح في صدره ألغاه على  
ظهره فما لحق أن يصل الى الأرض الا وشيئوب عليه قد انقض هو وولده  
انخدروا وفي عاجل الحال شدوا وثاقه وساقوه الى بين يدين عنتر أسير  
منقاد في جبال الذل والتعير (قال الراوى) ونظرت فرسان بني حنبل الى  
مقدمها وقد أمر في حومة الميدان وتسربل بشباب الذل والخوان فعند ذلك  
جاءوا وكتبوا رؤسهم في قريص مروجهم وجاءوا حاملة رجل واحد  
قاسا الا هو ال ولد دايد فعند ذلك زعق عنتر في رجاله وجعل هو وابنه  
وقد أظهر عجزه وأهوانه وزاد حنقه وعافى على غصوب ولده واشفاقه  
من العبد ابغضاله وخطف أرواح العدا في مجالته وأنصب على الأعدا  
انصباب الشهاب الثاقب والموت الصائب فلم يأتى آخر النهار حتى سالت  
الأمم مثل الأمطار وقاتل هرونة الورد كل فارس جبار هذا وغصوب  
قد طعن في العدا حتى ترك الدم مسكوب وأما ميسرة فانه ترك الأجساد  
معمرة وكان له هدير وزحمة وقد طرح الفرسان تحت العبرة وارى الأجساد  
خسة وعشرة (قال الراوى) وما فرغ النهار وأقبل الظلام حتى تساوى  
الأمير بقاء الغلام وشربت الالف فاوس كاس الحمام وليبقى منهم غير  
مائة مهيمن العظام وما بقى فيهم من يقدر يرد الكلام فولوا الأدبار وركنوا  
الى الحرب والفرار وطلبوا أهلهم والديار وقد جرت عليهم الأحكام وانسلوا  
في ظلام الليل هارين ومن طعنات بنى عبس متصيرين وقد تعجبوا من  
طعنات عنتر وشدة وما منهم الا من اندهش وتصير من قوته وهم يقولون له  
تبارك من أسود قنص فما أقوى طعناتك لعن الله وجهك الاغريما ابن  
الزواني والذي جاء بك الى هذا المكان هذا وعنتر تابع آثارهم هو وأولاده  
غصوب وميسرة الى ان أبعدوهم عن تلك الأرض وهم يتمكروا وسوا على  
بعضهم انبعض وما رجع عنتر وأولاده ورجالهم من خلفهم على هذا الحال

حتى أسروا ثم خشي فامر ورضيهم بالجمال وأحلوا لهم الدل والنجبال  
وأضافهم هنتر إلى مقدمهم طارق بعد ما قاسوا الدل والخوان وعاد هنتر  
وأولاده إلى ذلك الوديان وعلى دروعهم الدماء مثل الشقائق الارحوان  
وأضافوا ذلك النعب إلى ما عندهم من السلب ولما استقروا بالجلوس أمر  
هنتر أخيه شيبوب أن يضرب طارق فلما مضى وبقي واقف قدماه قبل  
الأرض ووجهه سائلا من أخفائه فقال له هنتر أنت تشتري نفسك والأل  
أقطع رقبتك وأهدمك روحك يا ابن الأعدال فقال له طارق ودمعه على  
الأرض فاقطعها أيها السيد المفضل أن أسهل ما على القتل وانت تضرب  
حتى تفسد ما لك المفضل ولا تسمع عني العرب أفني أفديت روحي بالمال  
أرشي من النوق والجمال فقال له هنتر إن كان قولك هذا المقال أنا  
أخليك أفدي نفسك في عاجل الحال ثم أمر شيبوب أن يشبعه بين أربع  
سكك من حديد ويضربه بالسياط حتى يمزق جلده فمزق (قال الراوي)  
فقام شيبوب إليه ودق له أربع سكك وسحب من يديه ورجليه وضربه  
حتى غشي عليه وكاد الضرب أن يفتت صميم فزاده فصار ساعة يستغيث  
بعنتر وساعة يستغيث بأولاده وقد عدم صبره وغاب رشاده وقال يا حامية  
هيس ارفع عني هذا الضرب والعذاب وأنا أشتري منك روحي بالمال  
والقياب الفوال فاقطع على. بهما أردت من المال والنوق والجمال والذي  
تطلبه يضر لك في عاجل الحال فقال له هنتر أريد منك ألف فاقعة برعاتها  
وعبيدها وهنتر من رأس من الخيل الجياد بعددها ولا ماتها وألف دينار  
ذهب وألفين رأس من الغنم فإذا أحضرت ذلك قد سلمت نفسك من  
الهنالك فقال لك على كلمتي. ولكن ارفع عني هذا العذاب الشديد  
وأبعد عني هذا الرجل البليد فقال له شيبوب ويلك يا ابن اللثام أنت  
ما أدعيت أنك ما تفدي نفسك بشئ من الختام فقال له طارق أبعد عني  
أنت بعيدا بحق أنالك العلام ثم قال لعنتر يا مولاي اطلق سراح واحد من  
بنى عني وها أنت تحت يدك مرهون حتى يأقيلك بالمال في عاجل الحال

فرضي عنتر بقوله وأطلق له رجلا من بني عمه وأطلق معه عشر فوارس  
من بني حير وبعد ذلك كتب طارق الى الملك وهب بن موهوب كتاب  
يعلمه بما جرى عليه من الاسباب وما قاسى من العذاب وهو يقول  
بسم الرب القديم اله موسى و ابراهيم أما بعد الذي نعلم به الملك الكبير  
والسيد الخطير اعلم اننا نحن في خدمتك وصبرنا الى ملتقى هذا الرجل  
الذي يقال له عنتر وكان في ظني ان ألقى مثلي ناس من البشر فلما قابلناه هم  
هؤلاء اعلمهم جهة رجل واحد وقنا ان كل منهم مربوط في الوثاق عندنا  
والشدائد فرأيناهم شياطين الفلاوجن الارض السفلى وكل واحد منهم  
يريد لرأسه ألف شجاع ويككون عليهم راجح غير متاع والا ن فقد  
أسروني وأنزلوني الضرر وأريد منك يا ابن اعم أن تشتريني من يد هذا  
الجبار عنتر والآن تركني على الارض فتول ودفعني في القبر واخفروا علم  
انك اذا قعدت وأرسلت له صك كل يوم ألفا بعد ألفا فعنتر وحده لم يكتفوا  
وأى كفو الا ن له ولديقال له غصوب أشد من البلاء المصوب وهو الذي  
أفنى الرجال وأباد الأبطال وأنا الذي اغتريت بروحي وبرزت الى الميدان  
تفرج الى ولده غصوب الشيعان فرأيت فارسي لا يطاق وعاقم مر المذاق  
نقطعتني من بحر سرجي خطف النسور لا ضعف ما يكون من الطيور وبعد  
ذلك انطبق أبوه على الخيل فرقهها وفي ساحة القضا مرقها ولم ملكني  
طلب مني القذا في عاجل الحال فارغيت أنا بذلك الشار فما كان من عنتر  
الاسماني لرجل له وجه أشنع من وجه الجبان وضربني بالسياط حتى شرح  
جلدي ولم يرجني فعندها اشتريت بروحي منه بكذا وكذا فارجمني ومن  
الصلب خلصني وانت تعلم ان لولا خدمتي اليك ما أصابني هذه لمصائب  
ولا وقعت في هذه الثواب واذا قرأت هذا الكتاب فلا يكن لي عندك وصية  
الا ارسال القذا اجواب واياك ثم اياك أن تحدث نفسك ببقاء هذا البطل  
فيعود بغير عليك الدول ويجهلك بين الناس مثل فبا الله عليك يا ابن  
عمي لا تتوانا عني فافني في ضيق الخناق وشدة الوثاق لا يد قال اذا أنت أتيت

في طلبه يقتلني من ساعتى ويعذمنى فمجتى ثم انه بعد ذلك طوى الكتاب  
 وختمه وسلمه الى ابن عم له يقال له قناب وقال له يا ابن العم من ساعة تصل الى  
 قومك ما اعرف خلاصى الامنك فقال له السمع والطاعة واخذ الكتاب  
 وسار وهو يسكى ويقطع البرارى والتقفار (قال الراوى) هذا ما جرى  
 لمزلاء من الاخبار واما ما كان من الملك وهب بن موهوب فانه كان مع امين  
 القلب ما بن عمه طارق ان يحلى عن قلبه الصكروب ويرتعه من امر المحروب  
 لانه ما نفذ في امر قط الا وانجزه ولا حال صعب الا وجهزه فيمنها هو جالس  
 بين اكار دولته وقدرار بينهم الكلام وهم منتظرين طارق ان ياتيهم  
 بعنتر ومن معه في حالة الارغام واذا هم بالمنهزمين انى سلوا من الالف  
 فارس ونجوا من القتل والاسر قدوموا اليه وهم يدعون بالويل والثبور  
 وعظائم الامور وقد اعلنوا بابا الصياح وقوموا الصراخ والتواضع فعند ذلك مال  
 الملك وهب عن صريه وقام وقعد وارتعوا زبد وسأل عن الخبر وجالية لآثر  
 فقيل له ان جماعة من الالف فارس الذى كانوا مع ابن عمك طارق قد اتوا  
 وهم الذى كان سار بهم الى قتال عنتر فقال لهم الملك وهب وما الذى جرى  
 لهم فقالوا له انهم اتوا حفاة عراة الابدان مشاة وهم منقطعين وفي الارض  
 مشتمين فلما سمع الملك وهب ذلك الكلام امر باحضار المنهزمين وقد نزل  
 من على صريه وهو باكي العين فلما احضروهم بين يديه سألهم عن القصة  
 وعن ابن عمه طارق فارس بنى حمير وعن الامور التى حرت بيقين فقالوا له  
 اعلم ايها الملك اننا سرنا على انسان فى مثلنا بنى آدم فسالنا الشياطين من  
 سكان القلاوچن الارض السفلى ورأينا منهم رجال لا يبالون بالموت ولا  
 يخشون القوف واسيا فهم يعمل في اجسادنا بخلقا ما تعمل اسيا فانا  
 في اجسادهم والمقدم عليهم فارس اسود وكنهه مثله في هذا الزمان  
 لم يوجد له ربح لقلوب خارق وسيفه لا اعماز خاطف وخائق وما كنا بين يديه  
 الا مثل الغنم او شبه الحديد اذا انحدروا والمهشم اذا انهمش وهذا الذى  
 كتب علينا من القدم (قال الراوى) فلما سمع الملك وهب منهم ذلك



الكلام زاده الحق والالام وأراد أن يجمع العساكر ومن عنده من  
 العشار ويسير بهم الى عنبرواذا قد وصل اليه الكتاب الذي أرسله  
 طارق مع ابن عمه قناب وقد شق ثيابه وأكثرت البكاء والانصباب وهو يقول  
 واذا له من هذا العبد الاسود الجبار وما زال كذلك حتى دخل على الملك  
 وهب بن موهوب وهو في تلك الحالة فاندش الملاك في عقله وحار وقال له  
 حدثني ماتم عليكم وما هذه المنحة التي وصلت اليكم فقال له يا ملك هذا بلية  
 عظيم وهول جسيم وهوان هذا الاسود الذي سرقنا اليه كنانة نظمه من  
 البشر فوجدناه غفريت من غفاريث بني منقر وهو فارس لا يطاق  
 وعلم من المذاق وكان جسده منقوت من الضور وهو أخف من النور  
 وسكان من الرعد صوته ومن القضاء طعنه وهو مثل النار الحارقة أو  
 الصاعقة المبرقة وأنت أيها الملك تعلم ان عند الامتحان يكسر المرء  
 أرميهان وما في الأمر الآن تريح ابن علم وتخلصه من الأمر والعذاب  
 وما قد نزل به من الذل والمصاب ولولا ما كان أو عهد هذا الاسود بالقداء  
 والله ما كان أنقاه الى غدا وكان يتركه قتيلا تنكي عليه النوادب وتبقى  
 شهرته عند سائر الحماة قال له ابقني عشرة أيام فلم يقبل له كلام وقال له  
 ها أنا بأكف خمسة أيام وان لم يحصل منك الفداء والا أسقيتك كأس الحمام  
 (قال الرازي) ثم انه بعد ذلك انكلام سلم اليه الكتاب فأخذه منه وقرأه  
 وفك رموزه ومعناه ثم قال للوزير ما تقول أيها الوزير في هذا الأمر العسير  
 الذي قد حل بنا من أجله التدمير وهذا الحال المنكر وما جرى علينا من هذا  
 الذي يسمى بعنتر الذي ما كان على بالنا ولا بيننا وبينه معاملة فقال له  
 الوزير أيها الملك أنا ما عندي تدبير الا خلاص ابن علم وقومك الذي قد  
 ساروا في خدمتك وان ترسل لهم الفداء من يومك فقال له ما في الأمر  
 الا الذي قلت عليه لاني أعلم اذا أردت ان أسير الى ابن عمي وأطلقه  
 من يديه فربما اذا غلب مني يقتله ويحمل به الرداء ولكن ها أنا أرسل  
 اليه الفداء وبعد ذلك أدبر في فداء هؤلاء الرجال وأنزل بهم الرداء وأسير

من خلفهم بعضا كرمى واجنادى واشقى منهم غليل فؤادى واقطع منهم  
 الاثر وما ابقى منهم بشرا ثم انه امر الوزير ان يخرج له الغداء ففعل ذلك وقد  
 خاف على ابن عمه من شرب كاس المالك ثم انه سير جماعة مع المال وارسل  
 ايضا مع الغداء هدية غالية الاثمان فهذا ما كان من هؤلاء واماما كان  
 من عنتر فانه لما سار من عنده الرسول في طلب الغداء واقام ينتظر ما يكون  
 من الحال (قال الراوى) فبينما هو جالس مع قومه واقاربهم ومن يعز عليه فبا  
 يشعروا والمال مقبل اليه والغداء والهدية قد وردت عليه فلما راها عنتر  
 فازداد فرحها لانه قد راى نوق وجهال وخيل وبغال ونخروا وديبا ج شى زائد  
 عن طلبه وقد صاروا الجميع بين يديه فقال لعروة بن الورد والله الا ان  
 قد استراحت خواطرنى وزاد سرورى ولولمات انهم يسار هون الينا بالغداء  
 فى عاجل الحال لكنك طلبت قدره هؤلاء مرتين على ذلك المذال فقال له  
 عروة يا ابن العم قد فات الامر وقد شربت كل ارض ما قربنا والآن ما بقينا  
 نقدر نقيم بأرض هؤلاء القوم ولا ننفك مما هم فانك قد عرفت بالوفاء واهل  
 انه قد صار غندا من المال اكثر مما طلبنا ثم ان عنتر بعد ذلك قسّم المال  
 وأطلق طارق ومن معه من الرجال ورحل من وقته وساعته وبين يديه  
 أموال قد انقضت وهو راكب على جواده كأنه القضاة وسار عنتر  
 فى المقدمة برجاله وغصوب يحرس النوق والجمل هو وأبطاله وهم فراحا بما  
 وصل اليهم من المال وتلك الغنائم وكان شى لا يقدر عليه أحدا من الملوك  
 الا كاد ولم يزل سائرا وفرسان القبائل تفرع منه ومن بين يديه تصايد  
 الى أن قربوا من أرضهم وبقي بينهم وبين الديار يوم واحد فقال عنتر لاختيه  
 شيبوب يا ابن الام اسبقنا الى أهلنا وبشرهم بقدر ومنا حتى يخرج الحبيب  
 الينا بلا قوما ويفرحوا بجمعنا وكذلك بنى زياد حتى تنفطر مرأثرهم  
 والا كما قد قبل شيبوب ما أمر به أخيه عنتر وفى ساعة الحال طلب البر  
 الاقصر وغاص فى لموات القفار ولم يزل يمد المسير حتى وصل الى الديار  
 فوجد هناك خالية فقار كأنه ما كان بها سكان ولا عمار ومضى قاعا منه فالتبس

هيايت يعرف ولا مضرب يومف ولا فيه ساحس حبسيس ولا انس  
 أنيس فانه هس شيبوب ومار وانطلق في قلبه لبيب النار وتقدم الى مكان  
 الابيات واذا به قدرأى بعض الرجال وهم حفاة هراة فقال لهم شيبوب  
 يا ويلكم ما الذي جرى عليكم وقالكم فقالوا له يا امير شيبوب قتلت الرجال  
 وما كنت الا بطل واخذت الاموال وسبيت العيال واخذت عبلة وجيع  
 النساء والبنات والاطفال والولدان فقال شيبوب واين كان الملك قيس  
 وعشيرته فقالوا له والله يا امير شيبوب لو رأيت الملك قيس ما هرقت ولم يبق له  
 شئ يحده لاناقة ولا جمل غير فرسه الذي قتته لانه اطلق له العنان وطلب  
 البرهيس باقى القيعان وما يحى غيره بصورته وكل ذلك من الاسد الرهيس  
 لانه كان على مهجته حريص عندها سار شيبوب على ما هو عليه ودخل  
 على الملك قيس وسلم عليه وقبيل الارض بين يديه فبكى قيس حين رآه  
 فقال له شيبوب يا مولاي ما هذا الحال الذي جرى عليك في غيبة ابنى عنتر  
 فقال له ودموعه جارية من عينيه وقد حلت به الوسواس اعلم ان الاسد  
 الرهيس انتهانى دجنا على غفلة منا وغرانا في سبعة آلاف فارس ولم  
 يعلم به احد منا واعتم اموالنا وكنات انا غائب في الصيد والقنص ففعل بنا  
 هذه الفعالة وترك كلالنا على حريمه وعياله يتقصص وهذا ما جرى  
 يا شيبوب علينا وما وصل من الاذية اليانا وسبب هذا انه كما تعلم بان عنوك  
 عنتر في خمسمائة فارس من الابطال وباقي بنى عبس وفرسانها الاقيال كانوا  
 مشتغلين فيما هم فيه من الاشتغال ومتفرقين في الروابي والتلال فأتى  
 اليانا هذا الشيطان واغتم الغفلة وليس بالحله احد اوسبا للنساء والعيال  
 وساق الاموال والنوق والجمال وفي عاجل الحال طلب البر والفضاء  
 وتركنا كأمس مضى ولا ترك لنا بيتا نأوى اليه ولا فرس نحويه ولا ثوب  
 نلبسه ولا شئ لنا كاه ولنا هذين اليومين لانا كل ولا نشرب الا من نبات  
 الارض واذا غما نخرس أنفسنا بالنوبة لبعضنا بعض فلما سمع شيبوب منه  
 هذا المقال ورأى ما حل به من الالام قال له ابشر يا امير الملك الهمام فقد أذاك

نحي عنتر الاسد الضرع غام وهو سال غانم ومعه أموال وغنائم يضيّق منها  
 المستوى وتسد منافس الهوى وابشر بخلاص أموالكم وحرّيمكم وعباءكم  
 ورجوعكم الى احسن ما كنتم عليه من النعم وسوف أتي بسقى الاسد  
 الرهيص ومن معه كاساً امر من العلقم فقال له الملك قيس يا شيبوب امضى  
 الى أخيك عنتر واعلم به هذا الخبر وتلك الاحوال التي صارت أحوالنا بها  
 عبر فساو شيبوب من ساعته ليعلم أخيه عنتر بما جرى للملك قيس وعشيرته  
 وما زال سائر حتى وصل اليه وبقي بين يديه وهو ينادي بالريل والثبور  
 وعظائم الامور ويقول يا ابن الام أزيل عنا هذا العناء والعار وما نزل بنا  
 من الذل والشار فان الحلة قلعت من أساسها وسيبت حريمها وأولادها  
 وقتلت رجالنا وأبطلنا وسيبت نساءنا وعبائنا وانما قتلت أموالنا برعائنا  
 ولم يبق لبني عبس عقال من متاعها وقد سارت الديار بلى مانع عنها يمنع  
 وسيبت ابنة علك عبلة ونساء الحلة أجمع وما بقي الكلام ينفع وكان عنتر  
 يسمع كلام شيبوب وبكاءه قصير وزاغ منه البصر من كثرة ما دهاه ثم انه  
 وكز الجواد حتى قرب اليه وكذلك شيبوب أقبل بتلك الحسالة عليه فقال له  
 ويلك ما الذي فعل بقومك هذه الافعال ونهب متاعنا والدخائر وسبنا  
 العيال فقال شيبوب اعلم يا ابن الام ان حلتنا والله رमित بالمصائب  
 والاهوال والسبب في ذلك الاسد الرهيص ابن الاندال ودهوا قومنا على  
 غفلة منهم وأنزلوا بهم الذل والكال وقتلوا الرجال ونهبوا الاموال وسبوا  
 العيال فلما سمع عنتر من شيبوب هذا المقال قال لا يحق له أن يفعل هذه  
 الافعال ويكافئنا على ما فعلنا في حقهم من الافعال ولا أن من كفر بالنعمة  
 وقد استحق المكافاة ثم انه عرض من غيظه على اطراف الكهوف ونادى  
 واحرابه يا ابن المعونة يا قليل المعروف ان لم أكافئك على ما فعلت في حق  
 من هذا الامر الموصوف وادع أهلك من أجلك يكثرن عليك النوائج  
 وأخاك مثلنا في سائر البطاح فإنا كونا أنا وعنتر ولا ابي شذاد البطل  
 الجحجاح (قال الراوي) هذا وقلبه قد اشتغل على عبلة بلهيب النار

فعندها سار حتى أشرف على الديار والتقى بالملك قيس بن زهير ونزل اليه  
 وعانقه ودموعه تجري على خديه ورأى الملك قيس الى تلك الاموال التي  
 آتت معه وقد ملائت الفضاء وسدت المستوى فقال عنتر يا ملك الزمان  
 بهون عليك هذا الامر فان هذه الاموال كلها بحكمك وبين يديك وامرها  
 كلها مردود اليك هذا وعنتر ينظر الى الديار وما فيها ديار ولا تافخ نار فقال له  
 الملك قيس وأعرفك ان بني فزارة وبني زياد في الاسر والاعتقال وقد نزل  
 بهم السمل والتمسكال فقال عنتر يا ملك اعلم ان الدهر ما يبتقي على حال  
 وسلامتك هي ربحنا ورأس المال وحيث ما سلمت أنت لنا يا ملك فباي صيننا  
 بئس ولا عتاء والمال في أسنة وما حنا وحدود سيوفنا وقد آتيتك يا مولاي  
 بأموال بني حمير وسقت بين يديك أموال البدو والحضر وأما الذي أخذته  
 الاسد الرهيص فها هو الا عارى عنده وسوف أرغم أنفه وأعود أسترقه فلا  
 يضيق صدرك ولا تشغل فكرك فسوف يا ملك ترى من ابن زبيبة ما يسرك  
 ويفرج قلبك ويشرح صدرك وان عدت تركت الاسد الرهيص بركب  
 جواد فأكون حامية عبس عنتر بن شداد ثم ان عنترا أخذ في تفريق  
 الاموال على من حضر من الرجال الابطال من بني عبس وعدنان حتى  
 أغنى كبيرهم وصغيرهم وشجعاهم وأميرهم فطاب بذلك قلب الملك قيس  
 وفرح غاية الفرح واتسع صدره وانشرح وزال ما كان يحجده من الهم والترح  
 وبعدها جلسوا للمشورة والكلام وما يفعلهوا في تلك الامور والاحكام فصار  
 كل واحد منهم يقول كلاما وكل احد يبدى ما عنده من المرام فقال  
 الحسارث بن زهير الراي عندي افتناء كاتب مجلهم بن حنظلة وأخيه شارب  
 الدما ونعله بما فعل الاسد الرهيص معنا من الفعالي ونسأله في ردة الحريم  
 والمال والاعمال فقال الملك قيس يا حارث أي شيء هذا المقال المزريان ونحن  
 أشد ما على هذا الملك وأخيه عداوتنا من دون العربان وما الذي فعل معنا  
 من الجميل والاحسان حتى نكاتبه ونطلب اعانته فهذا والله من غاية  
 النقص لنا وعدم البرهان (قال الراوي) هذا ولم يبق أحد ممن كان حاضر

في هذا المقام الاوتكلام بما يقتضيه رايه من المرام وكان كل هذا يجري بين  
القريب والبعيد وعنتر ساكت لا يبدئ ولا يعيد ولا يرده عليهم جواب  
ولا يبدئ لهم خطاب الا مطامى الرأس بادي الانفاس فقال له الملك  
قيس يا حامية عيس اراك ساكتا ولا تكلما والحكم في ذلك اليك فينا  
وانت اطناكم والا تمر علينا فقال عنتر انا ما عندي راي ولا كلام غير اننا  
نخاص اموالنا باسنة وما حنا ولا نتكل على احد من الانام وهذا ما عندي  
من الرأى والسلام ثم ان عنتر قام من المجلس وتفرقت الاسام من بعده وقد  
استصوبوا كلهم رايه وقوله ورجعوا الى اماكنهم واما عنتر فانه اختلى  
بعروة بن الورد صديقه وقال له يا ابا الياض انت تعلم اني دخلت ديار بني  
نهمان وحدي ولم يكن معي غير حيلة ابنة عبي وانني شديوب ولم اصحب غيرهم  
من بني عيس وهذا اني ودخلت الحى واخذت السكبش وكنت على اخذه  
حريص وقد استغنيت زوجته وذلك استمر اياه وبهرته واوقفت ريشانة  
على رأس حيلة مشدودة الوسط في خدمتها استمر اياه فلما تبعني لياخذ  
بناره مني امرته ثم رحلته بعد ذلك وعنتره وانا ما احتاج لاحد من بني  
عيس يصدني بل انا اسير انا وانت وانني شديوب واولادى ومن يعز على من  
عسا كرى واجنادى واغير على القوم وافعل معهم كما فعلوا معنا واخلص  
اموالنا وحرر عيانتهم ولو كانوا بعد الرمل والحصى انزلت بهم الفداء  
ونهمت ارواحهم وجميع اموالهم ونحن على ظهرونا بقوا ثم سبونا  
فقال له عروة بن الورد يا ابا الفوارس افعل ما يبدالك نفع الله اعمالك وما  
فيما من يخالف مقالك فعندها امر اعمامه واولاده باخذ الالهة والتجهيز  
الى المسير لديار بني نهمان وبعد ذلك سار الى الملك قيس بن زهير وقال له  
اعلم ايها الملك انا ما اخرجت الى التعب والمشقة في ذلك وانا اتحمل عنك  
طرق المهالك فاننا ورجال عروة بن الورد واولادى والسودان ابطلوا فينا  
الكفاية لكل من يطلب قتالى وتزالي فقال له الملك قيس انا والله ما ادعك  
تروى روحك في تلك المصائب ولا آمن عليك من كثرة الجيوش والمواكب

فقال له عنتر يا ملك الزمان لا تخف على من ذلك فالامر لله مالك الممالك فان  
العبد اذا كان أجله مدد فبايقطع في جسده فصل الحديد واعلم ان  
السيوف لا تقطع الا باذن الله ولو اجتمعت عليه من سحر القفار والبيد  
ثم انه وقعه وسار في خمسمائة فارس من كل ايت ممارس وأسد مدرس  
وبين يديه أبو الموت وسوداته وهررة ورجاله وهم كأنهم العقبان وأولاده  
سائرة تغلب خلاص حريمها والفسوان وعنتر بينهم كأنه ملك الجن هذا  
والشوق قد هيبه الى عيلة محبوبة ولما نادى به المسير وهو زائد الوجد  
والزفير بفاض الشجر في خاطره فبأح بما كنت عليه ضميره وأنشد  
هذه الايات

يا عيلة قد أضنى فراقك مهجتي \* مراثر ان جاذبتني لم تقطع  
فان ترجع الايام بيني وبينها \* بذى الاسد صيفاً مثل صيفي ومرجع  
فقاراهنى الاخيالك منيتي \* وهت بروحى شاكياً بدماع  
فقات مالك الموت يطلب مهجتي \* تقوده حيث استمرت واتبع  
أسائل عنكى الدار والدمع مزلف \* وأطال لكم من بعد سكنائنا بالمقع  
وان سارت لارياح نعوذ بآركم \* منعها اخذنا قى أعظم توجع  
ولما طرقنا الدار لم أرى لى محباً \* سوى أهلها ينفون بعدكى مرجع  
لان خالت الايام بيني وبينها \* فاضى رهين الجسم دوماً موجد  
فلان يا منى فاني مسارع \* اليكى ودع التقي هنالك مصرع  
وأشقى فؤادى من لثيم عشرين \* وأورده ضرباً يروم الفجائع

(قال الراوى) وسار عنتر وأصحابه وهم مجدين الى أن بقى بينهم وبين بنى  
نهم ان يومين فقال لاختيه شيبوب يا ابن الام أنت أخبرتنا بهذه الديار وها  
دروب وأريد لا تنزل بنا الا فوقهم في مكان يكون لنا حيا حتى انهم لا ينجحوا  
منافى الجبلين اجاوسلما أو يعلموا الملك ملجم بن حنظلة واخيه يزيد الملقب  
بشارب الدما ويجمعوا علينا من قريب وبعيد ويطول أمرنا بعد التقرب  
لا ننازلهما نجا نحن اذ نحن قريب فقال شيبوب سمعوا وطاعة فها أنا سائر

في ثلث الساعة (قال الراوي) وكان الاسد الرهيص من عظم فرجه بما  
 جمع من الاموال والنوق والجمال وسبي الحريم والعيال وكان يقن بأخذ  
 قاره وكشف عاره فلما كان له همة الانحر النحور وسكب الخجور ودام له الفرح  
 وانسروور والكاسات عليهم تدور الا انه ما حسب حساب بني عبس  
 وفرسانهم وحاميتهم واما عنتر فانه لما قرب من الديار قال له اخيه شيبوب  
 انزل انت يا اخي في هذه البراري والقفار حتى امضي انا واتيك بالاخبار  
 فنزلوا هنالك في وادي يقال له وادي الاراك ثم ان شيبوب اطاع من  
 جر بندته خلعة زرية ولبسها وعصب ساقيه وسار يرحف ويرتعش  
 وصار كأنه ابن مائة عام وتوكل على عصاة حتى وصل الى الخيام وهو كانه  
 شيخ ضعيف كثير الالام واشرف على الحلة وهو في ذلك الزى فراهتموج  
 كأنها البحر الزخار لما فيها من تلك الطوائف المختلفة والانفار ونظر الى  
 القباب المرتفعة ومضارب ممتعة والخبر لابرسم وصهيل الخيل وقهقهة  
 اللجم ورغا الايل وصياح الغنم وهم في خيرات كثيرة ومسررات غير قليلة  
 ونم وافره ورأى الاسد الرهيص جالس الى جانبه المتهايل وحوله جماعة  
 من الرجال وعندهم وليمة عظيمة لما قدر وقيمة وهم في أكل وشرب وعب  
 وطرب والحوار تلعب وتضرب بالدفوف وهم بين أيديهم وقوف وكاسات  
 المدام عليهم تدور وقد تركوا هواقب الامور وصاروا يتناشدون الاشعار  
 وقد اضطربت سائر الحضار وكانت خيولهم مسومة مسروجة وهم في نم  
 لا تحصى ولا تعد وعندهم أموال بعدد الرمل والخصى فلما نظر ذلك الحال  
 عاد كأنه سقر خرج من وكره الى أن بقي بين يدين أخيه عنتر وأعاد عليه  
 القصة والخبر وأخبره بخبر القوم وكثرتهم وما رأى منهم في ذلك اليوم وقال له  
 شيبوب فصيح القوم مسباحا أو تدمهم رواحا فقال غصوب وتربة أخى  
 الغضب ان لا دهنناهم الا صبا حراس السنان فلقنهم بمن معننا من  
 الفرسان ونخلص حريتنا من الذل والهوان فقال عنتر الامر اليك يا ولى  
 فأما أقول انهم عند انصباح قحمة حر كات القوم من شرب الراح ومن الراى



أن يصح القوم ويتنصب بينهم وبينهم الحرب والكفاح ثم بانوا وهم معواين  
 على ما دسم عليه وكلا منهم جواده بين يديه إلى أن أذن الله لئيل بالارتحال  
 وقبل النهار لا يتهان فعندها سرحت الاموال وخرج خلفها الرعاة  
 وبعض الرجال ونظر عنتر إلى رعاته وأمواله وقد تفرقت في عرض البر  
 وسارت قبائله وكذلك أموال بني عبس وبني فزارة وهم مما جرى عليهم حلت  
 بهم الخسارة ومعهم أموال بني زياد وتلك الاموال ما لها حصر ولا عداد  
 وكانت أكثر أصحاب الاموال معهم في الاسر والاعتقال وكان من جلاتهم  
 حصن بن حذيفة والربيع بن زياد وثمانين أسير من بني عبس الاجواد  
 ومنه أسير من بني فزارة الاوغاد وكلهم ملطخين بالجراح وقد أيقنوا بعدم  
 الارواح وكانت عيلة كاذ كرناعند المنهل وقد علق بزواجه منها المال  
 ورأى يصافح بني عبس على زواجها ويترضاها ويسكن انزاجها (قال  
 الراوى) ولما وصل عنتر كاذ كرناود بر ما دبر أضاف إلى عروته مائة فارس  
 من الرجال القناعس وقال له اعمل على السراح وسوق الاموال عن بكرة  
 أبيهم من المراح ودعني أنا أردعنك من يتبعها من الرجال والابطال فأجابته  
 عروته بالسمع والطاعة كما أمره عنتر في تلك الساعة وانحط على الاموال  
 وقد ساق الخيل والجمال وضرب في أفقية العبيد ضرب مثل فتوق الاعمال  
 وهو ينادى بالعبس يا عدنان وممعت رعاة بني عبس ورعاة بني فزارة ذلك  
 النداء فرفت المعنى وان سيدهم عنتر قد أتى ودهم العدا فعطفوا على عبيد  
 بني نهمان بالعصى والحجارة وعادوا منهم جماعة وهم ينادوا بالويل والشبور  
 وعقائم الامور هذا رعنتر قد هدر وزجر وركب على ظهر جواده البحر  
 وبرز في مقدمة بني عبس الفرر واعتدل العرب والطنن والضرب وكان  
 الخبز قد وصل إلى الاسد الرهيب فاندعروا عنق في رجاله وقال لهم يا ويلكم  
 ما الخبر فقالوا له اعلم انه قد طرقتنا عنتر والسماعة ينزل بنا العبر ولا يترك  
 منا بشر فلما سمع وزر ذلك المقاتل ركب جواده في عاجل الحال ونادى  
 الخيل يا ارباب الخيل اركبوا يا بني عي فقد أخذت الاموال وقتلت الرجال

فَعِنْدَهَا تَبَادَرَتِ الْفَرَسَانُ وَرَكِبَتْ أَبْطَالُ بَنِي مَعْنٍ وَبَنِي نَهْشَانَ وَكَانُوا سَبْعَةً  
 آلَافَ فَارَسٍ وَفِي أَوَائِلِهِمَا الْأَسَدُ الرَّهِيصُ وَهُوَ مِثْلُ الْجَمَلِ وَزَادَتْ حَقَّتُهُ  
 عَلَى بَنِي عَبَسٍ الْغُرُورُ وَأُطْلِقَ عَنَّانُ فَرَسِهِ وَعَلِمَ أَنَّ عُنْتَرَ قَدْ أَتَى لَيْسَكُنْهُ  
 بِرَمْسِهِ وَلَمَّا سَارَ فِي رَجَالِهِ وَهُوَ قَاصِدٌ إِلَى عُنْتَرَ وَأَوْلَادِهِ فَرَأَى مِائَةَ فَارَسٍ  
 ظَاهِرَةً قَبَالَهُ فَاحْتَقَرَهَا بِأَلْكَلْبَةِ وَصَارَ يَنَادِي بِأَمَّا أَخُودُيْنَ قَدْ حَلَّتْ بِكُمْ  
 الْمَمِيَّةُ وَأَحَاطَتْ بِكُمْ الرِّزْيَةُ أَنْجُوا بَأَنفُسِكُمْ سَالِمِينَ وَبَارُوا حَكْمَ غَائِمِينَ أَنَا وَرَرُ  
 ابْنِ جَابِرٍ مَحَبِّ الْمُنَاقِبِ وَالْمُفَاخِرِ لَصَدِيقِي الْبَتِيلِ وَاهْدُودِي الْوَيْلَ لِمَنْ أَنَّهُ جَلَّ  
 وَهُوَ يَنْشُدُ وَيَقُولُ

أَنَا الْأَسَدُ النَّدْبُ فِي يَوْمِ الْهِجَابِ ❖ إِذَا الطَّمَعُ هَاجَ بِنَسَارِ الْأَلْهَبِ  
 وَقَدْ تَرَفَى أَطْفَى نَهَارُ الْوَعَا ❖ نِيرَانُ الْحُرُوبِ بِضَرْبِ الْعُضْبِ  
 تَرَى الْقَلْبَ تَرْجِفُ مِنْ سَهْوَتِي ❖ إِذَا قَرْمُ أَضْحَى كَالْجَذْعِ الْمَشْدَبِ  
 أَنَا وَزَرُّ الْمَلِكِ وَجَابِرُ أَبِي ❖ وَلَيْتَ الْحُرُوبُ ذُو الْفَضْلِ وَالْحَسْبِ  
 سَأُخَذَ بِنَارِي لَا تَنْتَفِي ❖ عَنْ عَبَسٍ قَلِيلِ الْأَدَبِ

(قَالَ الرَّائِي) فَلَمَّا فَرَّغَ الْأَسَدُ الرَّهِيصُ مِنْ شَعْرِهِ صَاحَ يَا آلَ نَهْشَانَ دُونَكُمْ  
 وَهَذَا الشَّيْطَانُ قَضَعَهُ بِالسَّيْفِ الْيَمَانِ فَلَمَّا سَمِعَ عُنْتَرَ كَلَامَهُ وَنَظَرَ إِلَى الْخَيْلِ  
 وَفَدَّ أَتَمَّهُ وَالْأَبْطَالُ قَدْ دَهَمَتْهُ فَعَضَّفَ عَلَيْهِمْ وَتَرَكَ الْعَبِيدَ مَعَ الْغَنِيَّةِ وَجَلَّ  
 عَلَيْهِمْ بِالْأَرْبَعِ مِائَةِ فَارَسٍ وَهُمْ مِنْ خَلْقِهِ كَأَنَّهُمْ الْأَسْوَدُ الْعَوَاسِ  
 وَصِيَّا حُهُمَ قَدْ أَقْلَبَ الْقِيَمَانَ وَهُوَ يَنَادِي بِالْعَبَسِ بِالْعَدْنَانِ أَنَا عُنْتَرُ بْنُ  
 شَدَادٍ فَارَسٍ هَذَا الزَّمَانُ أَنَا عَلَى النُّجَادِ أَنَا رَفِيعُ الْعِمَادِ أَنَا حِمِيَّةُ بَطْنِ الْوَادِ  
 ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ جُلْبَابِ دَرَعِهِ وَهُوَ مِثْلُ الْأَسَدِ إِذَا قَدْ شَبِلَهُ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ  
 عُنْتَرَ بِقَلْبٍ أَقْوَى مِنَ الصُّخْرِ وَجَمَلٍ سَبِيحِ الْيَمِينِ وَمَيْسَرَةٍ وَطَعْنَانِي لَعْدَا  
 بِالرَّمَاكِ وَهَمَا سَادُونَ أَيْنَ وَزَرُّ الْكَلْبِ السَّفَاحِ حَتَّى نَتَرَكَ مَكْدُودَ عَلَى وَجْهِهِ  
 الْبَطَاحِ هَذَا وَقَدْ نَزَمْتُ بَنِي نَهْشَانَ وَعَمِلَ فِيهِمُ السَّيْفُ وَالسِّنَانُ وَقَدْ  
 تَزَلَّزَتِ الْأَرْضُ وَالْمَكْتَبَانِ وَبَانَ الشُّجَاعُ مِنَ الْجَبَانِ وَغَنَّا السَّيْفُ الْيَمَانِ  
 وَطَارَتِ الْجَاهِجُ مِنْ عَنَى قَامَرِ الشُّجْعَانِ وَحُضِلَ أَيْدِيهِمْ مِنَ الْأَيْدَانِ وَصَارَتْ

الارض مثل شقائق الارجوان ودمدمت أسود الحرب وزعقت طيور  
المبايا والغربان وقد بلغ العرق الى الابدان وانبعثت النفوس بيع الهواء  
ونفذت الاسنة في الصدور والابدان وتغيرت من الفرع الالوان وعادت  
زيادتهم الى نقصان هذا وعنتر ينثر الرأس من على قامات لبدان وهو  
يجول على الغرسان ويهلك الاقران ويجندل الشعبان ولم يزلوا في صدام  
ولام حتى ردت بني عبس أعدائهم الى الخيام عند اقبال الظلام واقتروا  
عن بعضهم البعض بعد مامات بالقتل اجساد تلك الارض وعادت بني  
عبس وسيف النصر اليهم مسلول وفي أوائلهم عنتر بن شداد وهو ينشد  
ويقول هذه الايات

أتأسى دفاعي عنك اذ انت مسلم \* وقد سال من ذل عليك قرار  
ونسأون في الروع باد وجوهها \* وذلك عاريا بن جابر طاهر  
أطل حـل الشفاء قل وبغضى \* وعش ماشئت فانظر حرائر  
ألم تر أن شعري سار عني \* وشعرك حول يديك لم هو سائر  
وقد كان قلبي يا عبيد لي صابرا \* فلما سرى طيف الهوى كمت صابر  
الله يا ذات الوشاح تعطيني \* ولا تترك قلبي يتقلب في جوائر  
أيا عبيد ما أنسا كي مهب الصبا \* فلا تترك قلبي في الهواء فاكر  
ولا تهجر صـبا اذ عنتى ساعة \* يقيمان الموت أحلى من هاجر  
أيا وزر قد أناك ليت صميمي \* يحوض لظي الهيماء بأبيض وسماير  
ليوردكموا طعنا بأسمرياسل \* ولواشبعكموا ضربا بهند باير  
تري الخيل في الهيماء من وقع سيفه \* شردت وسط المعامع نفائر  
سأعق بني نهان بكل مهنة \* واتركهموا صرعا في مهمة قفاير  
وهذا حسام النصر قد لاح بيننا \* ولا أحد اغيري فارس مقامير  
ولي سطوة لا يسـططيع يعاوغها \* ونجومي مسعود به زبرجائر  
ولي كرم أجزى من المسز مضايا \* اذا نعت والبحر من فضها حائر  
أجودوا وهب ما استطعت تكريما \* وافق العدا بضربا أحر من جوائر

سافق بني نهان مع سادات جميعهم ثم واقطعهموا بماضيات بواتر  
 أنا عترة العيسى حامى عشيرتى بموت ويبقى لى حديثا بين عشائر  
 (قال الراوى) هذا وقد باتت بنى عبس وعدنان فى العز والقصر والامان  
 وأما بنى نهان واحلافهم نائمم باقوا بالذل والخوان ورويت الارض من  
 الفرسان دماءهم ولما أصبح الصباح برزت الابطال الاوقاح الى مقام الحرب  
 والكعاح وقد وقف الاسد الرهيب والى جانبه المنهال واصطففت الصفوف  
 واشتمر كل بطل موصوف وجملت بعد ذلك الفرسان على الفرسان ومالت  
 الاقارن على الاقارن هذا وعتر قد صرخ على رجاله الاعيان وحمل وجندل  
 بسيفه الشجعان فاقشعرت من هيئته الابدان هذا وقد انطبقت عليه  
 السبعة آلاف عنان وعظم الحرب والطعان وضاق الحال وفقدت الرماح  
 من ظهور الريال هذا وبني عبس قدم مددوا اعداهم على الرمال يمينا وشمالا  
 واصطدمت الطائفة العيسية بالطائفة النهازية ودارت عليهم دوائر  
 الزمان وظهر الحق وبان الكتمان وتحير الجبان ونفدت على ذلك بنى نهان  
 وعلى الحقيقة انقلب البر وغابت جوانبه وضاق على الهارب مناهبه  
 وشاب رأس الجبان وابيضت ذوبته وانهمم اللسان عن رد الجواب  
 لمن يخاطبه ولعب الجواد برأس راكمه وكان الغبار مثل الليل واسمة  
 الرماح كواكبه وانقام مثل الغمام والرجال سحائبه هذا وعتر بن  
 شداد قد اظهر عجائبه وفرغت الانفس من طعناته ومضاربته وكذلك  
 من طعن اولاده ومن محبته من رجاله واجناده ولم تزال الرجال متلازمة  
 والحروب قائمة الى نصف النهار وقد زاد الحرب شرارا نارا وانخذت  
 الضائقين راحسة من كرب المجال الى أن برد الهوى وعادت بالجملة  
 الفرسان وصرخ الشجعان (قال الراوى) فبيناهم على ذلك الشأن  
 واذا بمواكب بنى نهان تمخضت وكنائها قد تزعزعت وخرج منها فارس  
 كأنه العلم وهو راكب على جواده ادهم وساق جواده الى أن توسط  
 الميدان ورفع صوته بالكلام ونادى يا بنى عبس الكرام اعلموا اننى انا

المقدم بن حسان فارس الصدام فلا يبرز الى الاكل بطل حمام فلم يتم  
كلامه حتى برز من بني عبس اليه فارس وصار قدماه ونادى بابني نهبان  
من عرفني فقد اكنني ومن لم يعرفني فساكني خفاء أنا فارس الزمان لمسي  
بسيبوع اليمن بن مقرئ الوحش البطل المصارع ثم ان سيبيوع اليمن تقرب  
من الميدان ومهجم على المقدام بن حسان وضايقة ولاصقة وضربه بالحدام  
على وزيد به أطاح رأسه من على كتفيه وبرز اليه فارس قتله والاني  
بجندله والثالث فسا أموله ولم يزل سيبيوع اليمن على هذا الشأن حتى قتل من  
بني نهبان خمسة بن فارس أعيان فلما نظرت بني نهبان الى ذلك الفارس  
وعو على قتلهم الحر يص اقبلوا على الاسد الرهيص وقالوا له ماترى الى بني  
عبس وقد افتنا و انت واقف تشاغل عنا فوالله لقد جلبت حرب عوان  
لتعرضك لبني عبس وعدنان واخذ أموالهم بالبحر والامدوان فلما سمع  
وزرهم ذلك الكلام قال لهم يا بنو اعني ان كنتم عجزتم عن قتالهم فانا لهم  
ولامثالهم وفي غدا ابرر الى ساحة الميدان وانزل بيني عبس الذل والهوان  
واترك عنتر على وجه الارض قتيل والاأسره واقوده دليل حقير فعندها  
رسمت بني نهبان من ساحة الميدان وقد ابطلوا في ذلك اليوم الحرب  
والدخان واقتروا عن بعضهم بعض وماقتل من بني عبس لا يبض ولا  
أسود هذا وقد رجع عنتر بن شداد وهو يشكر سيبيوع اليمن الفارس  
الجواد فشكره سيبيوع اليمن وأثنى عليه وقبل يديه وكذلك عنتر قبله  
في وجهه وبين عينييه وقال له يا سيبيوع اليمن أنت لي نتم الولد وكيف وأنت  
خليفة تلك الفارس الامجد الذي لم كان مثله في هذا الزمان يوجد هذا وقد  
بات عنتر ودويهم ويدمدم لانه قدم ملك عليهم الماء وفم الوادي وكل به  
أولاده غصوب وميسرة وسيبيوع اليمن الفارس القصور وعروة بن الورد  
في مسين فارس ممارس وبات تلك الليلة الى الصباح وقواده يغلي على الاسد  
الرهيص الكلب العيس لان في قلبه منه شيء امر من ضرب النصفاح (قال  
الراوى) فهذا ما كان من عنتر وأما ما كان من الاسد الرهيص فانه لما

عاد من الميدان اجتمع بالتمهال وقال له اعلم أيها الاميران عن تروا وصحابه قد  
 اتوا الى هذه الديار وما بقي لهم عودة الا بأهلهم والعيال بعدما أخذوا ما لهم  
 من المال والرأى عندي ان تدبر على هلاكهم وهلاك من معهم وأريد  
 من عندي عبيدين يكونوا شدا اذ اجد من الذين يعودون بخوض الجبال  
 وأنقذ معهم عبيدي نجم لينزلون من خلف بني عبس ويأخذون في عرض  
 البر ويطلبون المملوكين ملجم بن حنظلة وأخيه شارب الدماويه لموهما  
 بما جرى لنا ويخبروهما بأن عنتر معه خمسة مائة فارس قد دخلوا الى ديارنا  
 وقد احتطابهم وما بيننا وبين هلاكهم الا ليلة واحدة لانا قدمنا كما  
 عليهم الطريق وأريد أن تدعوهم من وراءهم ونحن من بين أيديهم حتى  
 اننا نأخذهم هذا الاسود ونستوي منه النار ونزيل عنا العار والنضيصة  
 والثنا فقال له التمهال هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب ثم انه أخذ  
 عبيدين جليدين وسيرهم مع عبد نجم بهذه الرسالة فهذا ما كان من  
 هؤلاء وأما ما كان من بني بهان فاتهم بدوا الى أن أصبح الله بالصباح  
 وأضاء بنوره ولاح وقد أفرغوا الى أجسادهم الزرد والسلاح وساروا الى  
 الميدان يطلبون الحرب والمملوك ما حفق عنتر بجحاح الى بين الصغين  
 واشتهر بين الغريبيين وركض بالجواد حتى قارب بني نهسان وقال وبالك  
 يا ابن وررأ ما نفعت معك الصنيعة فلعن الله بطننا حتمت ومرضعة أرضعتك  
 لأنك رجعت الى خساسنة أصلك وفرعت لعنك الله ما ردى طبعك  
 ولكن من أعنتك مثلك ندم وفي هذه الثورة لا بد ما أخرج ديارك وأمحي  
 بين العرب آثارك وأحصل بك العدم فلما سمع وزير كلام عنتر التفت الى  
 التمهال وقال له ما قد أتاك الامر كما أردت لاني كنت عازم ان أخرج الى  
 الميدان وأطلب عنتر في القتال وطار له اني أن يأتي ملجم بن حنظلة وأخوه  
 شارب الدماوي يحملون من وراءهم وأكون أنا وفت وعين معنات من الفرسان  
 من بين أيديهم وقد نقض الشغل وهان ولكن اجعل بالك من الرجال  
 حتى أوريك ما أفعل به من الفعال ثم حمل الاسد الرهيص على عنتر وتقدم

اليه وسار عنده في الميدان وقال له يا ولد الزنا ما علمت ان الحرب دول  
وما كل الايام لك تدوم حتى تفعل ما تفعل فقال له عنتر وقد اغتباط وامتلأ  
قلبه وفاض وياك يا وعد قومه ولثيم عشيرته والله لو كنت انا حاضر عنده  
ما أتيت الى بني عيس وسبيت حريمهم والنسوان لكنت أنزلت بك اللذل  
والهوان ولكن يا بن ألف قرنان أنت باغي غدار خوان لانك اغتصمت القرصة  
بغيتي عن الديار وهجمت على قومي هجوم الكلب الغدار وها قد جعنا  
الميدان وكان الذي كان فدو نك وضرب البتار وطعن الرمح الخطار فالك  
غريم الانا فأنى من قتل مناصاحبه فاز بالغر والشرف وغاب عنه الهم  
والاسف فلما سمع وزر كلام عنتر رادبه الغيظ والحنق وجعل على عنتر وعليه  
انطبق فاستقبله عنتر واليه لحق وصاح عليه ورعى وتعار باوتباعدا  
والقما حتى صار النهار في أعينهم ما مثل الدجى ولم يزل في صدام ولزام وتجرب  
الموت الروام حتى علا عليهم ما غمار وجه في اقبال ودبار وما بقى لهم حس  
يسمع وناب منهم ما الضمع وخيم عليهم ما الغبار وارتفع وتضايقت عليهم ما  
الصقوف وتجاذوا في أيديهم ما السيف وامتدت اليهم ما الاعين ينظروا  
ما يجري من الحرب والجلادين الاسد الرهيص وعنتر بن شذا هذا  
والافارسان ما زال على مثل ذلك حتى قامت الشمس في قبة السماء وقد زاد  
بهم ما العطش والظما فقتل الاسد الرهيص وتيقن بأسره على يد عنتر أو  
قتله خاف على نفسه لما انقل جهده وضعف حسه فازداد أن يمهقهم الى  
وراءه ونظر عنتر الى وزر ويدضعف عن قاله وكل عن حربه ونزله وراه  
قد تتهقروا الى وراه فعرف مرامه وهجم عليه وأراد أن يأخذه أسير واذا  
بغبار بني طى قد طلعت والضجة من تحت الاعلام قد ارتفعت وذلك  
الغبار قد حجب بين السماء والارض والممكنين في أوائل الخيل وبني طى  
من خلفهم مثل السيل السيمال أو لظلى اذ امال وهم ينادون يا اخذ النار  
البدار البدار من هذا العبد الغدار وقد انطبقت الرجال بعضها على بعض  
وما جت جنبات الارض وعملت السيوف في طولها والعرض في ذلك

الوقت ان فصل القتال بين عنتر والاسد الرهيص وعاد عنتر الى بني عبس  
 امي متلقى القصادين وصاحت بني عبس كأنهم اسد العرب وكان قد حمل  
 ميسرة وغصوب في أوائل الجيوش وقد مزقوا الاعداء بطعن الرمح الكعوب  
 هذا وقد حمل زخمة لجواد ومالك بن قراد حتى أشرفوا على الهلاك وحمل  
 عروة ورجاله وزعق في ابطاله وكانت بني عبس قد علمت أن يأخذوا الاسد  
 الرهيص أسير ويخلصون الاموال والحريم والعيال وما كانت الاساعه  
 حتى قدمت عليهم هذه الحمافل وأسنة وما حباها مثل الكواكب وهم  
 شاهرين القواضب وقد دارت بهم الابطال وحلت عليهم بني عبس  
 الاقبال هذا وقد صاح الاسد الرهيص في بني نهان يا ويلكم هذا الذي كنتم  
 تريدونه فاطر حوا بني عبس على المهيدو بدوهم في تلك الغفر والبيد كل  
 ذلك مجري وعنتر لا ياتفت الى من صاح بل صار يقبض الارواح وغصوب  
 ينادي بأخيه ميسرة يا أخي في مثل هذا اليوم تبا منازل الاقتصار عند  
 النزال وبيان الصبور في وقت القتال فاحمل بنا ودعنا يحمل عن أيينا  
 لا قتال وفرقه بين يمين وشمال هذا ولم يزلوا المواكب تصاطم  
 والسيوف تتلاطم وبني عبس قد أشرفت على الهلاك وقد رقت في ضيق  
 الاشراك (قال الراوي) فيمنعاهم على ذلك الحلال واذا هم بغير قد  
 طامع وتقسطل فما كان غير ساعة حتى انقشع وبان من تحته بريق الصفاح  
 وأسنة الرماح وهمت الابطال وزعقات الرجال ولمعان الحديد والزرد  
 النضيد وفي أوائل الخيل المالك قيس بن زهير واخوته والبر من لمعان  
 حديدهم زادت لهته والرجال تضع خلفه من شوقها الى القتال وصاحوا  
 بالعبس يا العدنان وانطبعت على بني طي انطباق العقبان فهناك عظمت  
 المصائب ووقع الطعن الصائب وأظهر عنتر وأولاده الاهوال والمصائب  
 وتلاطمت الفرسان الاشواس وسقطت بني طي الوساوس ومالت فرسانها  
 من على السروج وكان يرمهم مثل يوم بأجوج ومأجوج وما زال القتال  
 يعمل في بعضهم انبهض وجالت الفرسان طرلا وعرض وسال الدما على



وجه الارض وعض الجبان على اصبهه ولبصره غرض وفعل عنتر وعروة  
 فقال تجزئها الاسود الضرية وثبت اخوة الملك قيس لاسباب المنية  
 ورقع الحديد على الحديد وبان الشجاع من الابلد وقطع الحسام الزرد  
 الضيد وقتل من قتل من قريب وبعيد واشعل عنتر نار الحرب واجاها  
 واوقد نارها واصطلاها وضرب بسيفه الرقاب وابراها وبذل الدما من النحر  
 واجراها واظم الوحوش لحومهم واعداها ولم يزل السيف يعمل والدم  
 يبذل والرجال تقتل ونار الحسب تشعل الى ان ولي النهار وارتمل عندها  
 افترقت الفرسان عن بعضها البعض وقدامت لآل بالقتلا جنبات الارض  
 ونزلت بني عبس على وجه الارض (قال الراوي) وكان السبب في مجي  
 الملك قيس ومن معه من الرجال وهو انه لما قام عنتر من عنده يطلب الاسد  
 الرهيص وعربه فقال الملك قيس لآخوته وبني عمه والله ما كان تخافنا عن  
 عنتر بصواب وكان الصواب ان نسير معه ونكون بد واحدة وعلى خلاص  
 حريتنا مساعدة لان عنتر حاميتنا قد ارعى نفسه من اجلنا في بحر اخر ماله  
 اقول من آخره والراي عندي ان نسير في طلبه فان وجدناه في خير هنيئنا  
 وان وجدناه في شدة انجدناه فعندها تتجهز واوساروا من وقتهم وساعتهم  
 وركبوا الخيول وقوموا لنصول وقطعوا الارض عرضا وطول حتى  
 وصلوا الى تلك الارض والطلول وراوا عنتر قد احاطت به تلك الالوف وبرقت  
 من حوله السيوف فحملوا وكشفوا عنه تلك الشدة واجلوا الظلمة بهذه  
 النخبة وفرح عنتر بالملك قيس وشكره على حصن صنيعة وياتوا الفريقان  
 تلك الليلة وقد اضرموا الديان وتحارسوا الفريقان هذوا وبني تيهان قد  
 اندهلوا من فعل بني عبس وطعنهم في الرجال وصبرهم على القتال والاسد  
 الرهيص بوعدهم ان يلتقي عنهم الاعداء ويسقيهم كاسات الرءاء فعند  
 ذلك سلم على الملك المجيم واتني عليه فقال له الملك المجيم والله ما امر هذا العبد  
 ان يحجب فقال له الاسد الرهيص يا ملك طيب نفسا وقر عيننا فانا في غداة  
 ندا ابرز الى عنتر واخذ اسير واحل بني عبس التدمير وانا اعلم ان الالة

والعزى ما ساقى بنى عبس الينا الا وقد حان نوارهم وقرب دمارهم ثم انهم  
 باتوا الى الصبح وقاموا يطلبون الحرب والكفاح وجرى والبيض الصفاح  
 وزحفت الزخوف وجردت السيوف وكان اول فتح باب الحرب والضغار  
 كان الاسد الرهيب المختون وهو على جواده الموصوف وهو غائص في عدة  
 حربه وجلاده وفادى بين الانام يا بنى عبس الكرام والشاقب العظام  
 لا يبرزلى الا بعدكم عترة بن شذا حتى قتلا طم أنا واية في مقام الصدام فلم  
 يتم وزر كلامه حتى قهر اليه عترة لا يجر وصار قد امه وصرخ فيه وقال له  
 ويلك يا ابن اللغث اى شئ هذا انت تطويل والى كم تعنى نفسك بالافاويل  
 والنقل والاباطيل ثم انه انقض عليه انقضا من النصر القشع وهجم عليه  
 هجوم الاسد الضيغ وقبض على جلاله بدرعه وعصر عليه كاذان يطير  
 احداقه وهزه بيده فانتقله من سرجه اخذه أسير وقاده ذليل حقير  
 فعندها كثرت الضجبات وعلت من بنى عبس الصجبات وجملت بنى طى  
 عن بكرة ينها يريدون خلاص وزر بن جابر من قبضة عترة الاسد الكاسر  
 فامخطوا عنهم بنو عبس المشاهير بضعن أمر من نيران السعير واحتبث  
 الحرب وعمل الصارم العضب وذاق الهام وهشمت العظام وقبل الكلام  
 فعندها التقى عروة بالمنهال وهو يجتدل الابطال ويلعب بمهيج الرجال وقد  
 قتل خمسة اقبال ولما رأى عروة الى ذلك مال اليه وضايقه فعندها زعق  
 المنهال على عروة زعقة أدوت لها الجبال ومد اليه رأس السنان فأيس  
 عروة من نفسه وأيقن بحلول رمسه فبينما هو على ما هو معمول عليه واذا  
 بزعقة عن يمينه وفارس انقض على المنهال مثل النجم انما قب أو الشهاب  
 الصائب وطعن المنهال بعقب الرمح العسال واذا به عن جواده قد مال  
 فترجل عروة اليه شدة كثاف رقوى منه السواعد والاطراف وتأمل فمن  
 فعل هذه الفعالة واذا به غصوب بن عترة ومن خلفه ميسرة وهم كانوا  
 البيران المسعرة فلم تكن الساعة حتى وث بنى طى هزائم وطلبت  
 البيوت والوا الشكائم واذا قد خرج من وسطهم ثلاثين فارس تتدفق

مثل الجعر العباب وهم ينادون بالعيس الانجاب وفي أوائلهم الربيع بن  
 زياد وحسن بن حذيفة نسل الأوغاد (قال الراوى) وكان السبب  
 في خلاصهم فهو على يد شيبوب لانه دخل الى الاطلال عند اشتغال  
 الناس بالقتال وحل الأسارى من الاعتقال وآفاهم بخيول ركبوها وعدد  
 لبسوها وأخرجهم من البيوت والاطناب فالتقوا المنهزمين فوقوا فيهم  
 بضربات قاطعات وطعنات نافذات فرأت بنى طى البلاء وقد أحاط بهم من  
 خلفهم ومن بين أيديهم فطلبوا الجبلين أجاسلما وهرب في أوائلهم الملك  
 ملجم بن حنظلة وأخيه يزيد الملقب بشارب الدماء وهم لا يصدقون بالنجاة  
 لأنهم عاينوا الموت القبيح هذا وعنترو بنى عيس في أعقابهم يلتقطون  
 منهم الفرسان ويحذلون الأبطال والشجعان وماز الواعلى مثل هذا الأمر  
 والشان الى أن صار وقت الظهور وقد عادوا بالفرح والاستبشار واحتضروا  
 على أموال بنى نهان وخلصوا أسراهم من الذل والهوان وخلصوا حريمهم  
 والصبيان هذا وعنتريدور على عبلة فأراى لها خيرا فضاقت لذلك صدره وحار  
 في أمره وكثر ظنه وتناه فكره وصار مثل الجنون (قال الراوى) فبينما  
 هو كذلك وإذا بصوت يناديه فالتفت عنتر اليه وإذا هو بشيبوب وبنت عمه  
 عبلة من خلفه فرقت الدموع من عينيه وترجل اليها وضعمها الى صدره  
 وجعل يقلبها وأخذها ودخل بها الى الحسام ونهبوا الخلة بما فيها وخرجت  
 فرسان بنى عيس وقرادباها اليها واقتلعوا الحى ولم يتركوا فيه شئ ينفع من  
 الحطام ورحلوا بعد ثلاثة أيام يطلبون الديار وقد جلاو الرجال على الجمال  
 وشدة عنتر وزر بن جابر على ظهر جواده عرضا وكذلك فعل بالمنال وهو  
 يقول له ويلك يا وغد قومه وأثم عشيرته أنت الذى أردت تتزوج بعبلة  
 زينت الاقمار بشعر بالموت والدمار وقطع الاعمار فقال له الملك قيس يا أبوا  
 الفوارس أى شئ انتظارك في وزر بن جابر قطع عنقه وأريحنا من شره  
 فقال له عنتر أنا معول على ذلك ولكن حتى تصل الى أرضنا ونقر في أوطاننا  
 ثم ان عنتر قال يا مالك أنا مرادى قبل ان أقتله أركبه على جمل عريان

وأطوف به حلال العربان من عدنان وقحطان وأشهره بين العربان وبعد ذلك أضرب عنقه وأعدمه مهجته (قال الراوى) فبينما عنتر والمالك قيس في هذا الكلام واذ بعلة قد تقدمت اليه وسألته في أم المنهال وقالت له بما في عليك يا أبا القوارش لا تؤاخذها بدين ولدها واعلم أنها قد أحسنت الى لاجلك وكانت تحذر ولدها منك ابلا ونهارا وهو جاهل مغرور الاله طفل صغار وقد أتتني بشباب وحلفت على ان ألبسها بعدما كان أخذهم مني ولدها فلما سمع عنتر منها ذلك أطلق المنهال لاجلها وقال لها يا ابنة الم ولاجل غير تكريم لها ألف عين ثم أطلق ولدها من أجلها وأوهبها أسرى بني نهمان وعفى عن السبي كرامة لعلة (قال الراوى) وكان في الجملته ريمانة زوجت وزر بن جابر وأطلق لهم أموالهم وعادوا فرحين الى أمانزلهم وأطال لهم وضربوا الاطناب وعلموا القباب وسرحوا الاموال وقد عرت بهم ديار واطلال وعادوا ككائنهم ما كانوا في شدة ولا أنتهم ناشئة ولا نكبة هذا وعنتر قد جدد المسير في الوديان الى أن وصل الى الاوطان ونزلت كل قوم في مكانها واستبشرت الاوطان بسكانها وبعد ذلك ضرب للاسد الرهيص أربع سكاك من حديد وأمر شيبوب أن يواضبه بالضرب الشديد ففعل شيبوب ما أمر به أخاه و وكل به جماعة من جابرة العبيد فهذا ما كان من بني عبس وعدنان وأما ما كان من بني نهمان فانهم لما رجعوا عن أموالهم وأطلقهم من عقابهم ورجعوا واستقروا في اطلالهم ثم انهم مضوا الى زيد الخيل وأعلموه بما حل بوزر بن جابر من الذل والويل وكيف جاد عليهم عنتر بأموالهم وأطلقهم من عقابهم فسكر زيد الخيل عنتر على هذه الافعال وفرح بما نزل على وزر من الذل والويل لانه كان أشار عليه أن لا يتعرض لعنتر فاستمع له كلام وأعرض عن نصيحته وأدبر وما زال يتعرض اليه حتى خدت أنفاسه ووقع على أم رأسه فهذا ما كان من هؤلاء (قال الراوى) وأما ما كان من عنتر فانه أقام يعذب وزر ليلا ونهار حتى أشرف على الدمار فقبل عليه المالك فيس في بعض الايام وقل له

ما بقي في حياته من فائدة والرأى عندي ان تقتله وترميحه من هذا العذاب  
 الذي به تعذبه فأمر عنتر أخوه شيبوب أن ينصب له خشبة حتى انه عليها  
 يصبليه ثم نادى في الحلة أن لا يبقى صغير ولا كبير الا ويحضر صلب الاسد  
 الرهيص وينظر ما يحل به من التعمير فيبينهما هو على ذلك الحال وقد جمعت  
 النساء والرجال واذا بخيل مقبله وهي مسرعة والى نحو الحلة واردة ولم تكن  
 الا ساعة حتى وصلت والى نحوهم حصلت فبينهم من قريب وبعيد  
 واذا هم من فرسان بني زبيد في أوائلهم عمرو بن معدى كرب الزبيدي  
 ومعه مائة فارس من سادات العرب وكذلك عبد الله وأخته ريمانة وقد  
 أتوا الى خلاص وزر من تلك الالهانة (قال الراوى) وكان السبب في ذلك  
 ان ريمانة لما أطلعها عنتر ومن عليها بر وجهها ركب ناقتهما ومضت الى  
 اخوتها ولما رآها اخوها عمرو أعلمته خبر بعلمها وما جرى عليها ولما فرح  
 بذلك الحال قال لها ما الذى تريد من الفعالي فأتانا ما أقدر اراجع عنتر بحال  
 من الاحوال وقد فعل في حقى كل جليل وهذا وزر فكم فعل مع عنتر من  
 سوء الفعالي فبكت ريمانة بين يديه وتذلت اليه في المقال حتى انه من  
 عليها وأوعدها أن يسير معها ويسأل عنتر في بعلمها ثم انه ركب في جماعة  
 من قومه وسار الى أرض الشربة والعلم السعدى وتلك الديار فلما علم عنتر  
 بقدوم عمرو وعلم ان أخته ريمانة هي التي أحوجته الى ذلك الحال فخرج  
 الى لقاء عمرو وقد أبطلوا ما كانوا فيه من الامر وسلموا على بعضهما بعض  
 وترجلوا على وجه الارض فقال عنتر لعمرو بن معدى كرب لعلك أتيت الى  
 خلاص صهرك لاني أعلم بأنك من أجله قد زاد فكر لك فقال له يا أبا الفوارس  
 أنت أدري بالامر وأسبابه وما أتيت الا اننى اشتقي من عذابه ولكن يا أبا  
 الفوارس مثلك من قدر وعفى وتجاووز عن الخطا والجفا وكل الناس تعلم  
 ان ما فينا الا من هو طليق سيفك وأمين خوفك لانك أنت الغيب الما طل  
 والسحاب النازل فان قتلته فيحق لك فانه يحكمك وان عفوت عنه فهو من  
 طيبة أصلك ثم ان عمرو أشار الى عنتر بمدحه بهذه الايات يقول

أرى كبدي من زفرة الحب تحرق \* وجسمي من نار الصبا به تمزق  
فلادمع جفني طافيا نار مهجتي \* ينهم ما قلما بهميم ويهلق  
لحما الله من تلجبي مجاعن الهوى \* فأجفانه من خيفة البين تدفق  
ألا من يطلب الشوق أو يشكو الهوى \* وأحشاؤه من حرقة الوجد تحرق  
إلى عنتر العنسي فارس قومه \* لله أرحام هناك تشفق  
فأكرم به خلقا وخلقاً وسوددا \* فليس له شهما من الخلق يخلق  
يمنيك بأحامي العشرة مدحتي \* لعل يكن وصفي اليك موافق  
لسماني رطيب لثنا وأزیده \* ومدحتي في فكري بذكرك ناطق  
فكم سلفت من جود كفل مزنة \* يقصر عنها العارض المتدافق  
فأرحم أسيراً حائر بخطابه \* واعفوا واصفح بالكارم واطلق  
فلا أوحشت منك المكارم في الملا \* مدامه رمانا ح المحام المطوق  
إذا اعتذر الجاني اليك فقلته \* ونصفع عن ذنب المسي وتعتق

(قال الراوي) فلما سمع عنتر شعر عمرو بن معدى كرب فرح وتمایل من  
الطرب وقال والله يا عمرو لقد أحسنت فيما نطقت ففد صهرك فاني قد  
أطلقته أكراما لأجلك ثم انه أمر شبيب أن يأتيه به فامثل أمره وأتاه به  
إليه فقال له ترياً وزر أعرف قدرك وهذه الممة الأخرى والزم قدرك بين  
الورى فوحق ذمة العرب لولا صهرك عمرو لما تركتك تشتم نسيم الهوى ثم انه  
أطلقه وأخلع عليه وأحسن إليه فلما نظر وزر إلى فعالة قال له الله درك يا أبو  
الفوارس والله ما لك في هذا الزمان مقاييس فعندها كرم عنتر عمرو وزر  
غايه الأكرام وكذلك ربحانة عند عبلة ثلاثة أيام ثم انهم بعد ذلك طلبوا  
الرحيل والرواح وساروا يقطعون الربا والبطح فلما عادى بهم المسير  
أقبل عمرو على وزر وقال له ما الذي أضمرت ان تفعله في عنتر يا وزر فقال له  
يا عمرو أضمرت له السيف المسحق والرمح الخارق فوالله لا غفلت عن تاري  
ولا غنت عن كشف عاري ولا بدلي من قتل عنتر وأولاده وهلاك عشيرته  
وأجناده (قال الراوي) فلما سمع عمرو منه هذا الخطاب أخذته الغضب

وغاب عن الصواب وقال له وحق الرب القديم ما فت ياوزر بعد هذا الفعل  
 الاثيم غير كريم ياويلت يفعل عنتر في حقك هذه الفعلة ويطلقك من  
 الاسر والاعق قال والصلب ولم يزل يخلع عليك وعلى زوجتك الخلع  
 الغوال وتضرم له هذا الضمير فهذا اجزاء احسانه عليك يا حقير ثم انه بعد ذلك  
 فارقه من شدة غيظه وحنقه ولم يرجع برفقه وسار طالب دياره حتى  
 وصل الى الاوطان وقرقراره وأماوزر فانه سار طالب ديار بني نهان  
 وقومه وأطلاله وكانوا رجال وزر التجوال الى زيد الخيل حتى يظفرون  
 مايتهم من أحواله فلما قبل عليه تلقاه زيد الخيل وسلم عليه وقال له كيف  
 رأيت حالك يا ابن جابر وكيف كان حالك مع عمر الاسد الكاشر ياويلك  
 اظننت ان تكون به ظافر وقد جعت عليه أكثر من عشرين ألف فارس  
 فرجعت وأنت خاسر ولولا عمرو بن معدى كرب الزبيدي لحقت والا كان  
 عنتر قتلك وفي الارض قبرك (قال الراوى) فلما سمع وزر كلام زيد الخيل زاد  
 به الذل والويل وقال له أيها الملك ما أنا بأقول من خاتنه زمانه فأصبح حتى ترى  
 شأنى من شأنه وسوف ترى ما يعجز الواسف بلسانه وما يظهر منى ومنه  
 وما يتعد ثوابه عنى وعنه فقال له زيد الخيل صدقت يا غدار يتعدون الناس  
 بأى شئ ملج في فعلك غير مكرتك وغدرك ولا كن أنا أقول ان عنتر في هذه  
 السوبة لا بد أن يعرف غدرك ويصرم عمرك ولا بد أن يعود عليك بغيلك ثم ان  
 زيد الخيل تركه ومضى الى أبياته وهو متعجب من خبثه ومكرياته وأقام  
 وزر بن جابر فيهم وأخران مدة من الزمان وقد استدت في وجهه جميع  
 الابواب الى ان كان في يوم من بعض الايام ركب في مائة فارس من بني نهان  
 وسار يطلب المعاش والمكسب كما جرت عادات العربان وما زال سمارا الى  
 ان خرج من أمياه بنى قحطان وأتى الى أمياه بنى عدنان فوصل الى حلة من  
 الحلل كثيرة المال والنوق والجمال وأهلها في عز وعندال وهم في فرح  
 وسرور آمنين من نواب الدهور فلما ان رأى الاسد الرهيص ان تلك النوق  
 والجمال قال لقومه يا بنى عمى احملاوا بنا حتى نسوق هذه الاموال ثم انه حب

في قريوس مريجه وصاح يال نهان فقلت من خلفه جدمع الفرسان  
وقطعوا الاموال وساقوها من غير عاقبة وكانت ستة آلاف ناقة ثم سلم وزير  
الاموال الى بعض الرجال وتخلف هو الى من يأتهم من الابطال فبعد ذلك  
تبادرت اليهم الرجال وهم واكبين على الخيول الغوال وفي اوقافهم غلام  
مليح القوام كأنه بدر النمام وهو ينادي بالردل وشيبان بالعبس وعدنان أنا  
خصمية ولد عنتر فارس الزمان (قال الراوي) وكان عنتر ربا هذا الغلام وعلمه  
الفروسية والثبات عند الحرب وعلمه الطعن والضرب والسبب في ذلك  
ان عنتر كان أغار على حلة بني زهل وشيبان ونهب منها أموال ونوق حسان  
وقتل منها ابطال كرام وكان من جملتهم أبراهما هذا الغلام فأنت به أمه الى  
عنتر وهي من الحزن كاد قلبها أن ينفطر وكان هذا الغلام طفل صغير على  
كتفها فقال له يا حامية عبس وأسيرها وأفس من طلعت عليه الشمس  
ارحمي ترجم وعف تسلم لانك قتلت أبوهذا الغلام وأخذت أمواله ولم  
تركت عندي شيء أريه به بين أهله وأنصاره فلما سمع عنتر هذا الكلام  
دعته عنده لانه كان شقيق على الحریم والایتام وأطلق جميع ما في يده  
من الاموال لاجلها وتكفل به هذا المولود الصغير من وقته وساعته وسار  
يتردد عليه الى أن انتشى ودوج بين البيوت ومشى وهو يفتقه بالاموال  
الى ان بلغ مبلغ الرجال وصار يعلمه ابواب الحرب والقتال والطعن والنزال  
الى ان خرج منه ما خرج وصار في هذا المنهج الى ان كان في هذه الايام التي  
أغار عليه الاسد الرهيص ونهب أمواله وبذل عيشه بتغريض فطلع هذا  
الغلام في جماعة من فرسان المحي الكرام وجرى له مع الاسد الرهيص  
ما جرى (قال الراوي) فلما سمع وزر من الغلام ذلك التذافر ح وقال لاصحابه  
هل فيكم أحدا يعرف هذا الغلام الذي اقتسب لبني عبس وعدنان فقال له  
واحد من رفقاءهم أنا أعرفه وأعرف من رباة فقال له اخبرني بهذا الامر  
ومعناه لانه لما اقتسب الى بني عبس وعنتر لانه فرح قلبي بذلك واسقبشر  
بقال له رجس من قومه والله يا ابن الاجواد ان هذا الغلام روح عنتر



ابن شداد فان أردت أن تأخذ بالتأريخ فدونك وهذا الغلام نسل الاشرار  
 فلما سمع وزر هذا الخبر فرح به واستبشر وحمل على الخيل ونادى أنا وزر بن  
 جابر صاحب الشرف والمفاخر وصار يطعن فيهم طعنا متواترا فردت  
 الخيل على أعقابها وولت ركبها ولم تثبت بين يديه الا ذلك الغلام ثبات  
 الاسد الضرعام ثم حمل على وزر وقال له أيها الخائف على نفسه والساعي  
 لورده حقه يا ويلك أنسيت ما فعل أبي عنتر معل من الجبل يا جبان يا ذليل  
 ثم انه أشار يقول

بئس هذا الفعال بين الرجالي \* يازنميا تعد بين الموالى  
 سوف القيت ملقا ناويا \* معفر الخدين على أعلا الرمالى  
 وبيان الجبان اذا أوهج الحرب \* وتزوبع القبار للجوع على  
 فلا بد أسقيت كأس المايا \* يمر هف الحد ماضى الصقالى  
 (قال الراوى) فزعم عليه وزر وقال له اسمع جوابك يا ابن اللثام ثم أنشد

ويقول

أنا الاسد الرهيص حزت المعالى \* قليل المثال فى يوم التزالى  
 لقد حزت الفخار بأى وجدى \* وسعدى قد فاق ضوء الهلالى  
 سأهلك عنتر نهار الحروب \* مبيض الهند وسمير العوالى  
 (قال الراوى) فلما فرغ وزر من كلامه حملوا على بعضهم ما بعض حتى  
 نكسكت من حوافر خيلهما الارض ولم يطول بينهما الا مر حتى أخذه  
 أسير وسلمه لعميد نجم ذليل حقير وصاح فى وجوه قومه فلولوا منهزمين  
 حتى وصلوا الى حبيم مديري واعلموا أم حصيبة بأمر ولدها فى الحال فضا  
 صدرها من ذلك الحال ثم انما من ساعته اركبت فوق ناقته ووسارت الى  
 عنتر واعلمته بمما جرى على ولدها من الاسد الرهيص وكان عنتر وأولاده  
 وفرسانه وأجناده والمالك قيس وأخوته فى ولية عظيمة وهم فى أكل وشرب  
 ولعب وطرب واذا بأمام حصيبة نزلت عن المطية ومزقت أثوابها ولطمت  
 على وجهها وناذت بالعيس الكرام والملوك النظام الضارين بالحسام أما

من محبرا امامن نصير واواحدة واقلة ناصراء ثم شقت اثوابها وزاد بكاهها  
واقطعها فبادرت اليها الرجال والنساء من كل جانب ومكان وسألوهما عن  
حالهما فاخبرتهم بجميع ما جرى لهما فلما سمع عنتر هذا الكلام تغير وسأل  
بعض اخوته فقال له هذه أم حميصة قد أقبلت وبصياحها ولولت  
وأعانت فقام عنتر اليهما وقال لهما ما ذاك ومن بشره قد رماك فقالت له  
يا حامية عبس أسرو ولدي ونهبت أموالي وقتلت رجالي فقال لهما عنتر ومن  
فعل معك هذه الافعال وكان عليكى جائرة فقالت له ما فعل هذه الافعال الا  
وزر بن جابر فلما سمع عنتر ما فعل الاسد الرهيص تبدل صفو عيشه بتدغص  
وازعج حواسه ونادى واحرباه عليكى يا ابن اللغنا وتربية الامه الرانية  
واكن لا بدلى في هذه النبوة من قتلك وأقطع فرعك وأصلك ثم انه قال لام  
حميصة أقمى هندى وأنا سوف أسير اليه وأخذ روحه من بين جنبيه  
ويكون ذلك في هذا اليوم وليس هلى عتب ولا لوم ثم ان عنتر مضى الى الملك  
قيس وقص عليه ما جرى ون الاسد الرهيص تعرض اليه مرة أخرى وأمر  
ولدى حميصة ونهب أمواله وقتل رجاله وهذه أمه قد أتت الى شاكية عما  
جرى عليها يا كية (قال الراوى) فلما سمع الملك قيس ذلك الكلام زاد به  
الوجد والهمام ولم يبق أحدا الا وسبه ولعنه وشتمه فقال الملك قيس لعنتر  
ما لذى عولت أن تفعله من الافعال فقال عنتر أسير اليه وأخرب دياره وأقلع  
آثاره فقال له يا ابوالقوارس ارسل اليه الساعة رسول واسمع منه ما يقول  
فعله يكون ما عرفه ولا عرف انه متعلق بك ولا ملقبى اليك فاذا هو اعتمر  
اليك فاعف عنه لان العفو من سيم الكرام واذ لم يسمع ولم يطيع فعند ذلك  
قضى اليه واسقيه كأس الحمام فقال عنتر هذا هو الصواب ثم أقبل على  
عروة وقال له اكتب لوزركاب واذ كرفيه هذه الاسباب فكتب عروة يقول  
في أول الكتاب يا سملك اللهم رب الارباب ومعق الرقاب وخالق آدم من  
تراب أما بعد فهذا من عند عنتر بن سداد حامية عبس وعدنان الى بين  
أيادى الاسد الرهيص حامى بنى نهان قد حضرت عندنا أم حميصة

وأخبرني أنك أسرمت ولدها التي هجعت كبدها بعدما نبت أمواله وقتلت  
 رجاله فيها كان ظني فيك أن تكافئني بهذه المكافأة بعدما أطقنك من  
 أسرك وجدت عليك بالحياة فإن كنت فعلت هذه الفعل من غير علم ويتين  
 فأنا مسامحك من هذا الذنب وأكون لك معين طول السنين وإن كنت  
 فعلت هذا الفعل من باب المكر والغدر فأنا سوف أجازيك على فعلك  
 وأنت تعرف من أنا عند المكر والغر والراي الصواب أنك ترد على ولدي  
 أمواله وتطلقه وتطلق رجاله حتى أعلم أنك صادق في مودتك وصفت من  
 القتل هجعتك وإن وقع منك مخالفة فيما ذكرته اليك فهذا أنا فادع عليك  
 أخذر وحل من بين جنبيك ثم ان عروة بعدما كتب هذا الكتاب طواه  
 بعدما قرأه على عنتر وكتب على ظهره من عند عنتر بن شداد فارس بنى  
 عيس يوم الجلاء وأبضا كتب كتاب الى فارس بن نهان وهو زيد الخيل  
 العارس المنصان ثم ان عنتر ادعاه بأخيه شيبوب وولده الخذروف وقال  
 لهما أمضيان هذين الكتابين أحدهما الى الأسد الرهيص والثاني الى زيد  
 الخيل واجتمعا حتى تكون على خلاص حصيصة حربصين فأخذ  
 شيبوب الكتابين هو وولده الخذروف وساروا بقة طعون البراري والقفار  
 وهما طالبين بنى نهان وتلك الديار (قال الراوى) وأما ما كان من الأسد  
 الرهيص فانه سارا طالبا بنى نهان بعدما تفرقت الأعداء في كل مكان  
 وأعطاه لكل من رجاله قسمة من الغنمة ثم ان وزر ضرب لمحصيصة أربع  
 سكت من حديد وسار كل يوم يضربه ويعذبه العذاب الشديد فبلغ الخبر  
 الى زيد الخيل فسأله عن سبب غيبتة فأخبره بما جرى له في نوبته وقال له  
 بعد هذا الأمر العظيم لابد أن أهلك عنتر العبد الزنيم لانه يزعم ان هذا ولده  
 ولا بد ما أتى في طلبه فاذا أتى سوف أبيد شاقته وأحق غابته فلما سمع زيد  
 الخيل هذا القول انزعج حواسه وطارقه من رأسه وقال له ما نجت  
 فعائك والله ان سمع عنتر وأتى ها هنا سوف يجعل حقلك وبرعم اغت  
 أما عليك عاريا وزر من فعائك المهلهلة لم تجز عن خصمك تمضي الى قوم

ما بينك وبينهم مما مله ولكن والله ان اسر هذا الغلام ما يكشف عارك  
ولا نزيل شئناك فقال له وزر وعاله قد تغير يا زيد انما امرت هذا الغلام  
الاتارايته يتسبب الى عنتر لعلني انه ما يقعه عنه فان اتى وطلب خلاصه  
امره او قتله فقال له زيد الخيل اخاف ان ينقلب القم عليك ويا كل  
الطير حم خديك وانت والله ما ترى هذا ولا في المنام يا لثيم بين الانام وانا  
اعلم انه اذا سر لك في هذه النوبة ما يعتقل ولا يدله ان يضربك بسيفه البتار  
يقنك او ياخذك الى حلقه ويصليك لانك يا ابن جابر باغي وعلى عنتر  
ما كروا غنى فقال وزر هيات ان يكون الدهر كله لعنتر ولا بد ان يظهر لك  
ما انزل به من العبر فقال له زيد الخيل اطلق يا وزر هذا الاسير ورد عليه  
ما اخذته من ماله قليلاً او كثير فقال وزر هيات ان اطلقه بل يكون عندي  
مقيدا حتى اأخذ بتاري من عنتر الاسود فقام من عنده زيد الخيل وهو يد  
مدم ويقول له سوف تعلم من خدع اذا ذل به القدم (قال الراوي) وبعد  
ذلك بايام قليل وصل شيبوب اليه وكان وزر قاعده على باب مضر به وهو  
يشرب فضله خمر كانت عنده وقد علمت في راسه السكره والمبارات العبيد  
الى غيرة شيبوب انزعجت وظنوا انها سارية خيل عليهم طلعت من البرية  
فعمدها وصل شيبوب واتوا به العبيد اليه فلما وقف بين يديه قال له وزر  
يا وعنه قوم فيما ذا اتيت من الخطاب فقال له شيبوب اخي ارساني اليك  
بكتاب وتقدم شيبوب وسلم الكتاب اليه فأخذه منه وقرأه وعند ما عرف  
معناه غاب عن الصواب وأمر العلمان أن يقبض على شيبوب من غير مطال  
فتقدمت اليه وقبضوه وهو يقول له يا عبد السوء لثلي أن يقال هذا المقال ثم  
أمر العبيد فأداروا داءه الى وراه وحطوا في رجله قيد ثقيل فلما رأى  
الخذروف ما فعل لاسد الرهيص قفر من بين الصقوف وقصد زيد الخيل  
وسلمه الكتاب وقصد وصيغ المهاد فاصدعه عنتر بن شداد هذا ما كان  
من الخذروف وأما ما كان من شيبوب البطل المعروف قد جملوا بضربه  
بالسياط وهو يستغيث رلاً بغاث وما زالوا يضربوه حتى كادوا روحه

بعد موته وهو يقول ويلك يا ابن الزانية اى شئ يصلح بيني وبين عنتر حتى  
 يكاتفني وأكاتبه ويهدني بمسيره الى وقدمه على وأنا غير ذلك أريد وقبل  
 كل شئ أصيب عليك المذاب الشديدي حتى يعلم بذلك ويأتني في خلاصك  
 وأربطك بجانب حصيصه ثم انه أمر عبده نجم أن ينصب له خشبة فعندها  
 نهض العبد فحجم ونصب الخشبة وقام وزر وقال له يا ولد الزنا لا بد لي أن  
 أصابك كما أراد أن يفعل بي أخيك وأراد أن يصلب شيبوب وأحضر له  
 حبل وأراد أن يضعه في رقبته (قال الراوى) وبنينا عبده نجم مهمم بذلك  
 لأمروا الشان وإذا بالضبعة قد علمت في المحلة وقد خرج كل من فيها من  
 النساء والصبيان والبنات والعبيد والموالات وسائر الفرسان وكان الخبير  
 قد وصل الى زيد الخيل وأبسه المهلهل من عند عنتر بن شذاد والرسول  
 الخذروف ومعه كتاب وقد أخذه منه وقرأه وعرف رموزه ومعانيه وفي عاجل  
 الحال لما مع زيد الخيل بصلب شيبوب عند الاسد الرهيب من قت عليه  
 الأرض وبقي يتنغيص وركب هو وأبسه من وقته وساعته وقد أطلقوا  
 الاعنة وقوموا الاسنة والعبيد يتجاري من بين أيديهما الى أن وصلوا  
 الى الخشبة فرأى شيبوب مكثوف اليدين والحبل في عنقه ولعبده نجم  
 يريد أن يعلقه فزعى عليه وقال له يا وغدا أريد أن تصلب السادات  
 الاماجيد ثم انه هجم عليه وفتح باعسه ونزل عليه بالسوط على أكتفه  
 وبين عينيه ووجهه وأطرافه فأطلق الحبل العبد من يديه وقد تارت  
 همسة زيد الخيل وحل شيبوب من الرباط وسلمه الى عبده وأنفذه الى  
 أبياته وسار زيد الخيل الى عند وزر فوجده يشرب الخمر على باب بيته وقال له  
 يا وزر ما حالك وما الذى جرى في عقلك ونالك أمان تهدي وترجع عن  
 هذا الجهل فوالله لا جاورناك بعده هذا أبدا يا ما ترحل عنا أو نرحل عنك  
 لانك تريد أن تقلع حلت بني نهران الى آخر الزمان ويلك يا قرنان أما كفاك  
 أن تم لك نفسك بيدك حتى تريد تهلكنا معك وانت اذا أهلكت هذا  
 الرجل ما تقنع بني عبس ينفى نهران جميعا أو ينفى أثنى كتاب بخلاص

حمصة من عند عترة فارس البدوي والخضر فارأيت في ذلك ما أخس  
 البشم فقال الاسد الرهيص لاسلمه أبدا ولو شربت كأس الرذا فقل زيد  
 الخيل ارحل هنا غدا وابعدا بعدك الله وقتلك والى طارق المهالك  
 أراك فاقد أضمرت علينا فاربعاد اقامها ويزيد اضرامها لانك لا ترحم  
 الكبير لكبره ولا الصغير له غره ونحن والله ما لنا حاجة بقتال من أحسن  
 الدنيا وعنى ما قدر علينا فما سمع وز من زيد الخيل ذلك الكلام قال أيها  
 السيد أنا ارحل عن هذه الديار بسلام ودعني أنا وغريمي وان كان لي تار  
 فلا بد أن أقضيه وديني أستوفيه ثم انه أمر بهدم أبياته وسد رحالته ورحل  
 من وقته وساعته بعد أن غص في لأمته وغرق في عذته واستوى على ظهر  
 جواده وسار فارسا سيره ربع مائة بيت من بني نهان ولم يزل سائرا الى  
 أن وصل الى بني جديلة ونزل عليهم ففرحوا بقدمه عند ما رأوه وسألوه  
 عن حاله فأخبرهم بما فعل زيد الخيل من الفعل المنكر مخافة من عنته وبعد  
 ذلك قالوا للاباس عليمك فها نحن كنا بين يديك ولا نبضلي بأرواحنا  
 عليك (قال الراوي) فهذا ما جرى لهؤلاء من الامر المكتوب وأما ما كان  
 من الامير شيوب فانه لما أطلقه زيد الخيل بعد ان كان أيقن بالذل والويل  
 وقد خلع على شيوب خلعة وكتب له رد الكتاب وذكر فيه جميع ماتمه له  
 مع وز من الامر ومعانيه وسار شيوب كأنه الطير اذا سار وما زال سائرا  
 يقطع انباري والقفار الى ان بقي بيته وبين الحلة يومين واذا بقبار من بين  
 يده قد ظهر وتروبع فوقه حتى ينظر ماتمه من البدع واغابه قد انقشع  
 وبان من تحته مائتين فارس صميدع وبين أيديهم رجل كعاد أن يخط  
 بأقدامه الارض وهو كالعقاب الابقع فلما رآه شيوب حن اليه كبده  
 واذا به الخذر وف ولده ومن وراء عنته عسه وهو طائر فواده ومن حوله  
 أبهاله وأجناده وكان عنته لما وصل اليه الخذر وف واعلم انه ان أبوه شيوب  
 قد صلب وحل به الويل والكرب فركب في ساعة الحال وتلاحقت به  
 باقي الرجال وخرج من الحلة وذهبه مسكوب وما زال سائرا الى ان التقى

بأخيه شيبوب ففرج به عند ملتأه و زال عنه ما كان قد اعتراه وسأله  
 عن حاله فحدثه بما جرى له و ناله و أعطى له الكتاب حتى يعرف ما فيه من  
 الاسباب و هو يومهم و يد مددم فقال له شيبوب يا ابن الام و ما خفي كان أعظم  
 فعندها سار عن طريقه قطع البراري و القفار و هو طالب بني نهان و تلك الديار  
 فهذا ما كان من عنتر بطل الزمان (قال الراوي) و أماما كان من ملك  
 بني عبس و هو الملك قيس فانه لم يعلم بسير عنتر الى بني نهان الا نافي الايام  
 تخاف على نفسه من العتب و الملام فأقبل على بني همه و اخوته و فرسان  
 عشيرته و قال لهم انتم تعلموا ان عنتر ابن عننا و حاميتا فقوموا بنا حتى نتبعه  
 و نساعده على ما أراد ان يصنعه فلما سمعوا مقالته اخوته فامتهم الامن  
 اطاع كلمته لانه قال لهم أنا خائف ان يحل به امر منكر فقالوا له و ما يكون  
 العمل ايها الملك المفضل فقال لهم مرادى ان أرسل خلفه نجدة من فرسان  
 بني عبس الغرر ثم انه انفت الى أخيه ورقة و قال له خذ معك أخيك نوفل  
 و سير و افي ستمائة فارس و الحقوا ابن عننا حتى تشكروا معا و نبن له على  
 العدا فأجابوه بالسمع و الطاعة و اسندوا صوب اريه و سار ورقة من تلك الساعه  
 و جدد و افي قطع القفار و اوصلوا سير الليل بسير النهار و هم فائضين في الحدد  
 و الزرد التفضيد لا يبان منهم غير تدوير الحديق و ورق في مقدمتهم و هو ينشد  
 و يقول

سأطلب من بالجود فاق ثماره \* و أنصرو بين القنا و القواض  
 و أشقى غليل القلب من أعدائه \* و أفديه بروحي من جميع النوائب  
 و نحن بنو عبس الأسود غطارف \* نجود بماتلك و نعطي ونوهب  
 نسود بغير تخير من مسك القنا \* هزبر و يقدم لرد الكتاب  
 يجود بماتحوى يدها شهامة \* و في الحرب بردي كل ليث محارب  
 أنا ابن زهسير كان سيد قومهم \* سما بالعلا في شرقها و الغارب  
 (قال الراوي) فهذا ما كان من هؤلاء و أماما كان من الاسد الرهيص فانه  
 لما جرى له ما جرى و علم ان عنتر لا بد له من المسير اليه فأخذ في جمع

العساكر والفرسان وكتب الى المنال بن قاقد كتاب يستعجده على عنتر  
وقتاله فلما قرأ المنال الكتاب أرسل اليه رد الجواب يقول أما أنا فقد كفاني  
ملاقيت من هنتر في المرة الاولى لما ملكني بسيفه وأطلقني وما بقيت  
أضيق جيله ولا أنسى وداده فاستعجده بغيري ولا تكسر على اللجاجة فلما  
سمع وزون جابر ذلك الكلام أرسل الى الحزم بن حنظلة وأخيه يزيد المنقب  
بشارب الدما وطلب منهم ما نجد فأنفذوا له أربعة آلاف فارس وأرسل الى  
قبيلة حاتم طي فسارت اليه بالضعن والحريم ونزلوا على بني جديلة ثم أنفذ  
الى القبائل الذي يعرفها فأجابته عن بكرة أيها حتى اجتمع عليه عشرين  
ألف فارس ونزلوا في وادي كثير الاشجار والانهار والازهار وكان بينهم  
وبين أجاسم خمسة أيام وقد سار الاسد الرهيص فرحان ثم أنفذ الطلائع  
من كل قبيلة عشرين فارس فسارت الطلائع تمضي الفرسخ والفرسخين  
وتعود كل يوم الى قومهم وكان ذلك خوفا من هنتر أن يدهمهم على غفلة منهم  
فهذا ما كان من هؤلاء (قال الراوي) وأما ما كان من عنتر فإنه ما زال  
سائر بقطع الأرض طول وعرض وهو قد أم رجاله ينشد ويقول صلوا على  
طه الرسول

سـ يا خيلتي تحو وزرقانه \* من الغدري أخشى في علو مكان  
ولا تقبل العذر الذي يعتذره \* فقلبي وحق الله عليه ملائ  
تبه يا وزر يا وغيـ \* قد قومه \* أنغدر بعد الصلح بالفرسان  
سألقاك في وسط القفار محمدا \* يحوم عليك الطير والعقبان

(قال الراوي) وما زال عنتر سائر الى ان أشرف على الجبابين أجاسم وسما هو  
يقطع الأرض في طولها والعرض واذا بطلائع الاسد الرهيص قد أبصرته  
وهم ثلثمائة فارس وقد نظروا الى مائين فارس فظنوا انها نجدة لوزر فحفظوا  
عليهم لينظروا من هم من الناس فلما نظروا عنتر اليهم قال لعروقة بن الورد  
يا أبا البيض اعلم ان هذه الخيل طليعة وما عندهم خبر اننا من بني عبس  
الغرو وما هم سائرين الا اليها فانه لهم حتى يسيروا معنا واحملوا عليهم



حلة واحدة ويتعلق كل واحد منكم بواحد منهم يقتله فتكونوا انتم قد  
 ملكتم منهم مائة أسير وأكون أنا وأولادي وأخي مازن وسبيع اليمن غلاك  
 المائتين لا تخروا عنكم منكم السيف الرقيق وأخي شيبوب وولده  
 الخذروف يسكون عليهم الطريق فمكل من نجاة منهم وطلب الحرب  
 فيضربوه بالنبال بعدمه السعادة والتوفيق فقال له عروة بن الورد لله درك  
 وهذا والله فعل الرجال وعزيمات الابطال (قال الراوي) ثم انهم بنوا المرمم  
 على ذلك الحال وصبروا حتى قربت الخيل منهم وتبادرت الى نحوهم وقالوا  
 لهم من أي الناس أنتم فان كنتم لنا اصدقا فقبضوهم وان كنتم لنا اعداء  
 فنمحقكم فببرزالهم مازن أخوا عنتر وقال لهم يا قوم اعلموا اننا نحن نجدة  
 الى وزير بن جابر صاحب الجود والفاخر فقالوا لهم أهلا بكم من قادمين  
 ومرحباً بكم من واردين ثم انهم اختلطوا بهم وعادوا معهم راجعين وقد  
 اطعموا نواياهم وساروا يتعدون معهم هنالك زعق غصوب في مقدم القوم  
 وطعنه في صدره أخرج الرمح يلع من ظهره فعند ذلك صاحبت بني عبس  
 وقالوا يا لعبس بالعذقان وحلوا على القوم أنزلوا بهم التعنير وكان يومهم يوم  
 عسير وقد أخذوا منهم مائة أسير فله در غصوب وميصرة ومازن فانهم قد  
 لعبوا بهج الرجال وعنتر يصيح أو غاد غيراً مجاد تراقى عنتر بن شداد ثم انه  
 حل على بقية القوم فرقه ما وغرق في أوسطها ومعهما وقتل أكثرها  
 وانهم لم أسيرها وشيبوب والخذروف يضرب في وجوههم بالنبال حتى  
 طرخوا المنهزمين على الرمال وما نجى الا من كان جواده سابق  
 وكانت النبال في ظهورهم خوارق هذا وقد شدوا الاسارى على خيولهم  
 وقد هجوا الباقيين في البر على وجوههم وانقلب الدنيا بالصياح وكانت  
 العراء قربت منهم وسمعوا ضجة المنهزمين بالبطاح فتبادرت الابطال  
 وتقدم الاسد الرهيب في أوائل الرجال حتى وصل الى الطلائع والتقيهم  
 فوجدهم منهزمين ولانجاة طالبن فقال لهم يا ويلكم ما الذي دهاكم  
 فقالوا له الاسد الاساد ومذل الافراغنة الشداد فهو عنتر بن شداد الذي

قتل منا الرجال الاجواد لانهم صبروا علينا حتى صرنا في اواسطهم ولا  
 حسبناهم الا لئلا نخذلهم فانهن الاقداح تطلنا بهم حتى انطبقوا علينا  
 واخذوا منا مائة فارس وقد طلبنا المزيمة فادركونا مثل الجن الالباس  
 وقتلوا منا مائة وتسعين فارس فلما سمع الاسد الرهيب منهم ذلك فرح  
 فرحاشديد وقال يا ويلكم لقد ظفروا الان بكل ما تريد لان عنتر ظن  
 انها من جميع الفرسان فافلين فصار اليها في مائتين فارس وفي هذه  
 المكرة اقبل اولاده واحرق عليهم قواده (قال الراوي) فعندها  
 اطلقت الرجال الاعنة وقومت الاسنة وعلت منهم الضجة والزينة فبينما هم  
 على ذلك الحبال واذا بالمائتين فارس وقد وارسا نحو الاعادى وعنتر  
 بين ايديهم وأولاده وأخوه مازن وعروة بن الورد وسبيع اليمى كانوا  
 أسود الضواري وحوافر خيلهم قد زلزلت التلال والروابي وقبالت  
 الصفوف وبرقت السيوف ووقعت العين على العين وحان التحمين وزعقت  
 الفريقين وارتجت الاقطار من عظم الصياح ولعلت تحت القبار أسنة  
 الرماح فعندها انطبقوا على بعضهم بعض وارتجت اقطار الارض وصاح  
 عليهم عقاب المنايا وانقض وقد صاحبت بنى عبس في تلك الخلاقي وضربوا  
 فيهم ضرب واتق وطعن ماحق فله درهمان قبيلة ما اقل عددها وما اقوى  
 جلدها فانهم اهجمت على تلك المائة والالوف وقطعت المناكب  
 والكفوف وحكمت في رقاب اعدائهم السيوف وقد فعل فيهم عنتر فعله  
 الموصوف وهو يكفف الفرسان عن قومه ويلتقي عنهم أسنة الرماح  
 يجلده وصبوه وقد حاج فيهم بضرب الصفاح وأقلب البريا الصياح وأولاده  
 من حواله ينادون لابرار وقد باعوا الانفس بيع السباع وهاجت في تلك  
 الامم واذا قتم الاحوال وغنا السنان في هيج الرجال واشتروا بالجنس  
 الاتمان هذا وعنتر نادى في رجاله ومازن قد حير العقول بفعله وكذلك  
 عصبوب اظهر أهواله هذا والابطال قد غرهم بكثرتهم وصدموهم بمحملتهم  
 واما بنى عبس صبروا على قتالهم ولم تلهم فله درهم بنى عبس ما كان أشدهم

وأظهر واجتهم هذا والمنايا قد دارت عليهم بكاسات الراح وملاك الموت  
قد تولى قبض الارواح والارض قد امتلأت بكثرة الاشباح والدم على  
وجه الارض قد سحاح والغباء قد أغشى المقل العجاج والرجال تسذل  
بجهودها وقد كانت من شدة الضرب منا كهاوز نودها ودارت طاحون  
الحرب حائمة والمحنة محكمة والقلوب موهجة والذروع بالدم مصبغة والاختفاد  
ظهرت بعدما كانت منكئة والمهجة مظلمة ومغتمة ولم يزل السيف يعمل  
والدم يبرز حتى ولى النهار وأقبل الليل بظلام الاعتكار وبقيت القتلا على  
وجه الارض مثل الاجار (قال الراوى) وكانت بنى عبس قد كانت وملت  
من شدة الضرب والطعان وكثرت عليهم العربان ودارت بهم الاعدام من  
كل جانب وقد ضيقت عليهم المذاهب وكان عنتر ما عنده من الكثرة خبير  
بل يهدر مثل الاسد القصور ولا يتعب ولا يصبر وقد ضاقت على بنى عبس  
المذاهب وقد دارت بهم تلك الخلائق من كل جانب وقد أيقنوا بالوارى وقد  
أيسوا من انفسهم بتلك النهار وكان عنتر قد تولى الحرس بنفسه تلك الليلة  
الى ان أصبح الله بالصباح وبان ضوهه ولاح فصاح الاسد الرهيب فى العربان  
فركبت واعتدلت وعلى القتال عولات ونظر عنتر الى أصحابه وقد قل  
نشاطهم ونياتهم وعنتر قد زعق بالابطال وقال يا ويلكم هذا يوم القتال ما هو  
يوم الكسل والاذلال أى شئ هذا الوقوف حتى دارت بكم المياة والالوف  
المناقة وتلك الاجناد المتضاعفة أما علمتم انكم اذا نكسأتم هلكتم فأن  
النفوس القوية والقلوب الحمية من الرجال العيسية فكروا انتم خلف  
ظهرى وأنا الذى عنكم هذه العربان بصدرى وأفرحكم على كرى وفرى  
وأمرهم بحلادى وصبرى (قال الراوى) فلما سمعت بنى عبس من عنتر  
هذا القتال تارت الى القتال بعزمت قوية وقد داخلهم من كلام عنتر الحمية  
وكبار رؤسهم فى قرايب سر وجهم وجملا حلة منكزة وعنتر فى أولئهم  
وبجانبه ولده غصوب وأخيه ميسره وقد كسر واحدة أعدائهم وأخروهم  
الى ورائهم وهم يصيرون بالعدنان وقد لعبوا بهج الفرسان هذا وقد حلت

عليهم تلك العربان كانوا هم البحر الزنبر وقد اشتهروهم بالصباح وأنخنوهم  
بالجراح هذا وعنتر يلتقي عنهم أسنة الرماح ويطعن في لاعد امينة وميسرة  
الفرسان قد هابتة ولا أحد يقربه (قال الراوي) فيمنها هو على هذا الحال  
واذا بالاسد الرهيص قد مال اليه في مربة الخيل وهو ينادي يا بني عبي  
القصد منكم ان تصموا طهرى وتكفوى مونة اولاد وانا انا كفيكم شرو وأصرم  
لكم عمره واخذ الفخر على سائر العباد فأجابوه الى ما طلب وجعل على عنتر  
وانطبق عليه هناك صاح غصوب في الخيل قد فرقتها وطقن في صدرها  
ومزقتها وجعل يبرى رماحها بحسامه وثبت اليها بشدة أقدامه وأماميسرة  
قد أظهر أهواله والابطال تفرقوا من قتاله وكان الاسد الرهيص قد انطبق  
على عنتر في مربة خيل وما لواعليه كل الميل وعاد النهار مثل الليل وعنتر  
لا يمل من الحرب ولا يضرع من الطعن والضرب هذا وبني عبس قد ضايقهم  
هذه البحر الججاج وضائق عليهم وسيع الفجاج وكان أكثرهم قد خن  
بالجراح وقد ايقنوا بعدم الارواح (قال الراوي) فيمنها هم في أعظم ما يكون  
من القتال والحرب والنزال واذا هم بغربة قد طلعت وبحاجة قد ارتفعت  
والى المجو تعلقت وبعد ساعة تمزقت وانقضت وبان من تحتها استانة فارس  
كانهم الاغصان وتحتهم خيول كانوا هم العقبان وعلى أكتافهم عوامل  
الرماح وقد أقبلوا البر بالصباح وهم ينادون بالعبس يا عدنان وورق بن  
الملك زهير وأخيه نوفل في أوائلهم وهم كانوا السباع الكواصر فلما سمعوا  
بني عبس فرحوا الفرح الشديد هذا وقد مالت على الاعداء قريبا وبعد  
وقد قويت بهم قلوب بني عبس الصناديد وحلت الفرسان على الفرسان  
وجالت الاقران وقد اشفي عنتر في هذا اليوم الغليل وارما على الارض أوقا  
من ألف وماثنين قتيل وكان قد ولى النهار وأقبل الليل فنزلت كل طائفة  
في مكانها وهي تشكو ما نالها ثم استقبل عنترا ورقة وأخيه نوفل  
وشكرهما على محبتهم اليه هذا وبني طي قد تقبلت في أمورهما واجتمعوا  
بالاسد الرهيص وقالوا له هذا ما جابت لنا من البلاء والشرب تعرض لك لعنتر

وبني عبس الغرر ونحن ما لنا بقا لهم طاقة وانت تعلم ان عنتر كم كسر  
 من ملوك واذل كل غنى . معلوك وقد فعل بنا هذه الفعان وابادنا في القتال  
 وهو في مائتين فارس والآن قد صاروا في ثمانمائة فارس من بني عبس  
 الاشاوس فكيف حالنا معه وقد حرقنا في أمورنا وما يكون التدبير في هذا  
 الامر العسير فقال الاسد الرهيص والله يا بني عني لولا هذه النجدة لتي آتت  
 وكانت لهم مساعدة والا ما كان بقي لهم باقية ولكن في غداة غدا أنا أبرز  
 اليه فان قتلته أو أسرته دلت لنا بني عبس من بعده لانهم - بحق مكدون  
 الا كون ما هم عندي الامثل البهائم الرقع في القيعان ثم انهم باتوا  
 يتسارثون الى الصباح حتى بان الضوء ولاح فعند هبنا واتيت الغرسان ان  
 خيلهم وركبوا والى رماحهم اعتقلوها وكانت قويت قلوب بني طي بكلام  
 الاسد الرهيص ولما تصفقت الصفوف وتعدلت المياه والاف كان اول  
 من برز الى الصفين واشهر بين الفريقين كان الاسد الرهيص وقد أخرج  
 يده من جلباب درعه وجر درعه من خلفه وقد جال على الجواد وقلبه يغلي  
 بنار الايقاد على ملتقى عنتر بن شداد ثم صاح بالعبس يا العدنان من عرفني  
 فقد اكنني ومن لم يعرفني فاني خفي أنا الاسد الرهيص المسبي وزرني جابر  
 صاحب المساقب والمفاخر وعلوا اتناضربنا من سفك دما السادات وقتل  
 الشعبان والقادات وانتم تعلمون ما بيني وبين عنتر الغدار ومالي عليه من  
 التاروا أنا مطالبه بتاري وأرجوا كشف عاري فدعوه ببرزالي في مقام  
 الانصاف حتى يشهد على وعليه من اجتمع هناك من السادات الاشراف  
 فاستم الاسد الرهيص كلامه حتى برز اليه عنتر وسار قد امه فأنشد الاسد  
 الرهيص يقول

يا وغد عبس جاءك اليوم ضيفي \* بصارم معدود ليوم التصادم  
 سأخذ ثناري منك يا وغد قومه \* بحدسنان عند وقع التلاحم  
 فوالأسفى ان لم أتل منك ضربة \* وأسقيك كأس الموت حقا بصلرم  
 فهذا ألوان الحرب سلت سهامه \* وتضج قتيلا دمي الوجه عادم

بحسبك ان قد سدت احزم كلها \* لعل كل أناس سادة ودعائم  
 وما قد برزت اليوم للعرب عنوة \* وانخذ لنا رى فهو غاية ومغائم  
 يا عبيد عيس يا ثيم عشيرته \* فسدونك حربي والنقى لعرشهم  
 لقد شاب رأسي في قتال صدقا \* وصبرت حديثا بين جالس وقائم  
 أنا الاسد المعروف وزر بن جابر \* أبعد الاعداء عند وقع التصادم  
 فاني كشاف الكروب همامها \* أنا الرهيص عند ضرب الصوارم  
 (قال الراوى) فلما سمع عنتر هذا المقال احتد حتى ما بقي يعرف عيونه من  
 الشمال وغضب وعيس وجهه وقطب وأجابه على عروض شعره بقول  
 سوادى نغرى في المجال لاني \* هزبر عفيف عند سبي المحارم  
 لا شيب رأسي في الحروب يعينى \* اذا كنت ليثا عند وقع التصادم  
 اذا سكتان لوني أسود ففعاثلى \* قد جردت بيض الصفاح صارم  
 أيقظان في بغضنا ثنا وهجائنا \* وأنت عن المعروف والبنى دائم  
 ولم اعتراني قبح المقال وفعله \* لان سنانى في المدور محكم  
 تولى جميع الابطال في حومة الوعاث \* وتجب منى عند طعن اللهادم  
 أما نظرت حينك حربي وما جرى \* وأنت مقيد مثل قود البهائم  
 وكمر مرة في الحرب قد تلخا ضعا \* وقطب عفوى وهو أقوى مكارم  
 وقطب قتلى باغيا متعديا \* فبيك لا ينفعك والله عالم  
 وما حاكمكمت أمانا بلقاءنا \* فسوف ترى حربي وقوة عزائم  
 أنا عنتر العيسى فارس قومه \* مبيد الاعداء عربها والاعاجم  
 (قال الراوى) فلما فرغ عنتر من شعره ونظمه ونثره انطبق على خصمه  
 كاشه الاسد وقد امتلاء غيظا وحرد هذا وقد جهلا الانسان وحلفا ان لا  
 يفترقا ان ابذهاب الروحان ومازالا في صدام ولزام وتجربيع الموت الزوام  
 الى أن راغت من الاسد الرهيص مقل عينيه وتحير في نفسه لانه كلما فتح  
 في الحرب بابا يسده خصمه عليه لان عنتر أثقل عيار راجح عليه الدرهم  
 قنطارا فلوى عنان جواده وأراد أن يهرب من بين يديه فصر به عنتر بالرمح

بين كنفه غيبه عن صوابه وارتما عن جواده فالحق أن يصل الى  
الارض الا بجر عليه قد انقض ولحقه شيبوب كاته البلاء المصوب  
وشدوا يد به ورجليه وعنتر واقف بجانبه حتى شدوا كتافه وقوا  
اطرافه هذا وقد ارتفعت الصيحات من بني عبس ونزل على اعداءهم  
التعس والتعس فلما رأت بني طي الى هذه الاحوال وكيف وقع وزر  
في الاسر والنكال فولوا الاديبار وركنوا الى الهرب والفر وقد غمت بني  
عبس اموالهم وخيامهم وجميع الذخاير والرجال وقلعوا البيوت بما فيها  
وخلصوا الاسارى وخصيصه بالجمله وعادوا طالين الاديبار والاطلال  
(قال الراوى) واما نجم عبد الاسد الرهيص فانه لما رأى سيده أسره بعد  
العرة قال لمولاه ربحانة ارحلني الساعة الى بني زيد ثم انه شد لها على  
بغير وارصهم اعليه وترك الناس مشتغلين بجاهم فيه وسار بها قطع  
البرارى والبيد طالب احياء بني زيد (قال الراوى) واما عنتر بن  
شداد فانه سار هو وبني عبس من خلفه والاسد الرهيص قد امه مشدود  
على جواده وعنتر بن شداد ينشد وبقول

أيا عبلة لو عانتني ماني من الهوى \* ردتني لمحب بالوساوس يخفق  
رتيتي لمن لا يظعن الرمح جسمه \* ولو كانت الاعداء ليل بهم مزيق  
أيا عبلة اني فيكي لا ألف الكرى \* وقلبي بنار الصبابة يحرق  
دعيني اذا ما الخيل جاءت تزورني \* على جمعها في حومة الحرب أطبق  
وأضرب ضربات يخيل لمن رأى \* مطارق شهب لاه ناديد تطبق  
وكم ملك ووط الكريمة قدته \* أسير ذليل وهو بالقدمة موثق  
فيما لتيكي لو تشهدين موافقي \* وأبصرني طعني تحت الغبار يبرق  
ورمحي طويل قد أطال عزيمتي \* وعزى أمضي من الرمح وأسبق  
وكم فارس أسقىته كأس حنقه \* نخر صر يعا يكدم الارض مطرق  
وكم معز من عظم بأسى مبدد \* نواب تقمى نوادم ساعق  
(قال الراوى) فلما فرغ عنتر من هذه الايات طرب لها بني عبس

السامان ولز الواسئين الى أن وصلوا الى الديار فسار اليه الى الملك  
 قيس يشربه بقتل وعنته وبقي عيسر وهم سائلين غافلين فركب من  
 وقته وسأهته واستقبل عنته وسلم عليه وهناه بالنصر والغفر وأخذه  
 ودخل به الى الديار واستقرهم القرار وباتوا تلك الليلة ومن الغدا أمر الملك  
 قيس العبيد أن يعملوا ليمية عظيمة ففعلوا ما أمرهم وعزم عنته وأولاده  
 وأصحابه فأكوا وشربوا ولذا أوطر بواثلاثة أيام (قال الراوي) ولما كان  
 في اليوم الرابع أمر عنته أخيه شيبور بحضور الاسد الرهيص فأحضره  
 وأراد عنته أن يضرب عنقه وإذا بالعبيد قد دخلوا على عنته وأخبروه بقدم  
 عمرو بن معدى كرب الزبيدي فقام اليه واستقبله وسلم عليه وكان أفي  
 في خمسين فارس من أكايرة ومعه ولما اجتمع به سلم كل واحد منهم ما على  
 صاحبه فقال عمرو يا حامية عيس لا تقول اني أتيتك هذه المرة متشفع في وزير  
 ابن حبروم أنتيت إلا أحضر عذابه وصلبه ومهصاه هذه اوريمانة قد  
 قتلت باذيال عبلة واستجارته فقالت لها عبيتها يا مالى الى  
 خلاصه من سبيل في هذه المرة فأتى أخاف من غضب بن عيسى على تارة أخرى  
 (قال الراوي) فلما سمع عنته كلام عمرو بن معدى كرب الزبيدي  
 قال له اعد يا أخى عمرو ان كلامك هندی قبول ولاجل محبتك أنا ما أقتله  
 إلا أتركه كرامة لك ولكن أكله وأطلقه ثم انه أمر شيبور بأحضام النار  
 بين يديه وأمر الخذروف بحضور الاسد الرهيص فأحضره اليه وشده شدا  
 ورتاهم ان عنته أحمى سنان رجه الى أن تطاير منه الشعر وأكله به عين  
 وزير بن جابر ففرقت وفعل بالآخرى كذلك ففرقت (قال الراوي)  
 وفي رواية أخرى انه ملا عينية كافور وشده هابه أول الليل ولما أصبح الصباح  
 حل العصاة فابيعت عنه وسارت كأنهم ما شعثتين وسلمه بعد ذلك الى  
 عمرو ورده عليه أمواله وأطلقه وقال له يا وزير لو كنت قتلتك كنت من  
 نفسك أرحتك وما قدرت أنك لاتسام ولاتلذذ بها عام وكل هذا الذي جرى  
 عليك من بغله وظلمك وجورك فقال الاسد الرهيص يا حامية عيس



اقتلني وأرحني من هذه المعيشة لاني أعيش فقيرا واسأل بعدما كنت  
 أسئل فقال له عنتر ياوزرنا أحعل لك على كل سنة رسم وهو ما تبين ناقة  
 وخمسة رأس من الغنم امان تأتي وتأخذها واما البك في كل عام انفذها  
 فلما سمعت فرسان العرب من عنتر هذا الكلام شكره وعلى تلك الانعام  
 هذا وقد سار الاسد الرهيص وهو زائد الحسرة والكمد ومصبته كل يوم  
 تتجدد فقال له عمر وانظري ياوزر كيف بقي حالك امانه بك عن هنر وانت  
 ما ترجع حتى أحعل بك الحدائق والهمم الاشنع فقال له الاسد الرهيص  
 يا عمر وما زالت روحي في جسدي فما يمنعني العبي عن أخذ ناري وكشف  
 عاري ولا زلت أطلبه حتى أقتله وأجعل من الدنيا امرئعه فلما سمع عمر وهذا  
 الكلام عظم انما فيه موضع الضيعة ثم انه قال له ياوزر انت ما فعلت  
 و انت تبصر فكيف تقنع وانت على هذه الحالة ثم ان عمرا تركه على حاله  
 وسار يطلب ديار بني زبيد واما وزر فسارطالبا ديار بني زهران وما زال سائرا  
 حتى وصل الى الحلة ونزل بعيدا عن الحلة حتى لا يشمت به زيد الخيل وابوه  
 المهمل للاباء يروه بما نزل به من العذاب الشديد فلما جمل ذلك نزل عنهم  
 بعيدا (قال الراوي) فهذا ما كان منه واما ما كان من عنتر بن شداد فانه  
 بعدما اكمل الاسد الرهيص زادت هيئته هند العرب ونزل الرعب  
 في قلوبها شرفا وغربا وبعدا وقربا الى يوم من بعض الايام صنع وليمة عظيمة لها  
 قدر وقيمة وجع فيها سادات بني عبس وولادهم سرة ونصوب واعمامه  
 واولاد عمه وعروة ورجالها واجتمعت عنده جميع الامراء الكرام وهم على  
 أكل طعام وشرب مدام وهم فراحى بمأهم فيه من المنوال السورور وجرر  
 الجزور وشرب الخمر ولاما بين أيديهم أضرب بالدقوف والمزاهر (قال  
 الراوي) بيناهم في ذلك العز الغامر واذا بشيوب قد دخل على أخيه عنتر  
 ومعه ثلاثة من العبيد وهم من سلالة الخيل وأوقفهم بين يديه فقال لهم  
 ما حالكم وأي شيء جرى عليكم وزالكم فقالوا له يا حامية عبس اعلم اننا من  
 صغاليك العرب ونحن من سلالة الخيل فبينما نحن في بعض الايام جلسون

في مضاربنا واذا قد وصف له حجرة في قبيلة بني مرة رجل يقال له وائل بن  
 زهل المرادي وهي حجرة ماقت العرب مثلها فسرنا اليها وسلبناها من عند  
 صاحبها فلما احتوت أيدينا عليها اعزمتنا على أن نحملها اليك ونحضي بمالك  
 ونوالك والملكناها عصفارا جعينا واليك طالين وكان كل من رآها معا  
 يتعجب من صفاتها ويسارها النابال الكثير ويريد أخذها من يمين أيدينا  
 فنقول له ان هذه الحجرة لعنتر بن شداد العبسي فيلوى عنم اولا يطمع فيا ولم  
 نزل كذلك حتى قربنا من دياركم من غير خيفة فالتقي بنا حصن بن  
 حذيفة القزاري في خمسين فارس من قومه ولما رأى الفرس معنا استحسنها  
 وقال لنا يا فتان أريد أن تبيعوني هذه الحجرة لأنها تعادل حجر في الغبرة وأنا  
 أدفع لكم ثمنها مهما أردتم من الاموال وان أبيتم ذلك أخذتها منكم غصبا  
 فقلنا له أي الامير الجواد اعلم ان هذه الحجرة لعنتر بن شداد وما لنا أن نبيعها  
 من سبيل فلما سمع منها هذا الكلام صار الضياء في عينه ظلام وضربنا  
 بالسياط حتى أكثر منا لعياط وقال لنا والله انكم ذكرتوني بشئ ما ذكرتكم  
 وشكرتوني غير مشكروهم انه أخذها منا ونهبها منا ثم باوها نحن قد أتينا  
 اليك واعلمناك بها فان شئت أن نطلبها وان شئت أن نتركها والامر بعد  
 ذلك اليك (قال الراوي) فلما سمع عن ذلك الكلام اسودت الدنيا في عينه  
 وما بقي يعرف ما بين يديه وقد دعبت الحجرة برأسه وأخذت بعقه وقال  
 بعضهم اسقونا خمر واطلبوا منا عقول فهذا شئ لا يكون فان عاد  
 بولده غصوب فلما حضر بين يديه قال له اركب الساعة جوادك وامض  
 الى حصن وقل له يا حصن يقول لك أبي بلغ الامر بيننا الى هذا الحد كيف  
 تأتي اليه حجرة بني قحطان على اسمه الى هذا المكان وكل من رآها يطمع  
 فيها واذا سمع بأنها على اسمي يحب عنم ولما تقرب القوم من ديارى كيف  
 تعرض لهم وتخذها منهم بعدما علموك انها الى فان كان هذا بينا فبش  
 ما حدثتكم به نفسك فليكون الهوان الانبكم أنتم الجميع غدا اذا التقينا  
 وان كنت أخذتها على سبيل الهدية والاحسان كما يجب عليك أن تترك

القوم حتى يصلوا الى عندي وترسل تطلهم اني ان كان لك غرض فيها وانا  
اليك اعطيها وهما انا قد علمت واولدى انك اردت اطهار عنزتي وذلي فردها  
على قـيل ان تطير جـاجكم من على ابدانكم ثم نه قال نـصوب ولا تاتي  
الا والمجرة معك وان تعاصي عليك حصن اقبله وابذل في بني فزارة سيفك  
والسنان وقيم الحرب حتى ادركك بالرجال والفرسان فقال غصوب سمعا  
وطاعة ثم انه ركب من تلك الساعة وكان ذلك الوقت عسارى النهار  
وعنت طافح من شرب الخمر هذا وقد سار غصوب وكان بين الحلتين اربع  
فراسخ فوصل اليهم غصوب عند غروب الشمس ودخل الى الحى وكان  
حصن بن حذيفة على وليمة عظيمة وقد سكب الخمر ونحر الثور وهم  
في اكل وشرب وفرح مع مـرور فعند ذلك وصل العيد اليه واعلموه بقدوم  
غصوب بن عنتر عليه فوثب في جماعة من اصحابه واستقبلوه وسلموا عليه  
واكرمه وغاية الاكرام وساروا به الى الخيام واجلسه حصن بن حذيفة  
الى جانبه وقدم له الطعام والدماء وقد غنت الخمرات واولدات وكان  
غصوب مع شفاعته وبراعته عاقل لبيب وبالا مـر وخبير فبارى على نفسه  
ان يؤدى ما حمل من الرسالة الى حصن والمجرة قد اعيت بعقلهم بل صبر  
حتى يفيق من الخمر ولما ان جلس القوم اخذوا يتحدثون مع بعضهـم على  
مناداة الخمر وتذاكر والوقائع والحروب وما زالوا من كلام الى كلام  
حتى جاء ذكر ما جرى لاهلهم على حفر الهباء من القتل والجمام وكان حصن  
ابن حذيفة قد نشأ من المدام فرفع رأسه الى المغنية وقال لها اريد  
ان تنشدني الشعر الذي نشده الملك قيس لما قتل ابى على حفر الهباء  
فأشددت المولدة هذين البيتين

شفيت النفس من قتلى حذيفة \* وسبقني من حذيفة قد شفى  
فان آله قد شفيت هم غليل \* فاني قد قـطعت بهم بناني  
(قال الراوى) وكانت المولدة تنشد هذه الايات وتلعن بسوطها وما زالت  
الى ان آتت الى آخره فعلا من بني فزارة البكا والصياح وتبدلت أفراحهم

بالتوايح وسار آههم غموب على هذه الحالة ندهش لانه ما يعلم ما جرى  
 لا لهم على حفر الجباه وما كان حاضر في هذه الوقائع فقال لهم يا بني الاعام  
 هذا شئ قد مضى ومرت عليه الايام وانقضى فدعوا عنكم هذا البكا وخذوا  
 فيما نحن فيه من الهنا فتم سمعت بنو فرارة ذلك سارت تسمع اطراف  
 حصن فسكت عاهوفيه وفي قلبه النار التي لا تطفى والاهيب الذي لا يخفى  
 وقام واعلى ذلك الى نصف الليل واهتضت الوليمة وانصرف أكثر الناس  
 فوثب حصن بن حذيفة على قدميه وخرج من باب المضرب وتبعته العبيد  
 والتحام فقال لهم لا احد امنكم يتبعني ثم انه اخذ عبدا واحدا اسمه سالم  
 ورد الجميع ولما بعد عن المضرب قال له يا سالم اتنتي برحى القصير فضي واتي  
 به اليه فاخذه حصن في يديه واتي به الى المضرب الذي فيه الوليمة وما عند  
 العبد خيرا يريد الى ان تقرب من المضرب وسار خاف غصوب وقال للعبد  
 ارفع ذلك الجناح فرفع العبد سمع في البيت (قال الراوى) وكان غصوب  
 قائمه ملائ من المرور لاجل نزلة أبيه عند العرب فعندها تمط احصن  
 في كهوب الرمح وطعن غصوبا بطعنة وقال يا اخذ النار وكشف العار  
 وطعنه بين كتفيه اطلعه يلجم من بين يديه وتركه مرما وسار الى أمياته  
 فعندها وقعت الضربة والجانية وسار الفرح ترح وسمع سنان بن أبي حارثة  
 تلك الضربة فسأل عن الخبر فقالوا له اعلم ان حصن قتل غصوب بن عنتر فلما  
 سمع سنان ذلك الخبر لطم على وجهه ورأسه حتى بدا الدم من مناخيره  
 وقال لها من مصيبة ما أعظمها ونار ما أشدها وخرمها قد أن منأ وان  
 هتكت لا ستار وحن من بنى فرارة البوار وقطع الاعمار ثم انه سار الى المضرب  
 الذي كانت فيه الوليمة فنظر الى غصوب وهو ملقى على جنبه والرمح خارق في  
 فؤاده والعرب قد هجت من حواله فعندها صاح سنان يا بني فرارة ارحلوا  
 واطلبوا لانفسكم النجاة ولا حلت بكم الخسارة لان ما بينكم وبين الموت  
 والدمار الا عندما تصل الى عنتر الاخبار (قال الراوى) فعندها هدمت  
 بنو فرارة الخيام ونكست اركانهم وامن سنان هذا الكلام

وقدمت الجمال وقتلت على ظهورها الاجمال ودخل سنان على حصن  
فوجدته ملقيا على فراشه وهو سكران فساكبه فأفاق على روجه ولا عنده  
خبر بما حصل فشدله على بعير أزرق فركبه عليه ورجلوا ليلا وسارا الاقل  
لا يلحق الاخر وقد مواء الظعن قدام وتأخرت الرجال الى وراءه وساروا  
يقطعون البراري والتلال وهم يطلبون الى انفسهم ملجأ يلجئون اليه او  
سندا يعتمدون عليه فهذا ما كان منهم (قال الراوي) وأما ما كان من عنتر  
فانه بقي منتظرا ولده غصوب وما عنده علم بما جرى عليه من الامر المكتوب  
الى ثاني الايام وطلع النهار وما أتى ولده غصوب وما سمع له اخبار فعندهما  
أرسل خلفه أخيه شيبوب يقتني منه الاخبار فسار شيبوب وهو يحيد  
المسير الى أن أقبل على الديار فرأى غصوب وهو رمي على وجهه في القفار  
ولا رأى من بني قزاة ديار ولا نافع نازولا لمحقق شيبوب هذا الامر المنكر حس  
ان فؤاده قد انغطروا وقد حط به جميع العبر وفاض دمه وانحد ثم انه رجع  
وقد عدم المصطبر واعلم انما عنتر بما شاهد وأبصر وان ولده غصوب قتل  
واندثر فتهتم وتحمس وركب في عاجل الحال على جواده البحر وسار  
طالبا بني قزاة الطائفة الغدرة وقلبه على ولده غصوب قد انكوى بنار  
ولم يزل سائرا الى محل الايات فرأى ولده غصوب قد مات فعندها غشى  
عليه وقد حس بأن روحه خرجت من بين جنبه وبعد ذلك أفاق من  
غشوته وعيونه تدرف بالدموع وهو يئن من فؤاد موجوع ثم شده على  
جواده واكثر عليه من البكاء والنواح وعاد طالبا الى حي بني عبس وقد حل  
به التعب والندكس وما قرب من الايات فلقته النساء وهم صاوخات  
ناديات ويلطمس على الوجوه والحدود على الامير غصوب وخرجت عبلة  
بين النساء وهي تبكي ودمعها مسكوب وقد زاد منهم البكاء والاحزان  
ونادوا بالامير عنتر من ابعدهم مكان وخرج الملك قيس اليه وهو ماشى على  
الاقدام ومعه اخوته وكل بطل منسوب والتموا على فقد الامير غصوب  
واقابت بنو زياد وقد شتموا وعنتر بن شداد وقد كثر البكاء والتعداد في الحلة

وفي أبيات عنتر وبني قريظة عندها صبر عنتر غصوب ولده بصبر وقد قل  
لذلك صبر وجلده وزادت به الكروب وحلف بالرب القديم رب موسى  
وعيسى وإبراهيم لا يذفن ولده في التراب حتى يجعل دم بني قريظة يجرى  
كالبحر العباب ويقتل منهم في ناره خلق كثير ولا يرحم منهم لا صغير  
ولا كبير ثم صاح في جميع الفرسان وأهلهم أنه في ذلك الوقت سائرهم  
ومن يريد إلى مساعدته فليبادر ثم أنه بعد ذلك أشار برثي ولده غصوب  
بهذه الأبيات

أقول وسهم البين يجرح ههنا وفي القلب سهم من فراقك خارق  
قضى الله يوما بالفراق وأسكت ههنا جرح عيني بالدموع الدواق  
وجرح عيني منه غصوب بنسكبة ههنا جفت من عيوني النوم والنوم طاق  
أياعين جودي بالدموع لسيد ههنا كريم إذا جالت خيول سوابق  
هوت النجوم الزهر عنده صابه ههنا عاندي فيه الخطوب الدواق  
أياعلة أبكي فارس الخيل واندي ههنا لعلى توافيني الدموع الدواق  
فبعد غصوب طال حزني وحسرتي ههنا وبعد غصوب لم أحل لعاشق  
وبعد غصوب كيف تلتذ عيشتي ههنا ساند به ما سار للبين طارق  
وبعد غصوب من يطيل مقامه ههنا ويسلوه أو يدعوه في الدهر عاشق  
وبعد غصوب من يحول على العدا ههنا إذا ملعت يوم الهياج البوارق  
لقد كان في الحرب العوان مقدما ههنا يكر على الأعداء بالسيف ماشق  
شجاع طويل الباع عند قراعه ههنا يصول ولا يخشى مذل الدهر عائق  
أأرني غصوب الذي مضى وقد ههنا أخلف في قلبي ههنا موما خوارق  
ففي مصرع القضب ان شابت أتي ههنا وقتل غصوب زاد شيب الفخارق  
بكت لغصوب كل بكر خريدة ههنا وكل بني عبس عليه شواحق  
بكت العوالي يوم مستقرى القنا ههنا وناحت عليه البيض وهي خوارق  
سقا الله أرضا سار فيه ما يجند لا ههنا من الغيث وامسى من الغيث دافق  
لعدو خير في ما سيداوه قدما ههنا ملج السخايا في المكارم سابق

يا حصن حصن نفسك اليوم واجتهد \* تخلفك مني مطلق الحمد بارق  
 نسيتم وانك رتم ضرابي وموقفي \* وشدة بأسي عند حق الحقائق  
 لقد شابت الاطفال من عظم سطوتي \* وخرت لسيفي في الحروب السوابق  
 فمن ذا الذي أغراك يا حصن عامدا \* بقتل غصوب قد أتتلك البوائق  
 ظننت بأن تجر وسبي في محكم \* بسيفي لقد حدثت عني منافق  
 وحق الله لا نمت عن أخذ قاره \* ولا عاقني عن مطلب الكار عائق  
 (قال الراوي) الا أن الأمير عنتر بن شداد لما فرغ من هذه الايات  
 اجتمع عليه الامراء والنفادات هذا وقد جل غصوب ولده على جبل  
 وأخذ به بين يديه وسارط الباني فزاره وفرسان بني عبس تنقاط من خلفه  
 وحواله فها ذا ما كان من عنتر وما أصابه من الحراره (قال الراوي) وأما  
 ما كان من بني فزاره الطائفة الغداره فانهم ما زالوا سائرين طول ليلتهم  
 وقد كثر عليهم خوفهم وزادت بهم مصيبتهم ولما طلع عليهم الصباح  
 وأضأ الكريم بنوره ولاح اجتمعوا كبرهم واستشاروا على من ينزلوا  
 وعلى أي الملوك يقولون فاتفق رأيهم أن يقصدوا من دون الله العربان الملك  
 قيس بن مسعود ملك بني شيبان حتى يحيرهم مما نزل بهم من الذل والهوان  
 فقال سنان هذا هو الصواب والامر الذي لا عيب ولم يزالوا سائرين الى  
 أن وصلوا فبني شيبان الصناديد فتبادرت اليهم الرعيان والعبيد وقالوا  
 لهم من أي العرب أنتم فقالوا لهم نحن بني فزاره وقد آتيناكم  
 قاصدين النزول عليكم فعاد العبيد وهم يتبادرون وأعلموا الملك قيس  
 فخرج الى لقاء نفاديين واستقبلهم وحياهم وآتاهم بأعقاب الالين  
 وأسمهم وبعد ذلك قال لهم ويلكم يا سادات العرب ما حالكم وأي شئ  
 الذي نلكنكم وما أراكم را حلين يجرعكم وعيالكم فعندها تقدم  
 اليه حصن بن حذفة وقال له اعلم يا هذا الملك انني قد قتل غصوب بن  
 عنتر وما قتله الا وأنا سكران لا أعقل على انسان وقد آتيناك  
 لتكون عوننا على هذه المائبات وأنا أعطى أباه من عندي عشر ديات

(قال الراوى) فلما سمع الملك قيس من حصن هذا المقال قالوا له لمن الله  
أوبسالك يا ابن الاندال والله يا قرنان انك تعديت وعلى حاميتكم افتريت  
وبلك يا ولد الزنا تفعل هذه الفعلة المنكورة وثائق تطلب منى نخدة على  
الامير عندهما قم من قدام وجهى لاشغيت ولا رعيت ومن المصائب  
لا تنجيت والله يا كاب العسب وحرمة شهر رجب لولا الابن الذى  
شربتموه من عندى لكانت قبضت عليكم كلكم وسلمتكم الى الامير  
عنتر بضرب رقابكم اعنكم الله يا بنى الشام ولعن من يهطيكم امان اوزمام  
والله لو كان ولدى بسطام هنا حاضر لقطعكم كلكم بالسيف البتار  
وينزل بكم الندامة ولا تروا فى طريقكم سلامه (قال الراوى) فلما  
سمع سنان وحصن ذلك الكلام اندهاوا وايقومهم طلبوا وكثر منهم البكا  
والنواح واشتدت فى وجوههم ابواب الصباح ووقع بينهم الاتفاق  
انهم يمشون الى ارض العراق وينزلوا على الملك الاسود ويضربوه  
بما جرى عليهم ويتجدد ويستصروا به من دون كل احد وساروا بعد ذلك  
يطلبون العراق وهم يقطعون البراوى والاقاق (قال الراوى) فهذا  
ما كان من بنى فزاره اماما كان من عنتر بن شداد فانه سار بمن معه من  
بنى عبس الاجواد وهو يقطع المنازل والوهاد مواطبين الى البكا  
والتعداد الى أن وصل الى ديار بنى شيان فلما نظر الملك قيس الى عنتر  
وقدومه خرج الى لقاءه هو وسائر قومه وعزاه فى ولده غصوب واخبره بما  
فعل فى بنى فزاره لما اتوه بهذه الوسيلة واخبره ان ما بينهم وبينه سوى يوم  
وليلة فلما سمع عنتر هذا السبب نادى فيمن معه من العرب وجدوا خلفهم  
المسير حتى يبلغوا منهم المسكارب وعنتر يقول وحق من زين السماء  
بالنجوم وهو الله الحى القيوم الذى بقدرة الاطيار فى الجو تحبوم ويعلم  
ما فوق الغيوم وما تحت النجوم ان اجارهم فى تلك الايام الملك الاسود  
قطعت رأسه وانزلت به الهوم وتركته انفه مرغوم ثم انه هذر الملك  
قيس وشكره فيما صنع معه من الجميل واخبره بما جرى على غصوب



ولده من الويل لطويل وبعد ذلك ودعه وأطلق عنان جواره وراذ على  
 بني فرارته تحسره وانكاده وسارت بنو عيس من خلفه وهم يستلوه على  
 لوعته وتلفه وهم يقطعون الربا والبطح والايجر من تحت عنتر سابق  
 الرياح ولم يزلوا كذلك الى أن أصبح الله بالصباح وأضاء الكرم بنوره  
 ولاح فأشرفوا على بني فرارته وهم مثل السباع المهدارة (قال الراوى)  
 وكانت بني فرارته سائرة على هذا الحال واذا هم قد سمعوا من حلقهم  
 زعقات الرجال وصياح الابل فقال سنان بن أبي حازمة لحصن بن  
 حذيفة ابشر يا حصن بالغنا والويل ثم التفت الى بني فرارته وقال لهم قد  
 اتاكم عنتر وبنو عيس لحقوكم فان لم تحاموا عن أنفسكم والا فتوكم  
 فعند ذلك جردوا القواضب واستعدوا للموت وحلوا الثواب وقد  
 عظامت عليهم المصائب هذا وبنو عيس قد أقبلت مثل السلاهب  
 وداروا بهم من كل جانب فلما نظر الامير عنتر الى حصن بن حذيفة زعق  
 زعقة عظيمة وغشى عليه فلما نظر الملك قيس الى ذلك علم بحاله وقد خاف  
 عليه من عاقبة وباله فأمر العبيد ان يقيده ويحديده ففى ساعة الحال  
 وضعوا القيود فى رجليه والامير عنتر من ذلك لا يعقل مما جرى عليه هذا  
 والعرب تنظر اليه وتتخيب ثم ان الملك قيس قال للعبيد أقبوا عنده أنتم  
 وولده ميسرة واياكم ان تفارقوه أو تتركوه فانه ان أفاق من غشوته  
 ونظر الى حالته وقال لكم من فعل فى هذه الفعال فقولوا له الملك قيس هو  
 الذى فعل ذلك بيديه ولا أحد منكم يقرب اليه حتى أجيء اليه وأحله  
 من الاشتغال (قال الراوى) وبعد ذلك قال الملك قيس لمن معه من الرجال  
 درفكم والحرب والقتال والطعن والنزل وارموا أعداكم بالويل  
 وخذوا بنات ابن حاميتمكم عصب هذا وقد حملت الرجال على الرجال  
 والابطال على الابطال وعمل بينهم الحرب والقتال واختلاف الضرب  
 بالنصال والطنن بالبيض الثقال ودارت طاحون الحرب ببقدة الأجال  
 وقد مرت الاشمار الطوال وحجيتهم من لادوال ما يشيب فى الأود

الاطفال وتدمتج اقدم بالعرق ولع صارم المنيا يورق وتناثر  
الرؤس نثر الورق وتقاطعت من شدة انضرب الدرق واخذ الشجاع  
القلق وتنى الجبان انه لم يخلق ولم يزلوا في قطع الرؤس واختلاس  
التفوس حتى اقبل عليهم الامل بسواده العيوس ونزلت الطائفتان  
وتحاربت الفرقتان هذا وبنو فزاره الطائفة القداره قد استظهروا على  
بنى عبس ودخل فيهم الطمع بغيا بعاميتهم عند بن شداد الاسد  
الادرع لانه كان مقيما في عشوته وهو لا ينظر ولا يسمع ووالده ميسرة  
وما زن اخوه عند رأسه بيبكون عليه ولم يزلوا على ذلك الايضاح الى ان  
اصبح الله بالصباح وأضاء الكريم بنوره ولاح فعندهما اصطدمت  
القياتين وهمل القتال بين الفريقين هذا وبنى فزاره قد زاد نشاطها  
وكرر منها صياحها وعياطها وقد ايقنوا بالنصر والظفر لما علموا بغيا  
حامية عبس عنتر ثم انهم حاربوا لب حنقه وقد دقت بنى عبس دقة وفى  
دقة فحمل في ذلك الوقت الامير ميسره وقد اقبل كانه الدار المسعرة  
ودمعه على خد مسكوب وقلبه على ابيه متعوب وهو بنى أخيه  
غضوب بهذه الايات يقول

بنى فزاره يا من لا وفاء له — \* يا انا كئين العهد بين العوام  
لقد دخنوا بالرمح فارس قومه \* كريم الحيا من أناس أكارم  
فوالسقا من بعد مصرع شخصه \* وقد كان صداما لدفع العظام  
سد دتم لا بواب العطا يا بقتله \* وقد كان سماح العطا والمكارم  
فسوف تدق واليوم كائن حنقكم \* بأسمر عسال وأبيض صارم  
غضوب أحنى قد كان سيد قومه \* اذا ما مضت للحرب سمى الله ادم  
غضوب ومن يفرى الجماجم فى الوغا \* ومن يقتل الابطال يوم التلاحم  
غضوب فتى بشرى الشناء جماله \* حريم ومقدام لدفع المظالم  
وسوف أجد اليوم فى أخذ ثاره \* ولونهبت جسمى الزماح الله ادم  
وفى امسرة الم — روب محسرب \* نهسا الوغا عتدى نهسا القناتم

(قال الراوى) وبعد انشاده حمل وانقض عليهم انقضاء الاجل وأدأهم الموت المجمل وطعن في صدور الخيل وعاد الغبار كالليل واكتمال القوم كبل وأى كبل وأنزلهم الذل والويل (قال الراوى) وفي تلك الساعة أفاق عنتر من غشوته فوجد روحه مقيد في الحديد مصفد ولم يعلم بعده ما يجد فصاح في العبيد وقال لهم ويلكم يا أولاد الاندال من فعل بى هذه الافعال فقالوا علم يا أبا الفوارس ان ما فعل بك ذلك القدر النقيس الا الملك قيس ثم مضى اليه بعض العبيد وهو مع بنى فزاره في القنال الشديد وأعلمه أن الامير عنتر قد أفاق من غشوته فألقى الملك قيس الى عنده وقد فرح به واستبشر وحله من الاعتقال وأخبره بجميع الاحوال فلما سمع عنتر ذلك المقال علم أن الملك ما فعل به تلك الافعال الا من شفقته عليه من الاهوال فقام في ساعة الحال وركب جواده بعد ما لبس درعه واعتد به عدة جلاده ثم انه قفز الى نحو الصفوف فرأى الفرسان في مقام الخوف فصاح بصوت عظيم يصدع الحجر ويعلج الشجر وقال يا أوغاد غدير أعباد أنا كم عنتر بن شداد فلما سمعت الرجال تلك الزعقة والدمدمة وقفوا عن القتال والمهاجمة ثم انه أشار الى نحو بنى فزاره المناقفة العسادرة وقال ويلكم يا لثام غير كرام يا كلاب العرب يا أولاد المحرام أنتم تعديت على وقتلتى ولدى وأحرقتى عليه كبدي فها أنا قد برزت لكم اليوم فدعوا عنكم العتب واللوم واخرجوا الى قاتل ولدى حتى أننى أخذت ارى يسدى والاهجمت عليكم ولا ازال أضرب فيكم بالحسام حتى أوردكم مورد النجاس ثم انه بعد ذلك المقال أشار الى بنى فزاره بهذا الشعر والمقال يقول

بنى بدر لطفاعة يا نسل الكلاب \* أبشروا بانقضاء وظول العذاب  
بنى بدر لقد جرتم علينا \* فأبشروا منى ببق طيع الرقاب  
فوحق الركن والبيت ومن \* طاف بالاركان وليا وانا  
لا بد أن أوردكم هول الاقا \* وأذيقكمو الموت المجمل والعذاب

يا بني بدر أتيت اليكم موا \* برجال دأبها طعن العصابة  
 من بني عيس الذي سادوا الوري \* يوم حرب من كهول وشباب  
 فأبشروا، لويل من سيفي وفي \* كفي كهوب معدل يوم المضرب  
 يا بني بدرلة سد بفتحوا \* الرجال منكم كهولا والشباب  
 وغدرتم بلا مسير المنقب \* للرداكم سد عني كل باب  
 لا بد أن تبقى حالكم بلقعا \* مسكاً لليوم وماوى للذئاب  
 (قال الراوى) وما فرغ الامير عنتر من أبياته وقد تصاعدت نيران زفراته  
 فصاح على بني عيس وعلى بني فزارة انطلقوا هذا وبني فزارة عند  
 ما شاهدت عنتر انخذلت وجالت عليهم بنو عيس واستظهرت هذا وعنتر  
 قد أغرق سناناه في القلوب ومزق الكبود وهو يقول يا ثارات ولدى  
 غصوب فعندها اقشعرت من بني فزارة الابدان والجلود وانزعجت من  
 زعقانه الفرسان والجنود وفرق شمل مواكهم بتوار الطعان وهو يدمد  
 دمدمه الليث الغضبان وقد أرحف أبدانهم ونكس الاقران وجندل  
 فرسانهم وبضع الشجعان وصبيغ بأدميتهم الميدان وعمل فيهم بالصارم  
 اليان ونفذ الاسنة في الصدور والابدان وطلع الغبار الى العنان  
 وعثرت الخيل برؤس الفرسان وتغيرت من الفرع الالوان هذا والامير  
 عنتر يجول في بني فزارة اى جولان وهو يقتل في شيوخهم والشبان  
 حتى بلغ العرق الى الاذقان وعادت الزيادة الى نقصان وخسرت بنو  
 فزارة غاية الخسران وحل بها الذل والهوان ولم يزلوا في صدام ولزام  
 وتجريع الموت الزوام الى أن أقبل الليل وولى النهار بالابتسام  
 فعندها افترقوا من بعض وقد امتلأت بالقتل الاجنات الارض  
 ورجعت كل طائفة الى خيامها وقد أيقنت بنو فزارة بجهامها وهوانها  
 وعلمت يقيناً انها اذا قامت مع بني عيس هلكت بشيوخها وشبابها  
 فعندها استشاروا فيما يفعلون لانهم علموا أنهم اذا قاموا بها يكون فقال  
 بعضهم لبعض مالنا اصبوب من الحرب في ظلام الغيب والاحل بنا العطب

فعندها اهتموا بالرحيل وحملوا الحريم والعيال وساقوا معهم ما قدروا عليه  
 من المال ورحلوا في جنح انطلام بلا ضجة ولا جلبة ولا كلام (قال الراوي)  
 وأما بنو عيس فانهم سابت في سرور وافرأح الى أن أصبح الله بالصباح  
 وتاروا الى الحرب والكفاح بعد أن ركبوا على البحر المقدس وأماوا في ذلك  
 اليوم بالنصر والنجاح ولما ساروا الى الميدان فلم يجدوا ابني فزارة خبر  
 ولا بقية أثر فعندها علم الامير عنتر أنه اذا سار خلفهم طابهم فباين ال  
 منهم وطرا لانهم قد أوسعوا في البر لا قفر وكان من جملة من أسرى ذلك  
 اليوم الماضي ألفا وستة أسير غير الذي قتل وانقر فلما كان في ثاني الايام  
 ورأى بني فزارة قد انهمزمت فزادت به الكروب وبعدها دعي بأخيه  
 شيبوب وأمره أن يخرج لولده غصوب فلم يكن غير قليل حتى انهم حفروا له  
 قبرا عميقا ووضعوا فيه غصوب والدمع من أجفان عنتر مسكوب ولما ردوا  
 عليه التراب وانقر بعد الامير عنتر بجانب القبر ودعي بالاساري الى بين  
 يديه وشمر عند ذلك عن ساعديه وسحب سيفه الضامى وجعل يضرب منهم  
 الرقاب واحدا بعد واحد وبنو عيس بين يديه الى أن قتل ألف واحد وترك  
 دماهم على الارض جامدا ثم تقدم اليه الامير ميسرة ودموعه على خدوده  
 من دهره وهو من الحزن على النهايه وذبح على قبر أخيه ثمانية ثم تقدم الامير  
 عنتر وأراد أن يذبح الباقي والدم على الارض قد سار مثل السواقي فتقدم  
 الملك قيسر اليه وضمه الى صدره وقبله بين عينيه وقال له بحياتك يا اسلم  
 هب لي من بقي ويكفي ما نزل عليهم من الذل والشقا لانهم هل كل حال  
 بنوعنا ومما أصابهم قد غمنا فقال الامير عنتر بالعرب واه لا يشفي  
 كربي ويطفئ نار كبدي الاحصن ابن حذيفة ثم قال للملك قيسر دونك  
 والاساري فقد أوهبتك اياهم فقدم اليهم وحل واقفهم ورد عليهم خيلهم  
 وسلاحهم وقال لهم امضوا الى أهاليكم فساروا عند ذلك وهم طامبون  
 قومهم بعد ما قتل أكثرهم وثقت شملهم فهذا تم على بني فزارة من البر  
 (قال الراوي) وأما ما كان من بني عيس وأبي الفوارس عنتر فانه عاد الى

الارطان امام الفرس حتى وصل وترب في بيت الاخران واقام في عزاء ولده  
 غصوب بعد اربعة عشر ايام حتى حل به الوجد والسقام (قال الراوى) واما  
 بنو قزارة فاتهم ساروا واهم في ذل وخسارة حتى انهم وصلوا الى ارض الحيرة  
 وقد عميت عنهم البصرة فعند ذلك اعلنوا بصياحهم واكثروا من بكائهم  
 ونواحهم وسمع ذلك الخبر الملك الاسود فدخل به الذل والتكد فطلع الى لقاهم  
 وضر الى حريهم وعيائهم فسألهم عن احوالهم وقال لهم ما حالكم فقالوا له  
 ايها الملك الفضال لقد افنت بنو عيس ابطلنا واخذت اموالنا فقال لهم  
 أى شئ جرى بينكم من الامور والفساد حتى انكم صرتم مشتهين في جميع  
 البلاد فعندها تقدم اليه حسن بن حذيفة ودمعه على خده مسكوب  
 وقال له اعلم ايها الملك اننى قد قتلته واره غصوب وجرى عليه ما كان  
 مكتوب ولا كنى يامك الزمان كنت في ذلك اليوم سكران ولا اعقل على  
 انسان وبعد ذلك رحلنا فطلع البرارى والقيعان حتى اننا وصلنا الى حى بنى  
 شيبان وطالبنا من الملك قيس الامان واعلنا بمحالتنا واننا قد قتلنا وادعنا  
 فردنا من دياره وقد توعدت من اجل عنتر ناره فسرنا طاعين اليك وقد  
 اشرقت على العنا والضيق فلتقانا عنتر في الطريق قتل مناجالا واهى رجال  
 واعدهم السعادة والتوفيق وذلك غير ما اسرنا ألف وستائة فارس  
 من الرجال الاشاوس ونهبوا بعد ذلك اموالنا ورجالنا واتينا اليك في دياجى  
 الضلما نطلب منك ناصرا وجا فانظرا ايها الملك الى حالنا وارحم ذلنا واولنا  
 ثم اشار حسن اليه يقول

اليك قصبة ناطق البيد والريا \* لنرجوك عونا من جميع النوايب  
 فانت الوفا ترجى لكل ملصة \* وتكشف عنا كربنا والمصائب  
 اليك آتينا يا ابن الكرام جفرا \* فانت المدا والعون يا ابن الاطائب  
 فخذنا رانا من وعد عيس وقومه \* بنى عيس من خانوا العهود الغوايب  
 اجرا عليم ثم يادر لنصرنا \* فقد جفت منا النساء الكواعب  
 فلازلت في عزم قديم ودولة \* تبيد العمد في شرقها والمغارب

(قال الراوى) فلما سمع الملك الاسود من حصن بن حذيفة شعوره دمة الله  
رق قلبه عليه وورثي لحاله ثم قال لهم انزلو عندى وانا احييكم بساعدي  
وزندي وسوف آخذلكم بالنار واكشف عنكم الاعمار حتى اخلص  
لكم من اسر على يد هذا العبد القدار ثم انه انزلهم في احسن الايمان  
ورتب لهم الاطعمة والعلاقات ولما كان بعد يومين مدهتزلهم اقبلت  
عليهم باقى الاسارى الذين ا لهم وهم الذين كان سعى الملك قيس  
في خلاصهم وهم ينادون بالويل والثبور وعظائم الامور ثم انهم اخبروا  
حصن بن حذيفة بما جرى عليهم وقالهم واعلموه بأن الملك قيس هو الذى  
تشفع لهم ولولاه كان عنتر افناهم عن آخرهم فعندها قام حصن بن  
حذيفة ودخل على الملك الاسود وقد حل به الويل والنكد فلما رآه  
الملك الاسود ترحب به وسأله عن حاله فاخبره بما جرى على ر جاله وكيف  
كان عنتر انكاهم غاية النكابة واه باملك قتل منهم ألف فارس وستائة  
على قبر ولده غصوب وأحل بهم الكروب فلما سمع الملك الاسود  
بما جرى وتجدد قام وقعد وأرغى وأزبد وقال له ويلك يا حصن وقتل منكم  
عنتر هذا العدد في يوم واحد فقال له أى رحيلك أيها الملك الامجد  
ولولا ان الملك قيس قد تشفع فى الباقى ولما كان أبقي منهم أحد فقل  
والله ما هذا العبد الامهية عظيمة ومحنة عميمة ولقد طغى هذا العبد  
الاسود وجار بفعله وتمرد وهذا شئ ما بقيت أتركه يثم يبد ولا بد ما أجد  
فى طلبه وأشقى منه غليل صدرى وكبدى فطليبو انفسا وقر واعينا ف سوف  
آخذلكم منه بالنار وليكنهكم والله يا حصن اقد جنيت على انفسكم  
فى هذا الشأن وجلبت لانفسكم الموت والقلعان بتعرضكم لهذا الشيطان  
ثم ان الاسود بعد تلك الوسيلة التفت الى وزيره عمرو بن نفيلة وقال له  
اكتب الى الملك قيس كتاب وترجم فيه بأحسن خطاب وأمره  
أن يأتي الى فى هذه المرة بعنتر وولده ميسرة ان كان لدولى طائع والامو  
عوضهما ويصير عمره ضائع وان كان فى هذه المرة ما يهتهم والاسرت اليه

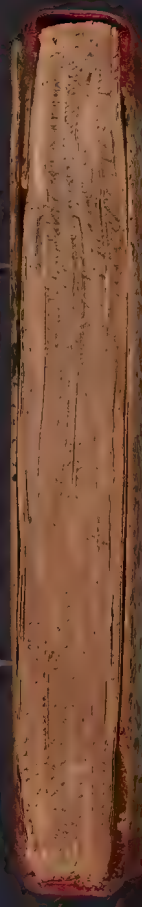
بالعرب والمجتم وقد صار يحذره وبالامر الصحيح يخبره ثم انه طوى الكتاب  
 وأحضر في عاجل الحال نجاب وكان ذلك النجاب من بني شيبان فقال له  
 الملك الاسود أريد أن تسير من هاهنا بهذا الكتاب وتوصله للملك قيس  
 ملك الاعراب وتأتيني من عنده مرد الجوار فعندها سارا نجاب على ظهر  
 ناقته يحدي حتى وصل الى أرض الشربة والعلم السعدى وسأل عن أبيات  
 الملك قيس هل هو حاضر أم لا فأرشدوه اليها الرعيان فعندها سارا النجاب  
 حتى وقف بين يديه وخذم وسلم عليه بأصح خطاب وسلم للملك قيس  
 الكتاب فأخذ الملك وقرأ وعرف رموزه ومعناه فعندها قامت عليه  
 القيامة ورجع على روحه بالملامة وقد خف من الملك الاسود وأعلم  
 اخوته بما تجدد ثم انه أوصاهم وقال لهم اياكم أن تعلموا أحدا حتى  
 اتنا دبر على قبض عنتر وولده ميسرة ونستر جميع بعد ذلك من هذه  
 الامور المكشورة وتاأريد أن أعزم عليه ومن الحرة أسقيه فاذا  
 سكر وعلى الخمر في رأسه أقبض عليه وعلى ولده وأرسلهما  
 بعد ذلك الى الملك الاسود حتى يتركما في السجن سنة  
 كاملة ولا يأتيني حتى يذرا ويخضع ولا يرجع  
 بعد ذلك على مجهولة ذامرت عليه الايام  
 والايام لعله بعد ذلك أن يطلقه عما  
 هو فيه من الاعدام فلما سمعوا  
 اخوته مقالته شكروه على قتاله  
 وقالوا له دبر ما تريد فنهى بين  
 يديك مثل العبيد

تم الجزء السادس والعشرون من قصة فارس الطراد مشيد بيت عز بنى  
 عيس عنتر بن شداد في أواخر شهر ربيعان سنة خمس وثمانين ومائتين  
 بعد الانق وبليه الجزء السابع والعشرون













ÉCOLE NATIONALE des LANGUES ORIENTALES VIVANTES

2, RUE DE LILLE - PARIS (VII<sup>E</sup>)

## BIBLIOTHÈQUE

### *Extrait du règlement du prêt*

. . . . .  
ART. 3 - Il n'est prêté d'ouvrage que sur présentation d'un Bulletin de prêt dûment rempli à l'encre et signé par l'emprunteur. Chaque ouvrage emprunté doit être l'objet d'un Bulletin de prêt distinct.

ART. 4 - Les ouvrages dits usuels..., les ouvrages rares ou précieux, les manuscrits, les cartes et atlas, les collections et les périodiques sont exclus du prêt.

ART. 5 - Un même emprunteur ne peut détenir plus de trois volumes à la fois. La durée du prêt est de un mois au plus.. **Le Conservateur se réserve le droit de faire rentrer sans délai tout ouvrage prêté.**

ART. 6 - Tout ouvrage détérioré ou perdu sera remplacé aux frais de l'emprunteur.

*Paris, le 1<sup>er</sup> Janvier 1961*

Cote

H.D. X. 104

Nom du Lecteur \_\_\_\_\_

Adresse \_\_\_\_\_  
\_\_\_\_\_

Auteur : \_\_\_\_\_

Reinard

Titre : \_\_\_\_\_  
\_\_\_\_\_  
\_\_\_\_\_  
\_\_\_\_\_

1-2 tols.

Nombre de volumes : \_\_\_\_\_

2

N.-B. — Quand les ouvrages sont en plusieurs exemplaires indiquer toutes les cotes.

Paris, le \_\_\_\_\_

B. & F. - PARIS

ÉCOLE NATIONALE des LANGUES ORIENTALES VIVANTES

2. RUE DE LILLE - PARIS (VI<sup>E</sup>)

## BIBLIOTHÈQUE

### *Extrait du règlement du prêt*

ART. 3 - Il n'est prêté d'ouvrage que sur présentation d'un Bulletin de prêt dûment rempli à l'encre et signé par l'emprunteur. Chaque ouvrage emprunté doit être l'objet d'un Bulletin de prêt distinct.

ART. 4 - Les ouvrages dits usuels..., les ouvrages rares ou précieux, les manuscrits, les cartes et atlas, les collections et les périodiques sont exclus du prêt.

ART. 5 - Un même emprunteur ne peut détenir plus de trois volumes à la fois. La durée du prêt est de un mois au plus... **Le Conservateur se réserve le droit de faire rentrer sans délai tout ouvrage prêté.**

ART. 6 - Tout ouvrage détérioré ou perdu sera remplacé aux frais de l'emprunteur.

Paris, le 1<sup>er</sup> Janvier 1961



Cote

Nom du Lecteur

Adresse

Auteur :

ابن نفاة (H. deux)

Titre :

Nombre de volumes :

N.-B. — Quand les ouvrages sont en plusieurs exemplaires indiquer toutes les cotes.

Paris, le

B.B.A.F. - PARIS

ÉCOLE NATIONALE des LANGUES ORIENTALES VIVANTES

2, RUE DE LILLE - PARIS (VII<sup>e</sup>)

## BIBLIOTHÈQUE

### *Extrait du règlement du prêt*

ART. 3 - Il n'est prêté d'ouvrage que sur présentation d'un Bulletin de prêt dûment rempli à l'encre et signé par l'emprunteur. Chaque ouvrage emprunté doit être l'objet d'un Bulletin de prêt distinct.

ART. 4 - Les ouvrages dits usuels..., les ouvrages rares ou précieux, les manuscrits, les cartes et atlas, les collections et les périodiques sont exclus du prêt.

ART. 5 - Un même emprunteur ne peut détenir plus de trois volumes à la fois. La durée du prêt est de un mois au plus... **L'Administrateur de l'Ecole se réserve le droit de faire rentrer sans délai tout ouvrage prêté...**

ART. 6 - Tout ouvrage détérioré ou perdu sera remplacé aux frais de l'emprunteur.

*Paris, le 1<sup>er</sup> Janvier 1949*

## BULLETIN DE PRÊT

Prêté à M

Adresse :

Auteur :

Titre :

Nombre de volumes :

Cote :

Paris, le

Signature.

